الجامع في النحو

١

بداءة النحو

بإعادة النظر والتنظيم الثاني

الصفائي البوشهري

مديرية العامة للحوزة العلمية في قم المقدسة

مكتب التخطيط وإعداد المناهج الدراسية

بسم الله الرحمن الرحیم



بداءَةُ النَّحو

غلامعلي الصفائي البوشهري

بداءة النّحو

الإعداد و التنظيم الثاني

غلامعلي الصفائي البوشهري

●●●

مكتب التخطيط و إعداد المناهج الدراسية

الناشر: مديرية العامة للحوزة العلمية في قم

الإعداد: المركز للخدمة التحقيقية الميهن

التنظيم و صف الحروف: سيد سعيد الروحاني

الطبع: الثاني، ١٣٨٦ (هـ . ش) ١٤٢٨ (هـ . ق)

الكمّية : ٢٥٠٠٠ نسخة

السعر: ٢٨٠٠٠ ريال

●●●

الناشر: ٧٧٤٨٣٨٣ ـ ٠٢٥١

مكتب التخطيط: ٢٩٢٧٧٥٥ - ٢٩١١٤٦٥ ـ ٠٢٥١

قم ، ص .ب: ١٦٨ - ٣٧١٣٥

سرشناسه: صفائی، غلامعلی، ۱۳۲۸ ـ

عنوان و پدیدآورنده: بداءة النحو / مؤلف غلامعلي الصفائي البوشهري.

مشخصات نشر: قم: حوزة العلمية بقم، لجنة اداره، ۱۳۸۵.

مشخصات ظاهری: ۳۵۲ ص.

قیمت: ۲۸۰۰۰ ریال

شابک: ISBN:964-6918-79-4:

یادداشت: فیپا.

یادداشت: چاپ قبلی: حوزة العلمية بقم، لجنة اداره، ۱۳۸۴ ـ(۵۸۴ ص).

موضوع: زبان عربی ـ ـ نحو.

شناسه افزوده: حوزهٔ علمیه قم. مرکز مدیریت.

رده‌بندی کنگره: ۴۱۳۸۵ب ۷ص / PJ ۶۱۵۱.

رده‌بندی دیویی: ۴۹۲/۷۵

شماره کتابخانه ملی: ۲۵۲۲۶ـ۸۵م.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المكتب

الحمد لله كما هو أهله، الّذي ركّب البيان في ضمير الإنسان، ليعبّر عمّا يدركه من الحقائق ببديع الكلام، و قد صاغ كلامه ـ الّذي أنزله على خاتم الرسل ﷺ ـ بلسان عربي مبين ليكون مناراً وقّاداً يهدي الناس إلى صراط العزيز الحميد.

و ببركة كلام الله تعالى ذاع للغة العرب صيت و صار لها شأن رفيع.

لاشك في أنّ فهم كلام الله تعالى و المعارف السامية للدين الحقّ لايمكن الّا بالرجوع إلى مصادرها الأصليّة و الأصيلة، و أنّ الوصول إلى دُرّ حقيقتها لا يتيسّر إلّا من خلال فهم أسرار اللغة العربيّة الرائعة و رموزها. و من هذا المنطلق ركّزت الحوزات العلميّة في مختلف القرون ـ بحكم رسالتها العلميّة و مسؤوليّتها الدينيّة في إدراك الدين في مختلف الأبعاد و إبلاغه ـ همّتها على تعلّم هذه اللغة و تعليمها و بذلت قصارى سعيها لتوجيه طلاب العلوم الدينيّة صوب منبع العلم. و كانت حصيلة تلك الجهود إعداد أدباء مختصّين و تأليف كتب علميّة و تعليميّة ذات قيّمة و أهمية للتعليم و التحقيق في إطار اللغة العربيّة و توسيع مباحثها المختلفة. و لابدّ من الإذعان بأنّ الحوزات العلميّة هي إحدى أركان نمو اللغة العربيّة. و كلّ واحد من النصوص الّتي دوّنت في هذا المجال تتحلّى بامتيازات خاصة، كانت هي السبب وراء خلوده و بقائه.

و في ضوء ما نلاحظه اليوم من تطور فى العلوم المرتبطة بتعليم اللغة و اعتبار علم اللغة علماً مستقلاً في المراكز العالميّة للتعليم العالي و وضع معايير علميّة معيّنة لتعليم اللغة، ندرك أنّ إعادة النظر في كتب تعليم اللّغة العربيّة و مناهجها في الحوزات العلميّة يمكن أن تسهم في تطويرها و فاعليّتها أكثر فأكثر في أوساط الطلاب و روّاد العلوم الدينيّة و تفتح أمامهم آفاقاً جديدة.

لقد كان و مازال من جملة الهموم الّتي يحملها المتصدّون و أصحاب الرأي في الحوزات العلميّة، إصلاح الأساليب المنهجيّة و رفع النواقص و التعقيدات الموجودة في المحتوى العلمي و الاستفادة من الأُصول و الفنون و المهارات التعليميّة في تأليف الكتب الدراسية، و كذلك تلافي

ما فيها من نواقص، حتّى يتسنّى ـ من خلال تدوين كتب تعليميّة عصريّة و منهجية ـ لطلّاب و دارسي العلوم الدينيّة الاطلاع على الأبعاد و الحيثيات الكامنة في هذه الكتب بصورة أسهل و أسرع و لكي يقفوا على ما فيها من عمق و سعة و شمول.

والكتاب الّذي نقدّمه للطلاب الأعزّاء هي حصيلة جهود دامت عدّة سنوات بذلها المؤلف الموقّر مراعياً فيه ما يتبنّاه مكتب التخطيط و تدوين الكتب الدراسيّة في الحوزة العلميّة من السياسات و الأولويّات و متحمّلاً جهوداً كبيرة؛ و ذلك بالنظر ثمّ الاستفادة من برامج التدريس في الجامعات و المراكز المهمة لتعليم اللغة العربيّة في إيران و سائر البلاد الإسلاميّة، و من خلال التأمل و التدقيق في الكتب المتعارفة في الدراسة الحوزويّة، فمع أخذ جميع ذلك بنظر الاعتبار تمّ تدوين الكتاب على أساس خطّة خاصة.

و يمكن بيان ما يمتاز به هذا المنهج من خصائص مضافاً إلى ما ذكره المؤلف المحترم في مقدمته للكتاب:

١. السعي لاعتماد البيان اللطيف و السلس و تحاشي التعابير التخصصيّة المعقّدة.

٢. الاستفادة من الشواهد النحويّة ذات المحتوى الثرّ، من الآيات الكريمة و روايات المعصومين عليهم السلام و فقرات الأدعية و المناجاة لخلق جوّ تربوي و معنوي يسود قاعات التدريس و للتعريف بالمضامين السّامية للتعاليم الدينيّة.

٣. الاستفادة من الجداول و الخطوط البيانيّة، و حريّ بالذكر أنّ هذه الجداول و الخطوط البيانية على الرغم من كونها قد زادت من الحجم الظاهري للكتاب، لكن بمجموعتها تعدّ خطوة مناسبة لتوضيح المطالب بصورة أكبر و أسع و الفهم المبرمج للمحتوى التعليمي للكتاب و تنظيم المعلومات للطلاب.

٤. اراءة الخلاصة لمطالب كلّ باب في الأخير على سبيل تسهيل و تعجيل عملية التعليم.

٥. الإفادة من بعض الفصول بعنوان «للمطالعة و التحقيق» لزيادة المعلومات و لإيجاد المجال للدراسات التكميليّة الاختياريّة للدارسين.

٦. تحاشي الطرح المتناثر و السعي لعرض المواضيع في قالب منطقي و مراعاة المنهج التعليمي في ترتيب الأقسام و الفصول.

تنبيهات:

أ) يحتوي هذا الكتاب على مجموعة تمارين منفصلة بشكل كتاب مستقلّ حرّرها المؤلّف نفسه، و قد تمّ إدراج مطالب الدروس في إطار أسئلة و تمارين متنوّعة في ذلك الكتاب؛ إذاً أنّ نشر كتاب التمارين يوفّر للمتعلّمين و الطلاب الأعزّاء فرصة الالتفات أكثر إلى المطالب الدراسيّة داخل في الصف، و يعطي الدربة و الممارسة لكلّ مبحث بشكل واضح و دقيق من خلال المراجعة لكتاب التمارين.

ب) إنّ زيادة حجم الكتاب ناشئة من إضافة الجداول و الرسوم البيانية و التوضيحات الواردة في الهوامش و الفصول الّتي كانت تحت عنوان «للمطالعة و التحقيق» الّتي لاضرورة لتدريسها و تعليمها للطلاب؛ و إنّ المتن الأصلي للكتاب ـ مع قطع النظر عن الصفحات المذكورة ـ قد رتّب بما يتلائم عدد الساعات الملحوظة لتدريس هذا القسم.

ج) الكتاب الثاني من هذه المجموعة بعنوان «نهاية النحو» تحتوي المطالب النحوية البسيطة و تشتمل على الاستدلالات المعتبرة، نأمل أن نقدّمه إلى الأساتذة الأجلاء و الطلاب المحترمين في أقرب فرصة ممكنة.

د) لقد قمنا بتدريس الكتاب بعد تدوينه بصورة تجريبيّة في بعض المدارس، ثمّ على ضوء ما وردنا من آراء الطلاب و الأساتذة المحترمين تمّ إجراء الإصلاحات اللازمة و ذلك بمساعدة بعض الخبراء و أهل النظر و بإشراف المؤلف المحترم. و الآن نقدّمه بين يدي الرّاغبين الأعزّاء كمنهج للتدريس، و يمكن أن يحلّ محلّ كتابي «الهداية» و «الصمدية» في تعليم النحو.

و يأمل مكتبنا من أهل النظر و المفكّرين الكرام في الأدب العربي أن يولوا اهتمامهم بهذا الكتاب، و يعتبر ملاحظاتهم الإصلاحيّة و التكميليّة غنيمة، ستزيد من إتقان مضمون و منهج هذه المجموعة.

و في الختام نقدّم أسمى آيات الشّكر و التقدير للجهود الدؤوبة للمؤلف المحترم سماحة حجةالاسلام و المسلمين الصفائي البوشهري و الخبراء المحترمين و كافة المساهمين في إعداد هذه المجموعة و تنظيمها، و نسأل من الله الواحد الأحد أن يزيد في توفيقاتهم.

مديريّة العامة للحوزة العلميّة في قم المقدسة

مكتب التخطيط و اعداد المناهج الدراسية

فهرس الكتاب

المدخل

١٥ـ٢٤

المقدّمة

٢٥ـ١٠٤

المقصد الثاني: المنصوبات

١٥٥ـ٢٠٤

المقصد السادس: الأسماء العاملة

٢٦١ ـ ٢٨٠

المقصد السابع: الأفعال الإنشائية غير الطلبية

٢٨١ ـ ٢٩٠

المقصد الثامن: الأدوات

٢٩١ ـ ٣٢٦

المقصد التاسع: الجملة و الكلام

٣٢٧ـ٣٣٦

الخاتمة: أسماء العدد

٣٣٧ـ٣٤٦

المنابع و المآخذ

٣٤٧ـ٣٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المدخل

الحمدلله ربّ العالمين و صلّى الله على سيّد المرسلين محمّد و آله الطيّبين الطاهرين سيّما بقيّة الله في الأرضين و لعنة الله على أعداءهم أجمعين.

اللغة العربيّة هي لغة القرآن و المعارف الإسلاميّة و منابعها، كما قال الله تعالى:

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.[1]

و لهذا أُمر بتعلّمها في كلام الأئمّة الهداة عليهم السلام؛ قال الإمام الصادق عليه السلام:

«تَعَلَّمُوا ٱلْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا كَلَامُ ٱللهِ ٱلَّذِي يُكَلِّمُ بِهِ خَلْقَهُ».[2]

و العلوم العربيّة مجموعة من العلوم الأدبيّة، كاللغة و الصرف و النحو و البلاغة[3] و لكن لعلم النحو فيها قيمة غالية و منزلة عالية لأنّه الأساس و القاعدة لإحداث بناء الكلام العربي الصحيح كما أنّ الصرف و اللغة بمنزلة أجزاءه و مواده و البلاغة بمنزلة حليّه و زخارفه، و لذا ارتقى مباحثه و مسائله كمّا و كيفاً، و وقعت المناظرات و المحاولات العلميّة حول مسائله و أُلّف كثيرٌ من الكتب فيه و أسّس مذاهب شتّى حوله و لم يقع في سائر العلوم العربيّة ما وقع فيه من كثرة المباحث و تعريض المطالب و تعميق الاستدلالات و توليد المسائل الجديدة.

---

۱. يوسف (۱۲): ۲.

۲. *سفينة البحار*، ج ۲، ص ۱۷۲.

۳. يجمعها البيتان، مع إضافة البديع:

الصرف و النحو و العروض بعده لغة ... ثمّ اشتقاق، قريض الشعر، إنشاء

كذا المعاني، البيان، الخطّ، قافية ... تاريخ هذا العلم العرب إحصاء.

موقف علم النحو في إطار اللغة العربيّة

اختلف في تعريف «النحو» و حدّه و قدر مسائله و كميّتها، و اختلاف هذه التعاريف يعود إلى الاختلاف في تحديد دائرة القواعد النحوية و عرصة قوانينه في إطار مجموعة اللغة العربيّة؛ فعرّفه جماعة[١] حسب نظرهم في مدى مسائله و أهدافه بـ «أنّه علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناءً».

و جمع آخر[٢] وسّع مسائله و وظيفته الأدبيّة في بيان قواعد الإعراب إلى مباني صوغ الكلام العربيّ و قالوا في تعريفه: «النحو علم بقوانين صوغ الجمل العربيّة الصحيحة ذاتاً و إعراباً».

تاريخ تأسيس علم النحو

اللغة العربيّة سماعيّة لم تكن مدوّنة ذات قواعد مكتوبة حتّى العصر الإسلامي بل كانت لها ضوابط جعلها العرب مكنونة في صدورهم و ملحوظة في استعمالاتهم و لأجل مراعاتهم الضوابط لم يكن وجه لتأسيس القواعد و تدوينها و مسيسٌ إلى جمعها و كتابتها.

ثمّ بعد ظهور الإسلام و نزول كلام الله ـ القرآن ـ بلسان عربيّ و لزوم حفظه عن الخطأ و اللحن بدت الحاجة إلى تدوين قواعد مضبوطة توجب مراعاتها الحفظ عن الخطأ في هذا المنبع الرئيسي الديني و هذا «عامل ديني» لتدوينه؛ و لذا اهتمّ رسول‌الله ﷺ بقراءته بشكل صحيح بعيد عن الخطأ و هكذا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب ﷺ و الأصحاب.

و بعد توسعة الإسلام و إشاعته في الأقطار المختلفة و بين الأقوام غير العرب صارت اللغة العربيّة لغة رسميّة في تعليم المعارف الإسلاميّة و تعلّمها، و تداول التكلّم بالعربيّة بينهم و أثرت اللغة العربيّة في لغاتها كما أنّ لغاتهم أثرت فيها التأثير التعاملي بين اللغات فيجب أن تبقى اللغة العربيّة على أصالتها و يحفظ الكلام العربي عن التحريف و الإنحراف الحاصلين قهراً بسبب هذا التعامل، مع عدم مراعاة النسل الحديث في الأوطان العربيّة و غيرها للقواعد و إيجاد

---

١. *التصريح على التوضيح*، ج ١، ص ١٤؛ *البحث النحوي عند الأصوليين*، ص ٢٤؛ *حاشية الصبان*، ج ١، ص ١٦.

٢. *موسوعة النحو و الصرف و الإعراب*، ص ٦٧٢؛ *الخصائص*، ج ١، ص ٣٤.

الانحراف المعنوي بها في المنابع الديني؛ فاشتدّت الحاجة إلى تدوين قواعد اللغة العربيّة و هذا «عامل اجتماعي» لتدوينه، مضافاً إلى أنّ كلّ لغة يحتاج في حفظ أصالتها و بقائها في طول الأزمنة المتوالية إلى قواعد مدوّنة مضبوطة و هذا «عامل علميّ» فأسّس أميرالمؤمنين الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام أساس علم النحو و أبدء نشأته العلميّة حين سأله أبوالأسود الدؤلي عنه عليه السلام حيث قال عليه السلام له:

> الكلمة كلّه اسم و فعل و حرف؛ الاسم ما أنبأ عن المسمّى و الفعل ما أنبىء به، و الحرف ما أفاد معنى.
>
> واعلم أنّ الأسماء ثلاثة: ظاهر و مضمر و اسم لا ظاهر و لا مضمر. و إنّما يتفاضل الناس فيما ليس بظاهر و لا مضمر و الرفع للفاعل و النصب للمفعول و الجرّ للمجرور.

ثمّ أضاف عليه السلام قواعد باب الاستفهام و النعت و الحروف المشبّهة بالفعل.[١] و أبوالأسود تبع كلامه عليه السلام و بسط هذه القواعد المأخوذة من كلام العرب و دوّنها فتولّد علم النحو العربي في القرن الأوّل الإسلامي و ارتقاه و وسّعه تلامذة أبي‌الأسود و السلسلة الآتية بعدها فتكامل مرحلة بعد أخرى. و بما أنّ أبا الأسود رجل بصريّ بدأ علم النحو في البصرة و نشأ البحث حول مسائله و تدوينها فيها ثمّ منها شاع في الكوفة و بعد مدّة في غيرها.

المذاهب النحويّة

تطوّر علم النحو و تكامل بعد تأسيسه و بسطت مباحثه و صنّفت مطالبه ثمّ بدأت المذاهب النحويّة بالآراء المختلفة في مسائله.

و قد تقدّم أنّ أباالأسود و تلامذته هم أوّل من دوّنوا القواعد النحويّة في البصرة؛ فالبصريون تقدّموا في التدوين و الرأي على الآخرين و ظهر فيها نحاة كبراء كعبدالله بن أبي‌اسحق الحضرمي ـ و هو أوّل من استدلّ على القواعد النحويّة ـ و ميمون الأقرن و

---

١. راجع: *أعيان الشيعة*، ج ١، ص ٣٤٢؛ *المعجب في النحو*، ص ٣؛ *حاشية الخضري*، ج ١، ص ١٥.

أبي‌عمرو بن العلاء و خليل بن أحمد و يونس بن حبيب و سيبويه و المبرّد.

ثمّ أخذ منهم الرؤواسي الكوفي و نشر في الكوفة تدوينه و نقد الآراء البصرية حتّى صارت مقابلة لها و تفوّقت عليها في العصر العباسي[1] و طلع فيها نحاة منهم الرؤواسي و الكسائي و الفرّاء و اللحياني و ابن‌كيسان.

و من خصائص النحو البصري: إعمال القياس و اتباع التأويلات البعيدة الّتي خالفها الظاهر و الميل إلى طرح الروايات الشاذّة.

و من خصائص النحو الكوفي: كثرة التمسّك بالاستقراء السماعي و القياس على الشواذّ.

و هذان المذهبان هما المهمّان و الأساسان في الآراء النحوية و مدرستها حتّى أنّ أتّفاقهما في مسألة نحويّة صار إجماعاً و هي أحد أدلّة الاستنباط لها.

ثمّ أخذ منهما المذاهب البغداديّة و من نحاتها ابن‌الأنباري و الوشاء و ابن‌قتيبة، و المغربيّة و من علماءها فيه ابن‌بابشاذ و ابن‌معط، و الأندلسيّة و من نحاتها الشلوبين و ابن‌الضائع.

و هولاء الخمسة هي المذاهب الرئيسيّة في النحو، ثمّ حدث مذهب آخر التقاطي بين البصرة و الكوفة لبعض النحويين منه ابن‌مالك و ابن‌هشام.[2]

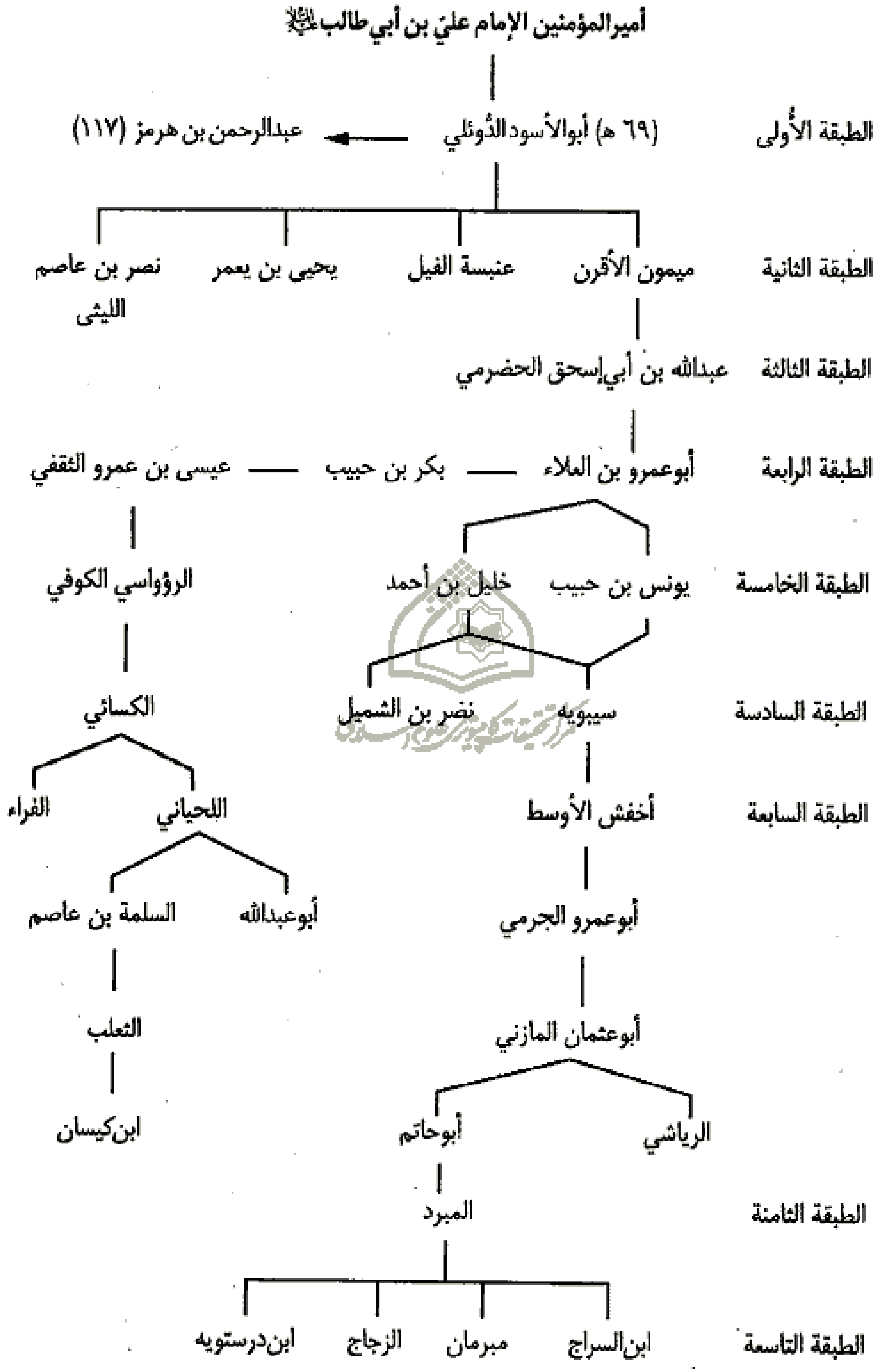
و لايخفى أنّ نظرية التعليل و بيان المآخذ الاستنباطيّة في النحو العربي ملازم لتأريخ النحو و التأليف فيه و من المحقّقين فيه «خليل بن أحمد» و «سيبويه» و قد ألّف بعض الكتب في التعليل منها «الإيضاح في علل النحو» للزجّاجي و «العلل في النحو» لقطرب و «علل النحو» لبكر بن محمد المازني و «فلسفة النحو» لأبي‌البركات و «علل النحو» لابن‌كيسان و «العلقة النحويّة و نشأتها و تطوّرها» لمازن المبارك.[3]

---

۱. *الاقتراح*، ص ۲۰۱.

۲. *الاقتراح*، ص ۲۰۸.

۳. راجع: *نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء و المحدثين*، ص ۱۰ ـ ۱۵.


أميرالمؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام
الطبقة الأولى
(٦٩ هـ) أبوالأسود الدؤلي
عبدالرحمن بن هرمز (١١٧)
الطبقة الثانية
ميمون الأقرن
عنبسة الفيل
يحيى بن يعمر
نصر بن عاصم الليثى
الطبقة الثالثة
عبدالله بن أبي إسحق الحضرمي
الطبقة الرابعة
أبوعمرو بن العلاء
بكر بن حبيب
عيسى بن عمرو الثقفي
الطبقة الخامسة
يونس بن حبيب
خليل بن أحمد
الرؤواسي الكوفي
الطبقة السادسة
سيبويه
نضر بن الشميل
الكسائي
الطبقة السابعة
أخفش الأوسط
اللحياني
الفراء
أبوعمرو الجرمي
أبوعبدالله
السلمة بن عاصم
أبوعثمان المازني
الثعلب
الرياشي
أبوحاتم
ابن كيسان
الطبقة الثامنة
المبرد
الطبقة التاسعة
ابن السراج
مبرمان
الزجاج
ابن درستويه

المنابع و المناهج لاستنباط القواعد النحويّة

العلوم الاستنباطيّة كالفقه لها منابع للاستدلال على قواعدها كالقرآن و السنّة و الإجماع و العقل، و لها مناهج و مسالك في التمسك بها عليها كالسيرة الأخباريّة أو الأُصوليّة في الأُسلوب الفقهي. و لعلم النحو أيضا منابع خاصة يؤخذ منها القواعد و يرجع النحوي إليها في استنباط القواعد و اختُلِفَ في عددها، فذهب المشهور إلى أنّها أربعة: السماع و الإجماع ـ و المراد منه اتفاق أهل البصرة و الكوفة ـ و القياس[1] و الاستصحاب.[2] و ذهب ابن‌جنّي إلى أنّها ثلاثة بحذف الاستصحاب و ابن‌الأنبارى إلى أنّها ثلاثة أيضاً بحذف الإجماع.

و لايخفى عليك أنّ المهم في المنابع هو السماع ممّن وقع في الزمن الخاصة و هي الجاهليّة و المخضرميّة و المقدّميّة بخلاف المولديّة كما قيل: أوّل من لم يصحّ الأخذ منه بشّار ابن برد، و في الأمكنة الخاصّة و هي مكة و ما حولها فلايصحّ من حواشي البلاد العربيّة و حدودها فلايصحّ الأخذ من لخم و لا من جذام فإنّهم كانوا مجاورين لأهل مصر و القبط، و لا من غسّان، و لا من إياد لأنّهم كانوا مجاورين لأهل الشام و أكثرهم نصارى، و لا من تغلب و لا من النمر فإنّهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانيّة و مخالطين بهم، و لا من سكان البحرين لمجاورتهم للفرس و لا من أزد عمان لمجاورتهم لأهل هند و هكذا.[3]

و في صورة التعارض بين الأدلة فالترجيح لما هو الأكثر استعمالاً كما في تعارض بين دليل بقاء جرّ المجرور بعد حذف جارّه و بين دليل تبديله بالنصب، فذهب جماعة إلى الأوّل و دليلهم نحو قول الفرزدق:

---

١. و المراد من «القياس» هو حمل غيرالمنقول على المنقول إذا كان في معناه. و هو في العربيّة على أربعة أقسام: حمل فرع على أصل، و حمل أصل على فرع، و حمل نظير على نظير، و حمل ضد على ضدّ. يسمى الأوّل و الثّالث «القياس المساوي» و الثّاني «القياس الأَولى» و الرّابع «القياس الأدون».

٢. و المراد من «الاستصحاب» هو إبقاء حال اللفظ على ما يستحقّه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل.

٣. *الاقتراح*، ص ٥٦.

«إذا قيل أيّ النّاس شرّ قبيلة أشارت كليبٍ بالأكفّ الأصابع»[١]

أي: أشارت إلى كليب.

و جماعة إلى الثّاني و دليلهم نحو قول ساعدة بن جؤيّة:

«لدن بهزّ الكفّ يعسل متنه فيه كما عسل الطريقَ ثعلب»[٢]

أي: عسل في الطريق.

فلهذا وضع علم جديد لقواعد الاستنباط و ضوابطها يسمّى بـ «أُصول النحو» و ألّف فيها كتب، نحو «الخصائص» لابن جنّي و «لمع الأدلّة» لابن الأنباري و «الاقتراح» للسيوطي.

و أمّا «المناهج الاستنباطيّة» فالمهم منها منهجا البصري و الكوفي؛ فالمدرسة البصرية قد ذهبت إلى استنباط القواعد من الروايات المطرّدة و الميل إلى طرح الروايات الشاذّة حتّى أنّهم رافضة للأحاديث النبويّة للاستشهاد متمسّكةً أشدّ تمسّكاً بأشعار العرب و اللغة للعرب العرباء. و إنّهم تحرّزوا ما نقلوا عن العرب ثم استقرؤوا أحواله فوضعوا قواعدهم على الأعم الأغلب. و عندما وُجد نصوص قليلة لاتشملها قواعدهم خرّجوا إمّا على ما ينطبق عليها القاعدة أو حكموا بأنّها شاذّة غير فصيحة.

و مالوا إلى غلبة القياس على المسموع و حكموا بالتوقف في المسموع الّذي خلافه كما قالوا في «استحوذ» إنّه سماعي في عدم الإعلال فلايسرى إلى نحو «استقام».

قال السيوطي:

> اتّفقوا على أنّ البصريين أصحّ قياسا؛ لأنّهم لايلتفتون إلى كلّ مسموع و لايقيسون على الشّاذ.[٣]

---

١. *شرح شواهد المغني*، ج ١، ص ١٢؛ *معجم المفصل في شواهد النحو الشعرية*، ج ١، ص ٥١٥؛ *شرح ابن عقيل*، ج ١، ص ٣١٢؛ *أوضح المسالك*، ج ٢، ص ١٥؛ *همع الهوامع*، ج ٢، ص ٣٦؛ *شرح الأُشموني*، ج ٢، ص ٩٠؛ *التصريح على التوضيح*، ج ١، ص ٣١٢؛ *النحو الوافي*، ج ٢، ص ١٥٦.

٢. *شرح شواهد المغني*، ج ١، ص ١٧؛ *شرح الكافية*، ج ١، ص ١٦٨؛ *أوضح المسالك*، ج ٢، ص ١٦؛ *همع الهوامع*، ج ٢، ص ٨١؛ *شرح الأُشموني*، ج ٢، ص ٩١؛ *الخزانة*، ج ١، ص ٤٧٤؛ *الكتاب*، ج ١، ص ٢٥ و ١٢٣؛ *التصريح على التوضيح*، ج ١، ص ٣١٢.

٣. *الاقتراح*، ص ٢٠١ ـ ٢٠٢.

و المدرسة الكوفية ذهبت إلى التمسك بالأشعار و الأقوال الشاذّة الّتي سمعوها من فصحاء العرب خلافاً للبصريين؛ و اشتهر هذا البناء بين الأعلام حتّى قيل:

لو سمع الكوفيون بيتاً واحداً فيه جواز شيء مخالف للأصول جعلوه أصلاً و بوّبوا عليه.[١]

و حيث أنّهم مطّلعون على أشعار العرب و فيها خلاف الأُصول لهذا اختلفوا مع البصريين في كثير من المسائل حتّى أُلّفت كتب في المسائل الخلافيّة بينهما كـ «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصرة و الكوفة» لابن‌الأنباري.

و لايخفى أنّ المدارس البغداديّة و الأُندلسيّة و المغربيّة أخذوا منهما و كانوا من الشجرة النحوية البصريّة و الكوفيّة فطريقتهم في الاستنباط ليست مخالفة لهما خلافاً شديداً.

الكتب النحويّة تاريخاً و تطوراً

من بدء تأسيس النحو العربي شرع التأليف فيه، فكتب أبوالأسود مختصراً في النحو ثمّ مع تكامل النحو كمّلت التأليفات فيه.

فالمراحل التأليفيّة للكتب النحوية أربعة:

١. مرحلة التأليف التأسيسيّة، كـ «مكتوبات» لأبي‌الأسود و «الجامع» لعيسى بن عمرو.

٢. مرحلة التأليف التكميليّة، كـ «الكتاب» لسيبويه.

٣. مرحلة التأليف الاستدلاليّة، كـ «مغني اللبيب» لابن‌هشام و «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصرة و الكوفة» لابن‌الأنباري.

٤. مرحلة التأليف التعليميّة، كـ «النحو الواضح» لمصطفى أمين ـ الجازم، و «المبادي العربيّة» للشرتوني.

فحينما ينظر إلى سير تطوّر كتب النحو العربي يشاهد المراحل التكامليّة له و من الكتب المشهورة فيه: «الألفيّة» لابن‌مالك و شروحها، كـ: «البهجة المرضيّة» و «شرح ابن‌عقيل» و «أوضح المسالك» و «شرح التصريح على التوضيح» و «شرح الأُشموني» و «حاشية الصبان»،

---

١. *موسوعة الصرف و النحو و الإعراب*، ص ٦١٨؛ *الاقتراح*، ص ٢٠٢.

و «همع الهوامع» و «الكافية» لابن حاجب و شروحها، كـ: «شرح الكافية» لمحقق الرضي و «الفوائد الضيائية» للجامي، و «النحو الوافي» لعباس حسن.

ثمّ ابتدع في حوله علوم و ألّف فيه كتب نذكرها:

ففي أصول النحو: «الخصائص» لابن‌جنّي، و «علم أصول النحو» لسعيد الأفغاني، و «الاقتراح» للسيوطي و «لمع الأدلّة» لابن‌الأنباري.

و في موسوعته: «موسوعة النحو و الصرف و الإعراب» لأميل بديع يعقوب و «معجم النحو» لعبد الغني الدقر.

و في إعراب القرآن: «البيان في غريب إعراب القرآن» لابن‌الأنباري و «إملاء ما منّ به الرحمن» لأبي‌البقاء و «مشكل إعراب القرآن» لمكي بن أبي‌طالب و «معاني القرآن» للفرّاء و «الجدول في إعراب القرآن» لمحمود الصافي و «إعراب القرآن و بيانه» لمصطفى درويش.

و في شواهد الشعريّة: «الخزانة» و «شرح أبيات مغني اللبيب» للبغدادي و «شرح شواهد المغني» للسيوطي و «المعجم المفصّل في شواهد النحو الشعريّة» لأميل بديع يعقوب.

هذا الكتاب

هو «الجامع في النحو» المشتمل على كتابين: «بداءة النحو» للتحصيل الابتدائي في النحو و «نهاية النحو» للتحصيل التكميلي فيه مع كتاب التمارين في المرحلتين و كتاب الفهارس المختلفة الفنّيّة في المسائل و الموضوعات و الآيات و الروايات و الأشعار و تراجم الأعلام.

وجه الحاجة إلى تأليفه

إنّ الكتب العربيّة التعليميّة في الحوزات و الجوامع مع مالها من المميزات و القوّة و نحن آخذون من مؤلّفيها المطالب و القواعد و لهم كثير حقّ علينا،

و هو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا

لكنّها لايخلو من الضعف إمّا في القالب الهندسي لها و إمّا في المحتوى العلمي مع أنّ كثيراً منها لم يؤلف بالنظر الدارسي للتحصيل بل كتب تحقيقي في النحو مضافاً إلى نقص المسائل و المطالب و غموض البيان.

فبعد النظر إلى الكتب العلمية السابقة و الكتب الدارسية المعاصرة و التحقيق حول كـميّة المباحث للطالب و كيفيّة إرائتها المناسبة و المنهج المنتج للتسلّط العلمي و بعد ملاحظة أكثر البرنامج التحصيلي للجوامع لتعليم اللغة العربيّة في أوطان مختلفة و الاستقراء حول عوامـل القوّة و الضعف فيها كتب هذا الجامع بأسلوب خاص مطابق للمنهج الصحيح و مجرّب لتعليم النحو العربيّ و هو أسلوب نظري ـ عملي؛ لأنّ العلوم العمليّة يحصل القدرة عليها بمرحلتين و هذا الكتاب يشتمل عليهما و هما:

١. مرحلة التحصيل النظريّة للقواعد:

و هي مرحلة تعليم القواعد من الساذج إلى القويّ و هذه المرحلة تكون في الكتابين «بداءة النحو» للقدم الأوّل و «نهاية النحو» للخطوة النهائيّة في تحصيل النحو و لهما كتاب التمارين و التدريبات النظريّة.

٢. مرحلة التحصيل العمليّة للقواعد:

و هي مرحلة لتعليم القواعد عملاً و القدرة على تطبيق القوانين للتسلّط على إجراءها، و هذه المرحلة تكون من أهمّ مراحل تحصيل النحو و هذه تكون في المعمل العلمي فـي الكـتاب التعلمية للقواعد يدرسها الأُستاذ في الصف و كذلك في كتاب التمارين و يدوّن الكتاب عـلى مقدمة و تسعة مقاصد و خاتمة بعد نظر تحقيقى إلى جميع الصور التأليفيّة للكتب و الترتيبيّة للمباحث و اخترنا الصورة الإعرابيّة مع التغييرات اللازمة و توليد العناوين الجـديدة للـمباحث حتى يكون الترتيب منطقياً للمباحث.

و في الختام نشكر الله الرّحمن من التوفيقات و المعصومين عليهم السلام من التـعليمات و جـميع الأفاضل الكرام الّذين أرشدونا الأمور العلميّة و الفنيّة، سيّما الإخوة الأعـزّة حـجج الإسـلام الرفيعي مدير قسم تدوين كتب الحوزة و الخاكسار و الروحاني و الكفيل أيّدهم الله تعالى. و نسأل الله التوفيق لما يحبّ و يرضى و تعالى الإيمان و التقوى و الخدمة إنّه مجيب الدعوات و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

شعبان المعظّم ١٤٢٦ ـ قم المقدسة

الصفايي البوشهري

المقدّمة

١. معرفة علم النحو

٢. معرفة الكلمة و أنواعها

فصل في الاسم

فصل في الفعل

فصل في الحرف

٣. الإعراب و البناء

٤. الجملة و أقسامها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الّذي لايبلغ مِدحته القائلون و لايُحصي نَعْماءَه العادّون و لايُؤدّي حقّه المجتهدون؛ الّذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين و عجزت عن نعته أوهام الواصفين، فطر الخلائق بقدرته و نشر الرياح برحمته، شرع الإسلام و جعله أمْنا لمن علقه و هدى من تبعه، و سِلْماً لمن دخله و نوراً لمن استضاء به و برهاناً لمن تكلّم به، و ثقة لمن توكّل و نجاة لمن صدّق و حصناً لمن آمن؛ الّذي أنزل قرآنا عربيّاً لقوم يعلمون و تبياناً لكلّ شيء و ربيعاً للقلوب و شفاء للصدور و بياناً للنّاس و هدى و موعظة للمتّقين الّذين يحبّهم الله و هو معهم و جعل العاقبة في الدنيا و الآخرة لهم و فيها ما يشاءون كذلك يجزى الله المتقين؛ فإنّ التقوى مفتاح السّداد و وصية أهل الرشاد و ذخيرة العباد و خير الزاد.

و الصّلاة و السّلام على سيّد المرسلين و خاتم النّبيّين و نذيرٍ للعالمين و بشير للعابدين و أُسوة للمسلمين و رحمة للمؤمنين محمّدﷺ مصباح الظلمة و مفتاح الحكمة إمام من اتّقى و شمس فيمن اصطفى و بصيرة من اهتدى، سراج لمع ضوءه، و شهاب سطع نوره، الّذي يصلّي عليه من له الخلق و الأمر و ملائكته.

و على آله الطيّبين الطاهرين الّذين أذهب الله عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، شجرة النّبوة و محطّ الرّسالة و مختلف الملائكة و معادن العلم و ينابيع الحكمة؛ أساس للدّين و عماد لليقين، عيش للعلم و موت للجهل، مثلهم في ظلمة الدنيا كمثل النجوم في السماء، و في طغيان بحر الهوى كسفينة النجاة، طريقتهم صراط العُلى و التمسّك بهم العروة الوثقى و مودّتهم أجر رسالة المصطفى و مَحبّتهم سعادة الدار العقبى و بغضهم شقاوة الآخرة و الدنيا؛ سيّما أميرالمؤمنين وصيّ رسول ربّ العالمين، إمام المتقين و القرين بالقرآن و الحقّ و اليقين، حبل الله المتين و صراطه المستقيم، قسيم الجنّة و النار يوم الحسرة و منار الهدى عند الحيرة،

ولايته و خيريّته مذكور في الكتاب بالبيّنة و شيعته و أصحابه موعود بالفوز و الجنّة، الإمام عليّ ابن أبي‌طالب‌ﷺ أميرالبيان في الحقائق و الأسرار و معدن العلم بين الخلائق و الأنام و واضع علم النحو لصون الكلام.

والسّلام على خاتم الأوصياء المعصومين‌ﷺ، بقيّة الله في الأرضين، الموعود في كتب النّبيّين، بشارة للمنتظرين و نجاة للمستضعفين و قائم لآل محمّد الطاهرين و جامع لصفات الأنبياء من الأوّلين و الآخرين، الّذي يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً، به يدفع الله البلاء، أمان لأهل الأرض و السّماء، يبلغ سلطانه المشرق و المغرب بإذنه و تشرق الأرض بنوره، عجّل اللّه في فرجه و جَعَلَنا من خير أصحابه و أعوانه. و اللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدّين.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا ٱللَّهُ﴾.[1]

أمّا بعدُ فإنّ اللغة العربيّة باب لمعرفة المعارف الإسلاميّة و النحو منها كالقطب من الرحى، و هذا «*بداءة النحو*» من «*جامع النحو*» قد رتّبت على مقدّمة في: تعريف علم النحو و موضوعه و فائدته، و تعريف الكلمة و أنواعها و أقسامها، و الإعراب و علائمه و البناء، و تعريف الجملة الاسميّة و الفعليّة و معرفة بأركانهما و تسعة مقاصد في: المرفوعات، و المنصوبات، و المجرورات، و المجزومات، و التوابع، و الأسماء العاملة، و الأفعال الإنشائيّة غيرالطّلبيّة، و الأداة، و الجمل و أقسامها، و خاتمة في الأعداد.

و الله المستعان و المعين و هو حسبنا و نعم الوكيل.

١. الأعراف (٧): ٤٣.

١

معرفة علم النحو

١. التعريف

النحو:[١] هي قواعد تعرف بها كيفيّة تأليف الجمل العربيّة من الكلمات، و أحكام أواخرها فيها من حيث الإعراب و البناء.

فالنحو يشمل نوعين من القواعد:

الأوّل) القواعد التأليفيّة:[٢] و هي القواعد الّتي تبيّن كيفيّة صوغ الجملة[٣] و خصوصيّات أجزائها، كالعامليّة و المعموليّة[٤] و وجوب الذكر و الحذف و التعريف و التنكير و التقديم و التأخير أو جوازها.[٥]

الثاني) القواعد الإعرابيّة: و هي القواعد الّتي تبيّن كيفيّة إعراب الكلمات المعربة[٦] كإعراب الرفع للفاعل و المبتدأ، و النصب للمفعول، و الجرّ للمضاف إليه.

---

١. للنحو في اللغة ستّة معانٍ: «القصد» و «الجهة» و «المثل» و «المقدار» و «القِسم» و «البعض». و في الاصطلاح يعرّف بتعريفات لاتخلو من النقض أو النقص.

٢. و تُسمّىٰ بـ«القواعد التركيبيّة» أيضاً.

٣. كصوغ الجملة الفعليّة من الفعل و الفاعل أو نائبه، و الجملة الاسميّة من المبتدأ و الخبر.

٤. كعامليّة الفعل و معموليّة الفاعل في الجمل الفعلية و عامليّة «إنّ» مثلاً و معموليّة مابعدها لها في الجمل الاسميّة.

٥. كوجوب ذكر ما يراد تأكيده و وجوب حذف فعل القسم إذا كان أداته واواً. و جواز حذف أجزاء الجملة عند وجود القرينة عليه، و وجوب تعريف المبتدأ و جواز تنكير الخبر، و وجوب تقديم الموصول و تأخير الصلة، و جواز تقديم الجار و المجرور على العامل و تأخيرها عنه.

٦. و ما يجري مجراها كبعض الكلمات المبنيّة و الجمل.

٢. الموضوع[١]

هو الكلمة و الجملة؛[٢] لأنّ النحو يبحث فيه عن قواعد الكلمة و الجملة تأليفاً و إعراباً.

٣. الفائدة

أ) القدرة على صوغ الجمل العربيّة الصحيحة لفظاً و كتباً، و الاحتراز عن الخطإ فيها.

ب) القدرة على فهمها الصحيح.

فالخطأ في تأليف الجملة، كذكر الفعل بلا فاعله و المبتدأ بلا خبره أصلاً[٣] يوجب عدم فائدتها، و الخطأ في إعراب أجزاء الجملة يوجب عكس معنى المراد، كإعراب الجر لـ «رَسُوله» في قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُۥ﴾.[٤]

للمطالعة و التحقيق

ارتباط النحو مع اللغة و الصرف و البلاغة: إنّ اللغة العربيّة مجموعة من العلوم الأدبيّة[٥] يتكفّل كلّ منها بتبيين قواعدها الّتي يقتدر بها الطالب على صوغ الكلام العربي الصحيح و فهمه و الوقوف على دقائقه.

فبعض هذه العلوم يتكفّل بتبيين قواعد المفردات، كعلم اللغة و الصرف، و بعضها

---

١. إنّ موضوع كلّ علم، هو ما يبحث فيه عن أحواله و عوارضه و تدور بحوث ذلك العلم حوله. و على هذا الأساس عرّفوا موضوع العلم بأنّه ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتيّة.

٢. ذكر بعض النّحاة أنّ موضوع هذا العلم هو «الكلمة» فقط، و بعضهم أنّه «الكلام» فقط، و بعض آخر أنّه «الكلمة» و «الكلام»، و الأصحّ الأخير مع تبديل الكلام بالجملة لأنّها أعمّ منه، و قد يبحث فيه أيضاً عن الجمل الّتي ليست كلاماً؛ لأنّ الكلام هي الجملة الّتي يصحّ السكوت عليها، و الجملة هي ما أُسند فيها فعل إلى فاعل أو نائبه و خبر إلى مبتدإ، سواء يصحّ السكوت عليها أم لا.

٣. لامذكوراً و لامقدّراً.

٤. التوبة (٩): ٣.

٥. **اللغة العربيّة مجموعة من عدّة علوم: علم اللغة و الصرف و النحو و المعاني و البيان و البديع و الخطّ و القافية و** الإنشاء و العروض و الاشتقاق و قرض الشعر و تاريخ الأدب العربي.

يتكفّل بتبيين قواعد الجمل و أجزائها فيها، كعلم النحو و البلاغة، فعلم اللغة يبيّن معاني المفردات غيرالمشتقّة و جذورها و خصوصياتها،كاللزوم و التعدّي و الاشتراك و الاختصاص.

و علم الصرف يبيّن قواعد التغيير اللفظي و المعنوي[١] للكلمة قبل دخولها في الجملة.

و علم النحو يبيّن قواعد صوغ الجمل و قوانين إعراب الكلمة بعد دخولها فيها.

و علم البلاغة يبيّن كيفيّة مطابقة الكلام لمقتضي الحال و إبرازه بطرق مختلفة.[٢]

ففي قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[٣] إنّ علم اللغة يبيّن معنى «الصراط» و معاني جذور الكلمات المشتقّة كـ «العبادة»، «العون»، «الهداية» و «الاستقامة».

و علم‌الصرف يبيّن التغيرات اللفظية و المعنوية في «نعبد»، «نستعين»، «اهدنا» و «المستقيم».

و علم النحو يبيّن إعراب المفردات و كيفيّة ربط كلٍّ منها بالآخر و كيفيّة نسبة الجملات أيضاً، كمفعوليّة «إيّاك» لـ «نعبد» و «نستعين» و «الصراط» لـ «اهدنا» و كون جملة «إيّاك نستعين» معطوفة على جملة «إيّاك نعبد».

و علم البلاغة يبيّن الخصوصيّات البلاغيّة فيه كالحصر المستفاد من تقديم «إيّاك».

الخلاصة

١. **النحو:** هي القواعد الّتي تعرف بها كيفيّة تأليف الجمل العربيّة من الكلمات، و أحكام أواخرها فيها من حيث الإعراب و البناء.

٢. **موضوعه:** الكلمة و الجملة.

٣. **فائدته:**

أ. إيجاد القدرة على صوغ الجمل العربيّة الصحيحة و الاحتراز عن الخطإ فيها.

ب. القدرة على فهمها الصحيح.

---

١. التغيير اللفظي كتغيير «قَوَلَ» إلى «قال» و المعنوي كتغيير «عَلِمَ» إلى «يَتَعَلَّمُ».

٢. كالحقيقة و المجاز.

٣. الفاتحة (١): ٥ ـ ٦.

٢

معرفة الكلمة و أنواعها

١. التعريف

الكلمة: هي لفظ[١] موضوع[٢] مفرد.[٣] نحو: «عليّ»، «فاطمة»، «عِلْم»، «قام»، «يقوم»، «قم»، «إنّ»، «مِن» و «سوف».

٢. الأقسام

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أنواع:

اسم، فعل و حرف.

---

١. و المراد من «لفظ» هنا هو الصوت المشتمل على بعض الحروف المخرجة من الفم، سواء دلّ على معنى، كـ: «زيد»، فيقال له «لفظ مستعمل» أم لم يدلّ، كـ: «ديز» مقلوب «زيد»، فيقال له «لفظ مهمل».

٢. و المراد من «موضوع» هو ما وضع لمعنى، فخرج به «لفظ مهمل» من التعريف.

٣. و المراد من «مفرد» ما لا يدلّ جزؤه على جزء معناه، كـ: «زيد»، فإنّ أجزاءه و هي الزاي و الياء و الدال لا تدلّ على شيء ممّا يدلّ «زيد» عليه، بخلاف «كتاب عليّ» فإنّ كلاًّ من جزءيه، أعني: «كتاب» و «علي» يدلّ على جزء معناه، فلذا يُسمّى مركّباً.

و إن قيل إنّ ألفاظاً كـ«مسلمينَ» و «تضرب» يدلّ جزؤها على جزء معناها، فإنّ مثل «الياء و النون» أو «تاء المضارعة» فيهما يدلّ على جزء معناهما إذ الياء و النون تدلّان على الجمعيّة و التاء تدلّ على الخطاب، فيجب أن تكونا مركّبتين و قد أجمع العلماء على أنّهما مفردان، أُجيب أنّهما لشدّة تلازمهما صارتا كلمة واحدة.

و إن قيل إنّ المركّب لا يكون كلاماً و بقيد «مفرد» يخرج من الكلمة أيضاً، فحينئذٍ فمن أيّ قسم؟ و اللفظ إمّا كلمة و إمّا كلام، أُجيب بأنّ المركّب لشدّة تلازم جزءيه كالكلمة فيجري مجرى الكلمة. (انظر شرح *الكافية*، ج ١، ص ٥ و ٦)

فصل في
الاسم

١. التعريف

الاسم: هي كلمة تدلّ على معنى في نفسها[١] غيرمقترن[٢] بأحد الأزمنة الثلاثة، كـ: «عليّ»، «فاطمة»، «عِلْم» و «استقامة».

علامته: جواز دخول «أل» التعريفيّة عليه و لحوق التنوين و إعراب الجرّ به، و وقوعه منادىً و مسنداً إليه و مضافاً و مثنّى و مجموعاً و موصوفاً و مصغّراً و مرجعاً للضمير.[٣] و قد اجتمعت كلّها في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ * وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَ يُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ﴾.[٤]

٢. الأقسام

الاسم ينقسم باعتبارات مختلفة.

---

١. و المراد من «في نفسها» هو دلالة الكلمة على المعنى الّذي في ذاتها كدلالة كلمة «أرض» على المعنى الذي كان في ذات هذه الكلمة لا في غيرها، بخلاف الحرف فإنّه لا يدلّ على المعنى في نفسه بل يدلّ على المعنى في غيره كدلالة «من» على معنى الابتدائية الّتي في البصرة في نحو: «سرت من البصرة».

٢. و المراد من «غيرمقترن» هو أنّ الزمان لم‌يكن جزءاً من معناه، فعليه فمثل «يوم» اسم؛ لأنّه بنفسه زمان، لا أنّ الزمان جزء من معناه، كـ: «ضَرَبَ» و الأزمنة الثلاثة هي الماضي و الحال و المستقبل.

٣. لايخفى أنّ وجود إحدى هذه العلامات يكفي في اسميّة الكلمة، و لايحتاج إلى وجود جميعها. و قد يعود الضمير قليلاً إلى الجملة كما في ضمير الشأن لكن هذا لايضرّ بعلاميّة المرجعية للاسم لأنّ الضمير لايعود إلى الفعل و الحرف اصلاً و عوده إلى الجملة قليل مضافاً إلى أنّ هذه الجملة في تأويل المفرد.

٤. يوسف (١٢): ٥ ـ ٦.

١ـ٢. الجامد و المشتق

الاسم باعتبار كيفية الوضع ينقسم إلى قسمين:

الأوّل: الجامد: و هو اسم لم‌يكن مأخوذاً من غيره، و ذلك على قسمين:

١. ما دلّ على ذات، فيسمّى بـ «اسم ذات»، كـ : «حجر».

٢. ما دلّ على حدث، فيسمّى بـ «اسم معنى»، كـ : «عِلْم».

الثاني: المشتق: و هو اسم مأخوذ من غيره، و هو أيضاً على قسمين:

١. ما دلّ على حدث فقط، كالمصادر غيرالثلاثي المجرّد، كـ : «إيمان».

٢. ما دلّ على حدث و ذات معاً، و ذلك على نوعين:

أ) مايجري مجرى الأفعال في العمل، كاسمي الفاعل و المفعول، كـ : «عالم و معلوم».

ب) ما لايجري مجرى الأفعال في العمل، كاسمي المكان و الزمان، كـ : «مجلس».

تقسيم الاسم[1] باعتبار كيفية الوضع

الجامد		المشتق [2]		
اسم الذات	اسم المعنى	المصدر	غير المصدر	
			ما يجري مجرى الفعل (الصفة)	غير ما يجري مجرى الفعل
اسم العلم اسم الجنس أسماءالمكان غيرالمشتقّة أسماءالزمان غيرالمشتقّة أسماءالآلة غيرالمشتقّة	المصدرالثلاثي المجرّد	المصدر غيرالثلاثي المجرّد اسم المصدر المصدر الميمي اسم الهيئة اسم المرّة	اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبّهة اسم التفضيل صيغة المبالغة	اسم المكان اسم الزمان اسم الآلة

---

١. واعلم أنّ هذا التقسيم للاسم المتصرّف (و هو مايثنّى و يجمع و يصغّر و ينسب إليه)، و أمّا الاسم غيرالمتصرّف (و هو ما يلازم صورة واحدة) فلايكون مقسماً لهذا التقسيم. و الأسماء غيرالمتصرّفة هي: «الضمائر، أسماء الإشارة، أسماء الموصول، أسماء الشرط، أسماء الاستفهام، الكنايات، الظروف، أسماء الأفعال، أسماء العدد غيرالترتيبي» و سيأتي البحث عنها.

٢. بعض الأسماء المشتقّة ترك فيها معنى المشتق و انتقل إلى معنى غيرمشتقّ، كـ : «السيّارة» و «الصحيفة» و «محمّد» و «عليّ» و «فاطمة».

٢ـ٢. المذكّر و المؤنث

ينقسم الاسم باعتبار الجنس إلى «مذكّر» و «مؤنّث».

الأوّل: المذكّر: هو اسم ليس فيه علامة التأنيث[١] لا لفظاً و لا تقديراً،[٢] و هو على قسمين:

١. **حقيقي:** و هو اسم مذكّر مدلوله إنسان أو حيوان، كـ : «عليّ» و «أسد».

٢. **مجازي:** و هو اسم مذكّر مدلوله غيرهما، كـ : «كتاب».

الثاني: المؤنث: هو اسم فيه علامة التأنيث لفظاً أو تقديراً، كـ : «فاطمة» و «زينب».

و هو على قسمين: حقيقي و مجازي و كلّ منهما إن كانت فيه علامة التأنيث لفظاً فهو لفظي و إلّا فمعنوي. فالمؤنث على أربعة أنحاءٍ:

١. **المؤنّث الحقيقي اللفظي:** و هو ما بإزائه مذكّر، و فيه علامة التأنيث، كـ «فاطمة».

٢. **المؤنّث الحقيقي المعنوي:** و هو ما بإزائه مذكّر، و ليس فيه علامة التأنيث لفظاً بل تقديراً، كـ «زينب».

٣. **المؤنث المجازي اللفظي:** و هو ما ليس بإزائه مذكّر، و فيه علامة التأنيث لفظاً، كـ «ظلمة»، «صحراء»، «بُهْمَى»،[٣] «بشرى» و «طلحة».[٤]

٤. **المؤنّث المجازي المعنوي:** و هو ما ليس بإزائه مذكّر، و ليس فيه علامةالتأنيث لفظاً، كـ«عين».

تقسيم الاسم باعتبار الجنس

الجنس	النوع		المثال
المذكّر	حقيقي		عليّ، أسد
	مجازي		ليل
المؤنث	حقيقي	لفظي	فاطمه، سلمیٰ، حمیراء
		معنوي	زينب
	مجازي	لفظي	حمزة، بُهْمَى، صحراء
		معنوي	عين

---

١. علائم التأنيث هي: «تاء التأنيث»، «الألف الممدودة»، «الألف المقصورة» الزائدات.

٢. و المراد من «تقديراً» هو أنّ علامة التأنيث و إن لم تكن ملفوظة لكنّها في نيّة الثبوت، لأنّ حقّ المؤنّث أن تلحقه علامة التأنيث و تلك العلامة هي «التاء» لأنّها الأصل فيها.

٣. اسم نبات يشبه الشعير.

٤. زاد بعض النّحاة أقساماً أُخر، كـ«المؤنّث اللفظي» فقط و عرّفه بأنّه هو الّذي ينتهي بعلامة التأنيث ظاهرة و مدلوله مذكّر، و مثّل له بـ«طلحة». و لا يخفى أنّه حسب ما عرّفنا التأنيث و أقسامه هنا يدخل في المؤنّث المجازي اللفظي، لأنّه مذكّر، و لامذكّر بإزائه، و هو لايلد أيضاً.

٣ـ٢. الصحيح و غيرالصحيح

ينقسم الاسم باعتبار حرفه الآخر إلى قسمين:

الأوّل: الصحيح: و هو ما لميكن آخره ألفاً أو ياء لازمتين[١] أو همزة قبلها ألف زائدة،[٢] نحو: «فاطمة»، «حُبّ»، «أمر»، «قول»، «بيع».[٣]

تنبيه: يلحق بالصحيح كلّ اسم يختتم بواو أو ياء قبلهما ساكن، نحو: «دَلْو» و «ظَبْي» و يسمّى بـ «شبه الصحيح».

الثاني: غيرالصحيح: و هو على أقسام:

١. **المقصور:** و هو ما كان آخره ألفاً لازمة، كـ : «الهدى» و «المصطفى».[٤]

٢. **المنقوص:** و هو ما كان آخره ياء لازمة قبلها كسرة، كـ : «الداعي» و «المنادي».[٥]

٣. **الممدود:** و هو ما كان آخره همزة قبلها ألف زائدة، كـ : «سماء» و «قرّاء».[٦]

تقسيم الاسم باعتبار حرفه الآخر

الصحيح	غير الصحيح		
محمّد، فاطمة	المقصور	المنقوص	الممدود
	المصطفى	الهادي	حمراء

٤ـ٢. البسيط و المركّب

ينقسم الاسم باعتبار كميّة أجزاءه إلى قسمين:[٧]

---

١. و المراد من «اللازمة» هنا ما كان ثابتاً في الكلمة من الحروف و لايفارقه في حالة من حالات إعرابه الثلاث إلّا إذا وجدت علّة صرفيّة تقضي بحذفها كالتقاء الساكنين فتحذف لفظاً ولكنّها تعتبر موجودة تقديراً لأنّ المحذوف لعلّة كالثابت، فمثل «أبي» صحيح؛ لأنّ الياء ليست ثابتة لأنّها للإعراب فتتغيّر في حالات الثلاث من الإعراب.

٢. فخرج بها ما كان ألفه غير زائدة، كـ: «ماء».

٣. فالمهموز و المضاعف و المثال و الأجوف كلّها صحيح بهذا الاصطلاح.

٤. بخلاف نحو «أخا»، فإنّ الألف فيها للإعراب فهي غير لازمة.

٥. بخلاف نحو «أخي» فإنّ الياء فيها غير لازمة و إنّما هي للإعراب.

٦. بخلاف نحو «ماء» فإنّ الألف فيها غير زائدة و إنّما هي منقلبة من الياء.

٧. لايخفى عليك أنّ هذا التقسيم يجري في اسم العلم فقط.

الأوّل: البسيط (المفرد): و هو اسم لم‌يركّب من كلمتين فأكثر، نحو: «علي» و «فاطمة».
الثاني: المركّب: و هو اسم ركّب من أكثر من كلمة جُعل كلمة واحدة، و هو على ثلاثة أنواع:
١. المركّب الإسنادي: و هو اسم مركّب أُسندت إحدى كلماته في الأصل إلى الأُخرى، نحو: «رامَ اللّهُ».
٢. المركّب الإضافي: و هو اسم مركّب أُضيفت بعض كلماته إلى أخرى في الأصل، نحو: «عبدالله».
٣. المركّب المزجي: و هو اسم مركّب لم يكن التركيب بين كلماته في الأصل إسنادياً أو إضافيا، نحو: «بعلبك» و «سيبويه».

تقسيم الاسم باعتبار البساطة و التركيب

البسيط	المركّب		
	الإسنادي	الإضافي	المزجيّ
عليّ	رامَ الله	عبد الله	سيبويه

٥ـ٢. المفرد و المثنّى و المجموع

ينقسم الاسم باعتبار عدده إلى ثلاثة أقسام:
١. المفرد:[١] و هو اسم يدلّ على واحد،[٢] كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾.[٣]
٢. المثنّى: و هو اسم يدلّ على مفردين متّفقين في اللفظ و المعنى[٤] بزيادة الألف و النون

١. واعلم أنّ للمفرد معاني متعدّدة: المفرد في مقابل المثنّى و المجموع، و المفرد في مقابل المركّب، و المفرد في مقابل الجملة و شبه الجملة، و المفرد في مقابل المضاف، و المفرد في مقابل المكرّر. و المراد به هنا هو الأوّل.
٢. و من المفرد: قبيلة، قوم، أُمّة و نحوها فإنّها مفردة و إن كانت في نفسها متعدّدة؛ لأنّها تدلّ على واحد بالنسبة لمثنّياتها و مجموعاتها (قبيلة ـ قبيلتان ـ قبائل).
٣. الذاريات (٥١): ٥٨.
٤. و أمّا نحو «القمرين» الّتي أُريد بها «الشمس» و «القمر» ممّا لايكونان متّفقي اللفظ فمن باب التغليب، أي: ترجيح أحد الاسمين المختلفين اللّذين بينهما مناسبةٌ على الآخر. فـ«الشمس» تُنزَّلُ منزلة «القمر» ثمّ يثنّى «القمر».

المكسورة رفعاً، أو الياء و النون المكسورة قبلهما فتحة نصباً و جرّاً، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾.[١]

و تلحق به أسماء تدلّ على شيئين و لم‌تكن بشرائطه و تسمّى بـ «ملحقات المثنّى»[٢] فتعرب بإعرابه و هي: «اثنان، اثنتان، ثنتان» مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿وَ قَالَ اللهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَـٰهَيْنِ اثْنَيْنِ...﴾.[٣]

و «كلا» و «كلتا» المضافتان إلى الضمير،[٤] كقوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾.[٥]

٣. الجمع: و هو اسم يدلّ على أكثر من اثنين بتغيير ظاهريٍ أو تقديريٍ[٦] في مفرده و هو على قسمين:

الأوّل: الجمع المكسّر: و هو جمع له مفرد يشاركه في معناه و حروفه الأصليّة[٧] و تغيّرت صورة مفرده بزيادة أو نقص أو اختلاف في الحركات ولو تقديراً، نحو «قَلَم ـ أقلام»، «كِتاب ـ كُتُب»، «فُلْك ـ فُلْك» و «هِجَان».

و هذا الجمع على نوعين:

١. جمع القلّة: و هو الجمع المكسّر الّذي يدلّ على ثلاثة إلى عشرة، و له أربع صيغ:

أفعُل	أفعال	أفعِلَة	فِعْلَة
بحر ـ أبْحُر	قلم ـ أقلام	طعام ـ أطعِمَة	أخ ـ إخوة

---

١. البقرة (٢): ٢٨٢.

٢. و هذه الأسماء تلحق بالمثنّى لأنّها لم يكن لها مفرد حتّى يثنّى.

٣. النحل (١٦): ٥١.

٤. و أمّا إذا أُضيفتا إلى اسم ظاهر فتعربان إعراب الاسم المقصور بحركات مقدّرة على الألف رفعاً و نصباً و جرّاً، كقوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾. (الكهف (١٨): ٣٣)

٥. الإسراء (١٧): ٢٣.

٦. و قد يجمع المفرد على صيغته فيكون التغيير تقديرياً و حسب الفرض، كـ: «هِجَان» بمعنى «كريم الحسب» فيستوي فيه المفرد و الجمع.

٧. بخلاف اسم الجمع، فإنّه قد لايكون لها مفرد يشاركه في حروفه الأصليّة، كـ«قوم» فإنّ مفرده: «رجل و امرأة».

٢. جمع الكثرة: و هو الجمع المكسّر الّذي يدلّ على أكثر من عشرة و له صيغ كثيرة.[١]

تنبيه: قديجمع الجمع المكسّر ثانياً فيقال له: «جمع الجمع»، نحو: «بيت ـ بيوت ـ بيوتات».

و قديجمع الاسم على صيغة لايمكن أن تجمع تارة أخرى، فيقال لها: «منتهى الجموع»[٢] و هي كلّ صيغة جمع بعد ألف تكسيره[٣] حرفان متحرّكان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة، و هي:

مَفاعِل	مَفاعيل	أفاعِل	أفاعيل	فَواعِل	فَعائل	فعالِل	فعالِيل
مَساجِد	مفاهيم	أكالب	أساليب	ضوابِط	كرائِم	جعافر	قناديل

الثاني: الجمع السالم: و هو على قسمين:

١. جمع المذكّر السالم: و هو جمع مذكّر لم‌تتغيّر صورة مفرده و زيدت في آخره الواو و النون المفتوحة قبلهما ضمة رفعاً، و الياء و النون المفتوحة قبلهما كسرة نصباً و جرّاً، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ * لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾.[٤]

و يجمع بهذا الجمع اثنان:

١. كلّ علم لمذكّر عاقل خالٍ من تاء التأنيث و التركيب[٥] و علامتي التثنية و الجمع،[٦] نحو:

---

١. يجوز استعمال أوزان كلّ من القلّة و الكثرة في موضع الآخر مع القرينة و الأوّل، كقوله تعالى: ﴿و لو أنّ ما في الأرض مِن شَجَرَةٍ أقلامٌ﴾ (لقمان (٣١): ٢٧)، و الثّاني، كقوله تعالى: ﴿و ٱلمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾. (البقرة (٢): ٢٢٨) راجع: *شرح الكافية*، ج ٢، ص ١٩١.

٢. و قد يجمع منتهى الجموع قليلاً جمع مذكّر سالماً إن كان منتهى الجموع للمذكّر العاقل، نحو: «أفضل ـ أفاضل ـ أفاضلون» و إن كان للمؤنّث أو للمذكّر غير العاقل يجمع جمع مؤنّث، نحو: «صاحبة ـ صواحب ـ صواحبات» و «صاهل ـ صواهل ـ صواهلات».

٣. و لايخفى عليك أنّ هذه الألف تقع ثالث أحرفها كماترى في الجدول.

٤. الواقعة (٥٦): ٤٩ ـ ٥٠.

٥. أي التركيب المزجي و الإسنادي، نحو: «سيبويه» و «رام الله» و أمّا المركّب الإضافي، كـ«عبد الله» فيجمع الجزء الأوّل منه جمع مذكّر سالماً و تسقط نونه للإضافة، نحو: «رأيت عبدي الله» و «جاء عبدو الله». و المركّب المزجي و الإسنادي يجمعان بإضافة كلمة «ذَوُو» في حالة الرفع و «ذَوِي» في النصب و الجرّ إليهما فيقال مثلاً «رأيت ذوي سيبويه» و «جاء ذوو رام الله».

٦. إذاكان المثنّى و المجموع اسم علم فلا يجمعان جمع مذكّر سالماً، بل يجمعان بإضافة «ذَوُو» رفعاً أو «ذَوِي» نصباً و جرّاً إليهما، فال: «ذَوُو محمدين» و «ذَوِي محمدِين».

«زيد ـ الزيدُونَ، الزيدِينَ».

٢. كلّ صفة[١] لمذكّر عاقل خاليةٍ من تاء التأنيث و ليست على وزن «أفعل ـ فعلاء»[٢] و لا على وزن «فَعلان ـ فَعلىٰ»[٣] ولا من الأوزان الّتي يستوي فيها المذكّر و المؤنّث،[٤] نحو: «مسلم ـ مسلمون، مسلمين».

و تلحق بهذا الجمع أسماء تدلّ على الجمع و لم‌تكن بشرائطه و تسمّى بـ «ملحقات جمع المذكّر السالم» و تعرب إعرابه و هي: «أولوا»،[٥] «عالمون»،[٦] «عشرون» و بابه،[٧] «سنون»[٨] و بابه، «أهلون»،[٩] «بنون»، «أرضون»، «ذوو»،[١٠] و «علّيون»،[١١] كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾.[١٢]

---

١. المراد من «الصفة» هي كلّ مشتقّ يجري مجرى الأفعال و هي: «اسما الفاعل و المفعول، و الصفة المشبّهة، و اسم التفضيل، و اسم المبالغة».

٢. نحو: «أبيض ـ بيضاء».

٣. نحو: «سَكران ـ سَكرى».

٤. و هي: «فَعيل، مِفعال، فَعُول، مِفعَل، فَعال، فُعال، فِعال»، كـ: «شريف، مِفضال، صَبُور، مِـغْشَم، جَبان، شُجاع، جِران».

٥. واعلم أنّ «أُولي» وصف بمعنى «أصحاب» لا واحد له من لفظه، فلايوجد فيه شرائط هذا الجمع.

٦. و «عالمون» جمع «عالَم» لكن مدلول مفرده أكثر منه لأنّ «العالَم» يشمل كلّ ما سوى الله و «عالمون» خاص بالذكور العقلاء فقط و لايكون الجمع أقلّ من مفرده فلايوجد الشرائط لجمع المذكّر السالم ولكنه يلحق به.

٧. «عشرون» و بابها، أي: «ثلاثون» إلى «تسعين» من العقود العدديّة، لا واحد لها، و «عشر» ليس واحداً لـ «عشرين» لأنّ الجمع يكون ثلاثة أضعاف مفرده على الأقلّ، و «ثلاثون» و أخواتها أيضاً كذلك.

٨. و «سِنُون» مفردها «سَنَة» فعند الجمع تغيّر فتح سينها بالكسر مضافاً إلى أنّها تدلّ على المؤنّث غيرالعاقل، و بابها أيضاً كذلك و هو كلّ ثلاثي حذفت لامه و عوّضت عنها تاء التأنيث و لم‌يكن له جمع مكسّر، كـ: «عِزَة» فلاتوجد فيها الشرائط لجمع المذكّر السالم و لكنها يلحق به.

٩. و «أهلون» جمع «أهل» ليس بعلم و لا صفة بل هو اسم جنس.

١٠. و «بنون» و «أرَضون» و «ذَوُو» جمع تكسير حقيقة إذ لاتسلم صيغة مفردها عند الجمع؛ لأنّ مفردها «ابن» و «أرْض» و «ذُو».

١١. «علّيّون» مفرد لاجمع لأنّه اسم لديوان الخير الّذي دُوِّن فيه أعمال المؤمنين.

١٢. المطفّفين (٨٣): ١٨ ـ ١٩.

٢. جمع المؤنّث السالم: و هو جمع مؤنّث زيدت في آخر مفرده الألف و التاء، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ٱخْتِلَافِ ٱلَّيْلِ وَ ٱلنَّهَارِ وَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَ ٱلْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾.[١]

و تجمع بهذا الجمع أسماء، هي:

١. العلم المؤنّث، نحو: «فاطمة، فاطمات» و «زينب، زينبات».

٢. الاسم المختوم بعلامة التأنيث مطلقاً[٢] نحو: «معاوية ـ معاويات»، «كبرى ـ كبريات» و «صحراء ـ صحراوات».

٣. الاسم المصغّر لغير العاقل، نحو: «نُهَير ـ نُهيرات».

٤. المصدر إذا جاوز ثلاثة أحرف، نحو: «تنبيه ـ تنبيهات» و «سؤال ـ سؤالات».

٥. الاسم لغير العاقل المصدّر بـ «ابن» أو «ذي»، نحو: «ابن آوىٰ ـ بنات آوىٰ»، «ذي الحجّة ـ ذوات الحجّة[٣]».

٦. الصفة لغير العاقل، نحو: «هذه جبال عاليات».

و يلحق بجمع المؤنّث السالم شيئان:

الأوّل: ما يشبهه لفظاً و ليس له مفرد من لفظه، كـ: «أولات»،[٤] نحو قوله تعالى: ﴿وَ أُولَاتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾.[٥]

الثاني: الأعلام المفردة الّتي سمّيت بهذا الجمع، كـ : «عرفات»[٦] و «أذرعات»،[٧] نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا ٱللَّهَ عِنْدَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ...﴾.[٨]

---

١. يونس (١٠): ٦.

٢. و يستثنى من هذا القسم نحو: «امْرَأة، شاة، أمّة، شَفَة، حِلَّة، قِلَّة» فإنّها لاتجمع بهذا الجمع.

٣. و لا يخفى أنّ همزة «ابن» في نحو: «ابن آوى» لرفع الابتداء بالساكن فعندالجمع تحذف للغناء عنها إذ للباء في جمعها حركة فحينئذ فلا يحتاج إليها. و تبدل الياء في نحو: «ذي الحجة» عندالجمع واواً لأنّ الياء في المفرد للإعراب و في الجمع لام للكلمة و عند الجمع ترجع الأصول.

٤. «أولات» بمعنى «صاحبات» و إنّما مفردها «ذات».

٥. الطلاق (٦٥): ٤.

٦. مكان قريب بمكّة.

٧. قرية في لبنان.

٨. البقرة (٢): ١٩٨.

تنبيه: و قد يجمع بالألف و التاء سماعاً أسماء غير هذه الأسماء الّتي ذكرت، نحو «سماء ـ سمٰوات» و «أمّ ـ أمّات، أمّهات» و «سِجِلّ ـ سِجِلّات» و «بنت ـ بنات» و «أُختٍ ـ أخوات»، كقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ وَ أَخَوَاتُكُمْ وَ عَمَّاتُكُمْ وَ خَالَاتُكُمْ﴾[1]

تقسيم الإسم باعتبار العدد

<table dir="rtl">
<tr><th>المفرد</th><th colspan="2">المثنّى</th><th colspan="7">المجموع</th></tr>
<tr><td rowspan="5">مؤمن</td><th>المثنّى</th><th>الملحق بالمثنّى</th><th colspan="5">المجموع</th><th colspan="2">الملحق بالمجموع</th></tr>
<tr><td rowspan="4">مؤمنانِ
مؤمنَينِ</td><td rowspan="4">اثنان
اثنتان
ثنتان
كلا
كلتا</td><th colspan="2">السالم</th><th colspan="3">المكسّر</th><th>الملحق بالجمع المذكّر السالم</th><th>الملحق بالجمع المؤنث السالم</th></tr>
<tr><th>المذكّر</th><th>المؤنّث</th><th colspan="2">الكثرة</th><th>القلّة</th><td rowspan="3">أولوا، عالمون
عشرون، سنون
أهلون، بنون
أرضون، ذرو
علّيّون</td><td rowspan="3">أولات
عرفات
أذرعات
بنات
أخوات</td></tr>
<tr><td rowspan="2">مؤمنون
مؤمنين</td><td rowspan="2">مؤمنات</td><td>غير منتهى الجموع</td><td>منتهى الجموع</td><td rowspan="2">أطعِمَة
أبحُر
أقلام
إخوة</td></tr>
<tr><td>بيوت</td><td>مساجد</td></tr>
</table>

٦ـ٢. العامل و المهمل

الاسم ينقسم باعتبار العمل و عدمه إلى قسمين:

١. العامل: و هو اسم يعمل عمل الفعل، و هو اسما الفاعل و المفعول، و الصفة المشبّهة، و اسم المبالغة، و اسم التفضيل، و اسم الفعل، و المصدر.

٢. المهمل: و هو اسم لايعمل عملاً، و ذلك غير الأسماء المذكورة في قسيمه.

---

١. النساء (٤): ٢٣.

الاسم باعتبار العمل و عدمه

العامل		المهمل
المصدر	غير المصدر	غير الأسماء العاملة
جميع المصادر	اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبّهة اسم المبالغة اسم التفضيل اسم الفعل	كلّ اسم غير الأسماء العاملة كالضمير، اسم الإشارة، الاسم الموصول و...

٧ـ٢. المعرب و المبني

إنّ الاسم باعتبار قبوله الإعراب و عدمه ينقسم إلى قسمين:

١. **المعرب**: و هو اسم يتغيّر آخره باختلاف العوامل.

٢. **المبني**: و هو اسم لا يتغيّر آخره باختلاف العوامل.

و سيأتي بحثهما تفصيلاً في الإعراب و البناء.

٨ـ٢. المعرفة و النكرة

ينقسم الاسم باعتبار تعيّن مدلوله إلى المعرفة و النكرة.

الأوّل: النكرة

١. التعريف

النكرة: هو اسم يدلّ على غير معيّن من جنسه. و علامتها أن تقبل نفسها أو ما في معناها «أل»[١] الّتي تفيد التعريف.[٢] نحو: «رجل» في قوله تعالى: ﴿وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَى ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ ...﴾.[٣]

---

١. كـ«ذي» فإنّه نكرة و هو و إن لم‌يقبل «أل» لكن ما في معناه و هو «صاحب» يقبلها.

٢. فلو دخلت «أل» على اسم و لم‌تؤثّر التعريف فذاك الاسم لايكون نكرة. كـ: «عباس» إذا دخلت عليه «أل» و قيل: «العباس».

٣. يس(٣٦): ٢٠.

٢. الأقسام

النكرة على قسمين:

أ) النكرة المحضة: و هي النكرة الّتي يمكن أن تنطبق على كلّ فرد من أفراد جنسها، و ذلك إذا لم‌توصف و لم‌تضف إلى نكرة أخرى.

ب) النكرة غير المحضة: و هي النكرة الّتي تنطبق على بعض أفراد جنسها، و ذلك فيما إذا وصفت أو أضيفت إلى نكرة. و قد اجتمع القسمان في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾.[١]

٣. الحكم

النكرة تصير معرفة إذا أضيفت إلى معرفة أو دخلت عليها «أل» التعريفيّة، كقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَ دِينِ ٱلحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ﴾.[٢]

تنبيهان

الأوّل: النكرة إذا وقعت في حَيِّز النفي تفيد العموم، كقوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَاتُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَابَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللهِ﴾.[٣]

الثاني: بعض النكرات توغّل في التنكير و لاتصير معرفة أبداً و إن دخلت عليها «أل» أو أضيف إليها، نحو: «مثل، أحد، ديّار، شبه، نظير، غير[٤]».

الخلاصة

النكرة: اسم يدلّ على غيرمعين من جنسه و هي على قسمين: المحضة و غيرالمحضة، و تصير معرفة إذا أضيفت إلى معرفة أو دخلت عليها «أل» التعريفية.

---

١. القمر (٥٤): ٥٤ـ٥٥.

٢. التوبة (٩): ٣٣.

٣. النور (٢٤): ٣٧.

٤. واعلم أنّ في كسب تعريف «غير» من المضاف إليه المعرفة قولين:

أ. لايصير معرفة مطلقاً.

ب. يصير معرفة إذا أضيف إلى اسم معرفة ليس في قباله إلّا شيء واحد و يقال لهما «ضدّان لا ثالث لهما»، نحو: «غير الدنيا» فهو معلوم بأنّ المراد منه «الآخرة».

الثّاني: المعرفة

١. التعريف

المعرفة: هي اسم يدلّ على معيّن.

٢. الأقسام

المعارف ستّة أقسام، هي:[1]

١. الضمير،

٢. اسم الإشارة،

٣. الاسم الموصول،

٤. العلم،

٥. ذو اللّام،

٦. المضاف إلى أحدها،

و قد اجتمعت في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَ مَاتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ أُوْلَـٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللهِ وَ ٱلْمَلَائِكَةِ وَ ٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.[2]

---

١. و قيل: سبعة بعَدّ المنادى النكرة المقصودة بالنداء منها، و قال الرضي(ره): و من لم يعدّه من النحويين في المعارف فلكونه فرع المضمرات، لأنّ تعرّفه لوقوعه موقع كاف الخطاب. (*شرح الكافية*، ج ٢، ص ١٣١)
و يمكن أن يقال إنّ المنادى النكرة المقصودة لم تكن من المعارف. لأنّ الخمسة الأُولى تعريفها بالوضع، و المضاف إلى أحدها تعريفه مكتسبة منها. و النكرة المقصودة ليست كذلك.

٢. البقرة (٢): ١٦١.

١
الضمير[١]

١. التعريف

الضمير: هو اسم مبنيّ وضع ليدلّ على متكلّم أو مخاطب أو غائب، نحو: «أنا، إيّاكما، هم».

٢. الأقسام

الضمير على قسمين:

أ) المنفصل: و هو ما يمكن أن يستعمل وحده و يفتتح به النطق ويقع بعد «إلّا» و نحوها، و قد يقدّم على عامله، و ذلك على نوعين: «مرفوعي» و «منصوبي».[٢]

الضمير المنفصل المرفوعي

العدد	الغائب		المخاطب		المتكلّم	
	المذكّر	المؤنّث	المذكّر	المؤنّث	المذكّر و المؤنّث	
المفرد	هو	هي	أنتَ	أنتِ	وحده	أنا
المثنّى	هما	هما	أنتما	أنتما	مع الغير	نحن
المجموع	هم	هُنَّ	أنتم	أنتُنَّ		

الضمير المنفصل المنصوبي

العدد	الغائب		المخاطب		المتكلّم	
	المذكّر	المؤنّث	المذكّر	المؤنّث	المذكّر و المؤنّث	
المفرد	إيّاه	إيّاها	إيّاكَ	إيّاكِ	وحده	إيّاي
المثنّى	إيّاهما	إيّاهما	إيّاكما	إيّاكما	مع الغير	إيّانا
المجموع	إيّاهم	إيّاهنّ	إيّاكم	إيّاكُنَّ		

---

١. الضمير و المضمر بمعنى واحد.

٢. و الضمير المجروري لايكون منفصلاً اصلاً.

ب) المتّصل: و هو ما لايمكن أن يستعمل وحده و لايفتتح به النطق و لايقع بعد «إلّا» و نحوها و هو كالجزء من الكلمة السابقة و لايتقدّم على عامله، و ذلك على نوعين:

١. البارز: و هو الّذي له صورة في اللفظ و الكتابة و هو على ثلاثة أقسام: «مرفوعي»[١] و ذلك في الفعل الماضي، كالضمائر في نحو: «عَلِمَا، عَلِمُوا، عَلِمْنَ، عَلِمْتَ، عَلِمْتُما، عَلِمْتُمْ، عَلِمْتُنَّ، عَلِمْنَا» و في بعض الفعل المضارع و الأمر، كالضمائر في نحو: «يَعْلَمَانِ، يَعْلَمُونَ، تَعْلَمَانِ، يَعْلَمْنَ، تَعْلَمُونَ، تَعْلَمِينَ، تَعْلَمْنَ» و «اِعْلَمَا، اِعْلَمُوا، اعْلَمِي، اِعْلَمْنَ» و «منصوبي» كالضمائر الأخيرة في نحو: «رَأَيْتُهُ، رَأَيْتُهُمَا، رَأَيْتُهُمْ، رَأَيْتُهَا، رَأَيْتُهُنَّ، رَأَيْتُكَ، رَأَيْتُكُمَا، رَأَيْتُكُمْ، رَأَيْتُكُنَّ، رَأَيْتَنِي، رَأَيْتَنَا» و «مجروري» كالضمائر في نحو: «بِهِ، بِهِمَا، بِهِمْ، بِهَا، بِهِنَّ، بِكَ و...».

واعلم أنّ للمنصوبي و المجروري منها صورة واحدة. و قد اجتمعت في قوله تعالى:

﴿رَبَّنَا لَاتُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾.[٢]

٢. المستتر: و هو الّذي لاتوجد له صورة في اللفظ و الكتابة، بل يكون مكنوناً في لفظ و هو منحصر في المرفوعي، و ذلك على ضربين:

أ) مستتر وجوبي: و هو الّذي لا تجوز نيابة اسم ظاهر عنه، و ذلك في مواضع منها: الفعل المضارع للمتكلّم وحده، كـ: «أعلمُ» أي: أنا، و مع الغير، كـ: «نعلمُ» أي: نحن، و للمخاطب المفرد المذكّر، كـ: «تعلمُ» أي: أنتَ، و فعل الأمر المخاطب المذكّر، كـ: «اِعلمْ»، أي: أنت.[٣]

ب) مستتر جوازي: و هو الّذي تجوز نيابة اسم ظاهر عنه، كالضمير الفاعلي في الفعل المفرد للغائب و الغائبة، كـ: «نصر» و «ينصر»، أي: هو، و «نصرت» و «تنصر»، أي: هي، و المشتقات الاسميّة، كـ: «عليٌّ عالمٌ»، أي: هو، و «فاطمةُ عالمةٌ»، أي: هي.

---

١. إنّ الضمير البارز المتّصل المرفوعي يوجد في الأفعال فقط.

٢. البقرة(٢): ٢٨٦.

٣. و سائر مواضع الاستتار وجوباً هو اسم الفعل المضارع، كـ«أُفٍّ»، أي: أنا، و اسم فعل الأمر، كـ: «صه»، أي: أنت، و المصدر النائب عن فعل الأمر، كـ: «إكراماً الضيفَ»، أي: أنت، و «أفعل» التعجبيّة، كـ: «ما أجمل السماءَ»، أي: هو. و اسم التفضيل غالباً، كـ: «علي أعلم قرآناً»، أي: هو. و أفعال الاستثناء، كـ: «جاء القوم حاشا زيداً»، أي: هو. و أفعال المدح و الذم، كـ: «نعم رجلاً زيد»، أي: هو.

الضمائر المتّصلة المنصوبي و المجروري

العدد	الغائب		المخاطب		المتكلّم	
	المذكّر	المؤنّث	المذكّر	المؤنّث	المذكّر و المؤنّث	
المفرد	ه	ها	كَ	كِ	وحده	ي
المثنّى	هُما	هُما	كُما	كُما	مع الغير	نا
المجموع	هُم	هُنَّ	كُم	كُنَّ		

الضمائر المتّصلة المرفوعي في الفعل

الصيغة			الماضي	المضارع و الأمر
الغائب	المذكّر	المفرد	هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)
		المثنّى	ا	ا
		المجموع	و	و
	المؤنّث	المفرد	هي (مستتر جوازاً)	هي (مستتر جوازاً)
		المثنّى	ا	ا
		المجموع	نَ	نَ
المخاطب	المذكّر	المفرد	تَ	أنتَ (مستتر وجوباً)
		المثنّى	تُما	ا
		المجموع	تُم	و
	المؤنّث	المفرد	تِ	ي
		المثنّى	تُما	ا
		المجموع	تُنَّ	نَ
المتكلّم	المذكّر و المؤنّث	وحده	تُ	أنا (مستتر وجوباً)
		مع الغير	نا	نحن (مستتر وجوباً)

تنبيه

و قد يستتر الضمير في المشتقات الاسميّة أيضاً؛ فيستتر في نحو «قائم»، «هو أو أنتَ أو أنا» كـ: «عليّ قائم» و «أنتَ قائم» و «أنا قائم» و في نحو «قائمة»، «هي أو أنتِ أو أنا» كـ: «فاطمة قائمة» و «أنتِ قائمة» و «أنا قائمة» و في نحو «قائمان» و «قائمتان»، «هما أو أنتما» كـ: «العليّان قائمان» و «الفاطمتان قائمتان» و في «قائمون»، «هم أو أنتم أو نحن» كـ: «هم قائمون» و «أنتم قائمون» و «نحن قائمون» و في نحو «قائمات»، «هنّ أو أنتنّ أو نحن» كـ: «هنّ قائمات» و «أنتنّ قائمات» و «نحن قائمات».

۳. أحكام الضمير

۱ـ۳. مرجع الضمير

لابدّ لكلّ ضمير من مرجع يبيّن المراد منه؛ فالمرجع لضمير المتكلّم و المخاطب هو الحاضر في مقام التكلّم و الخطاب. و المرجع لضمير الغائب هو ما تقدّم على الضمير. و ذلك التقدّم على ثلاثة أقسام:

الأوّل: التقدّم اللفظي، كقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[۱] و ﴿وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾.[۲]

الثاني: التقدّم المعنوي،[۳] كقوله تعالى: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾.[٤]

الثالث: التقدّم الحكمي،[٥] كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[٦] و ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾.[۷]

۲ـ۳. مطابقة الضمير و المرجع

الأصل في الضمير مطابقته مع المرجع عدداً و جنساً، و ذلك واجب في المفرد و المثنّى و

۱. البقرة (۲): ۱۸٥. ۲. البقرة (۲): ۱۲٤.

۳. و المراد من التقدّم المعنوي هو كون المرجع متقدّماً من حيث المعنى سواء كان في اللفظ ما يشعر به كـ«العدل» المفهوم من «اعدلوا» أو لم يكن كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (القدر (۹۷): ۱).

٤. المائدة (٥): ۸.

٥. و المراد من التقدّم الحكمي هو الحكم بكون المرجع مقدّماً مع تأخّره لفظاً و رتبةً كما في ضمير الشأن، و وجه الحكم بالتقدّم هو أنّ الاصل في المرجع هو التقدّم. ٦. الإخلاص (۱۱۲): ۱.

۷. الأنعام (٦): ۲۹.

جمع المذكّر السالم و جمع المؤنث للعاقل ـ سواء كان سالماً أو مكسّراً ـ كقوله تعالى: ﴿وَ وَصَّيْنَا ٱلْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَ إِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَاتُطِعْهُمَا ... * وَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي ٱلصَّالِحِينَ﴾[١] و ﴿وَ ٱلْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾.[٢]

و أمّا في غيرها فتجوز مطابقة الضمير و إفراده مؤنثاً، كقوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَاتُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَابَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللهِ﴾[٣] و ﴿وَ إِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾.[٤]

٣ـ٣. شرائط استعمال الضمير

استعمال الضمير على ثلاثة أقسام:

الأوّل: واجب الاتّصال: و هو الأصل فيه فلايجوز المنفصل إذا أمكن المجيء بالمتّصل، ففي نحو «أكرمتك» لايجوز «أكرمت إيّاك».

الثّاني: واجب الانفصال: و ذلك فيما إذا لم‌يمكن المتّصل و هذا في مواضع منها:

١. عند إرادة الحصر، كقوله تعالى: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾.[٥]

٢. أن يكون مقدّماً على عامله، كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.[٦]

٣. أن يكون عامله معنويّاً، كقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَ ٱلْآخِرُ وَ ٱلظَّاهِرُ وَ ٱلْبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.[٧]

٤. أن يكون عامله محذوفاً، نحو قول النبيّ ﷺ: «إيّاك و الكذب».[٨]

٥. أن يكون عامله حرف نفي، كقوله تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾.[٩]

٦. أن يفصل عن عامله، كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَ إِيَّاكُمْ﴾.[١٠]

الثّالث: جائز الوجهين: و ذلك فيما إذا نصب العامل ضميرين على المفعوليّة أوّلهما أعرف من

---

١. العنكبوت (٢٩): ٨ و ٩.
٢. البقرة (٢): ٢٣٣.
٣. النور (٢٤): ٣٧.
٤. المرسلات (٧٧): ١١.
٥. يوسف (١٢): ٤٠.
٦. الفاتحة (١): ٥.
٧. الحديد (٥٧): ٣.
٨. *تحف العقول*، ص ١٤.
٩. المجادلة (٥٨): ٢.
١٠. الممتحنة (٦٠): ١.

الثّاني أو إذا كان الضمير الثّاني منصوباً بـ «كان» و أخواتها، فيصحّ في الثّاني اتّصاله و انفصاله، نحو: «الكتاب أعطيتُكَه» أو «الكتاب أعطيتُكَ إيّاه» و نحو: «الصديق كنته» أو «الصّديق كنت إيّاه».

٢. نون الوقاية مع الضمائر

نون الوقاية: حرف مبني على الكسر، يأتي بعد بعض العوامل إذا دخلت على ياء المتكلّم لإزالة الالتباس[١] بين الكلمات. و استعمالها على وجهين:

١. واجب: و ذلك قبل ياء المتكلّم إذا كان عاملها فعلاً أو اسم فعل أو «ليت»[٢] أو «من» أو «عن» أو «لدن» أو «قد» أو «قط»، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي﴾[٣] و ﴿يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَ يَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَاباً﴾.[٤]

٢. جائز: و ذلك إذا سبقتها «إنّ» أو «أنّ» أو «لكنّ» أو «كأنّ» أو «لعلّ»،[٥] كقوله تعالى: ﴿إِنَّنِي أَنَا ٱللهُ﴾[٦] و ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾.[٧]

واعلم أنّ نون الوقاية إذا اجتمعت مع نون النسوة أو التأكيد، يجب ثبوتهما بغير إدغام، كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾[٨] و ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ ٱللهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ﴾.[٩]

و إذا اجتمعت مع نون الرفع في الأفعال الخمسة، جاز الإدغام و الانفكاك أو حذف إحداهما،

---

١. كإزالة اللبس بين أمر المخاطب و المخاطبة، نحو: «أكرمني و أكرمي». و بين أمر المخاطبة و الماضي المتّصل بياء المتكلّم، نحو: «تداركي و تداركني». و بين الاسم و الفعل، نحو: «ضَرَبي» و هو العسل الأبيض الغليظ و «ضربني». و بين الفعل و بعض حروف الجرّ، نحو: «خلاي و خلاني» و قد تلحق بالحروف المشبهة بالفعل لشباهتها بالفعل، نحو: «إنّني».

٢. و تستعمل قليلاً بدون نون الوقاية فلايقاس عليه، كما أنّ «لدن» و «قد» و «قط» بمعنى «حسب» أيضاً كذلك.

٣. الصفّ (٦١): ٥.
٤. النبأ (٧٨): ٤٠.

٥. و الأكثر بدون إلحاق نون الوقاية على عكس «ليت»، كقوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَابَ﴾. (المؤمن (٤٠): ٣٦)

٦. طه (٢٠): ١٤.
٧. الحاقة (٦٩): ٢٠.

٨. يوسف (١٢): ٣٣.
٩. يوسف (١٢): ٦٦.

كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِى﴾[١] و ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَاهِلُونَ﴾[٢] بتشديد النون و تخفيفها.[٣]

٥. ضمير الشأن و القصّة

ضمير الشأن و القصّة: هو ضمير مفرد غائب مفسّر بالجملة الّتي بعده، و يدلّ على تفخيمها و تعظيمها.[٤]

و إذا كان المسندإليه في الجملة الّتي بعده مذكّراً، يأتي مذكّراً، و يقال له ضمير الشأن، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.[٥]

و إذا كان مؤنّثاً يأتي مؤنّثاً و يقال له ضمير القصّة، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِىَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾.[٦]

و خصوصيّاته: هو

١. مفرد دائماً فلايثنّى و لايجمع.

٢. لايفسّر إلّا بالجملة.

٣. لايتبع بتابع.

۴. مرجعه مضمون جملة تذكر بعده.

۵. لايستعمل إلّا مبتدأ غير منسوخ أو منسوخاً.

٦. ضمير الفصل[٧]

ضمير الفصل: هو ضمير منفصل مرفوع مطابق لما قبله، يفصل بين المبتدإ و الخبر المعرفتين أو ما أصله المبتدأ و الخبر كذلك، و يفيد تأكيد الكلام و اختصاص الخبر بالمبتدإ و

---

١. الأعراف (٧): ١٥٠. ٢. الزمر (٣٩): ٦٤.

٣. راجع: *البيان في غريب إعراب القرآن*، ج ٢، ص ٣٢٦؛ *مجمع البيان*، ج ٤، ص ٥٠٦.

٤. فائدته تفخيم مضمون الجملة الّتي بعده و تعظيمه؛ لأنّ من أسلوب التفخيم و التعظيم هو الابهام أوّلاً، و التفسير ثانياً.

٥. الإخلاص (١١٢): ١.

٦. الأنبياء (٢١): ٩٧. ٧. و يُسمّى ضمير العماد و الدعامة أيضاً.

إزالة لبس الخبر بالتابع، كقوله تعالى: ﴿وَ أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[۱] و ﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾.[۲]

للمطالعة و التحقيق

لابدّ لكلّ ضمير من مرجع يبيّن المراد منه؛ فالمرجع لضمير المتكلّم و المخاطب هو الحاضر في مقام التكلّم و الخطاب. و المرجع لضمير الغائب هو ما تقدّم على الضمير. و ذلك التقدّم على ثلاثة أقسام:

الأوّل: التقدّم اللفظي:[۳] و هو على نوعين:

۱. التقدّم اللفظي التحقيقي، كقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ﴾[٤] و ﴿وَ إِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَاتٍ﴾.[٥]

۲. التقدّم اللفظي التقديري (الرتبي)، كقوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾.[٦]

الثاني: التقدّم المعنوي:[۷] و هو على نوعين أيضاً:

۱. التقدّم المعنوي الضمني، كقوله تعالى: ﴿ٱعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾.[۸]

۲. التقدّم المعنوي السياقي، كقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾.[۹]

---

۱. البقرة (۲): ۵. ۲. المائدة (۵): ۱۱۷.

۳. التقدّم اللفظي هو تقدّم ذكر المرجع لفظاً إمّا تحقيقاً و المراد به تقدّم المرجع لفظاً و رتبة أو لفظاً فقط و إمّا تقديراً، و المراد به تقدّم المرجع رتبة فقط و إن كان بحسب لفظه مؤخّراً و لكن حسب الأصل و الفرض هو مقدّم لفظاً أيضاً فهو في نيّة التقدّم اللفظي كتقدّم رتبة الفاعل عن المفعول.

٤. البقرة (۲): ۱۸۵. ۵. البقرة (۲): ۱۲٤.

٦. طه (۲۰): ٦۷.

۷. و المراد من التقدّم المعنوي هو ما كان المرجع متقدّماً مفهوماً من حيث المعنى لا من حيث اللفظ و ذلك إمّا معلوم من ضمن كلام ملفوظ متقدّم كالعدل المفهوم من «اعدلوا»، فيسمّى المرجع المعنوي الضمني، و إمّا معلوم من سياق الكلام كالقرآن المفهوم من سياق الآية لأنّها نزلت في مورد إنزال شيء في ليلة القدر و هو القرآن فكأنّه تقدّم ذكره معنى، فيسمّى المرجع المعنوي السياقي.

۸. المائدة (۵): ۸. ۹. القدر (۹۷): ۱.

الثالث: التقدم الحكمي، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[١] و ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾.[٢] و ذلك في مواضع:

١. ضمير الشأن و القصّة، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.[٣]

٢. الضمير المبتدأ مرجعه خبره، كقوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾.[٤]

٣. الضمير المجرور بـ «رُبَّ» و بعده تمييز يفسّره، نحو: «رُبَّه رَجُلاً».

٤. الضمير المرفوع بـ «نِعْمَ» أو «بِئْسَ» و أخواتهما و بعده تمييز يفسّره، كقوله تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلاً ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾.[٥]

٥. الضمير الّذي يبدل منه اسم ظاهر، نحو: «ضَرَبْتُهُ زَيداً».[٦]

١. الإخلاص (١١٢): ١. ٢. الأنعام (٦): ٢٩.

٣. الإخلاص (١١٢): ١. ٤. الأنعام (٦): ٢٩.

٥. الأعراف (٧): ١٧٧.

٦. و منها ما كان الضمير مرفوعاً بأوّل المتنازعين و أعملنا الثّاني منهما نحو «أكرماني و أكرمت الزيدين» و سيأتي.

الخلاصة

١. الضمير هو اسم مبني وضع ليدلّ على متكلّم أو مخاطب أو غائب.
٢. الضمير على قسمين: متّصل و منفصل، و الأوّل على نوعين: «بارز» و «مستتر».
٣. المرجع لضمير المتكلّم و المخاطب هو الحاضر في مقام التكلّم، و المرجع لضمير الغائب هو ما تقدّم على الضمير إمّا لفظاً أو معنىً أو حكماً.
٤. الضمير المتصل يقع مجروراً و مرفوعاً و منصوباً و المنفصل لايقع مجروراً.
٥. الأصل في الضمير مطابقته للمرجع عدداً و جنساً و ذلك واجب في المفرد و المثنّى و جمع المذكّر السالم و جمع المؤنث العاقل. و أمّا في غيرها فيجوز الوجهان: فإذا كان المرجع جمعاً مكسّراً لمذكّر عاقل، فيجوز عود ضمير الجمع المذكّر و ضمير المفرد المؤنّث إليه. و إذا كان لغير عاقل ـ مذكّراً كان أو مؤنّثاً ـ فيعود إليه ضمير المفرد المؤنّث و الجمع المؤنّث.
٦. الأصل في الضمير استعماله متصلاً إلّا إذا وجد مانع في الاتصال كوقوعه قبل العامل أو ابتداء الكلام أو بعد أداة الاستثناء.
٧. نون الوقاية حرف مبني على الكسر، يأتي بين ياء المتكلّم و بعض العوامل لإزالة الالتباس بين الكلمات. و استعمالها على وجهين: «واجب» و «جائز».
٨. ضمير الشأن و القصّة هو ضمير مفرد غائب مفسّر بالجملة الّتي بعده، و يدلّ على تفخيمها و تعظيمها.
فإن كان المسنداليه في الجملة الّتي بعده مذكّراً فهو مذكّر، و يقال له ضمير الشأن و إن كان مؤنّثاً فهو مؤنّث، و يقال له ضمير القصّة.
٩. ضمير الفصل هو ضمير منفصل مرفوع يقع بين المبتدإ و الخبر المعرفتين أو بين معمولي نواسخهما كذلك، و يفيد تأكيد الكلام و اختصاص الخبر بالمبتدإ و إزالة لبس الخبر بالتابع.

٢

اسم الإشارة

١. التعريف

اسم الإشارة: و هو اسمٌ مبنيٌ وضع ليشار به إلى شيء.[١]

٢. الأقسام

اسم الإشارة على قسمين:

الأول: العام: و هو اسم إشارة يشار به إلى المكان و غيره.

أسماء الإشارة العامة

المذكّر

المفرد	التثنية	الجمع
ذا	ذانِ، ذَيْنِ[٢]	أولاءِ، أولىٰ[٣]

المؤنّث

المفرد	التثنية	الجمع
ذِهِ، ذِي، تِهِ، تِي، تا	تانِ، تَيْنِ	أولاءِ، أولىٰ

الثاني: الخاصّ: و هو اسم إشارة يشار به إلى المكان فقط، و هي «هُنا»[٤] و «ثَمَّ».[٥]

واعلم أنّ المشار إليه إمّا قريب من المتكلّم أو متوسّط منه أو بعيد عنه. فللقريب تستعمل أسماء الإشارة المذكورة إلّا «ثَمَّ» فإنّها للبعيد خاصّة، و قد تدخل «ها» التنبيه عليها؛[٦] فيقال: «هذا، هٰذانِ ـ هٰذينِ، هٰذه ـ هٰذي، هاتانِ ـ هاتين، هٰؤُلاءِ ـ هٰأُولىٰ» و «هاهنا»، كقوله تعالى:

---

١. سواء كان المشار إليه عاقلاً أو غير عاقل.

٢. تستعمل «ذان» و «تان» في حالة الرفع و «ذَيْنِ» و «تين» في حالة النصب و الجرّ، و إن كانت أسماء الإشارة مبنيّة مطلقاً.

٣. واعلم أنّ أسماء الإشارة للجمع تشترك للمؤنّث و المذكّر.

٤. بتثليث حركات على الهاء.

٥. و قد تحلق بها التاء و يقال «ثمّة ـ ثمّت».

٦. و لا يخفى أنّ «ها» التنبيه تدخل على أسماء الإشارة القريبة فقط فلا تدخل على المتوسط و البعيد.

﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً﴾[١] و ﴿إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾.[٢]

و للمتوسّط تلحق بأواخرها[٣] كاف الخطاب، فيقال: «ذاك، ذانِك، ذينِك، ذيك ـ تيكَ، تانِك ـ تَينِك، أولئك، أولك» و «هناك»، كقوله تعالى: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾.[٤]

و للبعيد تلحق بها اللام أيضاً قبل كاف الخطاب إلّا المثنّى و «أولاء» بالمدّ فيقال «ذٰلك و ...» و «هنالك»، كقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَابُ لَارَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾.[٥]

و أمّا المثنّى فيلحق بها الكاف و تشدّد نونه فيقال «ذانّك» و أمّا «أولاء» فتستعمل للبعيد كما تستعمل للمتوسط. و «هُنا» قد تشدّد نونه للبعيد فيقال «هُنّا».

تنبيهات

الأوّل: قد يذكر المشار إليه بعد اسم الإشارة، كقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَابُ لَارَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾.[٦]

و يعرب على التابعيّة لاسم الإشارة، فإن كان جامداً فهو إمّا عطف بيان و إمّا بدل، و إن كان مشتقاً فهو صفة.

و قد يحذف للقرينة، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً قَالَ هَذَا رَبِّي﴾،[٧] أي: هذا الكوكب.

الثاني: تجب مطابقة اسم الإشارة مع المشار إليه تعريفاً و تعداداً و جنساً، كقوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا ٱلْبَلَدِ * وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا ٱلْبَلَدِ﴾[٨] و قول جرير بن عطية:

١. «ذُمَّ المنازل بعدَ مَنزِلَةِ اللِّوَى و العيشَ بعدَ أُولئكَ الأيّامِ»[٩]

إلّا إذا كان جمعاً مكسّراً، فيجوز فيه الإفراد و التأنيث أيضاً، كقوله تعالى: ﴿و تِلْكَ ٱلْأَيَّامُ

---

١. البقرة (٢): ١٢٦.
٢. المائدة (٥): ٢٤.
٣. إلّا «ذه، ته» من أسماء الإشارة المفردة المؤنثة.
٤. القصص (٢٨): ٣٢.
٥. البقرة (٢): ٢.
٦. البقرة (٢): ٢.
٧. الأنعام (٦): ٧٦.
٨. البلد (٩٠): ١ ـ ٢.
٩. شرح ابن‌عقيل، ج ١، ص ١٣٢.

نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾.[١]

الثالث: تعرب أسماء الإشارة العامّة محلاً حسب موقعها في الكلام، فقد يكون محلّها رفعاً، كقوله تعالى: ﴿وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى ٱللهِ يَسِيراً﴾[٢] و نحو قول الفرزدق في الإمام علي بن الحسين عليه السلام:

٢. «هذا ابنُ خيرِ عبادِ اللهِ كلّهم   هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ»[٣]

و قد يكون نصباً، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً﴾[٤] و ﴿إِنَّ هَذَا ٱلْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾.[٥]

و قد يكون جرّاً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.[٦] و قول الفرزدق في الإمام السجاد عليه السلام:

٣. «مَن يَعْرِفِ ٱللهَ يَعْرِفْ أَوّلِيّةَ ذا   الدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذا نَالَهُ ٱلأُمَمُ»[٧]

و قد يكون تابعاً لما قبلها، كقوله تعالى: ﴿أَ أَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ﴾.[٨]

و أمّا الخاصّة فمنصوبة محلاً على الظرفيّة دائماً، كقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً﴾.[٩]

الرابع: الكاف الملحقة بأسماء الإشارة العامّة حرف خطاب، تدلّ ـ مع دلالتها على التوسّط ـ على عدد المخاطب و جنسه، فتتصرّف تصرّف ضمير الخطاب، فيقال في المخاطب المفرد المذكّر: «ذاكَ، ذانكَ، أولئكَ، تلكَ و ...» و في المخاطب المفرد المؤنث «ذاكِ، ذانكِ، أولئكِ، تلكِ و ...»، و في المثنّى: «ذاكما، ذانكما، أولئكما، تلكما و ...» و هكذا، كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾[١٠] و ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾[١١] و ﴿ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾[١٢] و ﴿ذَلِكُمْ أَزْكَى

---

١. آل‌عمران (٣): ١٤٠.
٢. النساء (٤): ٣٠.
٣. كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٩٨.
٤. البقرة (٢): ١٢٦.
٥. الإسراء (١٧): ٩.
٦. الروم (٣٠): ٢١.
٧. كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٩٨.
٨. الفرقان (٢٥): ١٧.
٩. الأحزاب (٣٣): ١١.
١٠. مريم (١٩): ٢١.
١١. القصص (٢٨): ٣٢.
١٢. يوسف (١٢): ٣٧.

لَكُمْ وَ أَطْهَرُ﴾[١] و ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾[٢] و ذلك على الأصل و الأكثر، و لكن قد تخالف كاف الخطاب مع المخاطب، كقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[٣] و ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ أَطْهَرُ﴾.[٤]

الجدول العام في اسم الإشارة

		العدد	القريب		المتوسط		البعيد	
			رفع	نصب و جرّ	رفع	نصب و جرّ	رفع	نصب و جرّ
أسماء الإشارة العامّة	المذكّر	المفرد	ذا، هذا	⇨	ذاك	⇨	ذلك	⇨
		المثنّى	ذانِ، هذان	ذَيْنِ، هذين	ذانك	ذَيْنك	ذانّك	ذَيْنّك
		الجمع	أُولاء، هؤلاء أولى، هأولى	⇨	أُولك أُولئك	⇨	أُولالك أُولئك	⇨
	المؤنّث	المفرد	ذه، ذي، ته، تا تي، هذه، هذي	⇨	تِيك، تاك، ذِيك	⇨	تلك، تالك	⇨
		المثنّى	تانِ، هاتانِ	تَيْنِ، هاتين	تانِك	تَيْنك	تانّك	تَيْنّك
		الجمع	كالمذكّر	كالمذكّر	كالمذكّر	كالمذكّر	كالمذكّر	كالمذكّر

أسماء الإشارة الخاصّة	القريبة	المتوسطة	البعيدة
	هُنا، هَنا، هِنا، هاهُنا	هُناك	ثَمَّ، ثَمَّة، هنالك، هَنَّا، هُنَّا، هِنَّا

---

١. البقرة (٢): ٢٣٢.
٢. يوسف (١٢): ٣٢.
٣. البقرة (٢): ١٤٣.
٤. المجادلة (٥٨): ١٢.

كيفية استعمال اسم الإشارة مع حرف الخطاب

المشار إليه	المخاطب	المثال	المشار إليه	المخاطب	المثال
	مفرد مذكّر	كيف ذاكَ؟		مفرد مذكّر	كيف تيكَ؟
	تثنية مذكّر	كيف ذاكما؟		تثنية مذكّر	كيف تيكما؟
مفرد مذكّر	جمع مذكّر	كيف ذاكم؟	مفرد مؤنّث	جمع مذكّر	كيف تيكم؟
(الرجل)	مفرد مؤنّث	كيف ذاكِ؟	(المرأة)	مفرد مؤنّث	كيف تيكِ؟
	تثنية مؤنّث	كيف ذاكما؟		تثنية مؤنّث	كيف تيكُما؟
	جمع مؤنّث	كيف ذاكُنّ؟		جمع مؤنّث	كيف تيكُنّ؟
	مفرد مذكّر	كيف ذانكَ؟		مفرد مذكّر	كيف تانكَ؟
	تثنية مذكّر	كيف ذانكما؟		تثنية مذكّر	كيف تانكما؟
تثنية مذكّر	جمع مذكّر	كيف ذانكم؟	تثنية مؤنّث	جمع مذكّر	كيف تانكم؟
(الرجلان)	مفرد مؤنّث	كيف ذانكِ؟	(المرأتان)	مفرد مؤنّث	كيف تانكِ؟
	تثنية مؤنّث	كيف ذانكما؟		تثنية مؤنّث	كيف تانكُما؟
	جمع مؤنّث	كيف ذانكُنّ؟		جمع مؤنّث	كيف تانكُنّ؟
	مفرد مذكّر	كيف أُولئكَ؟		مفرد مذكّر	كيف أُولئكَ؟
	تثنية مذكّر	كيف أُولئكُما؟		تثنية مذكّر	كيف أُولئكُما؟
جمع مذكّر	جمع مذكّر	كيف أُولئكُم؟	جمع مؤنّث	جمع مذكّر	كيف أُولئكُم؟
(الرجال)	مفرد مؤنّث	كيف أُولئكِ؟	(النساء)	مفرد مؤنّث	كيف أُولئكِ؟
	تثنية مؤنّث	كيف أُولئكُما؟		تثنية مؤنّث	كيف أُولئكُما؟
	جمع مؤنّث	كيف أُولئكُنّ؟		جمع مؤنّث	كيف أُولئكُنّ؟

الخلاصة

١. اسم الإشارة: هو اسم مبني وضع ليشار به إلى شيء.

٢. أسماء الإشارة على قسمين:

أ) العامّة: و هي الّتي تستعمل في المكان و غيره.

ب) الخاصّة: و هي الّتي تستعمل في المكان فقط.

٣. اسم الإشارة العامّة و الخاصة حسب ما يشار إليه على ثلاثة أقسام: «القريب» و «المتوسّط» و «البعيد».

٤. قد تدخل «ها» التنبيه على اسم الإشارة القريبة، و قد تلحق الكاف للمتوسّط، و اللام و الكاف في غير المثنّى، و «أُولاء» للبعيد بلا «ها».

٥. المشار إليه المذكور بعد اسم الإشارة يعرب على التابعيّة لها، فإن كان جامداً فهو إمّا عطف بيان أو بدل، و إن كان مشتقّاً فهو صفة.

٦. يجب مطابقة المشار إليه تعريفاً و تعداداً و جنساً مع اسم الإشارة، إلّا الجمع المكسّر، فيجوز فيه الإفراد و التأنيث.

٧. أسماء الإشارة العامّة تعرب محلّاً حسب موقعها في الكلام، و أمّا الخاصّة فمنصوبة على الظرفيّة مطلقاً.

٨. الكاف الملحقة بأسماء الإشارة العامّة، حرف خطاب تدلّ ـ مع دلالتها على التوسّط ـ على عدد المخاطب و جنسه، فتتصرّف تصرّف ضمير الخطاب.

٣

الاسم الموصول

الموصول: على نوعين: «اسمي» و «حرفي».

الأوّل: الموصول الاسمي

١. التعريف

الموصول الاسمي: هو اسم مبهم وضع ليدلّ على شيءٍ معيّن بواسطة جملة أو شبهها[1] تُسمّى بالصلة و تذكر بعده مشتملة على ضمير يعود إليه يسمّى بالعائد.

	الموصول +	الصلة و العائد
﴿اَلْحَمْدُ لِلَّهِ	اَلَّذِي	صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾[2]

٢. الأقسام

الموصول الاسمي على قسمين:

١. **المختصّ:** و هو الموصول الّذي وضع لكلّ من مفرده و مثنّاه و مجموعه مذكّراً و مؤنّثاً منه لفظ خاص و هو: الّذي، اللّذان ـ الّذَينِ، الّذِينَ ـ الأُلي، الّتي، اللتانِ ـ اللتَيْنِ، اللائي و اللّاتي و اللّات.

الموصول الاسمي المختصّ

العدد	المذكّر	المؤنّث
المفرد	الّذِي	الّتِي
المثنّى	اللّذان ـ اللّذَينِ	اللّتانِ ـ اللّتَيْنِ
المجموع	الّذِينَ ـ الأُلى	اللّائي ـ اللّاتي ـ اللّاتِ

١. و المراد بشبه الجملة هنا الظرف، و الجار و المجرور، و بعض الصفات المشتقّة، كاسمي الفاعل و المفعول، و قيل: و الصفة المشبهة.

٢. الزمر (٣٩): ٧٤.

واعلم أنّ الموصولات الاسميّة المختصّة كلّها مبنيّة، ففي جميع الحالات لها صورة واحدة إلّا المثنّى منها، ففي حالة الرفع يستعمل بصورة «اللّذانِ» و «اللّتانِ»، و في حالتي النصب و الجرّ يستعمل بصورة «اللّذينِ» و «اللّتينِ» و كلّها يستعمل للعاقل و غيره إلّا «الّذين» فإنّه للعاقل فقط.

٢. المشترك: و هو الموصول الّذي وضع لجميع أفراده لفظ واحد، فيعيّن المراد منه بالقرائن[١] و هو ستّة ألفاظ:

مَن،	ما،	ذا،	ذو «الطائيّة»،	أيّ،	ال

١. مَنْ: و أكثر استعمالها للعاقل، كقوله تعالى: ﴿و مَنْ كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾.[٢]

و قد تستعمل لغيره، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن ماءٍ فَمِنهُم مَن يَمشِي عَلَىٰ بَطنِهِ وَ مِنهُم مَن يَمشِي عَلَىٰ رِجلَينِ وَ مِنهُم مَن يَمشِي عَلَىٰ أَربَعٍ﴾.[٣]

٢. ما: و أكثر استعمالها لغير العاقل، كقوله تعالى: ﴿أَتَعبُدُونَ مَا تَنحِتُونَ﴾.[٤] و قد تكون للعاقل، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرتُ لَكَ مَا فِي بَطنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّل مِنِّي﴾.[٥]

٣. ذا: للعاقل و غيره، و تكون موصولة إذا وقعت بعد «مَن» أو «ما» الاستفهاميّتين و لم‌تركّب معهما فيكون اسماً استفهاماً مركّباً، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذَا قِيلَ لَهُم مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُم قَالُوا أساطِيرُ ٱلأَوَّلِينَ﴾.[٦]

٤. ذو: للعاقل و غيره، و تستعمل اسماً موصولاً في لغة طيّء فقط، نحو قول سنان الطائي:

٤. «فإنّ الماء ماء أبي و جدّي ... و بئري ذو حفرت و ذو طويت»[٧]

٥. أيّ: العاقل و غيره، و تنفرد عن سائر الموصولات بأنّها تعرب دائماً إلّا إذا أُضيفت و

١. و من القرائن «الضمير الذي يعود إليها» و «سياق الكلام الذي دخل الموصول فيه».

٢. الإسراء (١٧): ٧٢.
٣. النور (٢٤): ٤٥.
٤. الصافّات (٣٧): ٩٥.
٥. آل‌عمران (٣): ٣٥.
٦. النحل (١٦): ٢٤.
٧. *همع الهوامع*، ج ١، ص ٨٤.

حذف الضمير الواقع في صدر صلتها، فتبنى على الضمّ؛ فلها أربع حالات:

أ. أُضيفت و صدر صلتها مذكور، نحو: «أكرمت أيّهم هو عامل بالتقوى».

ب. أُضيفت و صدر صلتها محذوف، نحو: «أكرمت أيُّهم عامل بالتقوى».

ج. لم‌تضف و صدر صلتها مذكور، نحو: «أكرمت أيّاً هو عامل بالتقوى».

د. لم‌تضف و صدر صلتها محذوف، نحو: «أكرمت أيّاً عامل بالتقوى».

ففي الحالة الثانية مبنيّة، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَـٰنِ عِتِيًّا﴾،[1] أي: أيّهم هو أشدّ. و في غيرها معربة.

٦. أل: للعاقل و غيره، و تنفرد عن سائر الموصولات بأنّ صلتها تأتي كثيراً[2] اسمي الفاعل و المفعول ـ و قيل: والصفة المشبهة ـ و يظهر إعرابها عليها، كقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَ أُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.[3]

٣. أحكام الصلة في الموصول الاسمي

الموصولات الاسميّة تحتاج إلى صلة ليتمّ معناها و لصلتها شرائط و أقسام.

أمّا شرائط صلتها فأربعة:

١. وجوب تأخّرها عن الموصول.

٢. كون معناها معهوداً للمخاطب.

٣. كونها رافعة لإبهام الموصول.

۴. كونها مشتملة على ضمير الموصول يسمّى بالعائد.

و أمّا أقسامها فثلاثة:

أ) **الجملة الخبريّة**: سواءٌ كانت اسميّة أم فعليّة، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ * وَٱلَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾.[4]

ب) **الظرف والجار والمجرور**: و يجب أن يكونا متعلّقين بأفعال العموم[5] المحذوفة، كقوله

١. مريم (١٩): ٦٩.

٢. و قد تأتي صلتها قليلاً فعلاً مضارعاً أو جملة اسميّة أو ظرفاً.

٣. آل‌عمران (٣): ١٠٤. ٤. المعارج (٧٠): ٢٦ـ٢٧.

٥. و هي ما دلّت على صِرف معنى الوجود، نحو: «استقرّ»، «كان»، «وجد» و «ثبت» ففي هذه الحالة يجب حذفها و انتقال الضمير منها و استقراره في الظرف و الجار و المجرور، فيقال لهما حينئذٍ الظرف المستقرّ.

تعالى: ﴿وَ لَهُ مَنْ فِى ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَ مَنْ عِنْدَهُ لَايَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾.[١]

ج) الصفة الصريحة:[٢] و تلك إذا كان الموصول «ال»، كقوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾.[٣]

٢. الأُصول في الموصول الاسمي

الأوّل: الأصل ذكر صلة الموصول لكنّها قد تحذف قليلاً للعلم بها، نحو قول عبيد بن الأبرص:

٥. «نحن الأُلى فاجمَعْ جُمُو عَكَ ثُمّ وَجِّـهْهُمْ إلينا»[٤]

أي: نحن الأُلى عُرِفوا بالشجاعة.

الثاني: الأصل في الموصول اشتمال صلته على العائد إليه، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾.[٥]

و لكنّه قد يحذف، و ذلك في المنصوب كثير، كقوله تعالى: ﴿ذَرْنِى وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾،[٦] أي: مَن خلقتُهُ، و دون ذلك في غيره، كقوله تعالى: ﴿و هُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَاءِ إِلَـٰهٌ﴾،[٧] أي: هو الّذي هو إلهٌ في السماء و ﴿مَا هَـٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَ يَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾،[٨] أي: تَشرَبُونَ منه.

الثالث: الأصل مطابقة العائد عدداً و جنساً مع الموصول المختصّ، كقوله تعالى: ﴿وَ لَاتُجَادِلُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَ قُولُوا آمَنَّا بِالَّذِى أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾.[٩]

---

١. الأنبياء (٢١): ١٩.

٢. و المراد بـ«صفة صريحة» هي «اسما الفاعل والمفعول» قيل: «و الصفات المشبّهة» الّتي لم تنقل إلى العلمية للشخص، كـ«صالح» إذا كان علماً للشخص. (راجع: مغني اللبيب، مبحث أل.)

٣. البقرة (٢): ١٩٤.

٤. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٢٥٨؛ المعجم المفصل، ج ٢، ص ٩٨٨.

٥. المؤمنون (٢٣): ١ ـ ٢.

٦. المدّثّر (٧٤): ١١.

٧. الزخرف (٤٣): ٨٤.

٨. المؤمنون (٢٣): ٣٣.

٩. العنكبوت (٢٩): ٤٦.

و أمّا الموصول المشترك فيجوز في عائده وجهان:

أ) مراعاة اللفظ، فيكون مفرداً مذكّراً.

ب) مراعاة المعنى.

كقوله تعالى: ﴿وَ مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَ بِالْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾.[١]

إلّا إذا كان الموصول «ال»، فتجب مراعاة المعنى فقط، كقوله تعالى: ﴿وَ يُبَشِّرَ ٱلْـمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً﴾.[٢]

الثّاني: الموصول الحرفي

١. التعريف

الموصولات الحرفية: حروف تدخل على الجملة ـ و هي صلتها ـ و تؤوّلها بالمصدر و لذا يقال لها «الحروف المصدريّة» أيضاً.

٢. الأداة

و هي:

أن، كي، لو، ما، أنّ

٣. حكم الصّلة في الموصول الحرفي

«أن»، «كي» و «لو» توصل بالجملة الفعليّة[٣] و تؤوّلها بالمصدر المضاف إلى المسند إليه،[٤] كقوله تعالى: ﴿و أَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾،[٥] أي: و صبرُكم خيرٌ لكم. و ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾،[٦] أي: لعدم أساكم على مافاتكم. و ﴿رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾،[٧] أي: كونهم مسلمين.

---

١. البقرة (٢): ٨. لايخفى عليك أنّ فيها شاهدين للوجهين.

٢. الكهف (١٨): ٢.

٣. واعلم أنّ «أنْ» تدخل على الجملة الفعلية مطلقاً، و «لو» على الجملة الفعلية الّتي فعلها ماض أو مضارع و يكون قبلها فعل من «الودّ»، و «كي» على الجملة الفعلية الّتي فعلها مضارع فقط.

٤. وهو الفاعل و نائب الفاعل و ما نزّل منزلتهما، كأسماء النواسخ الفعليّة.

٥. النساء (٤): ٢٥.

٦. الحديد (٥٧): ٢٣.

٧. الحجر (١٥): ٢.

و «ما» توصل بالجملة الفعليّة و الاسميّة[١] و تؤوّلهما بالمصدر المضاف إلى المسند إليه، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾،[٢] أي: بِرُحْبِها. و ﴿وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَوٰةِ وَ ٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيّاً﴾،[٣] أي: مدّة دوامي حيّاً.

و «أنّ» توصل بالجملة الاسميّة و تؤوّلها بمصدر الخبر المضاف إلى اسمها، كقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾،[٤] أي: يَحْسَبُ إخلادَ مالِهِ إيّاه.

تنبيهان

١. صلة الموصول الحرفي لاتحذف أصلاً.

٢. يفترق الموصول الاسمي عن الحرفي من جهات ثلاثة و هي أنّ الموصول الاسمي يحتاج إلى العائد و له محلّ من الإعراب، و لايؤوّل مع صلته بالمصدر، بخلاف الحرفي.

الخلاصة

١. الموصول على نوعين:

أ) **الموصول الاسمي:** و هو اسم مبهم وضع ليدلّ على شيءٍ معيّن بواسطة الصلة.

ب) **الموصول الحرفي:** و هي الحرف المصدريّة الّتي تؤوّل مع صلتها بالمصدر، و هي: «أن، لو، كي، ما، أنّ».

٢. الموصول الاسمي على قسمين:

أ) **المختص:** و هو «الّذي، اللّذان ـ اللّذَيْنِ، الّذِينَ ـ الأُلى، الّتي، اللّتانِ ـ اللّتَيْنِ، اللّاتي ـ اللّائي ـ اللّاتِ».

ب) **المشترك:** و هو «مَن، ما، أل، ذو، ذا، أيُّ».

٣. الصلة في الموصولات الاسميّة جملة تبيّن المراد منها و يجب أن تكون ـ في غير «أل» ـ جملة خبريّة أو ظرفاً أو جارّاً و مجروراً متعلّقين بأفعال العموم المقدّرة، و أمّا «أل» فصلتها صفة صريحة غالباً.

٤. قد تحذف الصلة للعلم بها، كما أنّ العائد قد يحذف بشرائط.

---

١. لايخفى أنّ دخول «ما» المصدريّة على الجملة الاسميّة قليل، نحو قول أميرالمؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «ثمّ عُمِّرتم في الدنيا ما الدنيا باقية». (*نهج البلاغة*، الخطبة ٥٢، ص ١٤٠)

٢. التوبة (٩): ١١٨.

٣. مريم (١٩): ٣١.

٤. الهمزة (١٠٤): ٣.

٤

العَلَم

١. التعريف

العلم: اسم وضع ليدلّ على معيّن بلااحتياج إلى قرينة،[١] نحو: «عليّ» و «أُسامة».

٢. الأقسام

العلم ينقسم باعتبارات مختلفة:

١ـ٢. علم الشخص و علم الجنس

ينقسم العلم باعتبار معناه إلى قسمين:

١. **علم الشخص:** و هو العلم الّذي وضع ليدلّ على شيء معيّن جزئي خارجي[٢] غيرقابل للانطباق على غيره،[٣] نحو: «عليّ»، «مكّة»، «جبرائيل» و «قريش».

٢. **علم الجنس:** و هو العلم الّذي وضع ليدلّ على الماهيّة المعيّنة في الذهن الّتي يمكن أن تنطبق على كلّ فردٍ من أفرادها،[٤] كـ : «أُسامة» لماهيّة الأسد.

---

١. بخلاف النكرة فإنّها لم‌توضع لتدلّ على معيّن، و بخلاف سائر المعارف فإنّها تدلّ على شيء معيّن بمعونة قرينة خارجة عن ذات لفظها. فالضمير يدلّ على معيّن بمعونة المرجع، و اسم الإشارة بواسطة المشار إليه، و الموصول بواسطة صلته، و ذو اللام بواسطة «أل» و النكرة المضافة إلى المعرفة بالإضافة إليها.

٢. أي غير ذهني، بخلاف علم الجنس الّذي يدلّ على الماهيّة الذهنيّة المعيّنة.

٣. واعلم أنّ عدم انطباقه على غيره بحسب وضع واضعه، فلايضرّه مشاركة غيره إيّاه في التسمية، لأنّ المشاركة إنّما وقعت بحسب تعدّد الأوضاع، و كلّ واحد من الأعلام المشتركة يوضع بوضع على حدة.

٤. فهو كالنكرة معنىً و إن كان لفظا كعلم الشخص و سائر المعارف في أُمور منها: عدم دخول «أل» التعريفية عليه، و عدم الإضافة إلى لفظ آخر و منع صرفه إن كان له علة أُخرى.

٢ـ٢. البسيط و المركّب

ينقسم العلم باعتبار لفظه إلى قسمين:

أ. بسيط (مفرد)

ب. مركّب: و ذلك ينقسم إلى ثلاثة أقسام: المركّب الإسنادي، كـ: «رام اللّه» و الإضافي، كـ: «عبداللّه» و المزجيّ، كـ: «بعلبك» و «سيبويه».[١]

واعلم أنّ المركّب الإضافي يعرب صدره بحسب العوامل و يجرّ عجزه بالإضافة دائماً، كقوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ﴾.[٢]

و المركّب المزجيّ يمنع من الصرف إلّا إذا كان مختوماً بـ «ويه»، فيبنى على الكسر، و المركّب الإسنادي يعرب تقديراً.

٢ـ٣. المرتجل و المنقول و بالغلبة

ينقسم العلم باعتبار كيفيّة وضعه إلى ثلاثة أقسام:

١. المرتجل: و هو ما وضع من أوّل أمره علماً و لم يستعمل قبل العلميّة في غيرها، كـ: «أُدَد» و «فَقْعَس».[٣]

٢. المنقول: و هو ما وضع أوّلاً لشيءٍ ثمّ نقل إلى معنى معيّن آخر.[٤] و هو ينقل من ألفاظ منها:

أ) اسم جامد، سواءٌ كان مصدراً، كـ: «فضل» أو غير مصدر، كـ: «أسد».

ب) وصف، كـ: «صالح» و «محمّد».

---

١. قد تقدّم تعريف الأقسام الثلاثة، ص ٣٧.

٢. المسد (١١١): ١.

٣. واعلم أنّ المرتجل نوعان:

أ) ما لم تقع له مادّة مستعملة في اللّغة العربيّة، نحو: «فَقْعَس» و هو أبوقبيلة من بني أسد، و هذا النوع قليل جدّاً حتّى قيل لم يأت من ذلك إلّا هذا.

ب) ما استعملت مادّته و لكن لم تستعمل تلك الصيغة في غير العلميّة بل استعملت من أوّل الأمر علماً، كـ: «أُدد» و هو أبوقبيلة من اليمن و «سعاد» علماً لإمرأة.

٤. فصار حقيقة في المعنى الجديد، فإذا استعمل في المعنى السابق كان مجازاً.

ج) فعل، كـ : «شمّر» و «تغلب».

د) جملة، كـ : «ما شاء اللّه» و «تأبّط شرّاً».

هـ) حرف، كـ : «رُبّ» إذا كان علماً لشخص.

و) علم آخر، كـ : «أُسامة».

۳. العلم بالغلبة: و هو ما وضع أوّلاً لمعنى كلّي ثمّ غلب استعماله في أحد أفراده، فصارت علماً فيه،[۱] كـ : «المدينة» و «المصحف» و «ابن‌عباس».

۴ـ۲. الاسم و الكنية و اللقب

ينقسم العلم باعتبار دلالته إلى ثلاثة أقسام:

أ) **الاسم:** و هو اسم علم يدلّ على ذات معيّنة من دون زيادة غرض آخر من مدح أو ذمّ أو غيرهما، نحو: «عليّ».

ب) **الكنية:** و هو اسم علم مركّب إضافي يصدّر بـ «أمّ، أب، ابن، بنت، ابنة، أخ، أُخت، عمّ، عمّة، خال، خالة»، و يراد بها كثيراً المدح، نحو: «أبي‌الحسن» و قليلاً الذمّ، نحو: «أبي‌لهب».

ج) **اللقب:** و هو اسم علم يدلّ علي ذاتٍ معيّنة و يراد به حسب معناه اللغوي مدح مسمّاه أو ذمّه، نحو: «أميرالمؤمنين» و «الصادق» و «كذّاب».

۳. كيفيّة استعمال العلم و إعرابه

إذا اجتمع الاسم و اللقب في كلام يقدّم الاسم و يؤخّر اللقب غالباً، كـ : «عليّ فاروق الحق» إلّا إذا اشتهر اللقب، فيجوز تقديمه، كـ: «أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام».

و أمّا الكنية فلاترتيب لها معهما، فيجوز تقديمهما عليها و تأخيرهما عنها.

و في الجميع يعرب الثاني علي التابعية[۲]، نحو: «جاء عليّ زين‌العابدين».

---

۱. حتّي صار حقيقة في هذا الفرد. فإذا استعمل في المعنى الكلّي السابق كان مجازاً.

۲. إلّا إذا اجتمع الاسم و اللقب معاً و كانا مفردين فتجوز إضافة الأوّل إلي الثاني، نحو: «جاء عليّ سعيد».

الخلاصة

١. **العلم:** هو اسم وضع ليدلّ على معيّن بلااحتياج إلى قرينة خارجة عن ذات لفظه.

٢. العلم ينقسم باعتبار معناه إلى قسمين:

أ) **علم الشخص:** و هو العلم الّذي وضع ليدلّ على شيءٍ معيّن جزئي خارجي غيرقابل للانطباق على غيره.

ب) **علم الجنس:** و هو العلم الّذي وضع ليدلّ على الماهيّة المعيّنة في الذّهن الّتي يمكن انطباقها على كلّ فردٍ من أفرادها.

٣. العلم ينقسم باعتبار لفظه إلى «مفرد» و «مركّب». و المركّب ينقسم إلى «الإضافي» و «الإسنادي» و «المزجيّ».

٤. العلم ينقسم باعتبار كيفيّة وضعه إلى «المرتجل» و «المنقول» و «بالغلبة».

٥. العلم ينقسم باعتبار دلالته إلى «الاسم» و «الكنية» و «اللقب».

٥

المعرّف بـ «أل»

١. التعريف

المعرّف بـ «ال»: هو اسم دخلت عليه «أل» الحرفيّة الأصليّة فأفادته التعيين و التعريف، نحو: «الرجل».

٢. أقسام «أل»

و هي نوعان:

الأوّل: الاسميّة: و هي الموصولة الّتي تدخل على بعض المشتقّات[١] غالباً[٢] و لها محلّ من الإعراب يظهر في صلتها، و قد تقدّم.

الثاني: الحرفيّة: و هي قسمان: الأصليّة و الزائدة.

١ـ٢. الأصليّة

و هي الّتي تفيد تعريف مدخولها و تلك على ضربين: «العهديّة» و الجنسيّة».

١. العهديّة: و هي الّتي تدخل على النكرة و تدلّ على أنّ مدخولها فردٌ معيّنٌ. و هي على ثلاثة أصناف:

أ) العهد الذكري: و هي الّتي تدلّ على تعيين مدخولها بأنّه هو المذكور سابقاً، كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً * فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾.[٣]

---

١. و هي اسما الفاعل و المفعول اتّفاقاً، و الصفة المشبّهة اختلافاً.

٢. و تدخل قليلاً على الجملة الفعليّة الّتي فعلها مضارع، و على الجملة الاسميّة، و الظرف أيضاً.

٣. المزّمّل (٧٣): ١٥ـ١٦.

ب) العهد الحضوري: و هي الّتي تدلّ على تعيين مدخولها بأنّه هو الحاضر عند المتكلّم، كقوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾.[1]

ج) العهد الذهني: و هي الدّالة على تعيين مدخولها بأنّه هو المعلوم في ذهن المتكلّم و المخاطب، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِىَ ٱللهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾.[2]

٢. الجنسيّة: و هي الّتي تدخل على النكرة و تدلّ إمّا على إرادة الماهيّة منها أو الاستغراق لها.

فهي على ثلاثة أقسام:

أ) الماهيّة: و هي الّتي تدخل على أسماء الأجناس، و تدلّ على إرادة نفس الماهيّة المعيّنة منها لا أفرادها، كقوله تعالى: ﴿وَ جَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَاءِ كُلَّ شَىْءٍ حَيٍّ﴾.[3]

ب) الاستغراقيّة الأفراديّة: و هي الّتي تدلّ على إرادة جميع أفراد مدخولها و علامتها خلافة «كلّ» مكانها حقيقة، و صحّة الاستثناء من مدخولها، كقوله تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ * إِلَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ﴾.[4]

ج) الاستغراقيّة الصفاتيّة: و هي الدّالة على إرادة اجتماع جميع صفات أفراد جنس مدخولها فيه. و علامتها خلافة «كلّ» مكانها مجازاً، نحو: «أنت الرجل»، أي: أنت كلّ رجل صفة.

٢ ـ ٢. الزائدة

و هي الّتي لاتفيد التعريف، و تلك قسمان:

١. اللازمة: و هي الّتي تلازم الأسماء الّتي دخلت عليها، نحو «أل» الداخلة على الموصولات، نحو: «الّذي، الّتي و ...».

---

١. المائدة (٥): ٣.

٢. الفتح (٤٨): ١٨.

٣. الأنبياء (٢١): ٣٠.

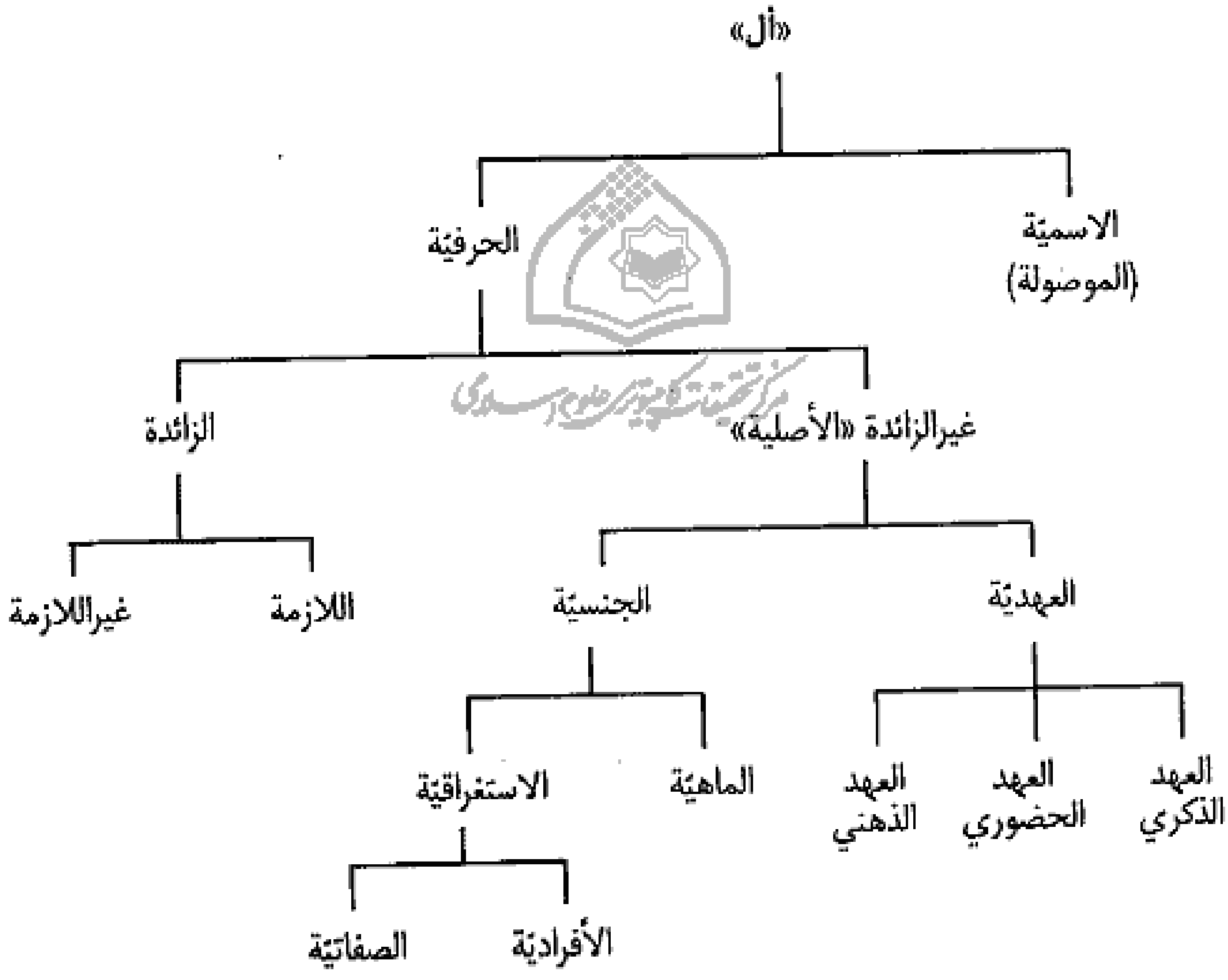
٤. العصر (١٠٣): ١ ـ ٣.

٢. غيراللازمة: و هي الّتي لاتلازم الأسماء الّتي دخلت عليها، نحو «أل» الداخلة على بعض الأعلام المنقولة، نحو: «الفضل» و «الحارث».

الخلاصة

١. المعرّف بـ «أل» هو اسم دخلت عليه «أل» الحرفيّة الأصليّة فأفادته التعيين.

٢. أقسام «أل»:



٦

المضاف إلى المعرفة

١. التعريف

المضاف إلى المعرفة: اسم نكرة يضاف إلى معرفة و يكسب منها التعيين، كقوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.[١]

٢. الحكم

إنّ المضاف يعرب حسب موقعه في الكلام و المضاف إليه مجرورٌ دائماً،[٢] كقوله تعالى: ﴿وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ﴾.[٣]

---

١. المجادلة (٥٨): ٢٢.

٢. سيأتي البحث عن الإضافة و أحكامها مفصّلاً.

٣. الأنعام (٦): ١٠١ـ١٠٢.

الخلاصة

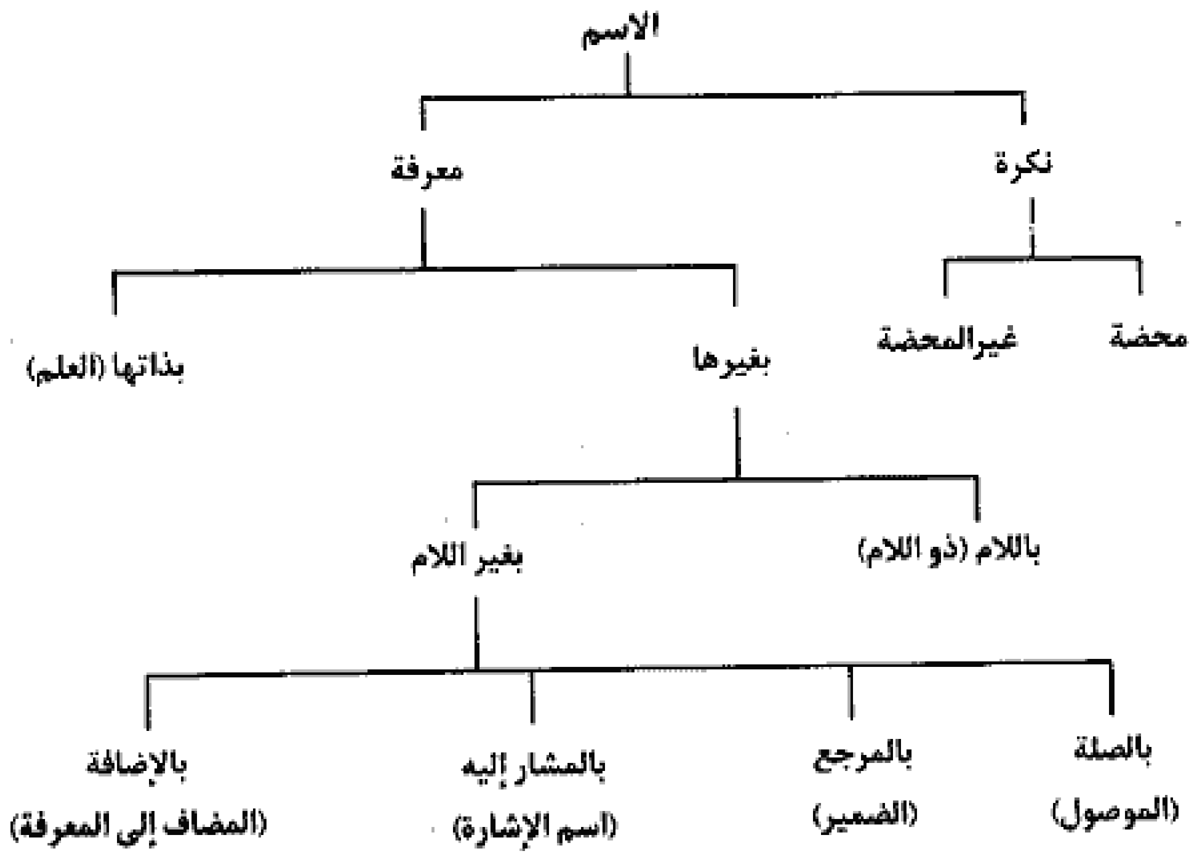
١. الاسم: كلمة تدلّ على معنى في نفسها غيرمقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

٢. علامته: جواز دخول «أل» التعريفيّة عليه، و لحوق التنوين به و قبوله إعـراب الجـرّ. و وقوعه منادى، و مسنداً إليه، و مضافاً، و مثنّى، و مجموعاً، و موصوفاً، و مصغّراً، و مرجعاً للضمير.

٣. الأقسام: الاسم ينقسم باعتبارات مختلفة إلى الجامد و المشتقّ؛ و المذكّر و المؤنّث؛ و الصحيح و غيره (المقصور، المنقوص، الممدود)؛ و البسيط و المركّب؛ و المفرد و المثنّى و المجموع؛ و العامل و المهمل (غيرالعامل)؛ و المعرب و المبني؛ و المعرفة و النكرة.

٤. المعرفة على ستة أقسام: الضمير؛ و اسم الإشارة؛ و الاسم الموصول؛ و العلم؛ و المعرّف بـ «أل»؛ و المضاف إلى المعرفة.

تقسيم الاسم باعتبار التعيين و عدمه



فصل في
الفعل

١. التعريف

الفعل: هي كلمة تدلّ على معنى في نفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

علامته: صلاحيّة[1] دخول «قد» و «لم» و السّين و «سوف» عليه، و لحوق نوني التأكيد و تاء التأنيث الساكنة و الضمير الفاعلي به.[2]

٢. الأقسام

ينقسم الفعل باعتبارات مختلفة.

١ـ٢. الماضي و المضارع و الأمر

ينقسم الفعل باعتبار زمان وقوعه إلى ثلاثة أقسام:

١. الماضي: و هو الفعل الّذي وضع ليدلّ على تحقّق شيءٍ قبل زمن التكلّم به،[3] و علامته: وزنه و معناه و صلاحيّة لحوق تاء التأنيث الساكنة، أو تاء الضمير به، نحو: «عَلِمَتْ، عَلِمْتُ،

---

١. لايخفى أنّ العلامة هي صلاحيّة الدخول و اللحوق لا أنفسهما لأنّه لايلزم أن تكون إحدى هذه العلامات ظاهرة في الفعل، بل تكفي صلاحيته لقبولها و إن لم‌تظهر فعلاً. فمثل «عَلِمَ» فعل لأنّه صالحٌ لقبولها. فيقال: «علمتْ و علمتُ».

٢. لايخفى أنّ «قد» تدخل على الماضي و المضارع، و «لم» و السين و «سوف» على المضارع فقط، و نوني التأكيد تلحقان بالأمر و المضارع، و تاء التأنيث و الضمير الفاعلي يلحقان بالماضي فقط. و لكن كل واحد منها يدلّ على فعليّة مدخولها.

٣. واعلم أنّ الماضي قديستعمل للاستقبال إذا وقع بعد أداة الشرط غير «لو»، نحو: مَن جَدَّ وَجَدَ. و قديستعمل الفعل المضارع للماضي كما إذا دخلت عليه «لم» و «لمّا» و قد يراد من الماضي ـ و هو فعل خبري ـ إنشاء شيءٍ كعقد النكاح، نحو: «زوّجتك».

علمتُما، علمتُم، علمتُنّ».

۲. المضارع: و هو الفعل الّذي وضع ليدلّ على تحقق شيءٍ في زمن الحال أو الاستقبال، و علامته: وزنه و معناه و صلاحيّة دخول السين أو «سوف» أو «لم» عليه و قبوله الجزم و النصب، نحو: «يَعْلَمُ، سَيَعْلَمُ» و «لم تَعْلَمْ، أنْ نَعْلَمَ»

واعلم أنّ دخول السين و «سوف» على المضارع قرينة على أنّ المراد به الاستقبال، و دخول اللام المفتوحة عليه قرينة على أنّ المراد به الحال.

۳. الأمر: و هو الفعل الّذي وضع ليطلب به وقوع شيءٍ في المستقبل، و علامته: معناه و صلاحيّة لحوق نوني التوكيد به مطلقاً،[1] نحو: «إعلَمْ، إعْلَمَنَّ».

و قد اجتمعت الأفعال الثلاثة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.[2]

۲ـ۲. اللازم و المتعدّي

ينقسم الفعل باعتبار التعدّي و اللزوم إلى أربعة أقسام:

۱. اللازم: و هو فعل يكتفي في إفادة معناه بفاعله و لايحتاج إلى المفعول به، كقوله تعالى: ﴿وَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾.[3]

۲. المتعدّي:[4] و هو فعل لايكتفي في إفادة معناه بفاعله بل يحتاج إلى المفعول به أيضاً، و

---

۱. أي غير مشروط بشيء، بخلاف المضارع فإنّ لحوق النون به مشروط بشرائط، كاستقباليّة زمانه، و وقوعه في جواب القسم، أو الشرط.

۲. الحشر (۵۹): ۱۸.

۳. التوبة (۸): ۱۵.

۴. طريق المعرفة لتعدّي الفعل و لزومه هو المراجعة إلى اللغة، و قديصرّح فيها بكيفيّة الفعل. و قدذكرت طرق أخرى لمعرفتهما لابأس بذكرها و إن كانت لاتخلو من مناقشة، منها:

أ) تعدّد الأفراد عند تصوّر معناه؛ فمثل «ضَرَبَ» متعدّ لأنّه يحتاج في تصوّر معناه إلى اثنين، أحدهما ضارب و

←

قديكون متعدّياً إلى مفعول واحد و قديكون إلى اثنين، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ و أُنثَىٰ وَ جَعَلْنَاكُم شُعُوباً وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾.[1] و قديكون إلى ثلاثة، كقوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنامِكَ قَلِيلاً وَ لَو أَرَيكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ﴾.[2]

٣. **اللازم و المتعدّي**: و هو الفعل الّذي قديستعمل لازماً و قديستعمل متعدّياً، نحو «شكر» في قوله تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾[3] و ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ﴾.[4]

٤. **ما ليس بلازم و لا متعدّ**: و هو الفعل الّذي لا شأن له باللزوم و التعدّي كالأفعال الناقصة و الأفعال المقاربة.

أقسام الفعل باعتبار لزومه و تعديه

لازم	متعدّ	لازم و متعدّ	لا لازم و لا متعدّ
تاب	خلق	شكر	كان ـ كاد

٣ـ٢. المعلوم و المجهول

ينقسم الفعل باعتبار ذكر فاعله إلى قسمين:

١. **المعلوم**: و هو فعل ذكر فاعله و لم تتغيّر حركات صيغته.

٢. **المجهول**: و هو فعل[5] حذف فاعله و ناب عنه لفظ آخر و تتغيّر حركات صيغته بكسر ما

← الآخر مضروب، بخلاف «ذَهَبَ» الّذي يحتاج في تصوّر معناه إلى واحد فقط و هو «الذاهب» فهذا لازم.

ب) و منها إلحاق ضمير الغائب بفعل و رجوعه إلى غير مصدره و صحّة معناه حينئذ، كـ«الدرس قرأته»، بخلاف «الشارع ذهبته» فالأوّل متعدّ و الثاني لازم.

ج) و منها صياغة اسم مفعول منه بلاحاجة إلى جارّ و مجرور فـ«كتب» متعدّ لصياغة اسم المفعول الصريح منه (مكتوب)، بخلاف «رغب» لأنّ اسم مفعوله «مرغوب فيه». ←

١. الحجرات (٤٩): ١٣.

٢. الأنفال (٨): ٤٣.

٣. النحل (١٦): ١١٤.

٤. لقمان (٣١): ١٤.

٥. واعلم أنّ الفعل المجهول صيغ من الفعل التّام المتصرّف كـ«ضرب» بخلاف «كان» و «عسى».

قبل آخره و ضمّ كلّ متحرك قبله في الماضي، و فتح ما قبل آخره و ضمّ أوّله في المضارع، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ ٱلأَنْعَامِ إِلَّا مَايُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَ أَنْتُم حُرُمٌ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَايُرِيدُ﴾[1]

۴ـ۲. المتصرّف و غيرالمتصرّف

ينقسم الفعل باعتبار تصرّفه إلى قسمين:

الأوّل: المتصرّف: و هو فعل لايلازم صيغة واحدة، كـ: «عَلِمَ» و «كاد».

الثاني: غير المتصرّف: و هو فعل يلازم صيغة واحدة، كـ: «عسى» و «يهيط» و «تعالَ».

۵ـ۲. المعرب و المبني

إنّ الفعل باعتبار قبوله الإعراب و البناء ينقسم إلى المعرب و المبني و سيأتي بحثه مفصلاً في الإعراب و البناء إن شاءَ اللّه تعالى.

للمطالعة و التحقيق

تفصيل البحث في المتصرّف و غيرالمتصرف من الأفعال:

ينقسم الفعل باعتبار تصرّفه إلى قسمين:

الأوّل: المتصرّف: و هو فعل لايلازم صيغة واحدة، كـ: «عَلِمَ» و «كاد» و ذلك على نوعين:

۱. المتصرّف التامّ: هو فعل يأتي منه الماضي و المضارع و الأمر و المشتقّات الاسميّة، نحو: «عَلِمَ، يَعْلَمُ، إعلَمْ، عالم، معلوم، علّامة، عليم».

۲. المتصرّف الناقص: هو فعل لايأتي منه بعض صيغ الأفعال أو المشتقّات، كـ: «كاد» و «ما انفكّ» و «أوشك» الّتي لا أمر لها.

---

۱. المائدة (۵): ۱.

الثاني: غير المتصرف: و هو فعل يلازم صيغة واحدة، كـ: «عسى» و «يهيط» و «تعالَ» و هو على ثلاثة أنواع:

١. الملازم للماضي: نحو أفعال المدح و الذمّ، كـ: «نِعْمَ» و «بِئْسَ» و أفعال الاستثناء، كـ: «خلا» و «عدا»، و فعلي التعجب[١] و «عسى» و «ليس» و «مادام».[٢]

٢. الملازم للمضارع: نحو «يَهِيطُ».[٣]

٣. الملازم للأمر: نحو «هَبْ» و «تَعَلَّمْ» و «هَاتِ» و «تَعالَ».

تقسيم الفعل باعتبار تحوّله

متصرف		غير متصرف		
تامّ	ناقص	ملازم للماضي	ملازم للمضارع	ملازم للأمر
عَلِمَ	كاد	عسى	يَهِيطُ	هَبْ

الخلاصة

١. الفعل: هي كلمة تدلّ على معنى في نفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

٢. علامته: دخول «قد» و «لم» و السين و «سوف» عليه و إلحاق نوني التوكيد و تاء التأنيث الساكنة و ضمير الفاعلي به.

٣. ينقسم الفعل باعتبارات مختلفة إلى «الماضي و المضارع و الأمر»؛ و «اللازم و المتعدّي و ذي الوجهين و لا لازم و لا متعدّ»؛ و «المعلوم و المجهول» و «المتصرّف و غيرالمتصرف»؛ و «المعرب و المبني».

---

١. واعلم أنّ فعلي التعجّب من الماضي غيرالمتصرف و إن كان واحد منهما بصيغة الأمر.

٢. و أفعال أُخرى، كـ«قلّما، طالما، كَثُرَ ما، شَدَّما، تبارك بمعنى تقدّس» غير متصرّفة أيضاً.

٣. «يهيط» أي: «يدنو». (راجع: *لسان العرب*، ج ٧، ص ٤٢٤، «هـ. ي. ط».)

فصل في
الحرف

١. التعريف

الحرف: هي كلمة تدلّ على معنى في غيرها،[1] كـ: «مِن» و «إلى» اللّتين تدلّان على معنى الابتدائيّة و الانتهائيّة في مجرورهما، كقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى﴾.[2]

علامته: عدم قبوله خواصّ الاسم و الفعل، و عدم استقلال معناه.

٢. أقسام الحرف

تنقسم الحروف باعتبارين.

١ـ٢. المشتركة و المختصّة

تنقسم الحروف باعتبار وقوعها في الكلام إلى قسمين:

١. المشتركة: و هي حروف تدخل على الاسم و الفعل، كالهمزة و «هل» الاستفهاميّتين.

٢. المختصّة: و هي حروف تدخل على أحدهما خاصّة و تلك على نوعين:

الأوّل: المختصّة بالاسم، كالحروف الجارّة.

الثّاني: المختصّة بالفعل، كالحروف الجازمة و الناصبة للفعل.[3]

---

١. قد تقدم في رقم (١) من هامش صفحة ٢٣ المراد من «في غيرها».

٢. الإسراء (١٧): ١.

٣. انظر الجدول في صفحة ٨٥.

٢ـ٢. العاملة و المهملة

الحروف باعتبار العمل تنقسم إلى قسمين:

١. العاملة: و هي حروف تعمل في غيرها، كالحروف الجازمة و الجارّة و الناصبة و الرافعة.

٢. المهملة: و هي حروف لاعمل لها، كحروف الجواب و التنبيه و الاستفهام.

و قداجتمعتا في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾.[1]

الخلاصة

١. تعريف الحرف: هي كلمة تدلّ على معنى في غيرها.

٢. علامته: عدم قبوله خواصّ الاسم و الفعل.

٣. أقسامه: ينقسم باعتبارين إلى «المشتركة و المختصّة»؛ و «العاملة و المهملة».

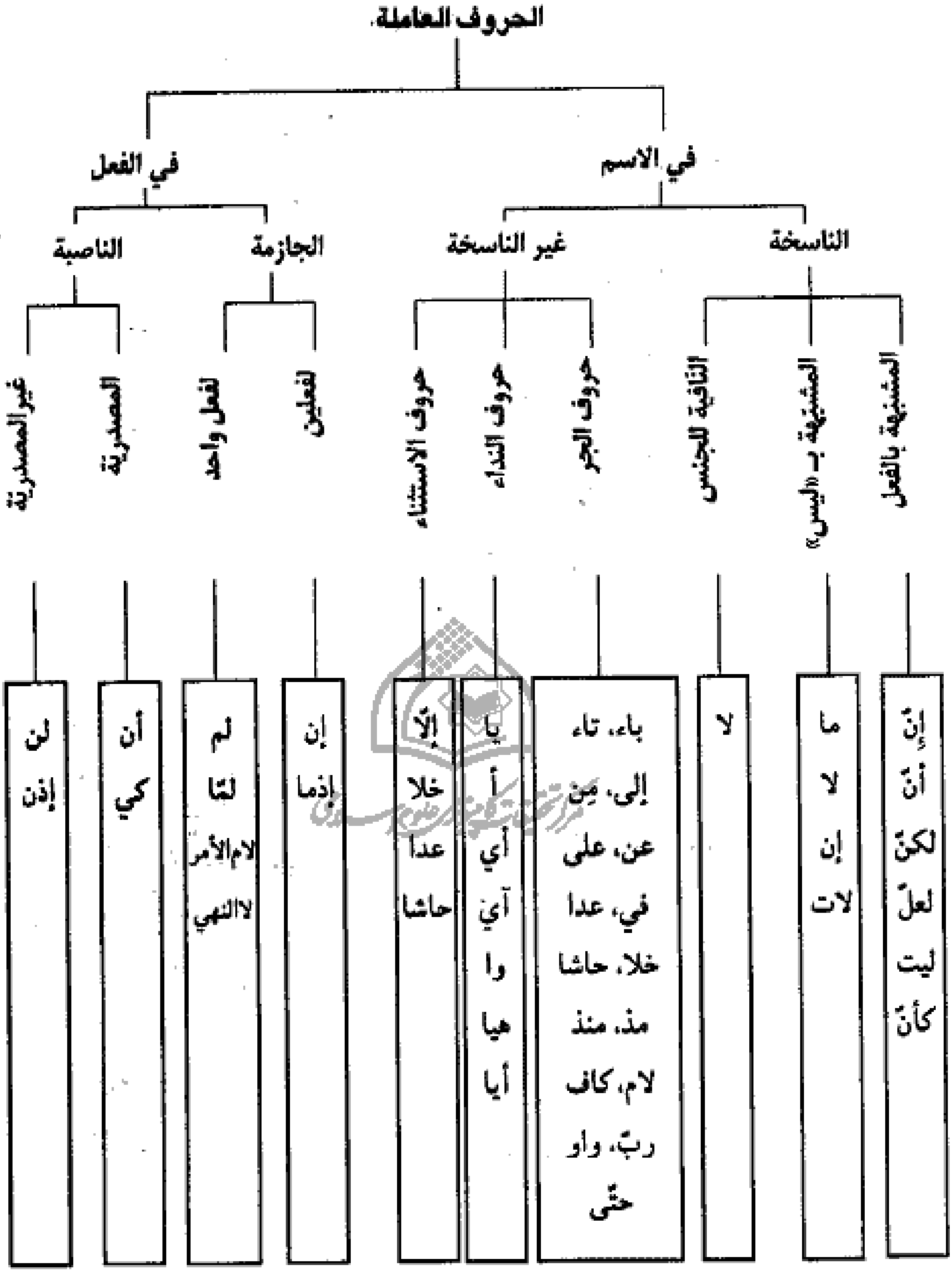
١. يس (٣٦): ٦٠.

- الحروف
  - العاملة
    - الحروف الجارّة
    - الحروف الناصبة
    - الحروف الجازمة
    - الحروف المشبّهة بالفعل
    - الحروف المشبّهة بـ «ليس»
    - «لا» النافية للجنس
    - الحروف الاستثنائيّة[١]
    - حروف النداء[٢]
  - المهملة
    - حروف العطف
    - حرفا الاستفهام
    - حروف الجواب
    - حرف التعريف
    - حروف التنبيه
    - حروف الربط
    - حروف الاستئناف
    - حرفا التنفيس
    - حرف الردع (كلّا)
    - الواو الحاليّه
    - حرفا التفسير(أي، أن)
    - بعض الحروف الزائدة
    - حروف العرض و التحضيض
    - بعض حروف النفي (لا، ما)
    - حرف التحقيق و التقليل
    - حرفا الفجائيّة (إذ، إذا)
    - بعض حروف الشرط (لو، لولا، لوما)
    - بعض الحروف المصدريّة (لو، ما)
    - حروف التأكيد (لام الابتداء، نون التوكيد الثقيلة والخفيفة)

---

١. رأي بعض النحاة أنّ العامل في المستثنىٰ هو فعل الاستثناء المحذوف، و المحقّقون على أنّه أداته. و فيه أقوال أُخر تبلغ إلى ثمانية أقوال.

٢. ذهب المشهور و سيبويه إلى أنّ العامل في المنادى هو الفعل المحذوف، كـ: «أدعو»، و ذهب المبرّد و المحقق الرضي إلى أنّه حرف النداء، و الفارسي إلى أنّ أداة النداء أسماء أفعال و هي تعمل.


الحروف العاملة
في الاسم
في الفعل
الناسخة
غير الناسخة
الجازمة
الناصبة
المشبهة بالفعل
المشبهة بـ «ليس»
النافية للجنس
حروف الجر
حروف النداء
حروف الاستثناء
لفعلين
لفعل واحد
المصدرية
غير المصدرية
إنّ أنّ لكنّ لعلّ ليت كأنّ
ما لا إن لات
لا
باء، تاء إلى، مِن عن، على في، عدا خلا، حاشا مذ، منذ لام، كاف ربّ، واو حتّى
يا أ أي آي وا هيا أيا
إلّا خلا عدا حاشا
إن إذما
لم لمّا لام الأمر لا النهي
أن كي
لن إذن

الحروف المهملة

العنوان	الأداة
حروف العطف	الواو، الفاء، ثمّ، حتّى، أو، أم، إمّا، لا، بل، لكن
حرفا الاستفهام	الهمزة، هل
حروف الجواب	نعم، لا، جير، أجل، إي، بلى
حرف التعريف	ال
حروف التنبيه	ألا، أما، ها
حروف الربط	الفاء، «إذا» الفجائيّة، اللام
حروف الاستئناف	الواو، الفاء، ثمّ، حتّى، بل
حرفا التنفيس	السين، سوف
حرف الردع	كلّا
الحاليّة	الواو
حرفا التفسير	أي، أن
بعض الحروف الزائدة	ما، لا، أل، إن، أن
حروف العرض و التحضيض	هلا، ألّا، ألا، أما، لولا، لوما
بعض حروف النفي	لا، ما
حرف التحقيق و التقليل	قد
حرفا المفاجاة	إذ، إذا
بعض حروف الشرط	لو، لولا، لوما
بعض الحروف المصدريّة	ما، لو
حروف التأكيد	النون الثقيلة و الخفيفة، لام الابتداء

۳
الإعراب و البناء
الإعراب[1]

۱. التعريف

الإعراب: هو تغيّر أواخر الكلمات لفظاً أو تقديراً[2] بعلائم يوجدها العوامل، نحو: «جاء عليٌّ» و «رأيتُ عليّاً» و «مررتُ بعليٍّ»، «لم يَذْهَبْ عَلِيٌّ» و «جاء موسى» و «رأيتُ موسى» و «مررتُ بموسى».

۲. الفائدة

هو تبيين العنوان[3] الّذي يعرض على الكلمة في الجملة، كالفاعليّة و المفعوليّة؛ لأنّ علائم الإعراب رموز أعتبرت لتدلّ عليه و تظهر المعنى المراد و لولاها لاختلطت المعاني و التبست، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ﴾.[4]

۳. الأركان

إنّ للإعراب ثلاثة أركان:

---

۱. الإعراب لغةً هو الإظهار و الإبانة. و في الاصطلاح قديعرّف بتعاريف منها ما ذكر في المتن. و هو نوع من الإظهار؛ لأنّ الإعراب و علاماته يظهر خصوصيّة الكلمة و دورها في الجملة و معناها و نوع ارتباطها بالكلمات الأُخر. فعلامة الرفع مثلاً تظهر خصوصيّة الكلمة الّتي بعد الفعل المعلوم و دورها و نوع ارتباطها بالفعل و هو الفاعليّة لها. و قد يطلق الإعراب على نفس علامة الإعراب، فيقال: إعراب الفاعل رفع.

۲. التغيّر التقديري أو الإعراب التقديري هو تغيّر اعتباري في أواخر الكلمات المعربة الّتي يكون في آخرها حروف لايمكن أن تظهر علامة الإعراب عليها، كالألف مطلقاً، و الياء و الواو في حالتي الرفع و الجرّ.

۳. واعلم أنّ للكلمة خصوصيّتين:

أ) ذاتي و هو المعنى الّذي أراد المتكلّم من نفسها.

ب) صوري و هو العنوان الّذي أراد المتكلّم من تركيبها مع سائر الكلمات الّتي وقعت في الجملة.

و يُسمّى أيضاً بالوظيفة النحويّة و الإعراب بأنواعه و علائمه يدلّ على هذه الخصوصيّة.

٤. فاطر (۳۵): ۲۸.

۱. **العامل:** و هو ما يؤثّر في اللفظ و يوجد التغييرات الإعرابيّة في آخره.

۲. **المعمول:** و هو اللفظ الّذي تؤثّر فيه العوامل.

۳. **العلامة:** و هي الأمارة[۱] الّتي تقع في آخر الكلمة و تدلّ على نوع الإعراب، كالضّمة و الفتحة و الكسرة و السكون.

و العوامل على قسمين:

۱. **العوامل اللفظيّة:** و هي العوامل الّتي تظهر في اللفظ و الكتابة،[۲] ك: «أَتَى» و «عَلَى» و «مِن» و «لم» و «يكن» في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى ٱلإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾.[۳]

۲. **العوامل المعنويّة:** و هي العوامل الّتي لاتظهر في اللفظ و الكتابة أبداً، بل هي موجودة معنىً و بالاعتبار، كالإبتدائيّة الّتي ترفع المبتدأ، و خلوّ المضارع عن عوامل النصب و الجزم الّذي يسبّب رفعه، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱللّٰهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لَاتَعْلَمُونَ﴾.[٤]

العوامل

اللفظيّة				المعنويّة
الفعليّة	الاسميّة		الحرفيّة	
	الذاتيّة	العرضيّة[٥]		
الفعل الماضي	اسم الفاعل	المبتدأ	حروف الجرّ	١. الابتدائيّة
الفعل المضارع	اسم المفعول	المضاف	حروف النصب	٢. تجرّد المضارع عن النواصب و الجوازم
فعل الأمر	اسم التفضيل	الذات المميِّزة	حروف الجزم	
	الصفة المشبّهة		حروف النواسخ	
	اسم المبالغة			
	المصدر			
	اسم الفعل			

---

۱. و العلامات الإعرابيّة على أربعة أشكال: «حركة» و «حرف» و «سكون» و «حذف».

۲. و إن كانت تقدّر أحياناً، كتقدير «أن» في قوله تعالى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ﴾. (التوبة (۹): ۱۲۲)، أي: لأنْ يَتَفَقَّهُوا.

۳. الإنسان (۷٦): ۱.

٤. البقرة (۲): ۲۱٦.

۵. و المراد من «الذاتيّة» ما تعمل بذاتها، و من «العرضيّة» ما تعمل بعنوانها العارض عليها؛ ف«زيد» في «زيد قائم أبوه» يرفع «قائم» ولكن لا بذاته بل من حيث أنّه مبتدأ، بخلاف «قائم» فإنّه يرفع «أبو» بذاته.

۴. أقسام الكلمة باعتبار الإعراب و البناء

الكلمة إمّا معربة و هي ما يتغيّر آخره باختلاف العوامل و إمّا مبنيّة و هي بخلافها.[١]

و المعربة على نوعين:

١. الفعل: و هو فعل المضارع[٢] إذا لم‌يتّصل بآخره نون التوكيد المباشرة أو نون الإناث، نحو: «يَكْتُبُ»، و إلّا فهو في الأوّل يبني على الفتح و في الثّاني يبني على السكون، نحو: «لَتَكْتُبَنَّ» و «تَكْتُبْنَ».

٢. الاسم: و هو على قسمين:

أ) منصرف: و هو اسم يقبل التنوين و الكسرة و يُسمّى بـ «الأمكن» أيضاً، فهذا معرب تام، كقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ * ٱلَّذِي جَمَعَ مَالاً وَ عَدَّدَهُ﴾.[٣]

ب) غير منصرف: و هو اسم لايقبل التنوين و الكسرة و يُسمّى بـ «غير الأمكن» أيضاً، فهذا معرب غيرتام، كـ «إبراهيم» في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ ٱللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾.[٤]

و الأسماء غيرالمنصرفة على ضربين:[٥]

أ) غير مشروط و هو:

١. اسم المؤنّث المقصور، كـ : «ذكرى» و «جَرْحَى».

٢. اسم المؤنّث الممدود، كـ : «حمراء» و «أصدقاء».

٣. كلّ اسم على صيغة منتهى الجموع، كـ : «مساجد» و «مصابيح» و «هوازن».

---

١. أي: ما لا يتغيّر آخرها باختلاف العوامل، و سيأتي البحث حولها مفصّلاً.

٢. واعلم أن صيغ الأمر الغائب و المتكلّم و كذا المضارع المنفي و صيغ النهي تعدّ من المضارع في النحو و الأمر يطلق على صيغ الخطاب فقط.

٣. الهمزة (١٠٤): ١ ـ ٢.

٤. النساء (٤): ١٢٥.

٥. سيأتي الكلام حول الأسماء غيرالمنصرفة في خاتمة هذا البحث.

ب) مشروط و هو:

۱. الوصف[۱] بشرط اقترانه بأحد هذه الأُمور:

أ) الألف و النون الزائدتان إذا كان تأنيثه بغير التاء، كـ : «سكران».[۲]

ب) وزن الفعل، كـ : «أحْسَن».

ج) العدل، و هو كلّ اسم على صيغة «فُعال، مَفْعَل، فُعَل»، كـ : «ثُلاث، مَثْلَث، أُخَر».

۲. العَلَم بشرط اقترانه بأحد هذه الأُمور:

أ) الألف و النون الزائدتان بشرط وقوع أكثر من حرفين قبلهما، كـ : «رمضان».

ب) التأنيث، كـ : «فاطمة» و «حمزة» و «زينب».

ج) وزن الفعل، كـ : «أحمد».

د) العدل، كـ : «زُحَل».

هـ) العجمة بشرط زيادتها على ثلاثة أحرف،[۳] كـ : «إبراهيم».

و) التركيب المزجي بشرط اختتامه بغير «ويه»،[٤] كـ : «بعلبك».[٥]

واعلم أنّ الأسماء غيرالمنصرفة إذا دخلت عليها «ال» أو أُضيفت، تنصرف فتكسر في حالة الجرّ، كـ «مساجد» و «أحسن» في قوله تعالى: ﴿وَ أَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾[٦] و ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾.[۷]

---

۱. و المراد من الوصف هو اسما الفاعل و المفعول و الصفة المشبّهة و اسم المبالغة و اسم التفضيل.

۲. مؤنثه «سكرى» بخلاف «سيفان» أي: طويل؛ فإنّ مؤنثه «سيفانة».

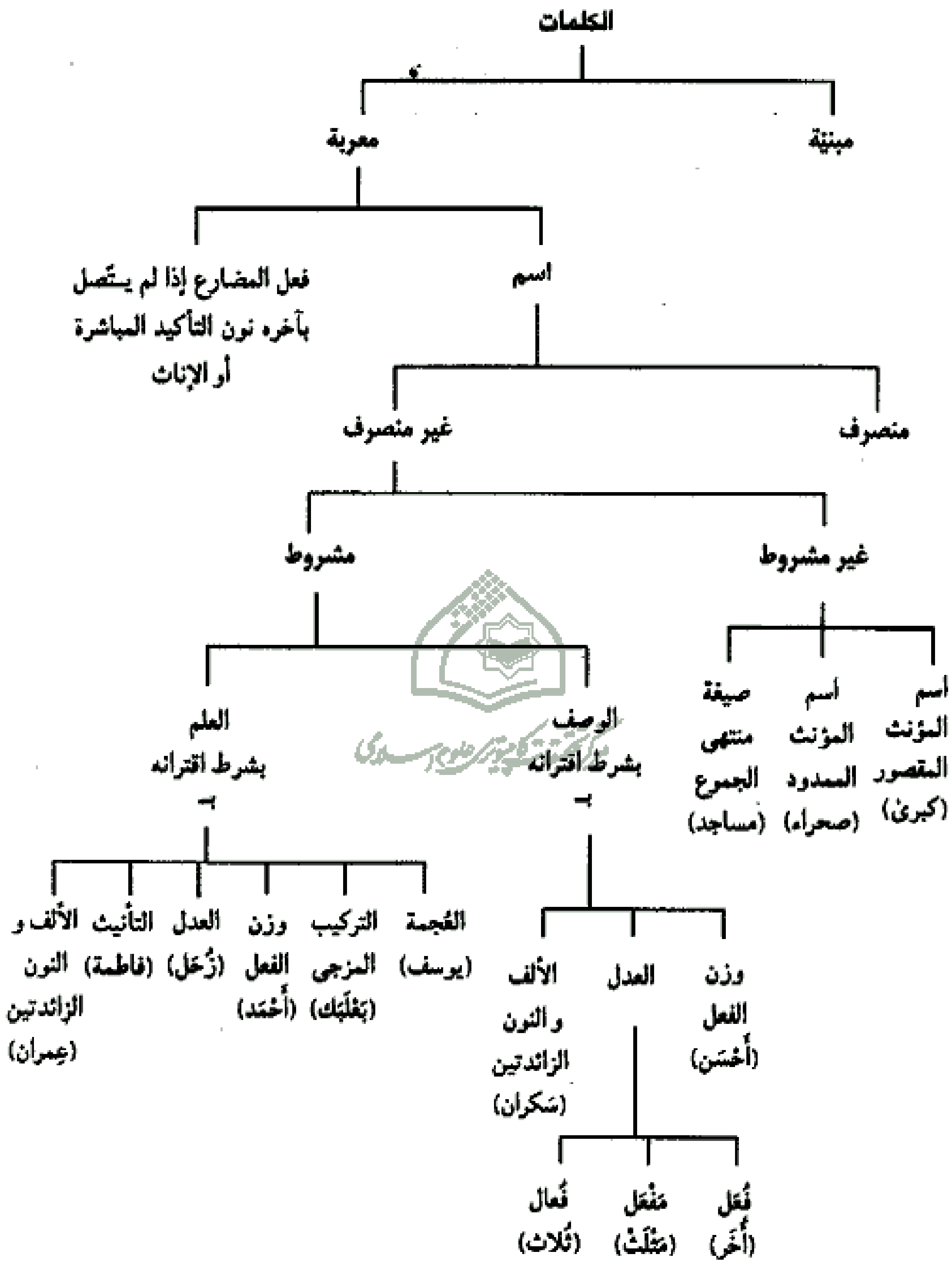
۳. و إلّا فمنصرفٌ، كـ : «نُوح».

٤. و إلّا فيبنى.

٥. و لايخفى أنّه لكلّ هذه الموارد شرائط سوف تأتي في «نهاية النحو».

٦. البقرة (۲): ۱۸۷.

۷. التين(۹٥): ٤.


الكلمات
مبنية
معربة
اسم
فعل المضارع إذا لم يتّصل بآخره نون التأكيد المباشرة أو الإناث
منصرف
غير منصرف
غير مشروط
مشروط
اسم المؤنث المقصور (كبرى)
اسم المؤنث الممدود (صحراء)
صيغة منتهى الجموع (مساجد)
الوصف بشرط اقترانه بـ
العلم بشرط اقترانه بـ
وزن الفعل (أحْسَن)
العدل
الألف و النون الزائدتين (سَكران)
فُعَل (أُخَر)
مَفْعَل (مَثلَث)
فُعال (ثُلاث)
العُجمة (يوسف)
التركيب المزجي (بَعْلَبَك)
وزن الفعل (أحْمَد)
العدل (زُحَل)
التأنيث (فاطمة)
الألف و النون الزائدتين (عِمران)

٥. أنواع الإعراب

الإعراب على أربعة أنواع: «رفع» و «نصب» و «جرّ» و «جزم»، و الأوّلان مشتركان بين الاسم و الفعل؛ لأنّ عواملهما تدخل عليهما. و الثّالث مختصّ بالاسم. و الرّابع مختصّ بالفعل؛ لأنّ عوامل الجرّ تدخل على الاسم خاصّة و عوامل الجزم تدخل على الفعل فقط.

أنواع الإعراب

المختصّ		المشترك بين
بالاسم	بالفعل	الاسم و الفعل
الجرّ	الجزم	الرفع ـ النصب

٦. علائم الإعراب

١ـ٦. علائم الرفع

و علامات الرفع أربع:

الضمّة	الألف	الواو	النون

١. **الضمة:** في الاسم المفرد، و الجمع المكسّر، و الجمع المؤنّث السالم و ملحقاته، و الفعل المضارع غيرالأفعال الخمسة.[١]

٢. **الألف:** في المثنّى و ملحقاته.

٣. **الواو:** في جمع المذكّر السالم و ملحقاته، و الأسماء السّتّة ـ و هي «أب، أخ، حَم، هَن، فَم،[٢] ذو،[٣]» ـ إذا كانت مفردة غيرمصغّرة مضافة إلى غير ياء المتكلّم.

٤. **النون:** في الأفعال الخمسة.

---

١. و الأفعال الخمسة هي أفعال المضارع الّتي ترفع بالنون، و عددها سبعة و هي يفعلان، يفعلون، تـفعلان (مثنى الغائبة و المخاطب و المخاطبة) و تفعلين و تفعلون.

٢. و «فم» تعرب إعراب الأسماء الستة إذا تحذف ميمها و إلّا ترفع بالضمة و تنصب بالفتحة و تجرّ بالكسرة.

٣. و «ذو» هذه بمعنى «صاحب» لا الموصولة فإنّها مبنيّة.

علائم الرفع و مواضعها

العلامة	الكلمة المعربة	الشرط	المثال
الضمة	١. الاسم المفرد	—	جاء رَجُلٌ
	٢. الجمع المكسّر	—	جاء رجالٌ
	٣. جمع المؤنّث السالم و ملحقاته	—	جاءت مؤمناتٌ و خُلِقَت عرفاتٌ
	٤. فعل المضارع غير الأفعال الخمسة	—	يَعلَمُ
الألف	المثنّى و ملحقاته	—	جاء رَجُلان
	(اثنان، اثنتان، ثنتان)		جاء اثنان
	و (كلا و كلتا)	إذا أضيفا إلى الضمير [١]	جاء الزيدان كلاهما
الواو	١. جمع المذكّر السالم و ملحقاته	—	جاء المؤمنون، جاء الأهلون
	٢. الأسماء الستّة	إذا كانت مفردة مكبّرة مضافة إلى غير ياء المتكلّم	جاء أبوك
النون	الأفعال الخمسة	—	يضربان، يضربون، تضربان، تضربون، تضربين

١. و قد تقدّم توضيحه في صفحة ٣٨.

٢ـ٦. علائم النصب

و علامات النصب خمس:

الفتحة	الكسرة	الألف	اليـاء	حذف النون

١. الفتحة: في الاسم المفرد، و الجمع المكسّر، و الفعل المضارع غيرالأفعال الخمسة.

٢. الكسرة: في جمع المؤنّث السالم و ملحقاته.

٣. الألف: في الأسماء الستّة مع شرائطها السابقة.

٤. الياء: في المثنّى و جمع المذكّر السالم و ملحقاتهما.

٥. حذف النون: في الأفعال الخمسة.

علائم النصب و مواضعها

العلامة	الكلمة	الشرط	المثال
الفتحة	١. الاسم المفرد	—	رأيت عليّاً
	٢. الجمع المكسّر	—	رأيت رجالاً
	٣. فعل المضارع غيرالأفعال الخمسة	—	أن يعلمَ
الكسرة	الجمع المؤنّث السالم و ملحقاته	—	رأيت المؤمناتِ و عرفاتٍ
الألف	الأسماء الستّة	إذا أضيفت إلى غيرياءالمتكلّم و تكون مفردة غير مصغّرة	رأيت أباك
الياء	١. المثنّى و ملحقاته	—	رأيت المسلمَين الاثنين
	٢. الجمع المذكّر السالم و ملحقاته	—	رأيت المسلمِينَ و الأرضين
حذف النون	الأفعال الخمسة من المضارع	—	أن يعلموا

٣ـ٦. علائم الجرّ

و علامات الجرّ ثلاث:

الكسرة	الياء	الفتحة

١. الكسرة: في الاسم المفرد المنصرف، و الجمع المكسّر المنصرف، و جمع المؤنّث السالم و ملحقاته.

٢. الياء: في المثنّى و جمع المذكّر السالم و ملحقاتهما، و الأسماء الستّة مع شرائطها.

٣. الفتحة: في الاسم غيرالمنصرف.

علائم الجرّ و مواضعها

العلامة	الكلمة	الشرط	المثال
الكسرة	١. الاسم المفرد المنصرف	—	مررت برجلٍ
	٢. الجمع المكسّر المنصرف	—	مررت برجالٍ
	٣. جمع المؤنّث السّالم و ملحقاته	—	مررت بمؤمناتٍ و عرفاتٍ
الياء	١. المثنّى و ملحقاته	—	مررت برجلينِ اثنينِ
	٢. جمع المذكّر السّالم و ملحقاته	—	مررت بمسلمينَ و أرضينَ
	٣. الأسماء الستّة	إذا أضيفت إلى غير ياءالمتكلّم و تكون مفردة غير مصغّرة	مررت بأبيه
الفتحة	الاسم غير المنصرف	إذا لم يضف أو لم يدخل عليه اللام	آمنت بإبراهيم و إسماعيل

٣ـ٦. علامة الجزم

و علامة الجزم اثنتان:

السكون	الحذف

١. السكون: في الفعل المضارع الصحيح غيرالأفعال الخمسة.

٢. الحذف: و ذلك على قسمين:

أ) حذف النون: في الأفعال الخمسة.

ب) حذف لام الفعل: في المضارع الناقص.

علامتا الجزم و مواضعهما

العلامة	الكلمة		الشرط	المثال
السكون	فعل المضارع الصحيح غيرالأفعال الخمسة		ـ	لم يعلم
الحذف	حذف النون	الأفعال الخمسة	ـ	لم يعلما
	حذف لام الفعل	المضارع الناقص	ـ	لم يَخْشَ

تنبيهان

الأوّل: قديلحق التنوين[١] بعلائم إعراب الاسم إذا لميكن الاسم ذا لامٍ أو مضافاً أو

---

١. واعلم أنّ التنوين ـ و هي نون زائدة ساكنة تلحق آخر الكلمات لغير توكيد ـ على أقسام منها:

أ) تنوين الأمكنيّة: يلحق بالأسماء المنصرفة، كـ: «رجلٍ».

ب) تنوين التنكير: يلحق ببعض الأسماء المبنيّة ليدلّ على تنكيرها، كـ: «سيبويهٍ» الثّاني في «مررتُ بسيبويه و سيبويهٍ آخر».

ج) تنوين العوض: يلحق ببعض الأسماء عوضا من حرف، كـ: «جوارٍ» فأصله «جواري» أو اسم، كـ: «كلٌّ» فأصله «كلّ شخص» مثلاً لأنّه من الأسماء دائم الإضافة، أو جملة يضاف ذلك الاسم إليها، نحو: «حينئذٍ» أي: حين إذ كان كذا.

د) تنوين المقابلة: يلحق بجمع المؤنّث السالم و ملحقاته ليكون مقابلاً للنون في جمع المذكّر السالم. و زاد بعض النحاة تنوين الترنّم، و بعض آخر تنوين الغالي، و بعضهم تنوين الضرورة. (راجع: *مغني اللبيب*، النون المفردة).

غيرمنصرف، كقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ * اَلَّذِى جَمَعَ مَالاً وَ عَدَّدَهُ﴾[١] و ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَ إِبْرَاهِيمَ وَ جَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا اَلنُّبُوَّةَ و اَلْكِتَابَ﴾.[٢]

الثاني: علائم الإعراب الأصليّة و النّيابيّة.

إنّ علامات الإعراب خمس عشرة علامة، أربع منها أُصول و هي: الضمّة للرفع، و الفتحة للنصب، و الكسرة للجرّ، و السكون للجزم.

و أحد عشر منها فروع نائبة عن هذه الأصول:

فثلاث منها تنوب عن الضمّة، و هي الألف و الواو و النون.

و أربع منها تنوب عن الفتحة، و هي الياء و الألف و الكسرة و حذف النون.

و اثنتان منها تنوب عن الكسرة، و هما الفتحة و الياء.

و اثنتان منها تنوب عن السكون، و هما حذف حرف العلّة و النون.

و ممّا تقدم يعلم أنّ النيابة عن تلك الأصول تقع في سبعة مواضع:

١. الأسماء غيرالمنصرفة.

٢. المثنّى و ملحقاته.

٣. جمع المذكّر السالم و ملحقاته.

۴. جمع المؤنّث السالم و ملحقاته.

۵. الأسماء الستّة.

٦. المضارع المعتلّ الآخر.

٧. الأفعال الخمسة.

١. الهمزة (١٠٤): ١ـ ٢.

٢. الحديد(٥٧): ٢٦.

الجدول العام في
إعراب الاسم و الفعل

حالة الإعراب		العلامة	في الأسماء	في الفعل المضارع
الرفع	الأصلي	الضمّة	الاسم المفرد (عليٌّ)، جمع التكسير (رجالٌ) جمع المؤنّث السالم (مسلماتٌ) والملحق به (عرفاتٌ)	غير الأفعال الخمسة: (يعلم، تعلم، نعلم، أعلم)
	النيابي	الألف	المثنّى (حسنانِ) والملحق به (اثنان)	——
		الواو	الأسماء الستّة (أبوه) جمع المذكّر السالم (مسلمون) والملحق به (أرضون)	——
		ثبوت النون	——	الأفعال الخمسة (يعلمان، يعلمون، تعلمان، تعلمون، تعلمين)
النصب	الأصلي	الفتحة	الاسم المفرد (عليّاً) جمع التكسير (رجالاً)	غير الأفعال الخمسة (أن يَعْلَمَ)
	النيابي	الكسرة	جمع المؤنّث السالم (مسلماتٍ) والملحق به (عرفاتٍ)	——
		الألف	الأسماء الستّة (أباه)	——
		الياء	المثنّى (حسنَيْنِ)، جمع المذكّر السالم (مسلِمينَ) والملحق بهما (اثنَيْنِ) و(عليّين)	——
		حذف النون	——	الأفعال الخمسة (أن تعلموا)
الجرّ	الأصلي	الكسرة	الاسم المفرد المنصرف (عليٍّ)، جمع التكسير المنصرف (رجالٍ)، جمع المؤنّث السالم (مؤمناتٍ) والملحق به (عرفاتٍ)	—— ——
	النيابي	الفتحة	الاسم غير المنصرف (فاطمة)	——
		الياء	الأسماء الستّة (أبيه)، المثنّى (رجلَيْنِ)، جمع المذكّر السالم (مسلِمينَ) والملحق بهما (اثنين) و(علّيين)	——
الجزم	الأصلي	السكون	——	المضارع الصحيح الآخر غير الأفعال الخمسة (لم يعلمْ)
	النيابي	حذف حرف العلّة	——	المضارع الناقص من غير الأفعال الخمسة (لم يَخْشَ)
		حذف النون	——	الأفعال الخمسة (لم يعلما)

٧. أشكال الإعراب

واعلم أنّ الإعراب على ثلاثة أشكال:

١. الإعراب اللفظي: و هو الّذي تظهر علامته في آخر الكلمة المعربة.

٢. الإعراب التقديري: و هو الّذي لاتظهر علامته في آخر الكلمة المعربة، بل تقدّر فيه، و ذلك في ثمانية مواضع:

الرقم	الكلمة	نوع علامة الإعراب	المثال
١	الاسم المقصور [1]	جميع علامات الإعراب (رفع، نصب، جرّ)	جاء عيسى، رأيت عيسى، مررت بعيسى
٢	الاسم المركّب الإسنادي	جميع علامات الإعراب	جاء تأبّطَ شرّاً، رأيت تأبّطَ شرّاً، مررت بتأبّطَ شرّاً
٣	الاسم المفرد و الجمع المكسّر المضافان إلى ياء المتكلم	جميع علامات الإعراب	جاء عبدي، رأيت عبدي، مررت بعبدي
٤	المضارع المتّصل بنون التأكيد غير المباشرة	جميع علامات الإعراب (رفع، نصب، جزم)	يَعْلَمانِّ
٥	الاسم المنقوص	علامة الرفع و الجرّ	جاء القاضي، مررت بالقاضي
٦	المضارع المعتلّ بالألف	علامة الرفع و النصب	يخشَى، أن يخشَى
٧	المضارع المعتلّ بالواو و الياء	علامة الرفع فقط	يدعو، يرمي
٨	جمع المذكّر السالم المضاف إلى الياء	علامة الرفع فقط	جاء مسلميّ

١. في حكمه «كلا و كلتا» المضافتان إلى الظاهر كما مرّ سابقاً في هامش (٤) صفحة ٣٣.

٣. **الإعراب المحلّي:** و هو الّذي يحصل بسبب العوامل في موضع المبنيّات ـ غير الحروف و فعل الأمر ـ[١] كالأسماء المبنيّة، و الفعل الماضي، و الفعل المضارع المتّصل بنون التوكيد المباشرة أو ضمير الجمع المؤنّث، و الجمل الّتي لها محلّ من الإعراب و هي سبع.

و قد اجتمعت أنواع الإعراب الثلاثة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَ لَا فِي ٱلسَّمَاءِ﴾.[٢]

تنبيه

الفرق بين «الإعراب التقديري» و «الإعراب المحلّي» أنّ علّة عدم إظهار علامة الإعراب في الأوّل الحرف الآخر أو حركة الآخر من الكلمة المعربة، كـ: «موسى» و «تَأَبَّطَ شَرّاً»[٣] و في الثاني كلّ الكلمة أو الجملة؛ لأنّها مبنيّة.

الخلاصة

١. **الإعراب:** هو تغيّر أواخر الكلمات لفظاً أو تقديراً بعلائم يوجدها العوامل.

٢. **العامل:** هو ما يؤثّر في اللفظ و يوجب التغييرات الإعرابيّة في آخره، و هو على قسمين:
المعنوي و هو الذى لايكون موجوداً في اللفظ و لا في التقدير بل هو اعتبار محض. و
اللفظي و هو الّذي يكون موجوداً في اللفظ أو التقدير.

٣. **المعمول:** هو اللفظ الّذي تؤثّر فيه العوامل.

٤. **علامة الإعراب:** هي الأثر الّذي تحدثه العوامل في آخر الكلمات المعربة و قد يقال لها

---

١. و ضابط الإعراب المحلّي هو وقوع كلمة المبني موقع الاسم المعرب، و حيث إنّ الحرف و فعل الأمر لايقعان موقع الاسم المعرب أبداً فليس لهما شأن الإعراب المحلّي بخلاف سائر المبنيّات كالضمائر و أسماء الإشارة و الموصولات و غيرها، و بعض الجمل فإنّها تقع موقع الاسم المعرب.

٢. آل‌عمران(٣): ٥.

٣. ففي العَلَم المركب الإسنادي مثلاً صار المركب بهيأته علماً فقد يكون حركة أخره مانعاً من ظهور الإعراب كما في المثال.

إعراب أيضاً.

٥ . **الكلمات المعربة:** هي كلمات يتغيّر آخرها باختلاف العوامل.

٦ . **الكلمات المبنيّة:** هي كلمات لا يتغيّر آخرها باختلاف العوامل.

٧. الاسم المعرب على قسمين: «منصرف» و «غيرمنصرف».

٨ . الأسماء غير المنصرفة على قسمين:

الأوّل: غيرمشروط و هو المؤنّث المقصور و الممدود و صيغ منتهى الجموع.

الثاني: مشروط و هو على ضربين:

أ) الأوصاف بشرط مقارنتها بالألف و النون الزائدتين أو وزن الفعل أو العدل.

ب) الأعلام بشرط مقارنتها بالألف و النون الزائدتين، أو التأنيث، أو وزن الفعل، أو العدل، أو التركيب المزجي أو العجمة مع زيادتها على ثلاثة أحرف.

٩. الإعراب أربعة أنواع: «رفع» و «نصب» و «جرّ» و «جزم». و الأوّلان مشتركان بين الاسم و الفعل. و الثالث مختصّ بالاسم. و الرّابع مختصّ بالفعل.

١٠. علائم الرفع أربع: «الضمّة» و «الألف» و «الواو» و «النون».

١١. علائم النصب خمس: «الفتحة» و «الكسرة» و «الألف» و «الياء» و «حذف النون».

١٢. علائم الجرّ ثلاث: «الكسرة» و «الياء» و «الفتحة».

١٣. علامة الجزم إثنتان: «السكون» و «حذف النون أو لام الفعل».

١٤. الاسم المعرب إذا لم يكن مضافاً أو غير منصرف أو مقترفاً باللام قد يلحق بإعرابه التنوين.

١٥. علائم الإعراب الأصليّة هي «الضمّة» رفعاً، و «الفتحة» نصباً، و «الكسرة» جراً، و «السكون» جزماً، و سائر العلائم نيابيّ.

١٦. الإعراب على ثلاثة أشكال: «لفظي» و «تقديري» و «محلّي».

البناء

١. التعريف

البناء: هو لزوم آخر الكلمة على حالة واحدة، و عدم تغيّرها لفظاً أو تقديراً بدخول العوامل المختلفة عليها؛ و تُسمّى الكلمة حينئذ «مبنيّة».

٢. الأقسام

إنّ البناء على قسمين:

١. **الذاتي**: و هو في الكلمات المبنيّة بالوضع، كالفعل الماضي و الأمر و الحروف و بعض الأسماء كالضمائر و أسماء الإشارة و الموصول.

٢. **العارضي (الاستعمالي)**: و هو في الكلمات المعربة الّتي عرض عليها البناء في الكلام، كاسم العلم إذا وقع بعد حرف النداء، و الفعل المضارع إذا لحقت به نون التأكيد المباشرة.

٣. علائم البناء

و هي ستّةٌ:

١. **السكون**: في الكلم الثلاث،[١] نحو: «عَلِمْنَ، يَعْلَمْنَ، اِعْلَمْ، كَمْ، هَلْ».

٢. **الفتحة**: في الكلم الثلاث، نحو: «إعْلَمَنَّ، قامَ، أيْنَ، سَوْفَ».

٣. **الضمّة**: في الكلم الثلاث، نحو: «عَلِمُوا، حَيْثُ، مُنْذُ».

٤. **الكسرة**: في الاسم و الحرف، نحو: «أمْسِ» و باء الجرّ.

٥. **حذف لام الفعل**: في الأمر المعتلّ فقط، نحو: «إرمِ».

٦. **حذف النون**: في الأمر المخاطب من الأفعال الخمسة، نحو: «إعلما، اعلموا، اعلمي».

---

١. المراد من الكلم الثلاث: الاسم و الفعل و الحرف.

الكلمات المبنيّة

الرقم	الاسم: البناء الأصلي	الاسم: البناء العارضي	الفعل: البناء الأصلي	الفعل: البناء العارضي	الحرف: البناء الاصلي
١	الضمائر	الاسم المفرد لـ «لا» النبرئة	الماضي	المضارع المؤكّد بنون التأكيد المباشرة	جميع الحروف
٢	أسماء الإشارة	الظروف المقطوعة من الإضافة	الأمر		
٣	أسماء الاستفهام غير «أيّ»	المنادى النكرة المقصودة	أفعال المدح و الذم		
٤	أسماء الشرط غير «أيّ»	المنادى العلم	فعل التعجّب		
٥	الأسماء الموصولة غير «أي»		المضارع المتصل بنون الإناث		
٦	أسماء الأفعال				
٧	الأعلام المختومة بـ «ويه»				
٨	الظروف غير المتصرّفة				
٩	الأعداد المركّبة				
١٠	ما كان على وزن «فَعالِ»				
١١	الكنايات				
١٢	أسماء الأصوات				

الخلاصة

١. البناء: هو لزوم آخر الكلمة على حالة واحدة و عدم تغيّرها لفظاً أو تقديراً بدخول العوامل المختلفة عليها.

٢. المبنيّات: هي الحروف و الفعل الماضي و الأمر و المضارع المتّصل بنون التأكيد المباشرة أو نون الإناث، و بعض الأسماء.

٣. الكلمات المبنيّة على قسمين:

أ) الذاتية: و هي الّتي وضعت مبنيّة، كالفعل الماضي و الأمر و الحروف و بعض الأسماء.

ب) العارضية: و هي الكلمات المعربة الّتي عرض عليها البناء، كاسم العلم إذا وقع بعد حروف النداء.

٤. علائم البناء: و هي ستّ: السكون و الفتحة و الضمة و الكسرة و حذف لام الفعل و حذف النون.

٤
الجملة و أقسامها

١. التعريف

الجملة: هي ما تركّب من المسند و المسندإليه و هما إمّا فعل و فاعل أو نائبه، و إمّا مبتدأ و خبر.

٢. الأقسام

و هي باعتبار ابتدائها على قسمين: «الفعليّة» و «الاسميّة».

الجملة الفعليّة: هي الجملة الّتي يقع الفعل في أوّلها أصالة،[١] كقوله تعالى:﴿وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ وُضِعَ ٱلْكِتَابُ﴾.[٢]

و أركانها هو الفعل[٣] و الفاعل أو نائبه.

و الجملة الاسميّة: هي الجملة الّتي يقع في أوّلها اسم أصالة،[٤] كقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَالِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.[٥]

و أركانها المبتدأ و الخبر.[٦]

---

١. فجملة «إيّاك نعبد» فعليّة، لأنّ الفعل مقدّم أصالة، و الضمير مؤخّر حقيقة.

٢. الزمر (٣٩): ٦٩.

٣. و يبحث عن الفعل في الصرف مستوفى فلايبحث في النحو عنه إلّا استطراداً و إشارة فلهذا يبحث عن الفاعل و نائبه ههنا فقط.

٤. فمثل «في الدار زيدٌ» و «أ زيدٌ قائمٌ» و «إنّ زيداً قائمٌ» و نحو ذلك جملة اسميّة لأنّ «زيداً» في رتبة التقديم أصالة في الأوّل و لاعبرة بالحروف في الأخيرين.

٥. الحشر (٥٩): ٢٤.

٦. و قد يكون المبتدأ وصفاً رافعاً لاسم ظاهر يكتفي به عن الخبر و يقال لهذا المبتدأ «المبتدأ الوصفي» و سيأتي بحثه في التنبيه الخامس صفحة ١٢٥.

المقصد الأوّل:

المرفوعات

الأُولى: الفعليّة:

الفعل المضارع المجرد من النواصب و الجوازم

الثّانية: الاسميّة:

١. الفاعل

٢. نائب الفاعل

٣. المبتدأ

٤. الخبر

٩ ـ ٥. أحد معمولَيْ بعض النواسخ و هو:

١. اسم الأفعال الناقصة

٢. اسم افعال القرب

٣. اسم الحروف المشبهة بـ «ليس»

٤. خبر الحروف المشبّهة بالفعل

٥. خبر «لا» النافية للجنس

المرفوعات

و هي على قسمين: فعليّة و اسميّة.

الفعليّة: و هي الفعل المضارع المجرّد عن النواصب و الجوازم، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾.[1]

و الاسميّة: و هي:

١. الفاعل

٢. نائب الفاعل

٣. المبتدأ

۴. الخبر

۹ ـ ۵. أحد معمولي بعض النواسخ و هو:

ـ اسم الأفعال الناقصة

ـ اسم أفعال القرب

ـ اسم الحروف المشبّهة بـ «ليس»

ـ خبر الحروف المشبّهة بالفعل

ـ خبر «لا» النافية للجنس

فنبحث عنه في ضمن البحث عن النواسخ إن شاء اللّه تعالى.

---

١. يونس (١٠): ٣٦.

١

الفاعل

١. التعريف

الفاعل:[١] هو الاسم المسندإليه فعل تام معلوم مقدّم أو شبهه.[٢]

فاعل	⟸	فعل
ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[٣]		﴿قَدْ أَفْلَحَ

فاعل	⟸	شبه الفعل
قُلُوبُهُمْ﴾[٤]		﴿لَاهِيَةً

٢. أشكال الفاعل

يستعمل الفاعل في الكلام على أشكال:

١. الاسم الظاهر الصريح، كقوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَ ٱلْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾[٥] و ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.[٦]

---

١. واعلم أنّ «الفاعل» فياللغة هو من فعل فعلاً و في الاصطلاح كماترى هو الّذي يسند إليه فعل أو شبهه سواء كان أحدث فعلاً أو قام به الفعل و إن لم يكن أحدثه، نحو: «مات زيد» فالفاعل في الاصطلاح أعمّ من الفاعل في اللغة.

٢. المراد بـ«شبهه» هو اسم الفاعل، صيغة المبالغة، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، المنسوب، المصدر و اسم الفعل.

٣. المؤمنون (٢٣): ١.

٤. الأنبياء (٢١): ٣. و صدرها ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَ هُمْ يَلْعَبُونَ * لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾.

٥. التوبة (٩): ٧٢.

٦. الملك (٦٧): ١.

٢. الاسم الظاهر المؤوّل، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾.[١]

٣. الضمير المتّصل المستتر،[٢] كقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً﴾.[٣]

٤. الضمير المتّصل البارز، كقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾.[٤]

٥. الضمير المنفصل، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾.[٥]

٣. أحكام الفاعل

الأوّل: الفاعل مرفوع[٦] بفعله أو شبهه كما تقدّم.

الثاني: الفاعل إذا كان اسماً ظاهراً مثنىً أو مجموعاً لاتلحق بعامله علامتا التثنية و الجمع،[٧] كقوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَ اللّٰهُ وَلِيُّهُمَا وَ عَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.[٨]

الثالث: إنّ الفعل الّذي يعمل في الفاعل قد يجب أن يكون مذكّراً و قد يجب أن يكون مؤنثاً و قد يجوز فيه الوجهان.

أمّا وجوب تذكيره ففي موضعين:

---

١. يوسف (١٢): ١٣.

٢. الاستتار قد يكون واجباً و هو في مواضع: الفعل المضارع المبدوّ بتاء الخطاب للواحد، أو بالهمزة أو بالنون و فعل الأمر للمفرد المذكّر و اسم الفعل المضارع و الأمر و اسم التفضيل غالباً و في أفعال الاستثناء و «ما أفعل» في التعجّب و في المصدر النائب عن فعل الأمر و في «نِعْمَ» و «بِئْسَ» إذا كان فاعلهما ضميراً مستتراً مفسّراً بتمييز. و قد يكون جائزاً و هو في ثلاثة مواضع: كلُّ فعلٍ أُسند إلى غائب أو غائبة، الصفات المفردة، و اسم الفعل الماضي.

٣. الإنسان (٧٦): ٢٤.

٤. المائدة (٥): ٣.

٥. المدّثّر (٧٤): ٣١.

٦. و قد يجرّ الفاعل لفظاً بـ«مِن» أو الباء الزائدتين، فهو حينئذٍ مرفوع محلاً. و يشترط في دخول «مِن» عليه كون الجملة مبدوّة بنفي أو نهي أو استفهام، و الفاعل نكرة، كقوله تعالى: وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا. (الأنعام (٦): ٥٩) و في دخول الباء عليه أن يكون فعله «كفى» اللازم، كقوله تعالى: وَ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً. (النساء (٤): ٧٩).

٧. لأنّه لايكون للعامل الواحد أكثر من فاعل في اللفظ و قد تلحق في لغة بعض القبائل علامتا التثنية و الجمع كقبيلة بلحارث بن كعب، و أزد. و يمكن أن يخرّج تنزيل بعض الآيات عليها، كقوله تعالى: ﴿وَ أَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾. (الأنبياء (٢١): ٣)

٨. آل‌عمران (٣): ١٢٢.

۱. أن يكون الفاعل مذكّراً ظاهراً مطلقاً،[1] كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.[2] إلّا إذا كان جمع تكسير فيجوز فيه الوجهان، كقوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾[3] و ﴿وَ لَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُم مِنَ ٱلنِّسَاءِ﴾.[4]

۲. أن يكون الفاعل مؤنّثاً ظاهراً مفصولاً عنه بـ «إلّا»،[5] نحو: «ما جاء إلّا أمّك».

۳. أن يكون الفاعل ضميراً متصلاً مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾[6]. إلّا إذا كان المرجع جمع تكسير لمذكر عاقل فيجوز الوجهان، نحو: «الرجال قاموا، الرجال قامت» أو غيرعاقل فيجب التأنيث كما سيأتي.

و أمّا وجوب تأنيثه ففي موضعين:

۱. أن يكون الفاعل مؤنّثاً حقيقيّاً ظاهراً متّصلاً بعامله، كقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ * فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾.[7]

۲. أن يكون الفاعل ضميراً متّصلاً يعود إلى مؤنّث حقيقي أو مجازي مطلقاً،[8] او جمع تكسير لمذكّر غير عاقل كالآية الأخيرة و قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنْفَطَرَتْ * وَ إِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنْتَثَرَتْ﴾.[9]

و في غير تلك الموارد يجوز تأنيث الفعل و تذكيره، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾[10] و ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَٱنْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾.[11]

---

۱. مفرداً كان أو جمعاً سالماً أو مكسراً مفصولاً عن عامله أو غير مفصولٍ.

۲. المؤمنون (۲۳): ۱.

۳. الحجرات (٤۹): ١٤.

٤. النساء (٤): ۲۲.

٥. و قد يقال إنّه الأجود أو الأفضل. (راجع: *النحو الوافي*؛ ج ۲، ص ۷۲؛ *شرح قطر الندى*، ص ۱۸۳؛ *الألفيّة لابن مالك* في باب الفاعل؛ *شرح الأشموني*، ج ۲، ص ٥۲؛ و في *الحدائق النديّة* قال: هذا رأي البصريّين إلّا الأخفش.)

٦. الصف (٦١): ٤.

۷. آل عمران (۳): ۳٦.

۸. سواء كان المؤنّث مفرداً أو جمعاً سالماً أو مكسّراً.

۹. الانفطار (۸۲): ۱ ـ ۲.

۱۰. يونس (۱۰): ٥۷.

۱۱. البقرة (۲): ۲۷٥.

٣. الأُصول في الفاعل

الأوّل: الأصل أنّ الفاعل لايتقدّم على عامله، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾.[١]

الثاني: الأصل تقدّم الفاعل على المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ دَاوُدَ﴾.[٢]

و قد يتأخّر عنه و ذلك على قسمين:

١. واجب:[٣] و هو في ثلاثة مواضع:

أ) إذا اتّصل بالفاعل ضمير المفعول، كقوله تعالى: ﴿إِذِ ٱبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾.[٤]

ب) إذا اتّصل بالفعل ضمير المفعول و لم يكن الفاعل ضميراً متّصلاً، كقوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَائِكَةُ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾.[٥]

ج) إذا كان الفاعل محصوراً فيه بـ «إلّا» أو «إنّما»، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[٦] و ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ﴾.[٧]

٢. جائز: و ذلك فيما إذا دلّت قرينة معنويّة أو لفظيّة عليه،[٨] كقوله تعالى: ﴿وَ لَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾[٩] و «أكرمت زيداً هندٌ»، بخلاف «أكرم موسى عيسى».

الثالث: الأصل في عامل الفاعل الذكر و لكنّه قد يحذف، و ذلك على وجهين:

١. واجب: و ذلك فيما إذا وقع الفاعل بعد أداة لاتدخل إلّا على الجملة الفعليّة كأداة الشرط و فسّر الفعل المحذوف فعل مذكور بعد الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللهِ﴾،[١٠] فـ «أحد» فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور و هو «استجار».

---

١. آل‌عمران (٣): ١٦٤. ٢. النمل (٢٧): ١٦.

٣. لايخفى عليك أنّه يفهم من موارد وجوب تأخير الفاعل مواضع وجوب تقديم المفعول أيضاً.

٤. البقرة (٢): ١٢٤. ٥. آل‌عمران (٣): ٣٩.

٦. آل‌عمران (٣): ٧. ٧. فاطر (٣٥): ٢٨.

٨. و يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا كان المفعول محصوراً فيه أو الفاعل ضميراً متّصلاً.

٩. القمر (٥٤): ٤١. ١٠. التوبة (٩): ٦.

٢. جائز: و ذلك فيما إذا دلّت قرينة عليه، كقوله تعالى: ﴿وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللّٰهُ﴾،[١] أي: خَلَقَنا اللّٰهُ.

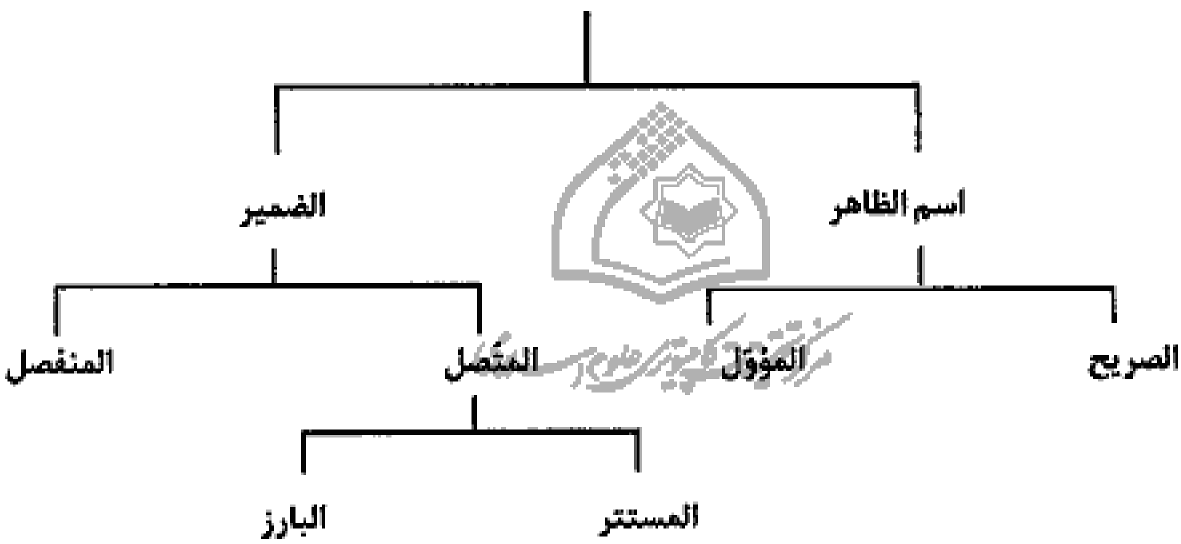
الخلاصة

١. **الفاعل:** هو الاسم المسند إليه فعل تام معلوم مقدّم أو شبهه.

٢. الفاعل قد يُحدِث الفعل و قد يقوم به الفعل.

٣. الفاعل يستعمل بأشكال مختلفة في الجمل.

أشكال الفاعل



٤. العامل في رفع الفاعل هو الفعل أو المسند الّذي أسند إليه.

٥. الفاعل لايتقدّم على عامله و إذا كان اسماً ظاهراً وجب أن يكون عامله مفرداً.

٦. الفعل قد يجب أن يكون مذكّراً و قد يجب أن يكونَ مؤنثاً و قد يجوز فيه الوجهان.

٧. الأصل تقدّم الفاعل على المفعول و ذلك واجب في ثلاثة مواضع و ممتنع في ثلاثة مواضع أيضاً و جائز في غيرهما.

٨. الأصل في عامل الفاعل هو الذكر و قد يحذف وجوباً و قد يحذف جوازاً.

---

١. الزخرف (٤٣): ٨٧. فلايقدّر: ليقولُنّ اللّٰهُ خلقنا؛ حتّى تكون الجملة اسميّة و خبرها محذوف فلاتكون حينئذٍ شاهداً لحذف الفعل و بقاء الفاعل بقرينة قوله تعالى: ﴿و لَئِنْ سَأَلْتَهُم مَنْ خَلَقَ ٱلسَّمٰوٰاتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ﴾. (الزخرف (٤٣): ٩).

٢
نائب الفاعل[١]

١. التعريف

نائب الفاعل: هو الّذي يسند إليه فعل مجهول مقدّم تامّ متصرّف[٢] أو شبهه[٣] و يحلّ محلّ الفاعل.[٤]

الفعل المجهول	⟸	نائب الفاعل
﴿ضُرِبَ		مَثَلٌ﴾[٥]

شبه الفعل	⟸	نائب الفاعل
﴿وَ ٱلْمُؤَلَّفَةِ		قُلُوبُهُمْ﴾[٦]

٢. أحكام نائب الفاعل

نائب الفاعل ينوب عن الفاعل في جميع أحكامه من رفعه و عدم جواز تقديمه على عامله و عدم إلحاق علامتي التثنية والجمع بعامله إذا كان اسماً ظاهراً، كقوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّاصُونَ﴾[٧]

---

١. و قد يعبّر عنه بـ«مفعول ما لم يسمّ فاعله»

٢. المراد من التام مالايكون ناقصاً، كـ: «كان» و من المتصرّف مالايلزم صورة واحدة، كـ : «عسى» فلايبنى منهما فعل مجهول.

٣. و المراد من «شبهه» هنا هو اسم المفعول.

٤. و أهمّ أسباب عدم ذكر الفاعل: «الجهل به»، «الرغبة في إخفائه على السامعين»، «شهرته» و «عدم تعلّق غرض بذكره».

٥. الحج (٢٢): ٧٣ و تمامها: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾.

٦. التوبة (٩): ٦٠ و صدرها: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ ٱلْمَسَاكِينِ وَ ٱلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ...﴾.

٧. الذاريات (٥١): ١٠.

و وجوب مطابقة العامل و عدمه معه تذكيراً و تأنيثاً، كقوله تعالى: ﴿وَ أُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.[١] و كونه ضميراً مستتراً أو بارزاً، كقوله تعالى: ﴿وَ هُوَ يُطْعِمُ وَ لَايُطْعَمُ قُلْ إِنِّى أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾.[٢]

٣. الألفاظ الّتي تنوب عن الفاعل

ينوب عن الفاعل أمور:

١. **المفعول به**: و هو مقدّم[٣] على غيره في النيابة عن الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَ لَايُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَ لَايُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾.[٤] و الأصل: لايَقْبَلُ اللّهُ منها شفاعةً و لايأخذ اللّهُ منها عدلاً.

فائدة: إذا كان الفعل يتعدّى إلى أكثر من مفعول ينوب المفعول الأوّل عن الفاعل فيرفع و يبقى غيره على نصبه، كقوله تعالى: ﴿وَ قَالَ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَ أُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾.[٥]

و إذا كان يتعدّى إلى الجملة ـ كما في مادة القول ـ فالجملة تنوب عن الفاعل، كقوله تعالى: ﴿قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ﴾.[٦]

٢. **المصدر (المفعول المطلق)**، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾.[٧]

٣. **الجار و المجرور**، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ * فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾.[٨]

واعلم أنّ نائب الفاعل المجرور إذا كان مؤنّثاً فلاتلحق بفعله علامة التأنيث، كـ : «ذُهِبَ بها».

---

١. الشعراء (٢٦): ٩٠.

٢. الأنعام (٦): ١٤.

٣. فعدم وجود المفعول به في الكلام شرط عام في نيابة غيره عن الفاعل.

٤. البقرة (٢): ٤٨.

٥. النمل (٢٧): ١٦.

٦. يس (٣٦): ٢٦.

٧. الحاقة (٦٩): ١٣.

٨. المدّثّر (٧٤): ٨ و ٩.

٤. الظرف (المفعول فيه)،[١] كما في قول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّما يُصام يومُ الشكّ من شعبان».[٢]

تنبيه

إنّ اسم المفعول يشبه الفعل المجهول في رفع نائب الفاعل،[٣] كقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ﴾.[٤]

الخلاصة

١. نائب الفاعل هو الّذي يسند إليه فعل مجهول مقدّم تام متصرّف أو شبهه و يحلّ محلّ الفاعل.

٢. نائب الفاعل كالفاعل في جميع أحكامه من عدم جواز تقدّمه على عامله و عدم إلحاق علامة التثنية و الجمع بعامله إذا كان اسماً ظاهراً و وجوب مطابقة العامل معه جنساً، و جوازها في بعض المواضع.

٣. ينوب عن الفاعل ألفاظ و هو المفعول به و المفعول المطلق و الظرف و الجار و المجرور.

١. واعلم أنّ لنيابة المصدر و الجار و المجرور و الظرف عن الفاعل شرائط تذكر في «نهاية النحو» إن شاء الله.

٢. *وسائل الشيعة*، ج٧، ص١٣.

٣. و قيل الاسم المنسوب أيضاً كذلك، نحو: «هذا الثوب إيراني نسجه».

٤. هود (١١): ١٠٣.

٣
المبتدأ

١. التعريف

المبتدأ: هو اسم مجرّد من العوامل اللفظيّة الأصليّة[1] يقع في أوّل الجملة الاسميّة[2] ليسند إليه شيء،[3] كـ «اللّه» في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.[4]

واعلم أنّ المبتدأ مرفوع بالعامل المعنوي و هو الابتدائية.

الجملة الاسميّة

المبتدأ	⇐	الخبر
اللّهُ	⇐	قادرٌ

---

١. إنّ العوامل على قسمين: «معنويّة» و «لفظيّة»؛ فالمعنويّة هو مالايوجد في اللفظ و لايدرك بالحواس، بل اعتبار أدبي يدرك بغير الحسّ، كالابتدائيّة الّتي تعمل في المبتدأ و ترفعه، و خلوّ المضارع من العوامل اللفظيّة الناصبة و الجازمة الّذي يرفعه.

و اللفظيّة على ثلاثة أقسام:

الاوّل) الأصليّة: و هو ما لايمكن الاستغناء عنه في الكلام لامعناً و لالفظاً كالأفعال، و أداة الرفع و النصب و الجزم و أكثر حروف الجرّ.

الثّاني) الزائدة: و هو مايستغنى عنه معناً، فلايفيد معناً تأسيساً كالحروف الزائدة.

الثّالث) شبه الزائدة: و هو ما لايستغنى عنه معناً و هو منحصر في بعض حروف الجرّ كـ «ربّ». و وجه تسميته بـ «شبه الزائدة» شباهته بحروف الجرّ الزائدة في عدم الاحتياج إلى متعلّق من ناحية و إفادته معناً من ناحية أُخرى.

و لايخفى أنّ العوامل اللفظيّة الزائدة و شبه الزائدة تدخل على المبتدأ بلاإشكال، نحو: «بحسبك درهم» و «ربّ رجل صالح لقيته»، فـ «حسب» و «رجل» مبتدأ محلّهما مرفوع و إن كان لفظهما مجروراً.

٢. واعلم أن وقوع المبتدأ في أوّل الجملة الاسميّة و رفعه غالبي و يكون على الأصل و لكن قد يجرّ بحروف الجرّ الزائدة و شبهها و قديؤخّر لفظاً عن الخبر في مواضع ستأتي.

٣. و لايخفى أنّ المبتدأ قد يكون وصفاً رافعاً للمكتفى به و سنشير إليه في التنبيه الخامس.

٤. البقرة (٢): ٢٦١.

٢. أشكال المبتدأ

١. العلم، كقوله تعالى: ﴿وَ اللَّهُ قَدِيرٌ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.[١]

٢. الضمير المرفوع المنفصل، كقوله تعالى: ﴿وَ هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾.[٢]

٣. ذو اللام، كقوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾.[٣]

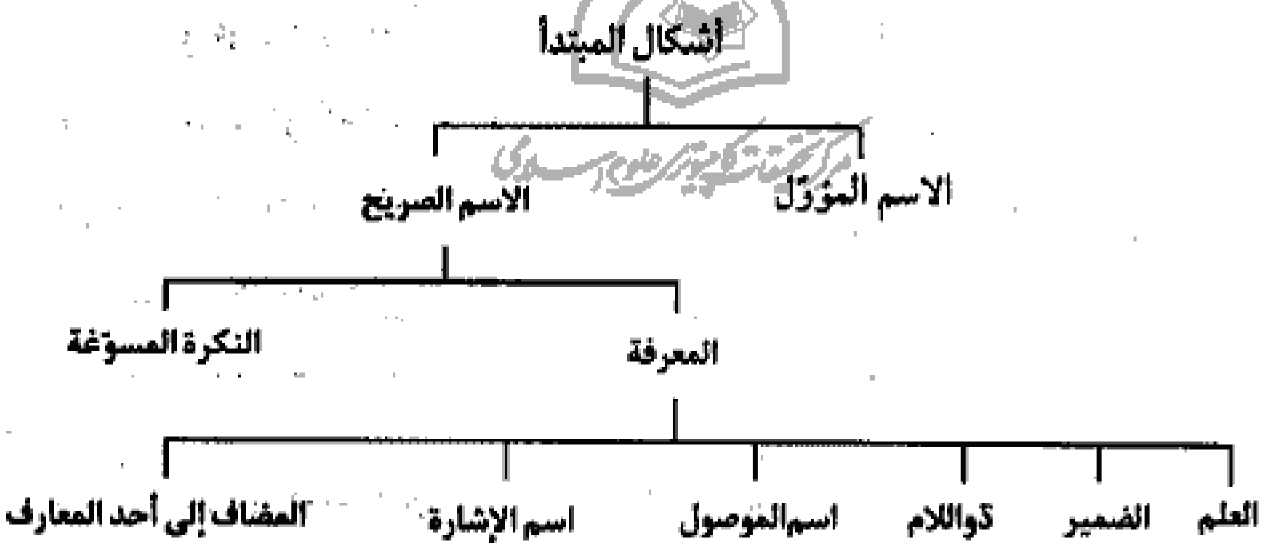
٤. اسم الموصول، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾.[٤]

٥. اسم الإشارة، كقوله تعالى: ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾.[٥]

٦. المضاف إلى أحد المعارف، كقوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾.[٦]

٧. النكرة المسوّغة،[٧] كقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾.[٨]

٨. الاسم المؤوّل، كقوله تعالى: ﴿وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾.[٩]



---

١. الممتحنة (٦٠): ٧.
٢. الأنعام (٦): ١٨.
٣. الأحزاب (٣٣): ٦.
٤. فاطر (٣٥): ٧.
٥. يس (٣٦): ٦١.
٦. الإسراء (١٧): ٢٥.
٧. و سيأتي ذكر شرائط جواز الابتداء بالنكرة في البحث عن الأصول في المبتدأ و الخبر.
٨. المطفّفين (٨٣): ١.
٩. البقرة (٢): ١٨٤.

٤

الخبر

١. التعريف

الخبر: هو ما يسند إلى المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ ٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.[١]
واعلم أن الخبر مرفوع بالعامل اللفظي و هو المبتدأ على المشهور.[٢]

٢. أشكال الخبر و أحكامه

إنّ الخبر على ثلاثة أشكال: «مفرد»،[٣] «جملة» و «شبه جملة».[٤]

أ) المفرد: و هو نوعان: «مشتقّ»[٥] و «جامد».[٦] فالمشتقّ إن كان رافعاً لضمير المبتدأ، يجب مطابقته مع المبتدأ في الجنس و العدد،[٧] كقوله تعالى: ﴿وَ ٱللَّهُ ٱلْغَنِيُّ وَ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَاءُ﴾[٨] و إلّا فهو كالفعل، نحو: «فاطمة ؛ قائم ولدها في آخرالزمان».

و أمّا الجامد فلايحتاج إلى المطابقة، كقوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَ ٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾،[٩] و

---

١. البقرة (٢): ٢٦١.

٢. ذهب بعض النّحاة إلى أنّ العامل في الخبر هو الابتدائيّة أيضاً و بعض آخر إلى الترافع بينهما، أي: أنّ المبتدأ يرفع الخبر و الخبر يرفع المبتدأ.

٣. و المراد بـ«المفرد» هنا هو ما لم يكن جملة أو شبه‌جملة فيشمل المثنّى و المجموع و المضاف و المركّب. راجع في معرفة أنواع المفرد إلى هامش (١) من صفحة ٥١.

٤. و المراد من «شبه الجملة» هو الظرف و الجارّ و المجرور.

٥. و المراد من «المشتقّ» هنا هو اسما الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و اسم التفضيل.

٦. و المراد من الجامد هنا غيرالمشتق فيشمل المصادر الثلاثي المجرّد و الموصولات و أسماء الإشارة و الاستفهام و الضمائر و أسماء الآلة و الزمان و المكان مطلقاً. (راجع: شرح الأشموني، ج ١، ص ١٩٨)

٧. إلّا أن يكون من الصيغ الّتي يستوي فيها المذكّر و المؤنّث و قد ذكرت في هامش (٤) من صفحة ٥٤.

٨. محمّد (٤٧): ٣٨.

٩. الكهف (١٨): ٤٦.

إن كان الأصل المطابقة، كقوله تعالى: ﴿هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾.[١]

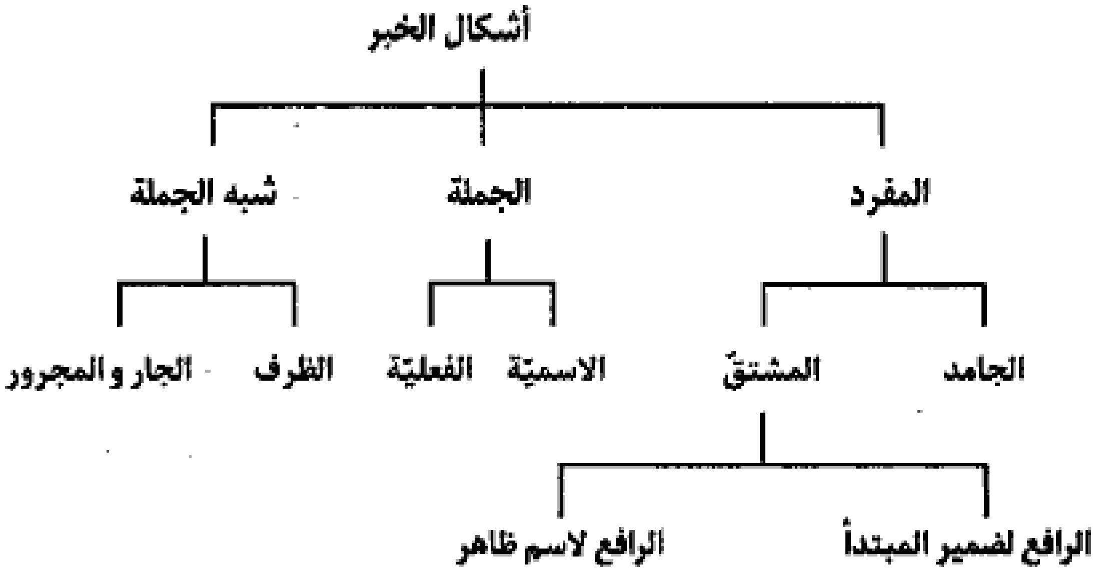
ب) الجملة: و هي نوعان: «اسميّة» و «فعليّة»، و محلّها رفع، كقوله تعالى ﴿هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٢] و ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ﴾.[٣]

ج) شبه الجملة: و هو أيضاً نوعان: «ظرف» و «جار و مجرور»، و هما في محلّ الرفع و لابدّ لهما من متعلّق[٤] هو في الحقيقة خبر؛ و يجب أن يكون عامّاً[٥] مقدّراً، و يسمّيان «ظرفاً مستقرّاً» لاستقرار ضمير المتعلق فيهما، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٦] و ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾.[٧]

و إن كان خاصّاً سواء كان مذكوراً أم مقدّراً، فهما «ظرف لغو» لعدم استقرار الضمير فيهما و لايكونان خبراً بل متعلّقهما هو الخبر و هما في محل النصب به، و يجوز حذفه إن دلّ دليل عليه، كقوله تعالى: ﴿ٱلْحُرُّ بِالْحُرِّ وَ ٱلْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾،[٨] أي: الحرّ يُقتل بالحرّ و العبد يُقتل بالعبد. كما يجوز ذكره، كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّاغُوتِ﴾.[٩]

---

١. الرحمن (٥٥): ٤٣.
٢. الإخلاص (١١٢): ١.
٣. الواقعة (٥٦): ٥٧.
٤. و دليل هذه اللابدّيّة هو أنّ الظرف و حروف الجر غير الزائدة وضعا لرفع الإبهام من اللفظ السابق عليهما بإيجاد الربط بينه و بين ما بعدهما ويكون اللفظ السابق متعلقاً لهما و عاملاً فيهما فيجب أن يكون موجوداً لعدم صحة تصور رافع الإبهام بدون المبهم.
٥. واعلم أنّ أفعال العموم هي ما دلّت على وجود مطلق كـ: «كان ـ يكون، ثبت ـ يثبت، وجد ـ يجد، استقرّ ـ يستقرّ»، و تسمّى بالعموم لوجود معناها في جميع الأفعال و يجب تعلّق الظرف أو الجار و المجرور بها إذا كان خبراً أو صفة أو صلة أو حالاً. و أفعال الخصوص هي ما دلّت على وجود مقيّد بكيفيّة خاصّة كـ: «علم ـ يعلم»، فلذا تسمّى بالخاصّ. و المصدر و المشتقّات من الأفعال العموم أو الخصوص تسمّيان باسم فعلهما.
٦. الحمد (١): ١.
٧. الفتح (٤٨): ١٠.
٨. البقرة (٢): ١٧٨.
٩. النساء (٤): ٧٦.



٣. ربط الخبر بالمبتدأ

يجب في الخبر غير الجامد وجود رابط إلى المبتدأ؛ فإذا كان الخبر مفرداً مشتقاً أو ظرفاً أو جاراً و مجروراً فالرابط هو الضمير فقط و إذا كان جملة فالرابط أحد هذه الأمور:

١. الضمير المذكور[١] أو المقدّر، كقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٢] و ﴿وَ اللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَ هُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾[٣] و ﴿وَ لَمَنْ صَبَرَ وَ غَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾،[٤] أي: إنّ ذلك منه لَمِن عزم الأُمور.

٢. إعادة لفظ المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ﴾.[٥]

٣. اسم الإشارة، كقوله تعالى: ﴿وَ لِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾.[٦]

٤. وجود لفظ عام في الخبر يشمل المبتدأ و غيره، كقوله تعالى: ﴿وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾.[٧]

---

١. بارزاً كان أو مستتراً.
٢. يونس (١٠): ٨.
٣. الأحزاب (٣٣): ٤.
٤. الشورى (٤٢): ٤٣.
٥. القارعة (١٠١): ١ـ٢.
٦. الأعراف (٧): ٢٦.
٧. الأعراف (٧): ١٧٠.

فصل:
الأُصول في المبتدأ و الخبر

الأول: الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لأنّ الإخبار عن المجهول لايفيد غالباً، كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾.[1]

و الأصل في الخبر أن يكون نكرة إلّا إذا كان المبتدأ معرفة، فيجوز تعريفه، كالآية السابقة.

و إذا أفاد الإخبار عن النكرة جاز وقوعها مبتدأ، و ذلك غالباً فيما إذا كانت النكرة مخصّصة[2] أو عامّة تستغرق جميع أفرادها[3] أو كان ثبوت الخبر لها من خوارق العادة فيزول الإبهام الشديد عنها، كقوله تعالى: ﴿وَ لَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾[4] و ﴿أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾[5] و ﴿و مَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ ٱللهِ فَإِنَّ ٱللهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾[6] و «شَجَرَةٌ سَجَدَتْ» بخلاف النكرة المحضة، نحو: «رجلٌ قائم».

الثاني: الأصل في المبتدأ التقديم لأنّه موضوع و محكوم عليه و في الخبر التأخير، لأنّه محمول و محكوم به، و رتبة الموضوع مقدّم، لأنّ المحمول متفرّع عليه و متأخّر عنه، فيجب رعاية هذا الأصل لكنّه قد يعرض ما يوجب العدول عنه.

أشهر مواضع وجوب تقدّم المبتدأ على الخبر

١. كون المبتدأ ممّا له الصدر أصالة، كأسماء الاستفهام[7] و الشرط، كقوله تعالى: ﴿وَ مَنْ أَظْلَمُ

---

١. الرعد (١٣): ١٦.

٢. و تخصّص النكرة غالباً بالتوصيف أو الإضافة إلى نكرة أُخرى أو العمل. و الميزان في إفادة الإخبار عن النكرة رفع الإبهام التام عنها بواسطة تخصيصها.

٣. كأسماء الشرط و الاستفهام و النكرة في حيّز النفي و غيرها من الألفاظ الّتي تشمل جميع أفرادها.

٤. البقرة (٢): ٢٢١. ٥. الأنعام (٦): ١٩.

٦. آل‌عمران (٣): ١٩.

٧. واعلم أنّ الأسماء الّتي لها حقّ الصدارة أصالة هي أسماء الاستفهام و الشرط و «ما» التعجبيّة و «كم» الخبريّة و ضمير الشأن و عرضاً هي المبتدأ المقرون بلام الابتداء و المضاف إلى ما له الصدارة وكذا الموصول الّذي اقترن خبره بالفاء. و حكمها وقوعها في صدر الجملة و عدم عمل ماقبلها في مابعدها و بالعكس و لكنّه يصحّ أن يعمل العامل الّذي بعدها فيها.

مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِباً﴾.[١]

أو عَرَضاً، كالمقرون بلام الابتداء، كقوله تعالى: ﴿وَ لَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾.[٢]

٢. كون المبتدأ محصوراً في الخبر بـ «إلّا» أو «إنّما»، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[٣] و ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾.[٤]

٣. كون المبتدأ مفصولاً عن الخبر بضمير الفصل، كقوله تعالى: ﴿وَ أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.[٥]

٤. كون المبتدأ مخبراً عنه بجملة طلبيّة، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱلسَّارِقُ وَ ٱلسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾.[٦]

٥. كون المبتدأ مخبراً عنه بجملة غيرطلبيّة يرفع فعلها ضميراً مستتراً[٧] يعود إلى المبتدأ، نحو قول حسّان في أميرالمؤمنين عليه السلام:

٦. «يحبّ الإله و الإلهُ يحبّه ... به يفتح الله الحصون الأوابيا»[٨]

٦. كون المبتدأ بحيث يوجب تأخيره اللبس، نحو «صديقي صاحبي» و «زيدٌ صديقك».

أشهر مواضع تقديم الخبر على المبتدأ

الموارد الوجوبي

١. إذا كان الخبر ظرفاً و المبتدأ نكرة، كقوله تعالى: ﴿فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضاً﴾[٩] و ﴿وَ لَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾.[١٠]

٢. إذا كان الخبر من ألفاظ الصدارة، كقوله تعالى: ﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾.[١١]

٣. إذا كان الخبر محصوراً بـ «إلّا» أو «إنّما» في المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿مَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَاغُ﴾[١٢] و ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَاغُ ٱلْمُبِينُ﴾.[١٣]

---

١. الأنعام (٦): ٢١. ٢. الضحى (٩٣): ٤.

٣. آل‌عمران (٣): ١٤٤. ٤. الغاشية (٨٨): ٢١.

٥. البقرة (٢): ٥. ٦. المائدة (٥): ٣٨.

٧. و إن لم يكن مستتراً بأن كان بارزاً أو اسماً ظاهراً يجوز تأخير المبتدأ لأمن اللبس؛ ففي نحو: «الزيدون قاموا» و «زيد قام أبوه» يجوز أن يقال: «قاموا الزيدون» و «قام أبوه زيد».

٨. *الغدير*، ج ٢، ص ٤٠ و «الأوابي» جمع «الآبية»، أي: الحصينة و الدافعة المستحكمة.

٩. البقرة (٢): ١٠. ١٠. ق (٥٠): ٣٥.

١١. القيامة (٧٥): ١٠. ١٢. المائدة (٥): ٩٩.

١٣. التغابن (٦٤): ١٢.

۴. إذا كان الخبر مرجعاً لضمير في المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿أَ فَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾.[١]

الموارد الجوازي

يجوز تقديم الخبر على المبتدأ كلّما استقام المعنى و تَرَتَّبتْ عليه فائدة معنويّة أو لفظيّة،[٢] كقوله تعالى: ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.[٣]

الثالث: الأصل في المبتدأ و الخبر الذكر لأن الإفادة متفرع عليه و قد يحذف أحدهما وجوباً أو جوازاً كما أنّه قد يحذفان معاً و إليك التفصيل:

أ) موارد حذف المبتدأ

أشهر الموارد الوجوبي

١. إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله،[٤] كقوله تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾،[٥] أي: فصبري صبرٌ جميلٌ.

٢. إذا كان الخبر قسماً صريحاً، نحو: «أيمُنُ اللهِ لأفعلنّ»، أي: يميني أيْمُنُ اللهِ لأفعلنّ.

٣. إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً عن النعتيّة، نحو: «الحمد لله الحميدُ».

الموارد الجوازي

يجوز حذف المبتدأ إذا دلّت قرينة عليه كما في الجواب عن الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَ مَا رَبُّ الْعَالَمِينَ * قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا﴾،[٦] أي: هو ربّ السمٰوات و الأرض. و ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ﴾،[٧] أي: هو للهِ.

---

١. محمد (٤٧): ٢٤.

٢. الفائدة المعنويّة كالحصر، فإنّ تقديم ما حقّه التأخير يفيد الحصر. و الفائدة اللّفظيّة، كمراعاة السّجع في الكلام.

٣. التغابن (٦٤): ١.

٤. فالجملة في الأصل فعليّة و التقدير في الآية: «أصبرُ صبراً جميلاً»، ثمّ حذف الفعل و ناب المفعول المطلق عنه «صبراً جميلاً»، ثمّ رفع ليكون خبراً لمبتدإٍ محذوف فتبدلت الجملة الفعليّة بالاسميّة لتؤدّي معنى أقوى من المعنى الأوّل، لأنّ الجملة الاسميّة تدلّ على الثبات و الدوام بخلاف الفعليّة.

٥. يوسف (١٢): ١٨. ٦. الشعراء (٢٦): ٢٣ ـ ٢٤.

٧. الأنعام (٦): ١٢.

ب) موارد حذف الخبر

الموارد الوجوبي

١. بعد «لولا» الامتناعية إذا كان الخبر كوناً مطلقاً،[١] كقول النبي الأعظم صلى الله عليه و آله: «لَوْلاَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي».[٢]

٢. إذا كان لفظ المبتدأ نصاً في اليمين،[٣] كقوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾،[٤] أي: لَعَمْرُكَ قسمي.

٣. بعد واو المصاحبة،[٥] نحو: «الطالب و الاجتهاد»، أي: متلازمان.

الموارد الجوازي

يجوز حذف الخبر إذا دلّت قرينة عليه، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دائِمٌ وَ ظِلُّهَا﴾،[٦] أي: وَ ظِلُّهَا دائمٌ.

و قول الفرزدق في الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام:

٧. «و ليس قولك: مَنْ هذا؟ بِضائِرِه ... العُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أنكرتَ و العجم»[٧]

أي: العجم تعرفه.

ج) موارد حذف المبتدأ و الخبر معاً

يجوز حذف المبتدأ و الخبر إذا دلّت قرينة عليهما كما هو الغالب بعد أداة الجواب، كقوله تعالى: ﴿وَ جَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ * قَالَ نَعَمْ﴾،[٨] أي: نعم لكم أجرٌ.

---

١. و المراد من «الكون المطلق» هو أفعال العموم و مشتقّاتها الّتي تدلّ على صِرف الوجود، نحو «كان، ثبت، وجد، استقرّ و...».

٢. *بحارالأنوار*، ج ٣٩، ص ١٩.

٣. من أسماء القسم الصريح و المختصّة به: «عَمْرٌ» و «أيْمُنٌ» و أمّا نحو: «عهد الله» فليس نصاً في اليمين فلا يجب حذف الخبر معه.

٤. الحجر (١٥): ٧٢.

٥. أي: إذا وقع بعد المبتدأ اسم معطوف بواو بمعنى «مع» و الخبر حينئذٍ محذوف.

٦. الرعد (١٣): ٣٥.

٧. *كشف الغمة*، ج ٢، ص ٢٦٨.

٨. الأعراف (٧): ١١٣ ـ ١١٤.

تنبيهات

الأول: قد يتوسّط ضمير الفصل بين المبتدأ و الخبر[١] و ذلك إذا كانا معرفتين، فيفيد حصر الخبر في المبتدأ و تأكيده و دفع شبهة تابعيته للمبتدأ. و هو مطابق للمبتدأ مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿وَ كَلِمَةُ ٱللهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا وَ ٱللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٢] و ﴿أُوْلَٰئِكَ عَلَىٰ هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.[٣]

الثاني: يجوز اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ سبباً لتحقّق مضمونه فيشبه الخبر بالجواب حينئذٍ فتدخل الفاء عليه، كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾.[٤]

الثالث: إذا كان المبتدأ و الخبر معرفتين أو نكرتين صالحتين للابتداء بهما، فالمشهور[٥] أنّ المقدّم مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿ٱللهُ رَبُّنَا﴾[٦] و نحو: «أفضل منك أفضل منّي».

و إن كانا مختلفين، فالمعرفة مبتدأ، نحو: ﴿وَ ٱللهُ رَءُوفٌ بِٱلْعِبَادِ﴾.[٧] و ﴿وَ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ﴾[٨]

الرابع: يجوز تعدّد الخبر عن المبتدأ الواحد، كقوله تعالى: ﴿وَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ＊ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ＊ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾.[٩]

الخامس: قد يقع الوصف[١٠] مبتدأ، فيقال له المبتدأ الوصفي[١١] و يشترط فيه:

١. تقدّم نفي أو استفهام عليه.

٢. رفع اسم ظاهر أو ضمير منفصل.

٣. إفراده.

---

١. سواء دخل عليهما ناسخ أم لا، كما في قوله تعالى: ﴿كُنْتَ أَنْتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾. (المائدة (٥): ١١٧)

٢. التوبة (٩): ٤٠. ٣. البقرة (٢): ٥.

٤. محمد (٤٧): ٤.

٥. ذهب بعض النحاة إلى غيره كما قال بعض المحقّقين فيهما إنّ المعلوم عند المخاطب مبتدأ و المجهول خبر. (راجع المطوّلات، كـ: *مغني اللبيب*، الباب الرّابع و *الفوائد الصمديّة*، باب المبتدأ و الخبر.)

٦. الشورى (٤٢): ١٥. ٧. آل‌عمران (٣): ٣٠.

٨. طه (٢٠): ٤٩. ٩. البروج (٨٥): ١٤ـ١٦.

١٠. والمراد به الأسماء المشتقّة كاسمي الفاعل و المفعول، و الصفة المشبهة و اسم التفضيل. و لا يخفى عليك أنّ المرفوع بعدها فاعل إلّا المرفوع بعد اسم المفعول فهو نائب عن الفاعل.

١١. في قباله «المبتدأ الاسمي».

و هذا المبتدأ لايحتاج إلى الخبر و يكتفي بمرفوعه في الإفادة و صحّة السكوت عليه، و هذا القسم من المبتدأ قليل،[1] نحو: «ما قائمٌ الزيدان» و قيل منه قوله تعالى: ﴿أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾.[2]

للمطالعة و التحقيق

وجوه الاشتراك و الافتراق بين المبتدأ الاسمي و الوصفي:

وجوه الاشتراك:

١. عاملهما معنوي.

٢. إعرابهما رفع.

٣. هما اسمان مبتدأن في الجملة الاسميّة.

وجوه الافتراق:

١. المبتدأ الاسمي يحتاج إلى الخبر، بخلاف الوصفي الّذي يكتفي بمرفوعه.

٢. المبتدأ الاسمي قد يكون اسماً مؤوّلاً أو ضميراً أو غيرمشتقّ، بخلاف الوصفي فإنّه مشتق دائماً.

٣. المبتدأ الوصفي رافع لاسم بعده دائماً، بخلاف الاسمي.

٤. المبتدأ الوصفي مفرد دائماً، بخلاف الاسمي.

٥. المبتدأ الوصفي مسبوق بالنفي أو الاستفهام دائماً، بخلاف الاسمي.

٦. المبتدأ الوصفي مسند به و الاسمي مسند إليه.

٧. المبتدأ الوصفي نكرة دائماً، بخلاف الاسمي.

الخلاصة

١. المبتدأ اسم مرفوع مجرّد من العوامل اللفظيّة الأصليّة يقع في أوّل الجملة الاسميّة ليحكمْ علية بأمر.

٢. المبتدأ على أشكال: العلم، ذواللام، الضمير المرفوع المتصل، الاسم الموصول، اسم

---

١. و لذا ذكرناه في التنبيهات.

٢. مريم (١٩): ٤٦.

الإشارة، المضاف إلى احد المعارف، النكرة المسوّغة، الاسم المؤوّل.

٣. الخبر هو ما يسند إلى المبتدأ و يَتِمّ الفائدة به.

٤. العامل في المبتدأ معنوي و هو الابتدائيّة و في الخبر لفظي و هو المبتدأ على المشهور.

٥. الخبر على أشكال: «مفرد»، «جملة» و «شبه الجملة».

٦. يجب في الخبر غير الاسم الجامد وجود رابط إلى المبتدأ و الخبر إن كان مفرداً مشتقّاً أو ظرفاً أو جارّاً و مجروراً فالرابط ضمير فقط و إن كان جملة فالرابط إمّا ضمير و إمّا إعادة لفظ المبتدأ و إمّا اسم إشارة و إمّا وجود لفظ عام في الخبر يشمل المبتدأ أيضاً و إمّا اتّحاد الخبر و المبتدأ معناً.

٧. الخبر إذا كان ظرفاً أو جارّاً و مجروراً يتعلّق بالفعل العام أو شبهه، و يكون ظرفاً مستقرّاً.

٨. الأصل في المبتدأ التعريف و في الخبر التنكير إلّا إذا كان الإخبار عن المبتدأ النكرة مفيداً.

٩. الأصل في المبتدأ التقديم و في الخبر التأخير، فيجب مراعاة ذلك الأصل، و قد يجوز تأخير المبتدأ في صور و قد يمتنع التقديم.

١٠. الأصل في المبتدأ و الخبر الذكر، و قد يحذف أحدهما وجوباً أو جوازاً و قد يحذفان معاً.

١١. قد يتوسّط بين المبتدأ و الخبر المعرفتين ضمير الفصل، فيفيد التأكيد و الاختصاص و دفع توهّم تابعيّة الخبر للمبتدأ.

١٢. يجوز اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ سبباً لتحقق مضمون الخبر لشبه الخبر بالجواب حينئذٍ.

١٣. يجب مطابقة الخبر للمبتدأ في العدد و الجنس و ذلك فيما إذا كان الخبر اسماً مشتقاً متحمّلاً لضمير المبتدأ.

١٤. إذا كان المبتدأ و الخبر معرفتين أو نكرتين صالحتين للإبتداء بهما فالمتقدم مبتدأ و إذا كانا مختلفتين فالمعرفة مبتدأ.

١٥. يجوز الإخبار عن مبتدأ واحد بأخبار متعددة.

١٦. المبتدأ على قسمين: «اسمي» و «وصفي». و الوصفي اسم مشتقّ يكتفي في الإفادة بمرفوعه، و يشترط تقدّم نفي أو استفهام عليه و رفع اسم ظاهر أو ضمير منفصل و يكون مفرداً دائماً، و هو قليل الاستعمال.

٩ ـ ٥.
أحد معمولَيْ بعض النواسخ

و هو اسم الأفعال الناقصة، و اسم أفعال القرب، و اسم الحروف المشبّهة بـ «ليس»، و خبر الحروف المشبّهة بالفعل، و خبر «لا» النافية للجنس. ويبحث عنه في ضمن البحث عن النواسخ.

فصل في
نواسخ المبتدأ و الخبر

النّواسخ: هي كلمات تدخل على الجملة الاسميّة و تنسخ إعراب ركنيها و تحدث معنىً جديداً فيها. فللنواسخ عملان:

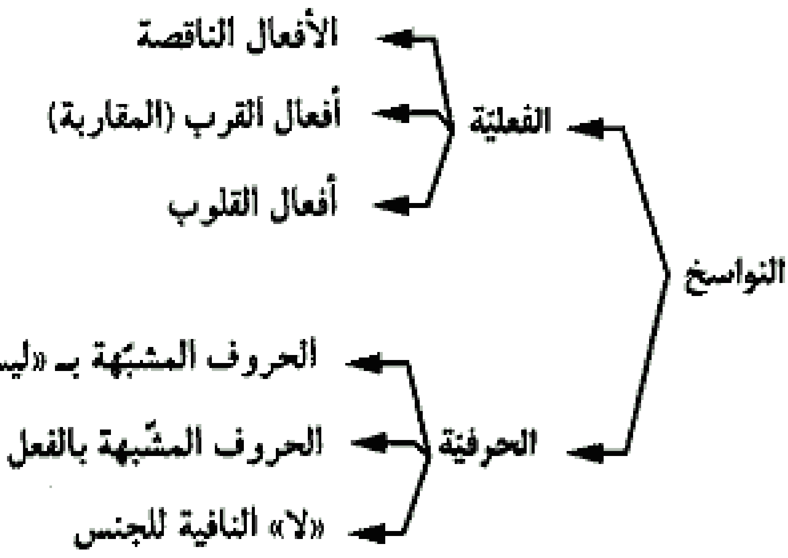
الأوّل: لفظي: و هو نسخ إعراب المبتدأ و الخبر، و إيجاد إعراب جديد لهما.

الثاني: معنوي: و هو إحداث معنى جديد في الجملة الاسميّة.

و النواسخ على نوعين: «الفعليّة» و «الحرفيّة».

فالفعليّة: هي الأفعال الناقصة و أفعال القرب و أفعال القلوب.

و الحرفيّة: هي الحروف المشبّهة بـ «ليس» و الحروف المشبّهة بالفعل و «لا» النافية للجنس.



۱
الأفعال الناقصة

۱. التعريف و العمل

الأفعال الناقصة: هي أفعال تدخل على الجملة الاسميّة و ترفع المبتدأ على أنّه اسمها، و تنصب الخبر على أنّه خبرها و لايتمّ معناها إلّا بذكر منصوبها، بخلاف **الأفعال التامّة**.[۱]

الفعل الناقص	اسمه	خبره
كان	اللّهُ	حكيماً

۲. عددها و معناها

أمّا العدد فهي ثلاثة عشر فعلاً:

> كان، صار، أصبح، أضحى، أمسى، ظلّ، بات، ليس، مادام، مازال، مابرح، ماأنفكّ، مافتئ.

و أمّا المعنى فهو:

۱. «كان ـ يكون»: معناها ثبوت الخبر لاسمها، كقوله تعالى: ﴿وَ مَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَ سَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُوراً﴾.[۲]

و قدتستعمل للاستمرار، كقوله تعالى: ﴿وَ لِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَ ٱلْأَرْضِ وَ كَانَ ٱللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾.[۳]

---

۱. الأفعال التامّة هي أفعال تتمّ معناها بفاعلها أو نائبه، و لايحتاج إلى ذكر منصوبها؛ لأنّها مسند و هما مسند إليه فيصحّ السكوت عليها. و لكن الأفعال الناقصة لاتكون مسنداً بل كان المسند خبرها، و لهذا تحتاج إلى ذكر منصوبها ليتمّ معنى الجملة. (راجع: شرح *الكافية*، ج ۲، ص ۲۹۳؛ *النحو الوافي*، ج ۱، ص ٤۹۹)

۲. الإسراء (۱۷): ۱۹.

۳. الفتح (٤۸): ٤.

٢. «صار ـ يَصِيرُ»: معناها تحوّل الاسم بمضمون الخبر، كقول الإمام على بن الحسين عليه السلام: «وَ صَارَتِ ٱلْأَعْمالُ قَلائِدَ فِي ٱلْأَعْنَاقِ».[١]

٣ و ٤ و ٥. «أَصْبَحَ ـ يُصْبِحُ» و «أضحى ـ يُضحِي» و «أمسى ـ يُمْسِي»: معناها اتّصاف اسمها بمعنى خبرها في الصباح و الضحى و المساء، كقول النبيّ الأعظم صلى الله عليه و آله: «سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَ يُمْسِي كَافِراً إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ ٱللّٰهُ بِالْعِلْمِ».[٢]

٦ و ٧. «ظَلَّ ـ يَظَلُّ»[٣] و «بَاتَ ـ يَبِيتُ»: معناهما اتّصاف اسمهما بمعنى خبرهما في مدّة النهار في الأوّل و مدّة الليل في الثّاني، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِيَاماً﴾.[٤]

٨. «لَيسَ»: معناها نفي معنى الخبر عن اسمها في الحال، كقول مالك الأشتر:

٨. «أَرْجُو إِلٰهِي وَ أَخافُ ذَنبِي ... وَ لَيْسَ شَيْءٌ مِثْلَ عَفْوِ رَبّي»[٥]

و قد تجيئ للنفي المطلق، كقوله تعالى: ﴿وَ أَنَّ ٱللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾.[٦]

٩. «دام»: يشترط في استعمالها ناقصة دخول «ما» المصدريّة التوقيتيّة عليها، و معناها توقيت فعلٍ مُدَّةَ دوام حصول الخبر لاسمها، فيلزم ذكر جملة قبلها، كقوله تعالى: ﴿وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَوٰةِ وَ ٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيّاً﴾.[٧]

١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣. «زال ـ يَزالُ»، «بَرِحَ ـ يَبْرَحُ»، «انْفَكَّ ـ يَنْفَكُّ» و «فَتِئَ ـ يَفْتَؤُ»: يشترط في استعمالها ناقصة دخول أداة النفي عليها، و معناها حينئذٍ استمرار الخبر لاسمها، كقوله تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾.[٨]

و أمّا قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللّٰهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[٩] فالنفي فيه مقدر، أي: «لاتَفْتَؤُ».

---

١. *الصحيفة السجادية*، الدعاء ٤٢ في ختم القرآن، بعده: «وَ كَانَتِ ٱلْقُبُورُ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمِ ٱلتَّلاقِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ بَارِكْ لَنا فِي حُلُولِ دَارِ ٱلْبِلَىٰ ....»

٢. *الجامع الصغير*، ج ٢، ص ٤٩.

٣. واعلم أنّ «ظلّ» إذا أُسند إلى ضمير رفع متحرّك صار «ظَلِلْتُ» و في هذه الحال يجوز حذف اللام الأُولىٰ فيصير «ظَلْتُ» كما في قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطاماً فَظَلْتُم تَفَكَّهُونَ﴾. (الواقعة (٥٦): ٦٥)

٤. الفرقان (٢٥): ٦٤.

٥. *ديوان مالك الأشتر*، ص ٤٩.

٦. الأنفال (٨١): ٥١.

٧. مريم (١٩): ٣١.

٨. طه (٢٠): ٩١.

٩. يوسف (١٢): ٨٥.

٣. الأصلان في الأفعال الناقصة

الأوّل: الأصل تقدّم الاسم[١] على الخبر في هذه الأفعال، و لكنّه قديتقدّم خبرها على اسمها، و ذلك على قسمين:

١. وجوبي: و ذلك في موارد وجوب تقدّم الخبر على المبتدأ كما إذا كان الاسم مضافاً إلى ضمير يعود إلى الخبر، كقولك: «كان في الدار صاحبُها».

٢. جوازي: و ذلك في غير موارد وجوب تقدّم الخبر أو الاسم، كقوله تعالى: ﴿وَ كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٢] و ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَ إِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾.[٣]

الثاني: الأصل عدم تقدّم الخبر على الأفعال الناقصة و لكنّه قديتقدّم الخبر عليها إلّا على «ليس»[٤] و الأفعال الناقصة الّتي وقعت في أوّلها أداة النفي أو المصدريّة، و ذلك على قسمين أيضاً:

١. وجوبي: كما إذا كان الخبر ممّا له الصدر، كقوله تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾.[٥]

٢. جوازي: و ذلك في غير مورد وجوب التقدّم، كقول أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام: «اِعْرِفِ ٱلْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ رَفِيعاً كَانَ أَوْ وَضِيعاً».[٦] و كما يجوز تقديم الخبر على هذه الأفعال فكذلك يجوز تقديم معمول الخبر عليها، كقوله تعالى: ﴿وَ أَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾.[٧]

تنبيهات

الأوّل: تختصّ «كان»[٨] من بين سائر الأفعال الناقصة بأُمور:

---

١. و ذلك واجب في مواضع منها عند خوف اللبس، كـ: «كان صاحبي رفيقي» و اقتران الخبر بـ«إلّا»، كـ: «ما كان زيدٌ إلّا شاعراً» و إضافة الخبر إلى ضمير يعود إلى الاسم، كـ: «كان غلامُ زيد مرشده».

٢. الروم (٣٠): ٤٧.
٣. يوسف (١٢): ٧.

٤. خلافاً لأكثر البصريين و وفاقاً للكوفيين و ابن‌السّراج و المبرّد و ابن‌مالك.

٥. النمل (٢٧): ١٤.
٦. *بحارالأنوار*، ج ٧٤، ص ٢١١.

٧. الأعراف (٧): ١٧٧.

٨. و ذلك لكثرة استعمال «كان» بحيث صارت أصلاً في الأفعال الناقصة.

١. جواز حذف نون مضارعها المجزوم للتخفيف[1] بشروط:

أ) أن تكون مجزوماً بالسكون.

ب) ألّا يليها ساكن.

ج) ألّا يليها ضمير متّصل منصوب، كقوله تعالى: ﴿يَتَسَآءَلُونَ * عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾،[2] بخلاف قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ وَ ٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾.[3] و قول النبيّ الأعظم ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلاَ خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».[4]

٢. جواز زيادتها،[5] فلايكون لها اسم و لا خبر، و تكثر بعد «ما» التعجّبية،[6] كقول الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام: «السَّلامُ عَلَيكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ وَ أَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ ٱلْعُيُوبِ».[7]

٣. جواز حذفها مع اسمها و بقاء خبرها، و ذلك كثير بعد «إن» و «لو» الشرطيّتين، كقوله:

٩. «لَا يَأْمَنُ ٱلدَّهْرَ ذُو بَغيٍ و لو مَلِكاً ... جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا ٱلسَّهْلُ و ٱلْجَبَلُ»[8]

أي: و لو كان ذو البَغيِ مَلِكاً.

الثاني: تجوز زيادة الباء في خبر «ليس»، كقوله تعالى: ﴿أَ لَيْسَ ٱللهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَاكِمِينَ﴾.[9]

و قدتزاد في خبر «كان» إذا وقعت بعد نفي أو نهي، كقول الشنفري:

١٠. «وَ إِنْ مُدَّتِ الأَيدِي إِلى الزَّادِلَمْ أَكُنْ ... بِأَعْجَلِهِم إِذْ أَجْشَعُ ٱلْقَوْمِ أَعْجَلُ»[10]

---

١. و ذلك جائز في «كان» التامّة أيضاً.

٢. المدثّر (٧٤): ٤٠ـ٤٣.

٣. البيّنة (٩٨): ١.

٤. *صحيح البخاري*، ج ٢، ص ٩٧. قاله ﷺ حين ذكر الدّجال و توهّم عمر أنّه ابن صارمين من معاصريه و قصد قتله.

٥. و زيادتها تكون بصيغة الماضي و ذهب بعض إلى جواز زيادة مضارعها قليلاً أيضاً، نحو:

«أنت تكون ماجدٌ نبيل ... إذا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ»

(راجع: *شرح الكافية*، ج ٢، ص ٢٩٤؛ *شرح الأشموني*، ج ١، ص ٢٤١)

٦. و قدتقع نادراً بين شيئين متلازمين، كالفعل و فاعله، و الصفة و موصوفها، و المعطوف و المعطوف عليه.

٧. *الصحيفة السجاديّة*، الدعاء ٤٥ في وداع شهر رمضان.

٨. لم يسمّ قائله. *حاشية الصبّان*، ج ١، ص ٢٤٢؛ *شرح قطر الندى*، ص ١٩٧؛ *تطبيقات نحويّة و بلاغيّة*، ج ١، ص ٢٣٤.

٩. التين (٩٥): ٨.

١٠. *شرح شواهد المغني*، ج ٢، ص ٦٩٩.

الثالث: قدتستعمل هذه الأفعال غير «ليس» و «مافتئ» و «مازال» تامةً فتستغني عن الخبر و تكتفي بمرفوعها في إفادة المعنى، و حينئذٍ «كان» بمعنى «حصل» و «ظلّ» بمعنى «استمرّ» و «بات» بمعنى «نزل ليلاً» و «أمسى» بمعنى «دخل في المساء» و «أصبح» بمعنى «دخل في الصباح» و «أضحى» بمعنى «دخل في الضحى» و «صار» بمعنى «انتقل» و «انفكّ» بمعنى «انفصل» و «برح» بمعنى «ذهب» و «دام» بمعنى «بقي»، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[١] و ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ﴾[٢] و ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ﴾[٣] و ﴿إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾.[٤]

الرابع: قدتأتي بعض الأفعال الناقصة بمعنى «صار» أيضاً[٥] و هي: «كان»، «أصبح»، «أمسى»، «أضحى»، «بات» و «ظلّ»، كقوله تعالى: ﴿وَ فُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً * وَ سُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً﴾[٦] و ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾[٧] و ﴿وَ إِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَ هُوَ كَظِيمٌ﴾[٨] و قول أروى بنت عبدالمطلب:

١١. «أفاطِمُ صَلّى اللهُ ربُّ محمّدٍ   على جَدَثٍ أمسى بِيَثْرِبَ ثاويا»[٩]

الخامس: قدتلحق بالأفعال الناقصة أفعال تفيد معنى «صار»، أشهرها:

آض، رجع، استحال، عاد، ارتدّ، تحوّل، غدا، راح، قعد، جاء، حار

كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً﴾[١٠] و ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَخْذُولاً﴾.[١١]

السادس: الأفعال الناقصة على ثلاثة أقسام:

١. ما يتصرّف تصرّفاً تامّاً[١٢] و هو: «كان»، «أصبح»، «أضحى»، «أمسى»، «ظلّ»، «بات»

---

١. البقرة (٢): ٢٨٠.
٢. الروم (٣٠): ١٧.
٣. هود (١١): ١٠٧.
٤. الشورى (٤٢): ٥٣.
٥. ذهب بعض النحاة منهم الأشموني إلى أنّ هذا الاستعمال كثير، و قال: زعم الزمخشري أنّ «بات» ترد أيضاً بمعنى «صار» و لاحجّة له على ذلك. (راجع: شرح الأشموني، ج ١، ص ٢٣٠)
٦. النبأ (٧٨): ١٩ ـ ٢٠.
٧. آل‌عمران (٣): ١٠٣.
٨. النحل (١٦): ٥٨.
٩. الغدير، ج ٢، ص ١٩.
١٠. يوسف (١٢): ٩٦.
١١. الإسراء (١٧): ٢٢.
١٢. لايخفى عليك أنّ هذه الأفعال لايشتقّ منها اسم مفعول.

و «صار».

٢. ما يتصرّف تصرّفاً ناقصاً، و يأتي ماضياً و مضارعاً و اسم فاعل فقط[1] و هو: «مازال»، «ما انفكّ»، «مابرح» و «مافتئ».

٣. ما لايتصرّف و يأتي ماضياً فقط و هو: «مادام» و «ليس».

تتمة: واعلم أنّ كلّ مايشتقّ من الأفعال الناقصة و المصدر منها يعملان عملها، كقول النبيّ الأعظم ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرآنَ وَاقْرَءُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ كَائِنٌ لَكُمْ ذِكْراً و ذُخْراً وَ كَائِنٌ عَلَيْكُمْ وِزْراً».[2]

و قول الشاعر:

١٢. «بِبَذْلٍ وحِلْمٍ سَادَ في قومه الفتى ... و كـــونك إيّـاه عـليك يسـيرٌ»[3]

الأفعال الناقصة و خصوصيتها و معناها

الرقم	الفعل	متصرف / غير متصرف	الشروط	المعنى
١	كان	متصرّف	ــــ	ناقصة، تامّة، زائدة، صار
٢	صار	متصرّف	ــــ	ناقصة، تامّة، صار
٣	أصبح	متصرّف	ــــ	، ،
٤	أضحى	متصرّف	ــــ	، ،
٥	أمسى	متصرّف	ــــ	، ،
٦	ظلّ	متصرّف	ــــ	، ،
٧	بات	متصرّف	ــــ	، ،
٨	ليس	غير متصرّف	ــــ	ناقصة
٩	دام	غير متصرّف	دخول «ما» المصدرية التوقيتيّة عليها	ناقصة، تامّة
١٠	زال	متصرّف ناقصاً	دخول حرف نفي عليها	ناقصة
١١	برح	متصرّف ناقصاً	، ، ، ،	ناقصة، تامّة
١٢	انفكّ	متصرّف ناقصاً	، ، ، ،	، ،
١٣	فتئ	متصرّف ناقصاً	، ، ، ،	ناقصة

١. و لايأتي منها أمر و لامصدر. (راجع: حاشية الصبّان، ج ١، ص ٢٣٠)

٢. مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٢٥٤.

٣. لم يسمّ قائله، شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٢٧٠.

٢

أفعال القرب (المقاربة)

١. التعريف و العمل

افعال القرب: هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية و ترفع المبتدأ و تنصب الخبر، و تدلّ على قرب حصول الخبر للاسم أو رجاءه له أو شروعه له.[١]

فعل القرب	اسمه	خبره
﴿يَكَادُ	الْبَرْقُ	يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾[٢]

٢. الأقسام و المعاني

هي على ثلاثة أقسام:

الأوّل: الأفعال[٣] الّتي تدلّ على قرب وقوع الخبر للاسم و هي:

كاد،[٤] أوْشَكَ، كَرَبَ

كقوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾.[٥]

---

١. فلهذه الأفعال عملان: «لفظي» و «معنوي». ٢. البقرة (٢): ٢٠.

٣. فتسمية هذه الأفعال باسم القرب و هو أحد أقسامه إمّا من باب تسمية الكلّ باسم جزئه، أو من باب التغليب لأنّ استعمال هذا القسم أكثر من قسيميه.

٤. «كاد» أجوف واوي من باب «تَعِبَ»، فإذا أسندت إلى ضمير مرفوع متحرّك تحذف ألفها، و جاز في كافها الضمّ و الكسر فتقول: «كِدْتُ أو كُدْتُ» و مصدرها: «كَوْد و مكادة و مكاد».

٥. النور (٢٤): ٣٥.

الثاني: الأفعال الّتي تدلّ على رجاء وقوع الخبر للاسم و هي:

عسى،[١] حرى، إخلَوْلَقَ

كقوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾.[٢]

الثالث: الأفعال الّتي تدلّ على شروع الخبر للاسم و هي:

شَرَعَ، أَنْشَأَ، عَلِقَ، طَفِقَ، أَخَذَ، هَبَّ، بَدَأَ، جَعَلَ، قَامَ، إِنْبَرَى

كقوله تعالى: ﴿وَ طَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾.[٣]

٣. الأصول في أفعال القرب

الأوّل: كلّ هذه الأفعال جامدة ملازمة لصيغة الماضي إلّا أربعة منها فلها مضارع أيضاً، و هي «أَوْشَكَ»، «كادَ»، «طَفِقَ» و «جَعَلَ»،[٤] كقوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾.[٥]

الثاني: الغالب في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعليّة فعلها مضارع رافع لضمير يعود إلى اسمها كما تقدّم.[٦]

الثالث: خبر هذه الأفعال من حيث الاقتران بـ «أن» المصدرية على ثلاثة أوجه:

١. واجب الاقتران، و هو «حَرَى» و «أَخْلَوْلَقَ»، نحو: «اخلولقت السماء أن تمطر».

---

١. قدتكون «عسى» للإشفاق، كقوله تعالى: ﴿وَ عَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾ (البقرة (٢): ٢١٦. راجع: شرح الكافية، ج ٢، ص ٣٠٢؛ حاشية الصبّان، ج ١، ص ٢٥٨؛ مغني الأديب، الباب الأوّل، بحث «عسى».

٢. التحريم (٦٦): ٨. ٣. الأعراف (٧): ٢٢.

٤. فمضارعها «يوشك»، «يكاد» و «يطفق»، «يجعل» و لايستعمل غيره إلّا اسم الفاعل من «يوشك» و هو «مُوشِك»، و لايخفى أنّ الأوّلين أكثر استعمالاً من الأخيرين. (راجع: شرح الأشموني، ج ١، ص ٢٦٤)

٥. البقرة(٢): ٢٠.

٦. و قديكون الخبر جملة اسميّة أو فعليّة فعلها ماضٍ أو فعلها مضارع يرفع اسماً ظاهراً، كقوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ﴾. (التوبة (٩): ١١٧)

٢. ممنوع الاقتران، و هو جميع أفعال الشروع، كقوله تعالى: ﴿وَ طَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾.[١]

٣. جائز الاقتران، و هو أفعال القرب و«عسى» غير أنّ الغالب في «عسى» و«أوشك» اقتران الخبر بها، و في «كاد» و «كرب» تجرّده منها، كقوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾[٢] و ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾[٣] و قول هدبة بن خشرم العذري:

١٣. «عسى الكربُ الّذي أمسيتُ فيه يكونُ وراءَه فَرَجٌ قَريبٌ»[٤]

تنبيه

قد تكون «عسى»، «أوشك» و «اخلولق» تامّة مسندة إلى المصدر المؤوّل من «أن» و الفعل المضارع فترفع محلّه على أنّه فاعل لها،[٥] كقوله تعالى: ﴿وَ عَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ عَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾.[٦]

و قول أميرالمؤمنين عليه السلام: «فَبَادِرُوا الْمَعَادَ وَ سَابِقُوا الْآجَالَ فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْأَمَلُ و يَرْهَقَهُمُ الْأَجَلُ و يُسَدَّ عَنْهُم بَابُ التَّوْبَةِ».[٧]

---

١. الأعراف (٧): ٢٢.
٢. الإسراء (١٧): ٨.
٣. مريم (١٩): ٩٠.
٤. شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٣٢٧.
٥. و تكون حينئذٍ مفردة دائماً لخلوّها عن الضمير و إن وقع فيها ضمير فهي ناقصة. نحو: «الزيدان عسيا أن يقوما» و في «زيد عسى أن يقوم» جاز الوجهان.
٦. البقرة (٢): ٢١٦.
٧. نهج البلاغة، الخطبة ١٨٢، ص ٦٠٢.

أفعال القرب و خصوصياتها

الرقم	أفعال القرب	المعنى	العمل	اقتران الخبر بـ«أن»	التامة
١	كاد ـ يكاد	القرب	رفع الاسم ونصب الخبر	جائز الاقتران و الأكثر تجرّده	—
٢	كَرَبَ	〃	〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃	—
٣	أَوْشَكَ ـ يُوشِكُ	〃	〃 〃 〃 〃	جائز الاقتران و الأكثر اقترانه	✓
٤	عسى	الرجاء	〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃	✓
٥	حرى	〃	〃 〃 〃 〃	واجب الاقتران	—
٦	اَخلَولَقَ	〃	〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃	✓
٧	شَرَعَ	الشروع	〃 〃 〃 〃	ممنوع الاقتران	—
٨	أَنْشَأَ	〃	〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃	—
٩	عَلِقَ	〃	〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃	—
١٠	طَفِقَ ـ يَطْفَقُ	〃	〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃	—
١١	أَخَذَ	〃	〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃	—
١٢	هَبَّ	〃	〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃	—
١٣	بَدَأَ	〃	〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃	—
١٤	جَعَلَ ـ يَجْعَلُ	〃	〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃	—
١٥	قامَ	〃	〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃	—
١٦	اِنْبَرَى	〃	〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃	—

٣

أفعال القلوب[١]

١. التعريف و العمل

أفعال القلوب: هي أفعال تدخل على الجملة الاسميّة بعد استيفاءها الفاعلَ فتنصب المبتدأ و الخبر على أنّهما مفعولان لها و تدلّ على علم أو ظنّ.[٢]

الفعل القلبي مع فاعله	المفعول الأوّل (المبتدأ)	المفعول الثّاني (الخبر)
عَلِمْتُ	عليّاً	إماماً

٢. الأقسام و المعاني

المعنى	العِلم	الظنّ	هما والأكثر للعلم	هما والأكثر للظنّ
الأفعال	وَجَدَ، أَلفى، دَرَى، تَعَلَّمْ[٣]	جَعَلَ، حَجَى، زَعَمَ، عَدَّ، هَبْ[٤]	عَلِمَ، رأى[٥]	ظَنَّ، حَسِبَ، خَالَ[٦]

كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا ءَابَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾[٧] و ﴿وَ جَعَلُوا ٱلْمَلَائِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ

---

١. واعلم أنّ الأفعال الّتي تدلّ على الصفات النفسانيّة كثيرة، بعضها لازم، نحو: «حزن» و «جبن» و بعضها متعدٍّ إلى واحد، نحو: «عرف» و«فهم» و بعضها إلى مفعولين و تدخل على الجملة الاسميّة، و المراد من أفعال القلوب هنا الأخيرة.

٢. أي: العلم أو الظنّ بثبوت المفعول الثّاني للأوّل.

٣. إذا كان بمعنى «إعْلَمْ» و هي غير صيغة الأمر من «تَعَلَّمَ ـ يَتَعَلَّمُ»؛ لأنّ «تعلّم» هذه هي فعل أمر جامد ليس لها ماض و لامضارع.

٤. معناه «قَدِّر» أو «افترض» أو «ظُنَّ».

٥. واعلم أنّ بعض أفعال القلوب مشترك بينها و بين غيرها، فـ«جعل» بمعنى «خلق» و بمعنى أفعال القرب ليس من أفعال القلوب، و كذا «حَجَى» بمعنى: «غلب في المحاجاة» أو «قصد» أو «أقام» أو «بخل» و كذا «عَدَّ» إذا كان معناه: «حسب مقداره» و كذا «عَلِمَ» بمعنى: «عرف» و هكذا «ظَنَّ» بمعنى: «اِتَّهَمَ» و كذا «رأى» البصرية.

٦. و مضارعه: «يخال»، لا «يخول»، فإنّه بمعنى: «يتعهّد» أو «يتكبّر».

٧. الصّافات (٣٧): ٦٩.

إِنَاثاً﴾[1] و ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَاتَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾[2] و ﴿وَ لَاتَحْسَبَنَّ ٱللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ﴾.[3]

٣. الأحكام

الأوّل: جواز الإلغاء ـ و هو إبطال عمل أفعال القلوب لفظاً و محلّاً ـ و ذلك عند توسّطها بين المفعولين أو تأخّرها عنهما، تقول: «عليٌّ إمامٌ علمت» و«عليٌّ علمتُ إمامٌ» بالإهمال فهما مرفوعان على أصلهما، و «عليّاً إماماً علمت» و«عليّاً علمت إماماً» بالإعمال.

الثاني: وجوب التعليق ـ و هو إبطال عملها لفظاً لامحلّاً ـ و ذلك عند وقوع ألفاظ[4] لها الصدارة بعدها، نحو: «علمت هل عليٌّ قائمٌ» و منه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾[5] و ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَداً﴾.[6]

واعلم أنّ الإلغاء و التعليق لا يجريان في «هَبْ» و«تَعَلَّمْ» لأنّهما لايتوسطان بين معموليهما و لاتقع ألفاظ التعليق بعدهما.

الثالث: جواز حذف مفعولي هذه الأفعال أو أحدهما لدليل،[7] كقوله تعالى: ﴿وَ لَايَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ ٱللهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ﴾،[8] أي: لايحسبنّ الذين يبخلون... البخلَ خيراً لهم. و قول الكميت:

١٤. «بأيِّ كتابٍ أم بأيّةِ سُنّةٍ ترى حُبَّهم عاراً عليّ و تَحْسِبُ»[9]

أي: تحسب حُبَّهم عاراً.

---

١. الزخرف (٤٣): ١٩. ٢. الممتحنة (٦٠): ١٠.

٣. إبراهيم (١٤): ٤٢.

٤. و هي: «لا، إنْ، ما» النافيات و لام الابتداء و لام القسم و«كم» الخبريّة و«لو» و «لعلّ» وأداة الاستفهام اسماً كانت أو حرفاً، و سواء كانت إحدى ركني الجملة أو كانت فضلة، كما ترى في الآيتين في المتن.

٥. الأنبياء (٢١): ٦٥. ٦. الكهف (١٨): ١٢.

٧. إنّ الحذف بلا دليل يسمّى «اقتصاراً» و مع دليل يسمّى «اختصاراً».

٨. آل‌عمران (٣): ١٨٠.

٩. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٣٥؛ الروضة المختارة، ص ٢٧.

و ذهب بعض النحاة إلى جواز حذفهما بغير دليل مع الفائدة، كقولهم: «مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ»[١] و أمّا حذف أحدهما بغير دليل فلا يجوز بالإجماع.

الرّابع: جواز وقوع «أَنْ» و «أَنَّ» و صلتهما موقع مفعولي هذه الأفعال، كقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾[٢] و ﴿وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.[٣]

تنبيهات

الأوّل: أفعال القلوب كلّها تتصرّف تصرّفاً تامّاً غير «هَبْ» و«تَعَلَّمْ» فيلازمان الأمر، و يعمل مايشتقّ منها عمل أصله، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾.[٤]

الثاني: تختصّ أفعال القلوب[٥] غير «هَبْ» و «تَعَلَّمْ» بجواز كون فاعلها و مفعولها الأوّل ضميرين متّصلين صاحبهما واحد، نحو: «علمتُني فانياً» و «ظَنَنْتَكَ باقياً».[٦]

بخلاف سائر الأفعال، فلايقال: «ظلمتُني» بل تضاف إلى المفعول كلمة «نفس»، كقوله تعالى: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.[٧]

الثالث: قدتعمل في المبتدأ و الخبر أفعال تسمّى بـ «أفعال التصيير»[٨] و تنصبهما على أنّهما مفعولان لها بعد استيفاءها الفاعل كأفعال القلوب و هي:

جَعَلَ، رَدَّ، تَرَكَ، اتَّخَذَ، صَيَّرَ، وَهَبَ، تَخِذَ، أَصَارَ

---

١. و لا عناية في هذه الصورة إلى مفعولٍ معيّن بل العناية بخصوص الفعل و المراد من المثال هو «من يسمع يحصل له خيال».

٢. القيامة (٧٥): ٣٦.

٣. البقرة (٢): ٢٠٣

٤. هود (١١): ٢٧.

٥. كذا «رأى» الحلمية، أي: الرويا في المنام والبصريّة، كقوله تعالى ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾. (يوسف (١٢): ٣٦)

٦. و قول أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «أي بُنَيَّ إنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنّاً وَ رَأَيْتُنِي أَزْدادُ وَهْناً بادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ.» (نهج البلاغة، الكتاب ٣١، ص ٩١٢.)

٧. النمل (٢٧): ٤٤.

٨. و تدلّ هذه الأفعال على صيرورة المبتدأ و تحوّله بحال الخبر و اتصافه بمعناه و لهذا يقال لها أفعال التصيير و كلّها تتصرّف إلّا «وَهَبَ» فإنّها ملازمة للماضي.

كقوله تعالى: ﴿وَ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[١] و ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوّاً﴾.[٢]

للمطالعة و التحقيق

الأوّل: قد تقدّم أنّ الأفعال من حيث اللزوم و التعدّي على أربعة أقسام:

١. لازم، كـ «ذهب».

٢. متعدّ، و هو على ثلاثة أوجه:

أ) متعدّ إلى مفعول واحدٍ، كـ «قتل» نحو: ﴿وَ قَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ﴾.[٣]

ب) متعدّ إلى المفعولين و هو على قسمين:

١. ناسخ و هي أفعال القلوب و ما يلحق بها من أفعال التصيير.

٢. غيرناسخ، كـ «أعطى، منح، سأل، كسى، ألبس، آتى، علّم»، كقوله تعالى: ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ﴾.[٤]

ج) متعدّ إلى ثلاث، و هي: «أرى، أعْلَمَ، أنْبَأَ، نَبَّأَ، أخْبَرَ، خَبَّرَ، حَدَّثَ»، كقوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً﴾.[٥]

٣. ما ليس بلازم و لامتعدّ، كالأفعال الناقصة و أفعال القرب.

٤. لازم و متعدّ، و ذلك في بعض الأفعال، كـ: «شكر» فإنّها متعدّية و لازمة تتعدّى بحرف الجرّ، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱشْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللهِ﴾[٦] و ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ ٱشْكُرُوا لِلهِ﴾.[٧]

---

١. هود (١١): ١١٨.
٢. فاطر (٣٥): ٦.
٣. البقرة (٢): ٢٥١.
٤. الجمعة (٦٢): ٢.
٥. الأنفال (٨): ٤٣.
٦. النحل (١٦): ١١٤.
٧. البقرة (٢): ١٧٢.

الثاني: قدتقدّم أنّ من خصائص أفعال القلوب «التعليق» و قدقيل [١] أنه يلحق بها في التعليق أفعال غيرها، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَاماً﴾ [٢] و ﴿أَ وَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾ [٣] و ﴿يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ [٤] و ﴿وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾. [٥]

أقسام الأفعال المتعدّية

متعدٍّ إلى مفعول واحد	متعدٍّ إلى مفعولين			متعدٍّ إلى ثلاثة مفاعيل
أكثر الأفعال المتعدّية	ليس أصلهما مبتدأً و خبراً	أصلهما مبتدأ و خبر		أرى
		أفعال التصيير	أفعال القلوب	أعلم
	أعطى			أنبأ
	منح			نبّأ
	سأل	صيّر	وَجَدَ، ألفى	أخبر
	كسى	جعل	دَرَى، تَعَلَّمْ	خبّر
	ألبس	ردّ	جَعَلَ، حَجَى	حدّث
	علّم	ترك	زَعَمَ، عَدَّ	
	أسكن	تَخِذَ	هَبْ، عَلِمَ	
	رزق	اتّخذ	رَأى، ظَنَّ	
		وهب	حَسِبَ، خالَ	

١. شرح الأشموني، ج ٢، ص ٣٢.
٢. الكهف (١٨): ١٩.
٣. الأعراف (٧): ١٨٤.
٤. القيامة (٧٥): ٦.
٥. يونس (١٠): ٥٣.

٤

الحروف المشبّهة بـ «ليس»

١. التعريف و العمل

الحروف المشبّهة بـ «ليس»: هي حروف تشبه «ليس» في معناها و عملها فترفع الاسم و تنصب الخبر.

الحرف المشبّهة بـ «ليس»	الاسم	الخبر
ما	زيدٌ	قائماً

٢. الأداة

و هي:

ما، لا، لات، إنْ

٣. الأحكام

«ما»:[١] يشترط في عملها أربعة أمور:

١. عدم تقدّم خبرها على اسمها.[٢]

٢. عدم تقدّم معمول خبرها على اسمها إذا كان غير ظرف أو جار و مجرور.[٣]

٣. عدم زيادة «إنْ» بعدها.[٤]

---

١. واعلم أنّ «ما» هذه تعمل عند الحجازيين بهذه الشرائط، و لكنّها مهملة عند التميميين.

٢. فلاتعمل «ما» في نحو «ما عالمان الزيدان» فهما مرفوعان على المبتدأ و الخبر.

٣. لأنّ فيهما توسّعاً فيقعان في أيّ مكان من العامل فتعمل «ما» في نحو «ما في الدار زيد آكلاً»، بخلاف «ما طعاماً زيدٌ آكلاً».

٤. فلاتعمل «ما» في نحو «ما إنْ زيدٌ عالمٌ» فهما مرفوعان على المبتدأ و الخبر.

۴. عدم انتقاض نفي خبرها بـ «إلّا».

فتعمل في نحو قوله تعالى: ﴿مَا هَـٰذَا بَشَراً﴾،[١] بخلاف نحو قوله تعالى: ﴿وَ مَا مُـحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾.[٢]

واعلم أنّ الباء الزائدة تقع كثيراً في خبرها، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾.[٣]

«لا»: يشترط في عملها ما يكون شرطاً في عمل «ما» مضافا إلى أنه يشترط تنكير اسمها و خبرها،[٤] كقول الشاعر:

١٥. «تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقياً و لا وَزَرٌ مـمّا قـضى الله واقـياً»[٥]

«لات»:[٦] يشترط في عملها شروط عمل «لا» و أن يكون اسمها و خبرها من أسماء الزمان.

واعلم أنّ أحد معموليها محذوف كثيراً و الغالب اسمها، كقوله تعالى: ﴿وَ لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾،[٧] أي: لات حينُ حينَ مناص.

«إنْ»: تعمل مع الشرائط المذكورة في عمل «ما»، كقول الشاعر:

١٦. «إنِ آلمرءُ مَيْتاً بانقضاءِ حياتِهِ و لكن بأن يُبغى عليه فَيُخْذَلا»[٨]

و الغالب في استعمالها اقتران خبرها بـ «إلّا» فتكون مهملة، كقوله تعالى: ﴿إِنْ هَـٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾[٩] و ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ﴾.[١٠]

---

١. يوسف (١٢): ٣١.
٢. آل‌عمران (٣): ١٤٤.
٣. فصّلت (٤١): ٤٦.
٤. و عمل «لا» هذه قليل. (راجع: شرح الأشموني، ج ٢، ص ٢٥٣؛ مغني اللبيب، بحث «لا»).
٥. لم يسمّ قائله. شرح قطر الندى، ص ١٤٤، شرح شواهد المغني، ج ٢، ص ٦١٢.
٦. هي في الأصل «لا» النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو المبالغة في النفي، كما زيدت على «ثُمّ» و «رُبّ» و يقال: «ثمّة» و «رُبّة».
٧. ص (٣٨): ٣.
٨. لم يسمّ قائله، شرح الأشموني، ج ١، ص ٢٥٥.
٩. يوسف (١٢): ٣١.
١٠. التوبة (٩): ١٠٧.

٥

الحروف المشبّهة بالفعل[١]

١. التعريف و العمل

الحروف المشبّهة بالفعل: هي حروف تدخل على الجملة الاسميّة فتنصب المبتدأ و ترفع الخبر على أنّهما اسمٌ و خبرٌ لها.

الحرف المشبّهة بالفعل	الاسم	الخبر
إنّ	عليّاً	إمامٌ

٢. الأداة و المعنى

و هي ستّة:

إنّ،	أنّ،	كأنّ،	لكنّ،	لعلّ،	ليت

و معنى «إنّ» و «أنّ»: توكيد وقوع الخبر لاسمها، كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾.[٢]

و معنى «كأنّ»: تشبيه الاسم بالخبر، كقوله تعالى: ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾.[٣]

---

١. و تسمّى هذه الحروف بالحروف المشبّهة بالفعل، لأنّها تشبه الفعل في خمسة أُمور: ١. تضمّنها معنى الفعل. ٢. بناؤها على الفتح، كالفعل الماضي. ٣. قبولها نون الوقاية. ٤. عملها الرفع و النصب، كالأفعال. ٥. تأليفها من ثلاثة أحرف فصاعداً.

٢. الصافات (٣٧): ١٠٢.

٣. النور (٢٤): ٣٥.

و معنى «لكنّ»: الاستدراك ـ و هو رفع ما يخطر بالبال من الكلام السابق ـ كقول أميرالمؤمنين الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام: «لَيْسَ ٱلْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَ وَلَدُكَ وَ لٰكِنَّ ٱلْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ...».[1]

و معنى «لعلّ»: ترجّي وقوع مضمون الخبر للاسم أو الإشفاق من وقوعه، كقوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[2] و ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ ءَاثَارِهِمْ﴾.[3]

و معنى «ليت»: تمنّي وقوعه له، كقوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً﴾.[4]

٣. الأصول في الحروف المشبّهة بالفعل

الأوّل: الأصل تأخّر خبرها عن اسمها إلّا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً و مجروراً فيجوز تقديمه عليه إن كان الاسم معرفة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾.[5]

و يجب تقديمه إن كان الاسم نكرة لامسوّغ لها، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَ جَحِيماً﴾[6] و ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً﴾.[7] أو مدخولاً للام الابتداء، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ﴾[8] و ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ * وَ إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَ ٱلْأُولَىٰ﴾[9] أو مشتملاً على ضمير يعود إلى الخبر، نحو: «إنّ في الدار صاحبها».

الثاني: الأصل بقاء هذه الحروف على أصلها و لكن قدتخفّف إلّا «لعلّ» فيقال: «إنْ، أنْ، كَأَنْ، لكنْ». و لها أحكام خاصة؛ أمّا «إنْ» فالغالب فيها الإهمال لزوال اختصاصها بالاسم و حينئذٍ يلزم دخول اللام الفارقة[10] على خبرها عند خوف التباسها بالنافية، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَا مَتَاعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[11] و ﴿وَ إِنْ يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا

---

١. نهج‌البلاغة، الحكمة ٩١، ص ١١٢٨.
٢. البقرة (٢): ١٨٧.
٣. الكهف (١٨): ٦.
٤. الفرقان (٢٥): ٢٨.
٥. الغاشية (٨٨): ٢٥ـ٢٦.
٦. المزمّل (٧٣): ١٢.
٧. النبأ (٧٨): ٣١.
٨. النازعات (٧٩): ٢٦.
٩. الليل (٩٢): ١٢ـ١٣.
١٠. و تدخل هذه اللام على الخبر لتفرّق بين «إنْ» المخفّفة من الثقيلة و بين «إنْ» النافية.
١١. الزخرف (٤٣): ٣٥. في قراءة غيرعاصم و حمزه. (راجع: مجمع‌البيان، ج ٥، ص ٤٦)

آلذِّكْرَ﴾.[1]

أمّا «أنْ» و «كَأنْ» فلايبطل عملهما و الغالب أنّ اسم «أن» ضمير شأن مقدّر و خبرها جملة بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾،[2] أي: أنّه ليس للإنسان إلّا ما سعى.

و اسم «كأنْ» ضمير شأن محذوف كثيراً، و خبرها جملة، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.[3]

و أمّا «لكنْ» فيبطل عملها وجوباً و لاتدخل إلّا على الجملة، و الأكثر اقترانها بالواو، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا هُمُ ٱلظَّالِمِينَ﴾.[4]

الثالث: الأصل في خبر هذه الحروف الذكر، و لكن يجوز حذفه مع القرينة، كقول الأعشى:

١٧. «إنّ مَحَلاً و إنّ مُرْتَحِلاً   و إنّ في السَّفْرِ إذ مَضَوا مَهَلاً»[5]

أي: إنّ لنا محلاً و إنّ لنا مرتحلاً.

تنبيهات

الأوّل: يجوز دخول لام الابتداء المفيدة للتأكيد على خبر «إنّ» بشرط أن يكون مؤخّراً مثبتاً غيرماض، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَ إِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[6] و ﴿وَ إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ﴾[7] و ﴿وَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.[8] و على اسمها بشرط تأخيره عن الخبر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾.[9]

الثاني: قدتلحق[10] بهذه الحروف نون الوقاية إذا كان اسمها ياء المتكلم، كقوله تعالى: ﴿يَا

---

١. القلم (٦٨): ٥١.
٢. النجم (٥٣): ٣٩.
٣. لقمان (٣١): ٧.
٤. الزخرف (٤٣): ٧٦.
٥. شرح شواهد *المغني*، ج ١، ص ٢٣٨.
٦. الرعد (١٣): ٦.
٧. النحل (١٦): ١٢٤.
٨. القلم (٦٨): ٤.
٩. النازعات (٧٩): ٢٦.
١٠. و هذا الإلحاق في «ليت» كثير و في «لعلّ» قليل و في غيرهما من هذه الحروف سواء.

الثاني: قدتلحق[١] بهذه الحروف نون الوقاية إذا كان اسمها ياء المتكلم، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾[٢] و قول حسّان في غديرخم:

١٨. «فقال له قم يا عليّ فإنّني رضيتك من بعدي إماماً و هادياً»[٣]

الثالث: قديقع بين اسمها و خبرها ضمير الفصل، كما يقع بين المبتدأ و الخبر، كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.[٤]

الرابع: قدتلحق بهذه الحروف «ما» الزائدة فتكفّها عن العمل و تزيل اختصاصها بالجملة الاسميّة إلّا «ليت» فيجوز فيها الإعمال و الإهمال و لايزول اختصاصها بالجملة الاسمية، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[٥] و ﴿يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾[٦] و قول امرئ القيس:

١٩. «و لكنّما أسعى لمجد مؤثّل و قد يُدرِكُ المجدَ المؤثّل أمثالي»[٧]

و قد روي بالوجهين قول النابغة الذبياني:

٢٠. «قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد»[٨]

واعلم أنّ هذا الإلحاق لايحدث معنىً جديداً في هذه الحروف إلّا في «إنّ» و«أنّ» فيحدث فيهما معنى الحصر، أي: حصر المقدّم في المؤخّر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[٩] و ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.[١٠]

الخامس: يجب كسر همزة «انّ» إذا حلّت مع معموليها محلّ الجملة و ذلك في مواضع منها:

١. ابتداء الكلام، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾.[١١]

---

١. و هذا الإلحاق في «ليت» كثير و في «لعلّ» قليل و في غيرهما من هذه الحروف سواء.

٢. النساء (٤): ٧٣.

٣. *الغدير*، ج ٢، ص ٣٤.

٤. المجادلة (٥٨): ٢٢.

٥. الأنبياء (٢١): ١٠٨.

٦. الأنفال(٨): ٦.

٧. شرح *شواهد المغني*، ج ٢، ص ٦٤٢.

٨. شرح *ابن عقيل*، ج ١، ص ٣٧٦.

٩. الحجرات (٤٩): ١٠.

١٠. فاطر (٣٥): ٢٨.

١١. القدر (٩٧): ١.

٢. ابتداء الصلة، كقوله تعالى: ﴿وَ ءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِى الْقُوَّةِ﴾.[١]

٣. ابتداء جواب القسم،[٢] كقوله تعالى: ﴿وَ الْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ﴾.[٣]

٤. بعد القول، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ اللهِ﴾.[٤]

٥، ٦، ٧، ٨، ٩. بعد «ألا» الاستفتاحية، «حتّى» الابتدائية، «إذ»، «حيث» و «كلّا»، كقوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٥] و ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾.[٦]

١٠. بعد أفعال القلوب المعلّقة عن العمل بلام الابتداء، كقوله تعالى: ﴿وَ اللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾.[٧]

و يجب فتح الهمزة حيث حلّت مع معموليها محلّ المفرد و ذلك في مواضع منها:

١. الفاعل، كقوله تعالى: ﴿أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾.[٨]

٢. المفعول لغير القول، كقوله تعالى: ﴿وَ لَاتَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللهِ﴾.[٩]

٣. نائب الفاعل لغير القول، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾.[١٠]

٤. المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَ مِنْ ءَايَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾.[١١]

٥. المجرور بغير «إذ» و«حيث»، كقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ﴾.[١٢]

٦. الخبر عن اسم المعنى ـ غيرالقول ـ نحو: «اعتقادي أنّكَ فاضل».

و يجوز الوجهان في غيرهما حيث يصحّ فيه وقوع المفرد و الجملة موقع «انّ» و معموليها،

---

١. القصص (٢٨): ٧٦.

٢. إذاكان في خبرها اللام سواءً كان فعل القسم مذكوراً أم مقدّراً أو كان فعل القسم مقدّراً سواء كـان فـي خـبرها اللام أم لم يكن، كقوله تعالى: ﴿حم * وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾. (الدخان (٤٤): ١ ـ ٣)

٣. العصر (١٠٣): ١ ـ ٢.

٤. مريم (١٩): ٣٠.

٥. المجادلة (٥٨): ٢٢.

٦. المطفّفين: (٨٣): ١٨.

٧. المنافقون (٦٣): ١.

٨. العنكبوت (٢٩): ٥١.

٩. الأنعام (٦): ٨١.

١٠. الجنّ (٧٢): ١.

١١. فصّلت (٤١): ٣٩.

١٢. الحج (٢٢): ٦.

كقوله تعالى: ﴿وَ مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّٰهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾[١] و ﴿مَنْ يُحَادِدِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا﴾.[٢]

للمطالعة و التحقيق

و قد تقدّم أنّه يجوز كسر همزة «انّ» و فتحها حيث يصحّ وقوع المفرد و الجملة موقعها مع معموليها و ذلك في مواضع منها:

١. وقوعها بعد فاء الجزاء، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّٰهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾[٣] و ﴿مَنْ يُحَادِدِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا﴾.[٤]

٢. كونها بعد «إذا» الفجائيّة، كقول الشاعر:

٢١. «وكنتُ أرى زيداً ـ كما قيل ـ سيّداً إذا إنّــه عــبدُ القفا و اللهازم»[٥]

٣. وقوعها في موضع التعليل، كقوله تعالى: ﴿وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾.[٦]

٤. وقوعها جواباً للقسم إذا لم تكن مقترنة بلام الجواب و كان فعل القسم مذكوراً، نحو: «أقسمُ بالله أنّ خير الزاد التقوى».

٥. كونها بعد «لا جرم»، كقوله تعالى: ﴿لَاجَرَمَ أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ﴾.[٧]

٦. وقوعها بعد فعل قلبيّ و ليس في خبرها اللام، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾.[٨]

٧. وقوعها بعد المبتدأ الذي هو في معنى القول إذا كان خبر «انّ» قولاً أيضاً، و القائل واحد، نحو: «قولي إنّي أحمد الله» و «خير القول إنّي أحمد الله».

---

١. البقرة (٢): ٢١٥. ٢. التوبة (٩): ٦٣.

٣. البقرة (٢): ٢١٥.

٤. التوبة (٩): ٦٣. و لايخفى أنّه في صورة فتح الهمزة تؤوّل الجملة بالمفرد فتكون مبتدأ خبرها محذوف، فالتقدير في الآية: كون نار جهنّم له خالداً فيها حاصل.

٥. لم يسمّ قائله، *موسوعة النحو و الصرف و الإعراب*، ص ١٥٩.

٦. التوبة (٩): ١٠٣. ٧. النحل (١٦): ٢٣.

٨. الحاقّة (٦٩): ٢٠.

٦

«لا» النافية للجنس[1]

١. التعريف و العمل

«لا» النافية للجنس: هي حرف تدخل على الجملة الاسميّة و تنصب المبتدأ و ترفع الخبر على أنّهما اسمٌ و خبرٌ لها، و تدلّ على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها على سبيل التنصيص.[2]

الخبر	الاسم	«لا» النافية للجنس
أشدُّ من الجهل[3]	فقرَ	لا

٢. الأحكام

أ) شرائط عملها

«لا» هذه تعمل بثلاثة شروط:

١. تنكير معموليها.

٢. تقدّم اسمها على خبرها.

٣. عدم دخول حرف جرّ عليها.[4]

و إن لم‌توجد الشروط أو بعضها لم‌تعمل و مع فقدان أحد من الأوّلين وجب تكرارها، كقوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَ لَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾.[5]

---

١. تسمّى أيضاً بـ«لا» التبرئة.

٢. و المراد من «التنصيص» الصراحة و التعيين لنفي الخبر عن أفراد جنس مدخولها و استغراق نفي الخبر عنه بلااحتمال آخر، بخلاف «لا» المشبّهة بـ«ليس» فإنّها محتملة لأن تكون لنفي الجنس و لنفي الوحدة.

٣. قاله النبيّ ﷺ. (*تحف العقول*، ص ٧)

٤. فإنْ دخل عليها حرف جرّ لم تعمل و الاسم بعدها مجرور بحرف الجر و لايحتاج إلى تكرارها فهي زائدة في الاعراب دون المعنى، نحو: «جئت بلازادٍ».

٥. الصافات (٣٧): ٤٧.

ب) حالات اسمها

و لاسمها ثلاث حالات:

١. مضاف، فينصب لفظاً، نحو: «لا طالب علمٍ كسولٌ».

٢. شبيه بالمضاف،[1] فينصب لفظاً، نحو: «لاقارئا قرآناً مغبون».

٣. مفرد،[2] فيبنى[3] على ما ينصب به، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾.[4]

تنبيه

حذف خبر «لا» النافية للجنس مع القرينة كثير، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَاضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾،[5] أي: لاضير لنا. و بدونها ممتنع، كقول أميرالمؤمنين عليه السلام: «لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الإِسْلَامِ، وَ لَاعِزَّ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى».[6] و حذف اسمها نادر، نحو: «لا عليكَ»، أي: «لابأس عليكَ».

١. و المراد من «شبه المضاف» هو النكرة الّتي ارتبطت بما بعدها إمّا بالعمل بأن تكون مابعدها معمولاً لها، نحو: «لاحسناً وجهُهُ موجودٌ» و «لامكرِّماً أجدادَه موجود» و «لاطالعاً جبلاً موجود» و «لاساكناً في الدار موجود» أو بكونه متبوعاً، نحو: «لاتلميذاً و معلّماً موجودان» و «لا تلميذاً مُجِدّاً موجود» و بهذه الأُمور يخفّف تنكيرها فيشبه المضاف في رفع ابهامه بالمضاف إليه.

٢. و المراد من «المفرد» ما لم يكن مضافاً أو شبيهاً بالمضاف و إن كان مثنّى أو مجموعاً.

٣. فيبني المفرد على الفتحة و المثنّى على الياء و النون المكسورة و المجموع على الياء و النون المفتوحة و الجمع المؤنث على الكسرة.

٤. البقرة (٢): ٣٢.

٥. الشعراء (٢٦): ٥٠.

٦. *نهج البلاغة*، الحكمة ٣٦٣، ص ١٢٦٠.

الجدول العام في النواسخ

الرقم	الفعليّة			الحرفيّة		
	الأفعال الناقصة (رفع الاسم و نصب الخبر)	أفعال القرب (رفع الاسم و نصب الخبر)	أفعال القلوب (نصب المبتدأ و الخبر) على المفعولين	الحروف المشبهه بالفعل (نصب الاسم و رفع الخبر)	الحروف المشبهه بـ«ليس» (رفع الاسم و نصب الخبر)	الحرف النافية للجنس (نصب الاسم و رفع الخبر)
۱	كان	كاد	وَجَدَ	إنَّ	ما	لا
۲	صار	أوشک	ألفى	أنَّ	لا	
۳	أصبح	كرب	دری	لكنَّ	إنْ	
۴	أمسى	عسى	تعلَمْ	كَأَنَّ	لات	
۵	أضحى	حرى	جعل	ليت		
٦	ظلّ	اخلولق	حجى	لَعَلَّ		
۷	بات	شرع	زعم			
۸	ليس	أنشأ	عَدّ			
۹	مازال	علق	هَبْ			
۱۰	مافتئ	طفق	علم			
۱۱	مابرح	أخذ	رای			
۱۲	ماانفكّ	هبّ	ظنّ			
۱۳	مادام	بدأ	حَسِبَ			
۱۴	ما يلحق بها[1]	جعل	خال			
۱۵		قام	مايلحق بها[2]			
۱٦		انبری				

۱. ما يلحق بالأفعال الناقصة هي «آض، رجع، استحال، عاد، ارتدّ، تحوّل، غدا، راح، قعد، جاء، حار».

۲. ما يلحق بأفعال القلوب هي «جعل، ردّ، ترك، اتّخذ، صيّر، وهب، تَخِذَ، صار».

المقصد الثّاني:

المنصوبات

الأولى: الفعليّة

الفعل المضارع المقرون بالنواصب

الثانية: الاسميّة

١. المفعول به

فصل في:

ـ الاختصاص

ـ الإغراء

ـ التحذير

ـ الاشتغال

٢. المفعول المطلق

٣. المفعول له

٤. المفعول معه

٥. المفعول فيه (الظّرف)

٦. الحال

٧. التمييز

٨. المنادى

٩. المستثنى

١٠ ـ ١٦. المنصوبات بالنواسخ

المنصوبات

و هي على قسمين: فعليّة و اسميّة.

الفعليّة: هي الفعل المضارع المقرون بإحدى نواصبه و هي «أنْ» و «لَنْ» و «كَيْ»[1] و «إذَنْ»،[2] كقولك: «إذَنْ أُكرمَك» في جواب من قال: «آتيك».

الاسميّة: و هي المفاعيل الخمسة و الحال و التمييز و المنادى و المستثنى و بعض معمولات النواسخ[3] و قد تقدّم الكلام عنه؛ فيقع البحث في غيره.

---

١. و سيأتي البحث عن «أنْ» و «لَنْ» و «كَيْ» في الأداة تفصيلاً.

٢. و «إذَنْ» للجواب و الجزاء، أى: تدلّ على أن مابعدها جواب و جزاء لما قبلها و يشترط في ناصبيتها أن تكون في صدر جملتها و مباشرة للفعل و يكون المضارع معناه الاستقبال.

٣. و هو خبر الأفعال الناقصة، و خبر أفعال القرب، و خبر الحروف المشبّهة بـ«ليس»، و اسم الحروف المشبّهة بالفعل، و اسم «لا» النافية للجنس، و مفعولا أفعال القلوب.

١

المفعول به

١. التعريف و العامل

المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللهِ لَانُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَ لَاشُكُوراً﴾.[١]

و هو منصوب و العامل فيه هو الفعل و شبهه،[٢] كقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾[٣] و ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾.[٤]

العامل	الفاعل	المفعول به
﴿ضَرَبَ	ٱللهُ	مَثَلاً﴾[٥]
﴿بَاخِعٌ	«أنت» مستتر	نَفْسَكَ﴾[٦]

٢. الأشكال

١. الاسم الظاهر الصريح، كما مرّ.

٢. الاسم المؤوّل، كقوله تعالى: ﴿أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ﴾.[٧]

---

١. الإنسان (٧٦): ٩.

٢. و المراد من «شبه الفعل» هو «اسم الفاعل» و «المصدر» و «اسم الفعل» و «صيغة المبالغة» و «اسم المفعول» إذا كان فعله متعدّياً لمفعولين فصاعداً. كـ«هذا الطفل مكسوٌ ثوباً جميلاً» و أمّا الصفة المشبهة فقد تنصب اسماً على المشابهة للمفعول به.

٣. البقرة (٢): ٥٤.

٤. الشعراء (٢٦): ٣.

٥. النحل (١٦): ٧٥.

٦. الشعراء (٢٦): ٣.

٧. الحجرات (٤٩): ١٢.

٣. الضمير،[١] كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.[٢]

٤. الجملة،[٣] كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ﴾.[٤]

٥. الجار و المجرور، و ذلك في الأفعال الّتي تتعدّى بحرف الجرّ و يُسمّى المجرور حينئذٍ «المفعول بالواسطة» كما يُسمّى غيره «المفعول بلاواسطة» و يكون في محلّ النصب، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّٰهُ بِنُورِهِمْ﴾.[٥]

٣. الأُصول في المفعول به

الأوّل: الأصل تأخّر المفعول عن الفاعل كما تقدّم و لكن قديتقدّم عليه في مواضع و ذلك على قسمين:

١. وجوبي: و موارده ثلاثة:

أ) المفعول به يكون ضميراً متّصلاً و الفاعل اسماً ظاهراً، كقوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾.[٦]

ب) المفعول به يكون مرجعاً لضمير متّصل بالفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾.[٧]

ج) الفاعل يكون محصوراً فيه بـ «إلّا» أو «إنّما»، كقوله تعالى: ﴿وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾[٨] و ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.[٩]

٢. جوازي: و ذلك فيما إذا دلّت قرينة عليه[١٠] و لم‌يكن تقديمه واجباً، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ﴾.[١١]

---

١. سواء كان متّصلاً أم منفصلاً.

٢. الفاتحة (١): ٥ و ٦.

٣. قدتكون جملة المفعول واحدة و قدتكون متعدّدة، كقوله تعالى: ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾. (طه (٢٠): ١٠)

٤. مريم (١٩) ٣٠.

٥. البقرة (٢): ١٧.

٦. آل‌عمران (٣): ٣٩.

٧. البقرة (٢): ١٢٤.

٨. الأنعام(٦): ٥٩.

٩. فاطر (٣٥): ٢٨.

١٠. أمّا إذا لم‌تدلّ قرينة على تقديم المفعول و خيف اللبس فلم يجز تقديمه، كـ: «نصر موسى يحيى» و المقدّم يكون فاعلاً.

١١. الزمر (٣٩): ٨.

الثاني: الأصل تأخّر المفعول به عن عامله أيضاً و قديتقدّم عليه و ذلك على قسمين:

١. وجوبي: و ذلك في مواضع منها:

أ) كون المفعول به ممّا له الصدارة، كقوله تعالى: ﴿فَأَيَّ ءَايَاتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾.[١]

ب) كونه مفعولاً لجواب «أمّا» الشرطيّة و لم يفصل بينها و بين جوابها غيره، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَاتَقْهَرْ * وَ أَمَّا ٱلسَّائِلَ فَلَاتَنْهَرْ﴾.[٢]

٢. جوازي: و ذلك في غير الموارد الوجوبيّة إذا دلّت قرينة عليه، كقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَاتَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقاً كَذَّبُوا وَ فَرِيقاً يَقْتُلُونَ﴾.[٣]

الثالث: الأصل في المفعول به الذكر و قديحذف جوازاً فيما إذا دلّت عليه قرينة، كقوله تعالى: ﴿وَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.[٤] أي: يغفر الذنوب لمن يشاء.

الرّابع: الأصل في عامل المفعول به الذكر و قديحذف و هو على قسمين:

١. جوازي: و ذلك فيما إذا دلّت قرينة عليه و الأكثر في جواب الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿وَ يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾،[٥] أي: يُنفِقُون العفوَ.

٢. وجوبي: و ذلك على ضربين:

أ. سماعي، كما في الأمثال،[٦] كقولهم: «الكلابَ على البقر»، أي: أرسل الكلابَ على البقر. و شبهها، كقوله تعالى: ﴿ٱنتَهُوا خَيْراً لَكُمْ﴾[٧] أي: «انتهوا و ائتوا خيراً لكم».

ب. قياسي، كما في الاختصاص والتحذير والإغراء والاشتغال.[٨] و نبحث عنها في فصولٍ.

---

١. غافر (٤٠): ٨١.
٢. الضحى (٩٣): ٩ ـ ١٠.
٣. المائدة (٥): ٧٠.
٤. آل‌عمران (٣): ١٢٩.
٥. البقرة (٢): ٢١٩.
٦. واعلم أنّ المثل كلام استعمل أوّلاً بطريق الحقيقة ثمّ استعمل مجازاً في موارد كثيرة تشبيهاً لها بالمورد الأوّل. و شبه المثل هو كلام استعمل بطريق الحقيقة في جميع مواردها و يشبه المثل لكثرة استعمالها في الموارد المشابهة.
٧. النساء (٤): ١٧١.
٨. و قيل: و في النداء لأنّ المنادى منصوب بفعل محذوف، كـ: «أدعو» الّذي نابت عنه حروف النداء. و ذهب بعض المحقّقين كالرضي (ره) إلى أنّ عامله حروف النداء. و سيأتي البحث عنها في بابه و لهذا لم نذكره ههنا.

الفصل الأوّل:
الاختصاص

١. التعريف و الإعراب

الاختصاص: هو تخصيص حكم مذكور لضمير حاضر[١] باسم ظاهر معرفة بعده.[٢] و ذلك الاسم منصوب على المفعوليّة[٣] بفعل محذوف، كـ «أخصّ»[٤] وجوباً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾،[٥] أي: أخصّ أهل البيت.

٢. أشكال المختصّ

و المختصّ على أشكال منها:

١. المعرّف بـ «أل» أو المضاف إلى المعرّف بها، نحو: «نحن ـ المسلمين ـ ننصر المظلوم» و «نحن ـ أبناء الإسلام ـ ننصر المظلوم»، أي: أخصّ المسلمين و أعني أبناء الإسلام.

٢. العلم أو الاسم المضاف إليه، نحو: «أنا عليّاً أنصر المظلوم» و «أنا ابنَ أبيطالب أنصر المظلوم».

---

١. و المراد من الضمير الحاضر هو المتكلّم و المخاطب، و الأكثر هو المتكلّم.

٢. و الغرض من الاختصاص الفخر أو التواضع أو زيادة البيان.

٣. يسمّى هذا الاسم المنصوب بـ «المخصوص» أو «المختصّ» لاختصاص الحكم به، و لأنّ العامل فيه فعل من نحو «أخصّ».

٤. و «أعني».

٥. الأحزاب (٣٣): ٣٣.

الفصل الثاني:
الإغراء

١. التعريف و الإعراب

الإغراء: هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله. و ذلك الأمر المحبوب منصوب على المفعوليّة لفعل أمر محذوف[١] وجوباً، كـ «الزم»[٢] نحو قول أميرالمؤمنين الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام: «أَلْفَرَائِضَ أَلْفَرَائِضَ أَدُّوهَا إِلَى ٱللهِ تُؤَدِّكُم إِلَى ٱلْجَنَّةِ»،[٣] أي: الْزموا الْفَرَائِضَ.

٢. أشكال الاسم المُغْرَى به[٤]

و هي ثلاثة:

أ) المكرّر، نحو: «الصلاة الصلاة».

ب) المعطوف، نحو: «الصلاة و الصوم».

ج) غير المكرّر و المعطوف، نحو: «الصلاة».

واعلم أنّ الفعل يجب حذفه في الأوّل و الثاني و يجوز ذكره في الثالث، و لكن إذا ذكر يخرج الكلام عن كونه إغراءً اصطلاحاً، نحو: «الزم العمل».

---

١. واعلم أنّه إذا ذكر ذلك الفعل فلايكون الكلام حينئذٍ إغراءً اصطلاحاً، كـ«الزم العمل».

٢. و نحو «واظب».

٣. نهج البلاغة، الخطبة ١٦٦، ص ٥٤٤.

٤. في الإغراء ثلاثة أركان: أ) المُغْرِي و هو المتكلّم. ب) المُغْرَى و هو المخاطب. ج) المُغْرَى به و هو الأمر المحبوب.

الفصل الثّالث:

التحذير

١. التعريف و الإعراب

التحذير: هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه. و ذلك الأمر المكروه منصوب على المفعوليّة بفعل أمر محذوف[١] وجوباً، كـ «إحذّر»،[٢] كقوله تعالى: ﴿نَاقَةَ ٱللهِ وَ سُقْيَاهَا﴾،[٣] أي: إحذروا ناقة الله و سقياها.

٢. أشكال التحذير[٤]

و هي ثلاثة:

١. ذكر المحذَّر منه فقط وحده أو مكرّراً أو معطوفاً، نحو: «الغيبة» و «الغيبة الغيبة» و «الغيبة و النميمة».[٥]

٢. ذكر المحذَّر فقط كذلك، نحو: «رأسك» و «رأسك رأسك» و «رأسك و يدك».

٣. ذكر المحذَّر و المحذَّرمنه معاً، نحو: «إيّاك و الغيبة»[٦] و «نفسك و النار».

واعلم أنّ الفعل عند عدم التكرار و العطف يجوز ذكره فحينئذٍ يخرج الكلام عن كونه تحذيراً اصطلاحاً.

---

١. و إن ذكر ذلك الفعل لايسمّى تحذيراً اصطلاحاً كالإغراء.

٢. و «اجتنبْ، اتّقِ، بَاعِد، قِ، صُنْ». ٣. الشمس (٩١): ١٣.

٤. واعلم أنّ في التحذير ثلاثة أركان: أ) المحذِّر، و هو المتكلّم. ب) المحذَّر، و هو المخاطب أو مايتعلّق به. ج) المحذَّر منه، و هو ذلك الأمر المكروه.

٥. واعلم أنّ الاسم الأوّل في جميع الأشكال منصوب بالفعل المحذوف من نحو «احذر» و الاسم الثّاني إمّا معطوف إذا ذكر حرف العطف و إمّا تأكيد.

٦. قيل: قدتقدّر الواو في هذه الصورة قليلاً، كـ: «إيّاك الغيبة» و قيل: إنّهما حينئذٍ منصوبان على المفعولية لـ«أحذّرُ» محذوفاً أي: «أحذرك الغيبة» و قدتدخل على الاسم الظاهر «من» بلاحرف عطف، كـ: «إيّاك من الغيبة».

الفصل الرّابع: الاشتغال

١. التعريف

الاشتغال: هو أن يُشغَل عامل[١] عن العمل في اسم متقدّم عليه بالعمل في ضميره أو المضاف إلى ضميره بحيث لو فرغ منه لعمل النصب في ذلك الاسم.

ففيه ثلاثة أركان:

١. المشغول عنه، و هو الاسم المقدّم.

٢. المشغول، و هو العامل.

٣. المشغول به، و هو الضمير أو مايضاف إليه الّذي عمل فيه العامل و اشتغل به.

المشغول عنه	المشغول	المشغول به
عليّاً	دعوتـ	ـه

كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ❁ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا﴾.[٢]

٢. إعراب الاسم المشغول عنه

و لذلك الاسم خمس حالات:

١. **وجوب النصب:** و ذلك فيما إذا وقع بعد ما يختصّ بالأفعال كأداة الشرط[٣] فينصب على المفعوليّة للعامل المحذوف الّذي يفسّره المذكور، نحو «إذا عليّاً رأيته فأكرمه».

---

١. يشترط في «العامل» هنا أن يكون فعلاً متصرّفاً أو شبهه صالحاً للعمل في الاسم المتقدّم لو فرغ ممّا بعده.

٢. النحل (١٦): ٤ ـ ٥.

٣. و أداة التحضيض و العرض و الاستفهام ـ غير الهمزة ـ.

٢. وجوب الرفع: و ذلك فيما إذا وقع بعد ما يختصّ بالأسماء كـ «إذا» الفجائيّة أو قبل ألفاظ لها صدر الكلام[١] فيرفع على الابتدائيّة، نحو: «خرجت فإذا زيدٌ لقيته» و «عَلِيٌّ هل أكرمته؟».

٣. رجحان النصب: و ذلك فيما إذا وقع بعد أداة يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام،[٢] نحو قوله تعالى: ﴿أَ بَشَراً مِنّا واحِداً نَتَّبِعُهُ﴾[٣] أو قبل فعل طلبي، نحو: «عليّاً أكْرِمْه».

٤. تساوي الوجهين: و ذلك فيما إذا كان الاسم المشغول عنه مع الفعل المذكور معطوفاً على جملة ذات وجهين،[٤] نحو: «عليّ قام و الحسين أكرمته معه».

٥. رجحان الرفع: و ذلك في غير تلك الموارد لأنّ إعراب النصب يحتاج إلى التقدير و عدمه أولى منه، نحو قوله تعالى: ﴿جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها﴾.[٥]

١. كأداة الاستفهام و الشرط و التحضيض و العرض و لام الابتداء و «كم» الخبريّة و ذلك لأنّ ما له صدر الكلام لايعمل ما بعده فيما قبله و ما لايعمل لايفسّر عاملاً حتّى يكون ذلك الاسم مفعولاً له فيجب الرفع على الابتدائيّة. و لايخفى أنّ هذا القسم ـ وجوب الرفع ـ ليس من باب الاشتغال على الأصحّ إذ لايصحّ للعامل العمل في الاسم السابق و لو فرغ من العمل في الضمير.

٢. و «ما» و «إن» و «لا» النافيات.

٣. القمر (٥٤): ٢٤.

٤. و هي جملة صدرها اسم و عجزها جملة فعليّة، فإن رفع فالجملة اسميّة عطفت على الجملة الاسميّة الكبرى و إن نصب فالجملة فعليّة عطف على الجملة الفعلية الصغرى.

٥. فاطر (٣٥): ٣٣. و قرء بالنصب أيضاً.

الخلاصة

١. المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل و هو منصوب و العامل فيه هو الفعل و شبهه.

٢. المفعول به على خمسة أشكال: الاسم الظاهر الصريح، الاسم المؤوّل، الضمير، الجملة، الجار و المجرور.

٣. الأصل في المفعول به أن يكون مؤخراً عن الفاعل و لكن قد يتقدّم وجوباً أو جوازاً، و أن يكون مؤخراً عن الفعل و لكن قد يتقدّم وجوباً أو جوازاً، و أن يكون مذكوراً و قد يحذف جوازاً، و أن يكون عامله مذكوراً و قد يحذف جوازاً كما في الأمثال و شبهها، و وجوباً كما في الاختصاص و الإغراء و التحذير.

٤. الاختصاص: هو تخصيص حكم مذكور لضمير حاضر باسم ظاهر معرفة بعده منصوب على المفعولية بفعل محذوف، كـ: «أخص» وجوباً.

٥. الاسم المختصّ على ثلاثة أشكال: المعرف بـ «أل» أو المضاف إلى المعرف بها، و العلم أو المضاف إليه، و «أيّها» أو «أيّتها».

٦. الإغراء: هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله و ذلك الأمر المحبوب منصوب على المفعولية لفعل محذوف، كـ «الزم» وجوباً.

٧. الاسم المغرى به على ثلاثة أشكال: المكرر، المعطوف، و غيرهما و الفعل في الأوّل و الثاني يجب حذفه و في الثالث يجوز ذكره.

٨. التحذير: هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه و يحصل إمّا بذكر المحذَّر منه أو المحذِّر أو كليهما منصوباً على المفعولية لفعل محذوف، كـ «إحذر» وجوباً.

٩. التحذير على ثلاثة أشكال: ١. ذكر المحذَّر منه فقط وحده أو مكرّراً أو معطوفاً. ٢. ذكر المحذِّر فقط كذلك. ٣. ذكر المحذِّر منه و المحذَّر معاً.

١٠. الاشتغال: هو أن يشتغل عامل عن العمل في اسم متقدم عليه بالعمل في ضميره أو المضاف إلى ضميره.

١١. الاشتغال له ثلاثة أركان: المشغول عنه، المشغول، المشغول به.

١٢. للاسم المشغول عنه خمس حالات: وجوب النصب، وجوب الرفع، رجحان النصب، رجحان الرفع و تساوي الوجهين.

٢

المفعول المطلق

١. التعريف

المفعول المطلق:[١] هو مصدر منصوب يؤتى به لتأكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده.

المفعول المطلق	الجملة
تَكْلِيماً﴾[٢]	﴿كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ

٢. الأقسام

هو على ثلاثة أقسام:

١. **التأكيدي:** و هو المصدر الّذي يؤكّد عامله، و يكون مفرداً مجرّداً عن الإضافة و الوصف و «أل» و لا يكون من أوزان المرّة و الهيأة، كقوله تعالى: ﴿وَ نَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً﴾.[٣]

٢. **النوعي:** و هو المصدر الّذي يبيّن نوع عامله و كيفيّته، و يكون مضافاً أو موصوفاً أو على صيغة اسم الهيأة أو مدخولاً لـ «أل» الحرفيّة التعريفيّة، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً﴾.[٤]

٣. **العددي:** و هو المصدر الّذي يعيّن كميّة عامله، و يكون على صيغة المرّة[٥] أو يثنّى أو يجمع، كقوله تعالى: ﴿حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾[٦] و قولك: «ذهبت إليه ذهابين» و «ذهبت إليه ذهاباتٍ».

---

١. يُسمّى «مطلقاً» لأنّه ليس مقيداً كتقييد سائر المفاعيل بذكر شيءٍ بعده كـ«به، فيه، معه و له».

٢. النساء (٤): ١٦٤.

٣. الإسراء (١٧): ١٠٦.

٤. التحريم (٦٦): ٨.

٥. سواء كانت مفردة أم مثناة أم مجموعة.

٦. الحاقة (٦٩): ١٤.

٣. العامل

العامل في المفعول المطلق قديكون فعلاً و يشترط فيه أن يكون تامّاً متصرّفاً[١] غير ملغى من العمل كما مثّلنا و قديكون بعض مشتقّاته[٢] كقوله تعالى: ﴿وَ ٱلصَّافَّاتِ صَفّاً * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً﴾.[٣] و قديكون مصدراً، كقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُوراً﴾.[٤]

٤. الأصول في المفعول المطلق

الأوّل: الأصل في استعماله أن يؤتي بمصدر من لفظ عامله و ذلك على أنحاء:

١. مجرّد عن «أل» و الإضافة، سواء كان موصوفاً أم لا، كقوله تعالى: ﴿وَ كَلَّمَ ٱللّٰهُ مُوسَىٰ تَكْلِيماً﴾[٥] و ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾.[٦]

٢. معرّف بـ «أل»، كقوله تعالى: ﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللّٰهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾.[٧]

٣. مضاف، كقوله تعالى: ﴿وَ قَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَ عِنْدَ ٱللّٰهِ مَكْرُهُمْ﴾.[٨]

و قدتنوب عنه ألفاظ منها:

١. المصدر المرادف لمصدر العامل، كقول أميرالمؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «وَٱعْلَمْ يَقِيناً أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ وَ لَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ».[٩]

٢. «كلّ» و «بعض» و «حقّ» المضافات إلى مصدر العامل، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾[١٠] و ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾.[١١]

---

١. فإن كان ناقصاً، كـ: «كان» و أخواتها أو جامداً، كـ: «عسى» و «ليس» و فعلي التعجّب و أفعال المدح و الذمّ أو ملغى من العمل، كـ: «ظنّ» و أخواتها إذا توسّطت بين المفعولين أو تأخّرت عنهما، فلاتنصب المفعول المطلق.

٢. و المراد من بعض المشتقّات هو «اسم الفاعل» و «اسم المفعول» و «صيغة المبالغة» بشرط أن تكون تامّاً متصرّفاً و اختلف في «الصفة المشبهة».

٣. الصّافّات (٣٧): ١ ـ ٢.

٤. الإسراء (١٧): ٦٣.

٥. النساء (٤): ١٦٤.

٦. الفتح (٤٨): ١.

٧. الغاشية (٨٨): ٢٤.

٨. إبراهيم (١٤): ٤٦.

٩. *نهج البلاغة*، الكتاب ٣١، ص ٩٢٩.

١٠. النساء (٤): ١٢٩.

١١. البقرة (٢): ١٢١.

٣. العدد المميّز بمصدر العامل أو المضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾.[١] و ﴿يَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ﴾[٢]

الثاني: الأصل في عامل المفعول المطلق الذكر و قديحذف وجوباً في مواضع منها:

١. المفعول المطلق الّذي يكون بدلاً من فعله، كقوله تعالى: ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَ قِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.[٣] أي: أبعد الله بُعداً للقوم الظالمين، و منه المصادر الّتي لم تسمع من العرب استعمالها مقترنا بأفعالها، نحو: «سبحان الله»، أي: أسبّح سبحان الله و «لبيك» و «سعديك».

٢. المفعول المطلق الّذي يكون موكّداً لمضمون الجملة، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آوَوا وَ نَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً﴾[٤] و منه «حتماً، قطعاً، يقيناً، البتّة».

٣. المفعول المطلق الّذي يكون مفصّلاً لإجمال ماقبله، كقوله تعالى: ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَ إِمَّا فِدَاءً﴾،[٥] أي: إمّا أن تمنّوا منّاً و إمّا أن تفادوا فداءً.

و يجوز حذف عامل المفعول المطلق غير المؤكّد قياساً[٦] إذا دلّ عليه دليل، كقولك: «ضرباً شديداً» في جواب: «هل ضربتَ». أي: ضربتُ ضرباً شديداً.

الثالث: الأصل في المفعول المطلق التأخير عن عامله كما مرّ و قديجب تقديمه إذا أُضيف إليه ألفاظ لها الصدارة، كقوله تعالى: ﴿وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.[٧]

---

١. النور (٢٤): ٤.
٢. النور (٢٤): ٨.
٣. هود (١١): ٤٤.
٤. الأنفال (٨): ٧٤.
٥. محمّد (٤٧): ٤.
٦. بخلاف الموكّد فإنّه لايجوز حذف عامله حتّى مع القرينة لأنّ الحذف ينافي التوكيد و إن حذف قليلاً سماعاً، نحو: «سقياً و رعياً» أو كان نائباً عن فعله فيجب حذفه كما تقدّم.
٧. الشعراء (٢٦): ٢٢٧.

للمطالعة و التحقيق

١. واعلم أنّ في اللغة العربيّة كلمات تعرب على أنّها مفعول مطلق دائماً، منها: حقّاً، قطعاً، سمعاً، طاعة، عجباً، شكراً، هنيئاً، يقيناً، بتّة، البتّة، سبحان، معاذ، تبّاً، بُعداً، سقياً، رعياً، حتماً، عرفاً، جدّاً، أيضاً.

٢. و قدتعرب ألفاظ غيرمصدر إعراب المفعول المطلق، مثل «أتمّ، أفضل، أحسن، تمام، أجود» إذا أُضيفت إلى المصدر الأُصليّ للعامل، كـ: «كلّ» و «بعض» إذا كانا كذلك.

الخلاصة

١. المفعول المطلق هو مصدر منصوب يؤتى به لتأكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده.

٢. المفعول المطلق على ثلاثة أقسام: النوعي، العددي و التأكيدي.

٣. المفعول المطلق النوعي: يبيّن نوع عامله و كيفيته و يكون مضافاً أو موصوفاً أو على صيغة اسم الهيأة أو مدخولا لـ «أل» التعريفية.

٤. المفعول المطلق العددي: يعيّن كميّة عامله و يكون على صيغة المرة أو عدداً مضافاً إلى مصدر عامله أو مثنّى أو مجموعاً.

٥. المفعول المطلق التأكيدي: يؤكّد معنى عامله و يكون على خلاف كيفية قسيميه.

٦. العامل في المفعول المطلق ثلاثة ألفاظ: الفعل التام المتصرّف، الوصف غير اسم التفضيل، و المصدر.

٧. المفعول المطلق على سبعة أشكال: المصدر من لفظ عامله ـ مجرّداً عن «أل» و الإضافة أو معرّفاً بـ «أل» أو مضافاً ـ و المصدر المرادف لمصدر العامل، و اسم مصدر العامل أو المصدر من غير بابه، و «كلّ و بعض و حقّ و أيّ» المضافات إلى مصدر العامل، و العدد المميّز بمصدر العامل، و صفة المفعول المطلق المحذوف، و الضمير العائد إلى مصدر العامل.

٨. الأصل في عامل المفعول المطلق الذكر و قديحذف وجوباً أو جوازاً.

٩. الأصل في المفعول المطلق التأخير عن عامله و قديتقدّم.

٣
المفعول له

١. التعريف

المفعول له: هو مصدر منصوب يبيّن علّة وقوع الفعل.

العامل	المعمولات الأُخر للعامل	المفعول له
أنزل	اللهُ القرآنَ	رَحْمَةً للناس

٢. العامل فيه و شرائط نصبه

ينصب المفعول له بالفعل أو شبهه المعلّل به بثلاثة شروط:

١. أن يكون مصدراً.

٢. اتّحاده مع العامل في الفاعل.

٣. اتّحاده مع العامل في الزمان.[١]

كقوله تعالى: ﴿وَ مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللهِ﴾[٢] و يجوز جرّه[٣] أيضاً بإحدى حروف الجرّ الّتي تفيد التعليل،[٤] كقوله تعالى: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾.[٥]

و إذا فقد شرط من هذه الشرائط يجب جرّه بإحدى هذه الحروف، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾[٦] و ﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَـهُمْ﴾[٧] و ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾.[٨]

---

١. المراد من اتّحاد الزمان هو اتّحاد زمان وقوع المفعول له و العامل.

٢. البقرة (٢): ٢٠٧.

٣. و لكن لا يسمّى بالمفعول له حينئذٍ بل يقال إنّه جار و مجرور في محلّ النصب.

٤. و هي: «اللام» و «في» و «الباء» و «من».

٥. الإسراء (١٧): ٢٤.

٦. الرحمن (٥٥): ١٠.

٧. النساء (٤): ١٦٠.

٨. الأنعام (٦): ٦.

٣. الأقسام

إنّ المفعول له على قسمين:

١. **المفعول لأجله:**[١] و هو ما يقع الفعل لتحصيله، كقوله تعالى: ﴿وَ مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللهِ﴾.[٢]

٢. **المفعول من أجله:**[٣] و هو ما يقع الفعل لحصوله، كقوله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً﴾.[٤]

٤. الأشكال

١. **مقرون بـ«أل»:** و هو مجرور غالباً، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾[٥] و قدينصب، كقول قريط بن أنيف:

٢٢. «فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا   شنّوا الإغارة فرساناً و ركباناً»[٦]

٢. **مضاف:** و يجوز فيه الأمران، كقوله تعالى: ﴿وَ لَاتَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾[٧] و ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرءانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ﴾.[٨]

٣. **مجرّد منهما:** ـ و هو الشائع ـ و الأكثر فيه النصب،[٩] كقوله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً﴾.[١٠]

٥. الأصول في المفعول له

الأوّل: الأصل في المفعول له التأخير عن عامله، و قديقدّم عليه جوازاً، كقول الكميت:

٢٣. «طربت و ما شوقاً إلى البيض أطرب   و لا لعباً منّي و ذو الشيب يلعب»[١١]

---

١. و يسمّى أيضاً بـ«المفعول له التحصيلي».
٢. البقرة (٢): ٢٦٥.
٣. و يسمّى أيضاً بـ«المفعول له الحصولي».
٤. السجدة (٣٢): ١٦.
٥. الإسراء (١٧): ٢٤.
٦. شرح *شواهد المغني*، ج ١، ص ٩٦.
٧. الإسراء (١٧): ٣١.
٨. الحشر (٥٩): ٢١.
٩. و قد يجرّ قليلا كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾. (الأنعام (٦): ١٥١)
١٠. السجدة (٣٢): ١٦.
١١. شرح *شواهد المغني*، ج ١، ص ٣٤؛ شرح *أبيات مغني اللبيب*، ج ١، ص ٢٠.

و قديمتنع التقديم كما إذا كان محصوراً فيه، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.[١]

الثاني: الأصل في عامله الذكر و قديحذف إذا دلّت قرينة عليه، كقول المجيب: «هدىً للناس» في جواب السائل: «لماذا أُنزل القرآن؟».

الثالث: الأصل في المفعول له الذكر و قديجوز حذفه مع القرينة و يغلب قبل المصدر المؤوّل بـ «أن»،[٢] كقوله تعالى: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾،[٣] أي: كراهة أن تضلّوا.

الخلاصة

١. **المفعول له:** هو مصدر منصوب يبيّن علّة وقوع الفعل.

٢. العامل فيه هو الفعل أو شبهه المعلّل به فينصبه بثلاثة شروط: و هي أن يكون مصدراً متحداً مع العامل في الفاعل و الزمان. و مع اجتماع الشرائط يجوز جرّه أيضاً بإحدى حروف الجر الّتي تفيد التعليل. و مع فقد بعضها يجب جرّه بها.

٣. المفعول له على قسمين: المفعول لأجله و المفعول من أجله.

٤. المفعول له على أشكال: المقرون بـ «أل» و المضاف و المجرد منهما. ففي الأوّل مجرور غالباً و في الثّالث منصوب غالباً و في الثّاني يجوز الأمران.

٥. الأصل في المفعول له تأخيره عن العامل، و ذكره ولكنّه قديتقدّم و قديحذف كما أنّ الاصل في عامله الذكر و قديحذف.

---

١. الأنبياء (٢١): ١٠٧.

٢. و ينوب المصدر المؤوّل حينئذٍ عن المفعول له المحذوف فينصب محلاًّ.

٣. النساء (٤): ١٧٦.

٤

المفعول معه

۱. التعريف و العامل

المفعول معه: هو اسم منصوب فضلة[١] يقع بعد واو بمعنى «مع» ليدلّ على مصاحبته لمعمول عامله في وقوعه، و عامله هو ما تقدّمه من فعل أو شبهه.

الجملة	واو المعيّة	المفعول معه
جئت	و	زيداً

۲. شرائط نصبه

يشترط في وجوب نصب الاسم الواقع بعد الواو على أنّه مفعول معه ثلاثة شروط:

١. أن يكون فضلة.

٢. أن يكون ما قبله جملة فيها فعل أو اسم يشبه الفعل.[٢]

٣. أن تكون الواو نصّاً في المعيّة.[٣]

كقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكَاءَكُمْ﴾،[٤] أي: فأجمعوا مع شركاءكم أمركم.

---

١. و المراد بـ«فضلة» هنا ما يتمّ معنى الكلام بدونها و يصحّ السكوت عليه، بخلاف نحو «اشترك زيد و عمرو».

٢. بخلاف نحو «إنّ زيداً و عمراً قائمان» لأنّ ما قبله ليس فعلاً أو ما يشبهه.

٣. بخلاف نحو «علم زيدٌ و عمروٌ» لأنّ الواو ليس نصّاً في المعيّة بل هي ظاهرة في العطف.

٤. يونس (١٠): ٧١.

تنبيهان

الأوّل: الأصل في الواو العطف، فمتى يمكن أن تكون عاطفة كان العطف أولى و إذا امتنع العطف تعيّن النصب على المفعول معه و ذلك في موضعين:

١. امتناع العطف من جهة المعنى، نحو: «مشي التلميذ و الطريقَ».

٢. امتناع العطف من جهة اللفظ، نحو: «جئتُ و زيداً».[١]

بخلاف نحو: «تشارك زيدٌ و عمروٌ» و «كنتُ أنا و زيد كالأخوين».

الثاني: قديكون المفعول معه منصوباً بفعل من أفعال العموم مضمر وجوباً، و ذلك إذا وقع بعد «ما» و«كيف» الاستفهاميّتين، نحو: «ما أنت و صديقَك» و «كيف أنت و الدرسَ» و التقدير: «ما تكون و صديقكَ» و «كيف تكون و الدرسَ».

الخلاصة

١. **المفعول معه:** اسم منصوب فضلة يقع بعد واو بمعنى «مع» ليدلّ على مصاحبته لمعمول عامله في وقوعه.

٢. **العامل فيه:** هو ما تقدّمه من فعل أو شبهه.

٣. يشترط في وجوب نصبه ثلاثة أمور: أن يكون فضلة، و ما قبله فعلاً أو اسماً يشبه الفعل، و الواو نصاً في المعيّة.

٤. الأصل في الواو العطف، فمتى يمكن أن تكون عاطفة فالعطف أُولى.

---

١. ففي المثال الأوّل يمتنع أن تكون الواو عاطفة لفساد المعنى؛ لأنّ «الطريق» لايمشي حتّى يعطف على «التلميذ» و في الثّاني يمتنع لقاعدة لفظيّة في باب العطف و هي عدم جواز العطف على الضمير المرفوع المتّصل بلافاصل.

٥

المفعول فيه

١. التعريف و العامل

المفعول فيه:[١] اسم يدلّ على زمان الحدث أو مكانه على تقدير معنى «في»[٢] قبله. و ينصب بالفعل الواقع فيه أو شبهه.

المفعول فيه	العامل
بُكْرَةً و أَصِيلاً﴾[٣]	﴿... وَ سَبِّحُوهُ

٢. الأقسام و كيفيّة إعرابها

المفعول فيه (الظرف) على قسمين:

١. المكاني، كقوله تعالى: ﴿وَ لَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾.[٤]

٢. الزماني، كقوله تعالى: ﴿وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَداً إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾.[٥]

و كلّ منهما على قسمين:

أ) مختصّ: و هو ما يدلّ على قدر معيّن من الزمان أو المكان، كـ «يوم» و «دار».

ب) مبهم: و هو ما لايدلّ على قدر معيّن من الزمان أو المكان، كـ «حين» و الجهات الست.

واعلم أنّ الظروف كلّها قابلة للنصب على الظرفيّة إلّا الظرف المكاني المختصّ أو المشتقّ من الفعل إذا لم يكن عامله من لفظه فإنّه يجرّ بـ «في» أو ما في معناها، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا

---

١. و يسمّى ظرفاً أيضاً.

٢. واعلم أنّه إذا لم يتضمّن اسم الزمان أو المكان معنى «في» لايكون ظرفاً و مفعولاً فيه بل تعرب حسب ما يطلبه العامل فقديكون مبتدأ أو خبراً، كقوله تعالى: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ﴾ (طه (٢٠): ٥٩) أو فاعلاً أو مفعولاً و هكذا، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً﴾. (الإنسان (٧٦): ١٠)

٣. الأحزاب (٣٣): ٤٢.

٤. المؤمنون (٢٣): ١٧.

٥. الكهف (١٨): ٢٣.

ءاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً﴾[1] و ﴿وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللهُ بِبَدْرٍ﴾[2] و ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي ٱلْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾[3] و ﴿وَ ٱتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.[4] بخلاف قوله تعالى: ﴿فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾.[5]

٣. الأصلان في المفعول فيه

١. الأصل في المفعول فيه تأخّره عن عامله و قديقدّم إمّا جوازاً، كقوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾.[6] و إمّا وجوباً، كما إذا كان الظرف ممّا له الصدارة، كقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾.[7]

و قديمتنع التقديم كما إذا كان محصوراً فيه، كقوله تعالى: ﴿وَ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً﴾.[8]

٢. الأصل في عامل المفعول فيه الذكر و لكن يجوز حذفه مع القرينة كقولك: «يومَ القيامة» في جواب من قال: «متى يجازى الناس؟» و كقوله تعالى: ﴿ءَالآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾،[9] أي: آمَنْتَ الآنَ؟

و قد يجب حذفه كما إذا كان العامل من أفعال العموم أو شبهها و كان الظرف خبراً أو صفة أو حالاً أو صلة،[10] كقوله تعالى: ﴿وَ ٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾،[11] أي: الركب يكون أسفلَ منكم. و ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَ مَا عِنْدَ ٱللهِ بَاقٍ﴾[12] و في هذه الصورة يسمّى بـ «الظرف المستقرّ».

---

١. البقرة (٢): ٢٠١.
٢. آل‌عمران (٣): ١٢٣.
٣. المجادلة (٥٨): ١١.
٤. البقرة (٢): ١٢٥.
٥. المائدة (٥): ١٠٧.
٦. المائدة (٥): ٣.
٧. التكوير (٨١): ٢٦.
٨. البقرة (٢): ٨٠.
٩. يونس (١٠): ٩١. و قبله ﴿قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ وَ أَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾.
١٠. يجب في الصلة أن يكون العامل فعلاً بخلاف سائر الموارد هنا.
١١. الأنفال (٨): ٤٢.
١٢. النحل (١٦): ٩٦.

تنبيهات

الأوّل: الظروف باعتبار الإعراب و البناء على قسمين:

۱. معرب، كـ «يوم» و «عند»، كقوله تعالى: ﴿إذا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾[۱] و ﴿وَ إِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَـٰذِهِ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ﴾.[۲]

۲. مبني و هو على نوعين:

أ) مبنيّ وضعاً، كـ «قطّ» و «أين»، كقول الفرزدق في الإمام السجاد عليه السلام:

۲٤. «مَا قَالَ «لَا» قَطُّ إِلَّا فِي تَشَهُّدِهِ   لَـولَا ٱلتَّشَـهُّدُ كَـانَتْ لَاءُهُ نَـعَمُ»[۳]

ب) مبنيّ استعمالاً، كـ «قبل» و «بعد» إذا حذف المضاف إليه و نوى معناه، كقوله تعالى: ﴿لِلهِ ٱلْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ﴾.[٤]

الثاني: الظروف باعتبار دوام وقوعها مفعولاً فيه و عدمه على قسمين:

۱. **متصرّف:** و هو ما يستعمل ظرفاً و غير ظرف، نحو: «يوم» و «يمين»، كقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱللهُ هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[٥] و ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ ٱلْيَمِينِ﴾.[٦]

۲. **غيرمتصرّف:** و هو ما لايخرج عن الظرفيّة أبداً و ذلك على نوعين:

أ) **غيرمتصرّف تامّ:** و هو ظرف غيرمتصرّف لايجرّ أصلاً، كـ «قطّ».

ب) **غيرمتصرّف ناقص:** و هو ظرف غيرمتصرّف قديجرّ أحياناً بـ «من» و «في»، نحو: «عند»، كقوله تعالى: ﴿وَ لَاتَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[٧] و ﴿وَ مَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ ٱللهِ﴾.[٨]

---

۱. الجمعة (٦٢): ٩.
۲. النساء (٤): ٧٨.
۳. *أعيان الشيعة*، ج ۱، ص ٦٣٤.
٤. الروم (٣٠): ٤.
٥. المائدة (٥): ۱۱۹.
٦. المدّثر (٧٤): ٣٨ـ ٣٩.
٧. آل‌عمران (۳): ۱٦٩.
٨. الأنفال (٨): ۱۰.

الثالث: قدينوب عن المفعول فيه ألفاظ منها:

١. الاسم المضاف[١] إلى الظرف، كقوله تعالى: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾.[٢]

٢. الصفة للظرف المحذوف، كقوله تعالى: ﴿وَ مَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾،[٣] أي: زمناً قليلاً.

٣. العدد الّذي تمييزه ظرف، كقوله تعالى: ﴿وَ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[٤] و ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾.[٥]

للمطالعة و البصيرة

الجدول في الظروف الزمانية المشهورة و خصوصياتها

الرقم	الكلمة	مختص	مبهم	متصرّف	غير متصرّف	معرب	مبني
١	يوم	✓		✓		✓	
٢	ساعة[٦]	✓		✓		✓	
٣	شهر	✓		✓		✓	
٤	أسبوع	✓		✓		✓	
٥	سنة	✓		✓		✓	
٦	عام	✓		✓		✓	
٧	صباح	✓		✓		✓	
٨	عشاء	✓		✓		✓	
٩	مساء	✓		✓		✓	

١. و هذا الاسم يكون من الألفاظ الّتي تدلّ على الكليّة أو الجزئيّة غالباً كـ«بعض» نحو قوله تعالى: ﴿لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾. (المؤمنون (٢٣): ١١٣)

٢. إبراهيم (١٤): ٢٥.

٣. المزّمّل (٧٣): ١١.

٤. الأعراف (٧): ١٤٢.

٥. الحاقّة (٦٩): ٧.

٦. بمعنى «ستّين دقيقة» و أمّا الّتي بمعنى «لحظة» فمبهمة.

الظروف الزمانية المشهورة و خصوصياتها

الرقم	الكلمة	مختصّ	مبهم	متصرّف	غير متصرّف	معرب	مبني
۱۰	نهار	✓		✓		✓	
۱۱	ليل	✓		✓		✓	
۱۲	سحر	✓		✓		✓	
۱۳	بكرة	✓		✓		✓	
۱۴	غد	✓		✓		✓	
۱۵	أسماء الشهور	✓		✓		✓	
۱۶	حين		✓	✓		✓	
۱۷	لحظة		✓	✓		✓	
۱۸	وقت		✓	✓		✓	
۱۹	زمان ـ زمن		✓	✓		✓	
۲۰	دَهر		✓	✓		✓	
۲۱	إذ		✓	✓			✓
۲۲	عَوضُ		✓		✓		✓
۲۳	زَيْثَ		✓		✓		✓
۲۴	لدى		✓		✓	✓	
۲۵	مُذْ		✓		✓		✓
۲۶	مُنْذُ		✓		✓		✓
۲۷	إذا		✓		✓		✓
۲۸	متى		✓		✓		✓
۲۹	أيّانَ		✓		✓		✓
۳۰	قَطُّ		✓		✓		✓
۳۱	لمّا		✓		✓		✓
۳۲	الآنَ	✓			✓		✓
۳۳	أمسِ	✓			✓		✓
۳۴	غُدْوَة	✓			✓	✓	

الجدول في
الظروف المكانية المشهورة و خصوصياتها

الرقم	الكلمة	مختص	مبهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبني
١	أمام		✓	✓		✓	
٢	خلف		✓	✓		✓	
٣	يمين		✓	✓		✓	
٤	يسار		✓	✓		✓	
٥	قُدّام		✓	✓		✓	
٦	وَراء		✓	✓		✓	
٧	شمال		✓	✓		✓	
٨	فوق		✓	✓		✓	
٩	تحت		✓	✓		✓	
١٠	وسط		✓	✓		✓	
١١	جانب		✓	✓		✓	
١٢	خَلال		✓	✓		✓	
١٣	لدى		✓		✓	✓	
١٤	دون		✓		✓	✓	
١٥	هنا		✓		✓		✓
١٦	ثَمّ		✓		✓		✓
١٧	أينَ		✓		✓		✓
١٨	حيث		✓	✓			✓
١٩	دار	✓		✓		✓	
٢٠	ميل		✓		✓	✓	
٢١	فرسخ		✓		✓	✓	
٢٢	بَريد		✓		✓	✓	
٢٣	غَلْوة[1]		✓		✓	✓	

١. ولا يخفى أنّه في إبهام هذه الأربعة الأخيرة و اختصاصها خلاف. (راجع: حاشية *الصبّان*، ج ٢، ص ١٢٩.)

الجدول في
الظروف المشهورة المشتركة بين الزمان و المكان [١]

الرقم	الظرف	مختص	مبهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبني
١	بين		✓	✓		✓	
٢	بعد		✓	✓		✓	
٣	عند		✓		✓	✓	
٤	قبل		✓		✓	✓	
٥	لدن		✓		✓		✓
٦	مع		✓		✓		✓
٧	أنّي		✓		✓		✓

الخلاصة

١. المفعول فيه: هو اسم منصوب يدلّ على زمان الحدث أو مكانه على تقدير معنى «في» قبله.

٢. العامل فيه هو الفعل الواقع فيه أو شبهه.

٣. المفعول فيه على قسمين: المكاني و الزماني و كل منهما على نحوين: المختص و المبهم.

٤. الظروف كلّها صالحة للنصب الّا الظرف المكاني المختص فإنّه يجرّ بـ «في» أو ما في معناها و أسماء الزمان أو المكان الّتي تشتق من الفعل منصوبة بشرط أن يكون عاملها من لفظها.

٥. الأصل في المفعول فيه تأخره عن عامله و ذكره و قديتقدم و قديحذف.

٦. الظروف باعتبار الإعراب و البناء على قسمين: معرب و مبني و باعتبار دوام وقوعها مفعولاً فيه و عدمه على قسمين: متصرف و غيرمتصرف.

---

١. هذه الأسماء تصلح أن تكون زمانياً و مكانياً و تعيّن لأحدهما بحسب ما أُضيفت إليه أو سياق الكلام.

٦

الحال

١. التعريف و الإعراب

الحال: لفظ[١] فضلة[٢] تبيّن هيأة صاحبها (ذي الحال)، و هي منصوبة بعامله.

العامل	ذو الحال	الحال
﴿خُلِقَ	ٱلْإِنسَانُ	ضَعِيفاً﴾[٣]

و ذو الحال لايكون إلّا فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً[٤] أو خبراً، كقوله تعالى: ﴿وَ رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً﴾[٥] و ﴿وَ ءَاتَيْنَاهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيّاً﴾[٦] و ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[٧] و ﴿وَ أَنَّ هَـٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً﴾[٨].

٢. أشكال الحال و أحكامها

الحال تأتي على ثلاثة أشكال:

---

١. كلمة «لفظ» تشمل جميع الألفاظ الّتي تقع حالاً سواء كان مفرداً أو جملة أو شبه جملة و لكنّ الأكثر وقوع الحال مفرداً مشتقّاً.

٢. و المراد من «فضلة» ما ليس بعمدة في الكلام كالمبتدأ و الخبر و الفعل و الفاعل و ما نزل منزلتها.

٣. النساء (٤): ٢٨.

٤. سواء كان بالحرف أو بالإضافة. واعلم أنّه لايجوز إتيان الحال من المضاف إليه إلّا في ثلاث صور:

الأوّل: إذا كان معمولاً لمضافه بأن كان المضاف اسماً مشتقاً أو مصدراً.

الثّاني و الثّالث: إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه أو كالجزء منه بحيث يمكن إسقاط المضاف و قيام المضاف إليه مقامه.

٥. الأعراف (٧): ١٥٠.

٦. مريم (١٩): ١٢.

٧. النحل (١٦): ١٢٣.

٨. الأنعام (٦): ١٥٣.

١. مفردة: و هي مشتقة غالباً كما مثّلنا و قدتأتي جامدة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْءَاناً عَرَبِيّاً﴾.[1]

٢. جملة: و يشترط فيها أن تكون خبريّة، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّاعِقَةُ وَ أَنْتُمْ تَنظُرُونَ﴾.[2]

٣. شبه جملة (الظرف و الجار و المجرور): و يجب أن يكون مستقرّاً، كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِى زِينَتِهِ﴾.[3]

واعلم أنّ الحال إذا لم تكن مفردة جامدة، تحتاج إلى رابط و الرابط أحد هذه الأمور:

الأوّل: الضمير، و هو الأكثر ذلك في مواضع منها:

١. المفردة المشتقة، كقوله تعالى: ﴿وَ لَاتَعْثَوْا فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[4]

٢. شبه‌الجملة، كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِى زِينَتِهِ﴾[5]

٣. الجملة الفعليّة الّتي فعلها مضارع مثبت خالٍ من «قد»، كقوله تعالى: ﴿وَ جَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾.[6] أو منفي بـ «لا» أو «ما»، كقوله تعالى: ﴿مَا لِىَ لَاأَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾.[7]

٤. الجملة الفعليّة الّتي فعلها ماضٍ واقع بعد «إلّا»، كقوله تعالى: ﴿يَاحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾.[8]

الثاني: الواو، و هي في الجملة الفاقدة لضمير ذي الحال، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَ نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذاً لَخَاسِرُونَ﴾.[9]

الثالث: الواو و الضمير معاً، و ذلك في الجملة الفعليّة الّتي فعلها مضارع مقرون بـ «قد» و الجملة الاسميّة الّتي تصدّرت بضمير ذي الحال، كقوله تعالى: ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِى وَ قَدْتَعْلَمُونَ أَنِّى

---

١. يوسف (١٢): ٢.
٢. البقرة (٢): ٥٥.
٣. القصص (٢٨): ٧٩.
٤. البقرة (٢): ٦٠.
٥. القصص (٢٨): ٧٩.
٦. يوسف (١٢): ١٦.
٧. النمل (٢٧): ٢٠.
٨. يس (٣٦): ٣٠.
٩. يوسف (١٢): ١٤.

رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكُمْ﴾[١] و ﴿أَ لَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾.[٢]

و في غير تلك الموارد الثلاثة[٣] يصح أن يكون الرابط أحد الأمور المذكورة مطلقاً.

٣. الأصول في الحال

١. الأصل أن تكون الحال نكرة و ذوالحال معرفة أو نكرة غيرمحضة، كقوله تعالى: ﴿وَ خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾[٤] و ﴿وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾.[٥]

فإن جاءت الحال بلفظ المعرفة وجب تأويلها بالنكرة، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذَا ذُكِرَ ٱللهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾،[٦] أي: منفرداً.

٢. الأصل في ذي الحال و العامل الذكر و قديحذفان منفرداً أو مجتمعاً، كقوله تعالى: ﴿أَ هَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللهُ رَسُولاً﴾،[٧] أي: بعثه الله رسولاً. و ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾،[٨] أي: بلى نجمعها قادرين.

٣. الأصل في الحال أن تكون مؤخّرة عن ذي الحال و العامل، ولكن يجوز تقدّمها على ذي الحال، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾[٩] و قول الشاعر:

٢٥. «تَسَلَّيْتُ طُرّاً عَنْكُمُ بَعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرَاكُمُ حَتَّى كَأَنَّكُمُ عِنْدِي»[١٠]

و قد يمتنع كما إذا كانت محصورة فيها، نحو قوله تعالى: ﴿وَ مَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ

---

١. الصف (٦١): ٥.
٢. البقرة (٢): ٢٤٣.
٣. كالجملة الفعلية الّتي فعلها ماض غير واقع بعد «إلّا» أو الجملة الاسمية غير الواقعة بعد عاطف و غير المؤكّدة، كقوله تعالى: ﴿أَو جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (النساء (٤): ٩٠) و ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ ٱللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾ (البقرة (٢): ٧٥).
٤. النساء (٤): ٢٨.
٥. فصّلت (٤١): ١٠. بناءً على أن يكون «سواء» حالاً لـ«أربعة أيّام». و ذهب بعض إلى أنّه حال لـ«أقواتها» فلا شاهد فيه حينئذٍ.
٦. الزمر (٣٩): ٤٥.
٧. الفرقان (٢٥): ٤١.
٨. القيامة (٧٥): ٣ و ٤.
٩. سبأ (٣٤): ٢٨. فـ«كافّة» حال من «الناس».
١٠. لم يسمّ قائله. شرح الأشموني، ج ٢، ص ١٧٧.

وَ مُنذِرِينَ﴾.[١]

و قد يجب كما إذا كانت الحال من أداة لها الصدارة، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً﴾.[٢]

و يجوز ايضاً تقدمها عليهما،[٣] كقوله تعالى: ﴿خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾.[٤]

تنبيهان

١. قدتكون الحال متعدّدة، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاَهَا مَذْمُوماً مَدْحُوراً﴾[٥] و كذلك صاحبها، كقوله تعالى: ﴿وَ سَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾.[٦]

٢. الحال إمّا حقيقيّة و هي الّتي تبيّن هيأت ذي الحال فتطابقه عدداً و جنساً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً﴾.[٧] و إمّا سببيّة و هي الّتي تبيّن هيأت شيءٍ يرتبط بذي‌الحال، فهي في كيفيّة الاستعمال كالفعل، نحو «مررت بالدار قائماً سكانُها» و كقوله تعالى: ﴿خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾.[٨]

---

١. الأنعام (٦): ٤٨. ٢. البقرة (٢): ٢٨.

٣. و يجب في هذه الحالة أن يكون العامل فعلاً أو مشتقّاً منه متصرّفاً و لم‌يمنع مانع من التقديم، كوقوع حرف مصدري أو «أل» الموصولة قبل العامل و كالاقتران بلام القسم أو الابتداء أو واو الحاليّة.

٤. القمر (٥٤): ٧. ٥. الإسراء (١٧): ١٨.

٦. إبراهيم (١٤): ٣٣. ٧. الفتح (٤٨): ٨.

٨. (القمر (٥٤): ٧) فـ«خشّعاً» حال سببيّة من الواو في «يخرجون» و «أبصار» فاعله.

الخلاصة

١. الحال: لفظ فضلة تبيّن هيأت صاحبها منصوبة بعامله.

٢. ذوالحال لايكون إلّا فاعلاً أو مفعولاً أو مجزوراً أو خبراً.

٣. الحال تأتي على ثلاثة أشكال: مفردة، جملة، شبه جملة.

٤. الحال إذا كانت غيرجامدة تحتاج إلى رابط و الرابط في الحال هي واو الحالية او الضمير او هما معاً.

٥ . الرابط في الحال و بعض مواضعه

الرقم	الضمير فقط	الواو فقط	هما معاً	كلّ واحدٍ منها
١	الجملة الفعليّة الّتي فعلها مضارع مثبت خال من «قد»	الجملة الحالية من ضمير ذي الحال	الجملة الفعليّة الّتي فعلها مضارع مقرون به «قد»	الجملة الفعليّة المصدّرة بماض غير واقع بعد «إلّا»
٢	الجملة الفعليّة الّتي فعلها مضارع منفي بـ «لا» أو «ما»		الجملة الاسميّة الّتي صدّرت بضمير ذي الحال	الجملة الاسميّة الّتي لم‌تصدّر بضمير ذي الحال
٣	الجملة الفعليّة الّتي فعلها ماضٍ واقع بعد «إلّا»			الجملة الفعليّة المنفيّة بـ «لم» أو «لمّا»
۴	الصفات			
۵	شبه‌الجملة			

٦. الأصل في الحال أن تكون نكرة مؤخّرة و في ذي‌الحال أن تكون معرفة متقدّمة مذكورة.

٧. الحال قدتكون متعددة.

٨. الحال قدتقع حقيقيّة و قدتقع سببيّة.

٧
التمييز

١. التعريف و الإعراب

التمييز: هو اسم نكرة منصوب فضلة يزيل إبهام ما قبله من ذات أو نسبة.

الجملة	التمييز
﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ	كَوْكَباً﴾[1]

٢. الأقسام و العامل فيه

التمييز على قسمين:

١. **تمييز الذات:** و هو ما يرفع الإبهام عن الذات و هي العاملة فيه، كقوله تعالى: ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾.[2]

٢. **تمييز النسبة:** و هو ما يرفع الإبهام عن النسبة في الكلام و العامل فيه هو الفعل المتقدّم أو شبهه، كقوله تعالى: ﴿وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلاً﴾[3]

٣. مواضع استعمال تمييز الذات

إنّ التمييز يأتي عن الذات في خمسة مواضع:

١. العدد و هو أحد عشر إلى تسعة و تسعين،[4] كقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً﴾.[5]

---

١. يوسف (١٢): ٤.

٢. البقرة (٢): ٦٠. و صدرها ﴿وَ إِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ...﴾.

٣. الأنعام (٦): ١١٥.

٤. راجع بحث الأعداد، و للمطالعة و التحقيق هنا.

٥. التوبة (٩): ٣٦.

۲. المقدار،[۱] نحو: «عندي قفيزٌ بُرّاً و منوانِ عسلاً» و «لي جريب أرضاً».

۳. مشابه المقدار،[۲] كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَ مَاتُوا۟ وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَ لَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ﴾.[۳]

۴. ما كان فرعاً[٤] للتمييز، نحو: «هذا خاتمٌ فضّة».

۵. بعض الكنايات،[٥] نحو: «كم كتاباً اشتريت؟».

تنبيه

إنّ المقادير و ما يشابهها و ما كان فرعاً للتمييز يصحّ إضافتها إلى تمييزها إن لم تضف[٦] إلى غيره، نحو: «عندي قفيز بُرٍّ».

٤. أنواع تمييز النسبة

و هو على نوعين:

الأوّل: محوّل:[۷] و ذلك على ثلاثة أقسام:

۱. محوّل عن الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾.[۸]

۲. محوّل عن المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَ فَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾.[۹]

---

۱. نحو الكيل و الوزن و المساحة.

۲. المراد به ما يدلّ على شيء يشبه المقدار، كـ«ملء» و «مثل» و «مثقال».

۳. آل‌عمران(۳): ۹۱.

٤. والمراد به ما كان المميّز مصنوع من جنس التمييز كما أنّ الخاتم مصنوع من الفضّة في المثال.

٥. و هي «كم» الاستفهاميّة و«كذا» و أمّا سائر الكنايات فتفسّر غالباً بالمضاف إليه أو «من» الجارّة.

٦. فإن أضيفت إلى غير التمييز وجب نصب تمييزه كما ترى في الآية ۹۱ من سورة آل‌عمران.

۷. واعلم أنّ المراد من التمييز المحوّل هو ما كان في الأصل له عنوان غير تمييز ثمّ حوّل بالتمييز كما أنّ الأصل في الآية ٤ من سورة مريم هو: «اَشْتَعَلَ شيبُ الرأس» و في الآية ۱۲ من سورة القمر: «فجّرنا عُيُون الأرض» و في الآية ۳٤ من سورة الكهف: «ما لي أكثر منك و نفري أعزّ».

۸. مريم (۱۹): ٤. ۹. القمر (٥٤): ۱۲.

٣. محوّل عن المبتدأ المضاف، كقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَ أَعَزُّ نَفَراً﴾.[١]
الثاني: غير محوّل:[٢] كقوله تعالى: ﴿وَ كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً﴾[٣].

٥. الأُصول في التمييز

الأوّل: الأصل في التمييز الذكر و لكنّه قد يحذف للعلم به، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لَا تُبْقِي وَ لَا تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾،[٤] أي: تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكاً.

الثاني: الأصل في التمييز تأخره عن مميّزه و عامله كما ترى في الأمثلة. و قد يقدّم تمييز النسبة نادراً على عامله إذا كان متصرّفاً، كقول الشاعر:

٣٦. «أَ نَفْساً تَطِيبُ بِنَيْلِ الْمُنَى ... وَ دَاعِي الْمَنُونِ يُنَادِي جِهَاراً»[٥]

الثالث: الأصل في تمييز الجمود و قد يأتي مشتقاً، كقوله تعالى: ﴿فَاللهُ خَيْرٌ حافظاً﴾.[٦]

للمطالعة و التحقيق

الأوّل. تمييز الأعداد

إنّ الأعداد ألفاظ مبهمة تفسّر إمّا بالتمييز و إمّا بالمضاف إليه فإن كانت أعداداً مركّبة أو معطوفة أو من ألفاظ العقود تُفسّر بالتمييز المفرد المنصوب،[٧] كقوله تعالى: ﴿وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً﴾[٨] و ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[٩] و ﴿وَ وَاعَدْنَا مُوسَى

---

١. الكهف (١٨): ٣٤.
٢. إنّ التمييز غير المحوّل يغلب بابي التعجّب و المدح و الذم و يأتي قليلاً في مواضع أُخرى، كقوله تعالى: ﴿لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً وَ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً﴾. (الكهف (١٨): ١٨)
واعلم أنّ تمييز النسبة غير المحوّل يجوز جرّه بـ«مِنْ»، نحو: «كفى بالموت من واعظٍ».
٣. النساء (٤): ٧٩.
٤. المدثّر (٧٤): ٢٧ ـ ٣٠.
٥. لم يسمّ قائله. شرح الأشموني، ج ٢، ص ٢٠١.
٦. يوسف (١٢): ٦٤.
٧. و سيأتي الكلام عنها في البحث عن الأعداد في الخاتمة.
٨. المائدة (٥): ١٢.
٩. ص (٣٨): ٢٣.

ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾.[١]

و إن كانت مفردة تُفسّر بالمضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ﴾.[٢]

الثاني. الفرق بين الحال و التمييز

١. التمييز جامد غالباً بخلاف الحال.

٢. التمييز لايكون جملة و لاظرفاً و لاجاراً و مجروراً بخلافها.

٣. التمييز مبيّن للذات و النسبة، و الحال مبيّنة للهيئة.

٤. التمييز مفرد دائماً و الحال قدتكون متعدّدةً.

٥. التمييز لايتقدّم على عامله إلّا نادراً و الحال قديتقدّم، كقوله تعالى: ﴿خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾.[٣]

٦. التمييز لايكون مؤكّداً و الحال قدتؤكّد عاملها، كقوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً﴾.[٤]

٧. التمييز لايتوقّف معنى الكلام عليه بخلاف الحال فإنّها قد يتوقف معنى الكلام عليها، كقوله تعالى: ﴿وَ لَاتَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحاً﴾.[٥]

الخلاصة

١. التمييز: اسم نكرة منصوب فضلة تزيل إبهام ماقبله من ذات أو نسبة.

٢. التمييز على قسمين: تمييز الذات و تمييز النسبة.

٣. تمييز الذات في خمسة مواضع: العدد ـ من أحد عشر إلى تسعة و تسعين ـ، المقدار، مشابه المقدار، ما كان فرعاً للتمييز و بعض الكنايات.

٤. تمييز النسبة على نوعين: محوّل و غيرمحوّل.

٥. الأصل في التمييز أن يكون نكرة مذكوراً متأخراً عن مميّزه و عامله و قديخالف.

---

١. الأعراف (٧): ١٤٢.
٢. البقرة (٢): ٢٦١.
٣. القمر (٥٤): ٧.
٤. النمل (٢٧): ١٩.
٥. الإسراء (١٧): ٣٧.

٨

المنادی

١. التعريف

المنادی: هو الاسم الواقع بعد أداة النداء[١] طلباً لتوجّهه إلی المتكلّم.

٢. أداة النداء

و هي:

أ، آ، يا، أيا، هيا، أي، آي

و هي باعتبار مناداها علی قسمين:[٢]

١. أداة نداء القريب: و هي «أ، أي».

٢. أداة نداء البعيد: و هي «آ، أيا، آي، هيا».

و أمّا «يا» فمشتركة بينهما.

أداة النداء

المشتركة	الخاصّة	
	القريب	البعيد
يا	أ أي	آ آي أيا هيا

---

١. النداء: هو طلب المتكلّم توجّه المخاطب إليه بأداة مخصوصة.

٢. ذهب بعض النحاة إلی أنّها ثلاثة أقسام و أضاف إليهما أداة نداء المتوسّط و عدّ منها «أي» و «آ». و المشهور جعل نداء المتوسّط كالبعيد.

٣. أشكال المنادى و إعرابه

١. المفرد:[١] و هو على قسمين:

الأوّل: المفرد المعرفة: و هو إن كان معرباً يبنى على ما يرفع به قبل النداء و إن كان مبنيّاً يبقى على حاله، و محلّه مطلقاً نصب على المفعوليّة لحرف النداء النائبة عن «أدعو»، كقوله تعالى: ﴿يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا﴾.[٢]

الثاني: المفرد النكرة: و هو على نحوين:

أ) المقصودة،[٣] و هي كالأوّل، كقوله تعالى: ﴿وَ قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَ يَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾.[٤]

ب) غير المقصودة، و هي منصوب، نحو قول عبديغوث بن وقاص الحارثي:

٣٧. «أيا راكباً إمّا عرضتَ فَبَلِّغَنْ ... نداماي من نجران أن لا تلاقيا»[٥]

٢. المضاف: و هو منصوب، كقوله تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللّٰهِ وَ آمِنُوا بِهِ﴾.[٦]

٣. شبه المضاف:[٧] و هو منصوب أيضاً، كقول الإمام السجاد عليه السلام: «يا مُبتَدِءاً بالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحقَاقِهَا».[٨]

تنبيهات

١. اختلف النحاة في عامل المنادى فذهب بعضهم كـ «سيبويه» إلى أنّه هو الفعل المحذوف

---

١. و المراد به ما يقابل المضاف و شبهه فيشمل التثنية و الجمع و الأعلام المركّبة. نحو: «سيبويه» و «تأبّط شرّاً».

٢. هود (١١): ٣٢.

٣. هي اسم نكرة يقصدها المنادي بعينها حين النداء و هي حينئذٍ في حكم المعرفة.

٤. هود (١١): ٤٤.

٥. *تطبيقات النحويّة و البلاغيّة*، ج ٢، ص ١٣٥؛ *شرح قطرالندى*، ص ٢٠٣، *شرح ابن عقيل*، ج ٢، ص ٢٦٠.

٦. الأحقاف (٤٦): ٣١.

٧. قد تقدم تعريفه في هامش (١) من صفحة ١٥٣.

٨. *بحارالأنوار*، ج ٩١، ص ١٨٨.

نحو «أدعو» و بعضهم كالمحقّق الرضي و المبرّد إلى أنّه حروف النداء.[1]

۲. لاتدخل حرف النداء على الاسم المحلّى بـ«أل» فإذا أُريد أن ينادى، يتوسّط بينه و بين أداة النداء «أيّها» في المذكّر و «أيّتها» في المؤنّث مطلقاً[2] إلّا إذا كان المنادى لفظة «ألله»[3] أو جملة صارت اسماً،[4] كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ﴾[5] و ﴿يَا أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ * ٱرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾[6] و ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾.[7]

و حينئذٍ يكون المنادى ظاهراً «أيّ» أو «أيّة» و يبنى على الضمّ لأنّه نكرة مقصودة و «ها» للتنبيه و الاسم ذو اللام عطف بيان له إن كان جامداً و نعتاً إن كان مشتقّاً.

۳. قدتحذف حرف النداء،[8] و ذلك إذا كان المنادىٰ عَلَماً أو مضافاً أو «أيّ»، كقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[9] و ﴿رَبَّنَا لَاتُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾[10] و ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾.[11]

و قديحذف المنادى[12] خاصّة، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾،[13] أي: يا قومي.

---

۱. راجع: *شرح الكافية*، ج ۱، ص ۱۳۱ و ۱۳۲؛ *شرح الأشموني*، ج ۳، ص ۱٤۱.

۲. سواء كان مفرداً أو مثنّى أو مجموعاً، نحو: «يا أيّها الرجلان، يا أيّها الرجال، يا أيّتها الفاطمتان، يا أيّتها الفاطمات».

۳. و الأكثر فيه حذف حرف النداء و إلحاق الميم المشدّدة المفتوحة في آخر كلمة «ألله» عوضاً عنها فيقال «اللّهمّ»، كقوله تعالى: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾. (يونس (۱۰): ۱۰)

٤. كـ«يا الرجل قائم» إذاكان اسم شخص «الرجل قائم».

٥. البقرة (۲): ۲۱.

٦. الفجر (۸۹): ۲۷ـ۲۸.

۷. التوبة (۹): ۱۱۹.

۸. و المحذوف هو «يا» لأنّ المقدّر هو ما كان كثير الاستعمال و «يا» كثيرة الاستعمال في أداة النداء.

۹. يوسف (۱۲): ۲۹.

۱۰. آل‌عمران (۳): ۸.

۱۱. الرحمن (٥٥) ۳۱.

۱۲. و ذهب بعض النحاة إلى أنّ «يا» في هذه المواضع حرف تنبيه.

۱۳. النساء (٤): ۷۳.

٤. قدتحذف حرف أو حرفان من آخر المنادى تخفيفاً و يقال له «المنادى المرخَّم» و ذلك في موضعين:

أ) المنادى المختوم بتاء التأنيث مطلقاً، كقول هند بنت أثاثة:

٢٨. «أ فاطمُ فاصبري فلقد أصابت   رزيئتك التهائم و النجودا»[1]

أي: أ فاطمَةُ.

ب) المنادى غير المختوم بالتاء إذا كان علماً زائداً على ثلاثة أحرف و لميكن مركّباً إضافياً سواءً كان مذكّراً أم مؤنّثاً، كقول الفرزدق:

٢٩. «يا مرو إنّ مطيّتي محبوسة   ترجوا الحباءَ و ربُّها لم ييأس»[2]

أي: يا مروان

و لايخفى أنّه في هذه الحالة يجوز إبقاء حركة الحرف الآخر الموجود على حالها، فيقال: «يا فاطمَ» و يجوز إجراء حكم المنادى المستقلّ، فيقال: «يا فاطمُ».

٤. أحكام توابع المنادى

ا. توابع «أيّهَا» و «أيّتُهَا» و اسم الإشارة مضمومة، نحو: «يا هذا الرجلُ» و «يا أيُّها الرجلُ».

ب. توابع المنادى المعرب منصوبة إلّا البدل و عطف النسق المجرد من «أل» فهما كالمنادى المستقل، نحو: «يا عبدالله العالم» و نحو: «يا عبدالله عليُّ» و «يا عبدالله و زيدُ».

ج. توابع المنادي المبني يصحّ[3] نصبها إلّا البدل و عطف النسق المجرد من «أل» فهما كالمنادى المستقل أيضاً، نحو: «يا زيدُ العالمَ» و نحو: «يا زيدُ عليُّ» و «يا زيدُ و أخا عمرو».

---

١. *أعيان الشيعة*، ج ٢، ص ٣٣٦.

٢. *تطبيقات النحويّة و البلاغيّة*، ج ٢، ص ١٣٦؛ *شرح قطر الندى*، ص ٢١٥.

٣. و إن كانت في بعض الموارد يجب نصبها كما إذا كان التابع مضافاً و في بعض آخر يجوز رفعها و نصبها.

فصل
في ملحقات النداء

الأوّل: الاستغاثة

١. التعريف و الأركان

الاستغاثة: هي نداء مَن يطلب منه إعانة غيره، و لها ثلاثة أركان:

أ) المستغاث به: و هو الّذي يطلب منه الإعانة و يقع بعد «يا».

ب) المستغاث له أو منه: و هو الّذي يقع بعد المستغاث به فإن يطلب له الإعانة فهو المستغاث له، كـ «يا لَلمسلمين لِلمستضعفين»[1] و إن يطلب من شرّه الإعانة فهو المستغاث منه، كـ «يا لَلمسلمين لِلمستكبرين».

ج) أداة الاستغاثة: و هي «يا» فقط و لا يجوز حذفها.

٢. أشكال المستغاث به و إعرابه

للمستغاث به ثلاث صور:

أ) استعماله مجروراً بلام مفتوحة و هو الغالب، نحو: «يا لَلمسلمينَ» إلّا إذا كان ضمير المتكلّم وحده فتكسر.

ب) استعماله مختوماً بالألف بلادخول لام عليه، نحو: «يا قوما».[2]

ج) استعماله بدونهما فيعرب إعراب المنادى، نحو: «يا عليُّ للمستضعفين» و «يا أميرَالمؤمنين للمنافقين».

و المستغاث له مجرور بلام مكسورة مع الاسم الظاهر و ياء المتكلّم و إلّا فمفتوحة، و

---

١. واعلم أنّ نحو «للمسلمين» جارّ و مجرور متعلّق بـ«يا» لأنّها نائبة عن فعل «أدعو» و «للمستضعفين» متعلّق بـ«مدعوين» و هو حال محذوف للمستغاث به.

٢. فيبنى على الضمّة المقدّرة و ينصب محلاً.

المستغاث منه مجرور باللام أو «مِن»، نحو: «يا لَلمسلمين لِلمستكبرين أو من المستكبرين».

تنبيهان

ا) قديحذف المستغاث به عند وجود قرينة، نحو: «يا لِلمستضعفين»، و كذا المستغاث له أو منه، نحو: «يا لَلّهِ».

ب) قدتستعمل الاستغاثة في التعجّب، و ذلك إذا وقع بعد أداة الاستغاثة ما لايصلح لأن يكون مستغاثاً، فيجوز حينئذٍ استعمال المنادى مع لام الجرّ مفتوحة أو مكسورة و بدونها مع الألف، نحو: «يا لَلعجب» و «يا لِلعَجَب» و «يا عجبا».

الثّاني: الندبة

١. التعريف و الأركان

الندبة: هي نداء مَن يتفجّع عليه أو يتوجّع منه أو له.

و لها ركنان:

ا) أداة الندبة: و هي «وا» كثيراً و «يا» قليلاً[١] و لايجوز حذفها.

ب) المندوب: و هو اللفظ الّذي يقع بعد أداة الندبة و يتفجّع النادب عليه، نحو: «وا حسينا» أو يتوجّع منه، نحو: «وا مصيبتا» أو يتوجّع له، نحو: «وا يدا».

٢. أشكال المندوب

للمندوب ثلاث صور:

ا) إلحاق الألف بآخره، نحو: «وا حسينا».[٢]

ب) إلحاق الألف مع هاء السكت بآخره و ذلك عند الوقف عليه، نحو: «وا حسيناه».[٣]

ج) خلوّه عنهما و حكمه كالمنادى غير المندوب، نحو: «وا حسينُ».

تنبيه: إذا كان الاسم المندوب مركّباً تلحق الألف و الهاء بآخر جزءه الأخير فيقال «وا أميرالمؤمنيناه» و كذلك الموصول فتلحقان بآخر صلته، نحو: «وا من قلع باب خيبراه».

٣. شرائط الاسم المندوب

---

١. يشترط فيها أن لايلتبس بالمنادى غير المندوب.

٢. إلّا إذا كان آخره ألفاً أو هاء فلاتلحقه الألف، نحو: «وا مصطفاه» و «وا عبدَاللّه».

٣. ففي الصورتين يبنى على الضمّة و ينصب محلاً.

يشترط في الاسم المندوب أن يكون علماً، نحو: «وا حسينا» أو مضافاً إلى المعرفة، نحو: «وا عبدالله» أو موصولاً مشتركاً - غير «أل» - إذا كانت صلته مشهورة،[١] نحو: «وا من حفر بئر زمزماه» إلّا أن يكون المندوب متوجّعاً منه فيجوز تنكيره، نحو: «وا مصيبتاه». و لايجوز حذف المندوب.

تذنيب:قد تستعمل «وا» فى التعجب، كقول أميرالمؤمنين الامام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «وَاعَجَبَا! أَتَكُونُ ٱلْخِلَافَةُ بِالصَّحَابَةِ وَ لا تَكُونُ بِالصَّحَابَةِ وَ ٱلْقَرَابَةِ»[٢]

الخلاصة

١. **النداء**: هو طلب المتكلّم توجّه المخاطب إليه بأداة النداء.
٢. أداة النداء هي: أ، آ، يا، أيا، هيا، أي، آى.
٣. «يا» للقريب و البعيد و «أ» و «أى» للقريب و غيرها للبعيد.
٤. المنادى المفرد المعرفة و النكرة المقصودة يبنيان على ما يرفعان به، و غير المقصودة و المضاف و شبه المضاف منصوبات.
٥. إذا أُريد أن ينادى اسمٌ مقرون بـ«أل» يتوسّط بينه و بين أداة النداء بـ«أيّها» في المذكر و «أيّتها» في المونث مطلقاً.
٦. قد يرخّم المنادى بحذف حرف أو حرفين من آخره.
٧. **الاستغاثة**: هي نداء مَن يطلب منه إعانة غيره.
٨. للمستغاث به ثلاثةُ أشكال: «جرّه بلام مفتوحة»، «الحاق الألف به بلادخول لام عليه» و «خلوّه منهما».
٩. **الندبة**: هي نداء مَن يتفجّع عليه أو يتوجّع منه أو له.
١٠. للمندوب ثلاث صور: «إلحاق الألف بآخره»، «إلحاق الألف مع هاءالسكت بآخره» و «خلوّه منهما».
١١. يشترط في الاسم المندوب أن يكون علماً أو مضافاً إلى المعرفة أو موصولاً مشتركاً غير «أل».

---

١. فلايكون الاسم المندوب ضميراً أو اسم إشارة أو موصولاً مختصاً أو ذا لام أو نكرة.

٢. *نهج البلاغة*، الحكمة ٨٨١، ص ١١٧٣.

٩
المستثنى

١ و ٢. التعريف و الأركان

المستثنى: هو الواقع بعد أداة الاستثناء المخرج من حكم ماقبلها و هو منصوب غالباً، كقوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾.[١]

و معرفة موارد نصبه و تمييزُها عن غيرها تتوقّفان على معرفة الاستثناء و أداته و أقسامه.

الاستثناء: هو إخراج ما وقع[٢] بعد «إلّا» أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها.

فللاستثناء أربعة أركان:

١. الحكم: و هو الّذي ثبت لما قبل «إلّا» و أخواتها،[٣] كالشرب في الآية السابقة.

٢. أداة الاستثناء: و هي الأداة الّتي يستثنى بها، كـ «إلّا» في الآية.

٣. المستثنى: كـ «قليلاً» في الآية.

٤. المستثنى منه: و هو الاسم الّذي يخرج من حكمه المستثنى كضمير الجمع في «شربوا».

الحكم	المستثنى منه	أداة الاستثناء	المستثنى
جاء	القومُ	إلّا	زيداً

٣. أنواع أداة الاستثناء

أداة الاستثناء ثلاثة أنواع:

١. الحرفي: و هي «إلّا، خلا، عدا، حاشا،[٤] لمّا».[٥]

---

١. البقرة (٢): ٢٤٩.

٢. يقع كثيراً الاسم في هذا الموقع الّذي يسمّى بالمستثنى و قد تقع الجملة نادراً في محلّ الاسم المستثنى، نحو: «ما جاء زيد إلّا و هو راكب».

٣. سواء كان مثبتاً أو منفيّاً، نحو: «ما جاء القوم إلّا زيد».

٤. واعلم أنّ «خلا، عدا، حاشا» على نوعين: الحرفيّة و الفعليّة.

٥. «لمّا» على ثلاثة أقسام: أ) نافية و هي الداخلة على المضارع. ب) شرطيّة و هي الداخلة على الماضي. ج) استثنائيّة و هي الداخلة على غيرهما، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾. (الطارق (٨٦): ٤)

۲. الاسمي: و هي «غير، سوى، بَيْدَ».

۳. الفعلي: و هي «ليس، لايكون، خلا، عدا، حاشا»[1] و كلّها جامدة لاتثنّى و لاتجمع.

و الأصل فيها هو «إلّا»، لكثرة استعمالها.

٤. أقسام الاستثناء

الاستثناء ينقسم باعتبارات مختلفة:

فهو باعتبار اتّحاد المستثنى و المستثنى منه في الجنس و عدمه على قسمين:

۱. متّصل: و هو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه، كقوله تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾.[2]

۲. منقطع: و هو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه، كقوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلَّا سَلَاماً﴾.[3]

و باعتبار ذكر المستثنى منه في الجملة و عدمه على قسمين:

۱. تامّ: و هو ما كان المستثنى منه مذكوراً، كقوله تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾.[4]

۲. مفرّغ: و هو ما كان المستثنى منه محذوفاً و الأكثر استعماله في الجملة غير الموجبة، كقوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾.[5]

و باعتبار كيفيّة الجملة الاستثنائيّة على قسمين أيضاً:

۱. موجب: و هو ما كانت الجملة الاستثنائيّة مثبتة كما مرّ.

۲. غير موجب:[6] و هو ما كانت الجملة الاستثنائيّة غير مثبتة كما تقدّم.

٥. إعراب المستثنى

إعراب المستثنى بـ «إلّا» على ثلاثة أقسام:

الأوّل: النصب و هو في ثلاثة مواضع:

---

۱. لايخفى عليك أنّ أداة الاستثناء الاسميّة و الفعليّة تستعمل قليلاً في الاستثناء و كثيراً في غيره.

۲. ص (۳۸): ۸۲ و ۸۳.

۳. مريم (۱۹): ٦۲.

٤. ص (۳۸): ۸۲ و ۸۳.

٥. الواقعة (٥٦): ۷۹.

٦. و هو النفي و النهي و الاستفهام الإنكاري.

١. الاستثناء التامّ المتّصل الموجب، كقوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾.[١]
٢. الاستثناء التامّ المنقطع مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ﴾[٢] و قوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾.[٣]
٣. الاستثناء المتّصل و المنقطع إذا تقدّم المستثنى على المستثنى‌منه، نحو قول الكميت:

٣٠. «و ما لي إلّا آلَ أحمد شيعة   و ما لي إلّا مذهبَ الحقّ مذهب»[٤]

تذنيب

اختلف في عامل نصب المستثنى بـ «إلّا»، فذهب سيبويه و المبرّد و ابن مالك و ابن‌هشام إلى أنّه «إلّا» و السيرافي و الفارسي إلى أنّه هو العامل في المستثنى منه بوساطة «إلّا» و ابن‌خروف إلى أنّه هو بلاواسطة و الزجاج إلى أنّه «أستثنى» مقدّراً.

الثاني: حسب ما يقتضيه العامل الّذي قبل «إلّا» و ذلك في الاستثناء المفرّغ فحينئذٍ قديكون المستثنى فاعلاً، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا ٱللهُ﴾.[٥]
أو نائباً عن الفاعل، كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَاسِقُونَ﴾.[٦]
أو مبتدأ أو خبراً،[٧] كقوله تعالى ﴿وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾[٨] و ﴿وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾.[٩]
أو مفعولاً به، كقوله تعالى: ﴿وَ لَاتَقُولُوا عَلَى ٱللهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾.[١٠]
أو مفعولاً فيه، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾.[١١]
أو مفعولاً مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿مَا نَدْرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنّاً﴾.[١٢]

---

١. البقرة (٢): ٢٤٩.
٢. الحجر (١٥): ٣٠ ـ ٣١.
٣. النساء (٤): ١٥٧.
٤. *الغدير*، ج ٢، ص ١٩٠؛ *شرح شواهد المغني*، ج ١، ص ٣٥.
٥. آل‌عمران (٣): ٧.
٦. الأحقاف (٤٦): ٣٥.
٧. منسوخين أو غيرمنسوخين.
٨. النجم (٥٣): ٣٩.
٩. آل‌عمران (٣): ١٤٤.
١٠. النساء (٤): ١٧١.
١١. الأحقاف (٤٦): ٣٥.
١٢. الجاثية (٤٥): ٣٢.

أو مفعولاً له، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.[١]

أو الحال، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ﴾.[٢]

الثالث: جواز الأمرين: النصب و البدلية من المستثنى منه مع رجحانها على النصب و ذلك في الاستثناء التامّ المتّصل غير الموجب، كقوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾[٣] و ﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾[٤].

و أمّا المستثنى بغير «إلّا» فأربعة أقسام:

١. ما يخفض دائماً و هو المستثنى بـ «غير» و «سوى» و «بيد».

٢. ما ينصب دائماً و هو المستثنى بـ «ليس» و «لايكون» فإنّه خبرٌ لهما.

٣. ما يخفض و ينصب و هو المستثنى بـ «حاشا»، «خلا» و «عدا».[٥]

٤. مايعرب بحسب العوامل و هو المستثنى بـ «لمّا».

تنبيهات

١. قدتكون «إلّا» غيراستثنائيّة و ذلك إذا وقعت وصفاً بمعنى «غير». و يقال لها «إلّا» الوصفيّة فهي اسم مبني[٦] تنقل حركتها إلى اسم بعدها، كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾.[٧]

٢. يعرب «غير» في الاستثناء إعراب مستثنى بـ «إلّا»، نحو: «جاء القوم غيرَ زيدٍ» و «ما

---

١. الأنبياء (٢١): ١٠٧. ٢. الأنعام (٦): ٤٨.

٣. النساء (٤): ٦٦. ٤. النساء (٤): ٤٦.

٥. فالفعلي منها ينصب المستثنى على المفعوليّة و فاعلها ـ و فاعل «ليس» و «لايكون» الاستثنائيتين ـ ضمير مستتر وجوباً راجع إلى «البعض» المستفاد من العام المذكور قبلها أو إلى مصدر الفعل المتقدّم عليها أو اسم فاعله و الحرفي منها تجرّه.

واعلم أنّها إذا دخل عليها «ما» المصدريّة تنصب وجوباً المستثنى لأنّها حينئذٍ فعل و لا تحتمل الحرفيّة إذ «ما» المصدريّة لاتدخل على الحرف، نحو قول لبيد: «ألا كلّ شيء ما خلاالله باطل وكلّ نعيم لامحالة زائل».

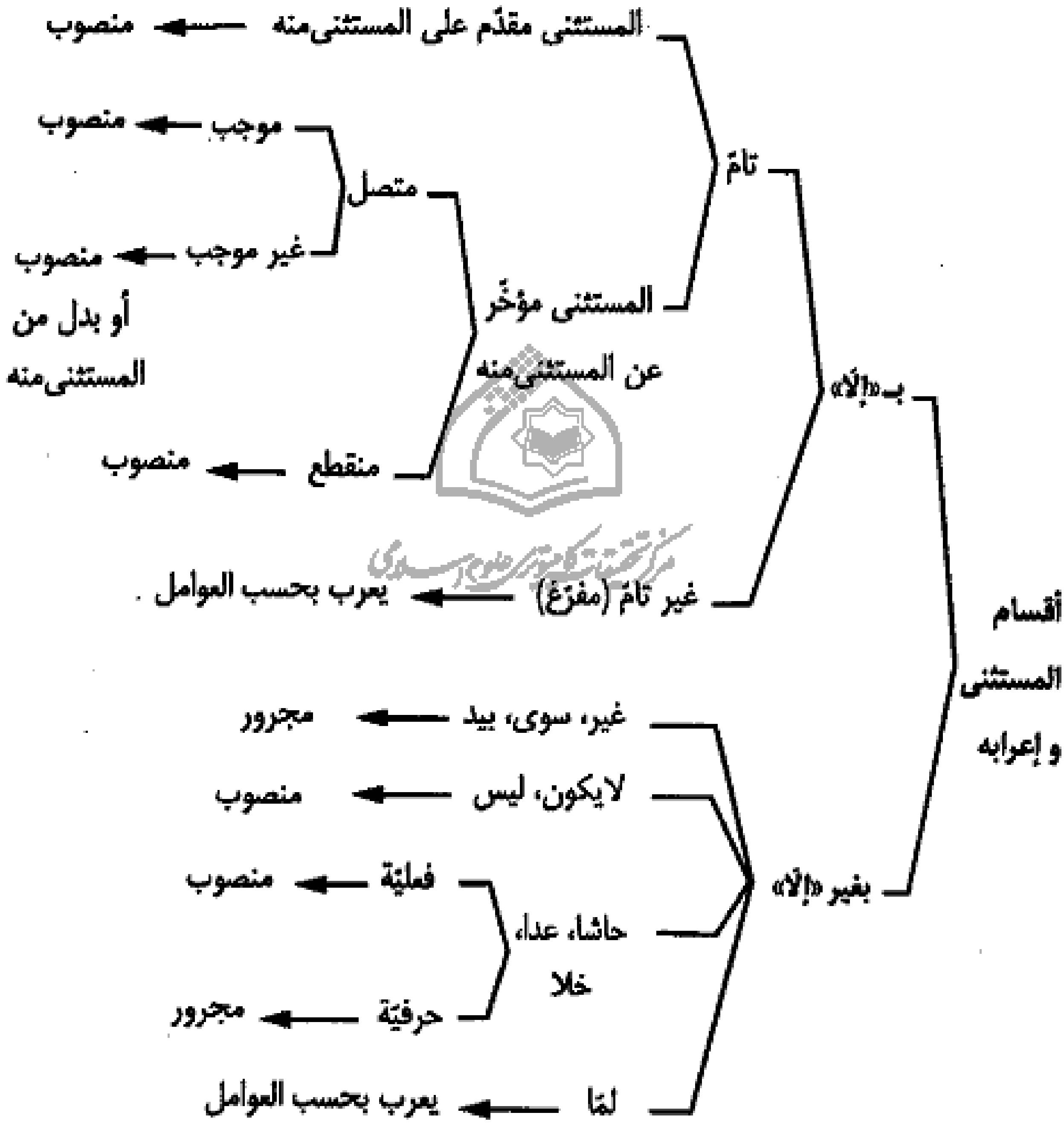
(شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٣٩٢.)

٦. ذهب بعض النحاة إلى أنّها معربة تقديراً و مضافة إلى اسم بعدها. (النحو الوافي، ج ٢، ص ٣٢٧)

٧. الأنبياء (٢١): ٢٢.

جائني غيرُ زيدٍ».

٣. يكثر وقوع الجملة بعد «إلّا» الاستثنائيّة و يغلب ذلك في الاستثناء المفرّغ فتعرب حسب موقعها في الكلام، فقد تكون صفة، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾[١] أو حالاً، كقوله تعالى: ﴿وَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَ هُمْ كُسَالَىٰ وَ لَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَ هُمْ كَارِهُونَ﴾[٢] أو غيرهما، كقوله تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾.[٣]



١. الشعراء (٢٦): ٢٠٨.
٢. التوبة (٩): ٥٤.
٣. البقرة (٢): ٧٨.

الخلاصة

١. المستثنى: هو الواقع بعد أداة الاستثناء المخرج من حكم ماقبلها.

٢. المستثنى منصوب غالباً إلّا في موارد.

٣. الاستثناء: هو إخراج مايقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها.

٤. للاستثناء أربعة أركان: الحكم، المستثنى‌منه، أداة الاستثناء، المستثنى.

٥. أداة الاستثناء على ثلاثة أنواع: حرفيّة، اسميّة و فعليّة.

٦. الاستثناء باعتبار اتحاد المستثنى و المستثنى‌منه في الجنس على قسمين: متصل و منقطع. و باعتبار ذكر المستثنى‌منه في الجملة و حذفه على قسمين أيضاً: تامّ و مفرّغ. و باعتبار كيفية الجملة الاستثنائية إمّا موجب أو غيرموجب.

٧. إعراب المستثنى بـ «إلّا» نصب إلّا في الاستثناء المفرّغ فهو حسب ما يقتضيه العامل الّذي قبلها، و في الاستثناء التامّ المتصل غيرالموجب فبدليّة المستثنى أرجح من نصبه.

٨. المستثنى بـ «غير» و «سوى» مجرور دائماً، و بـ «ليس» و «لايكون» منصوب كذلك، و بـ «حاشا»، «خلا» و «عدا» جائز الوجهين، و بـ «لمّا» بحسب العوامل.

٩. قدتقع الجملة بعد «إلّا» الاستثنائيّة و ذلك يغلب في الاستثناء المفرغ فتعرب حسب موقعها في الكلام.

المقصد الثّالث:

المجرورات

١. المجرور في الإضافة

٢. المجرور بالحرف

المجرورات

و هي منحصرة في الاسم[1] و تلك على قسمين:

١. المجرور في الإضافة: و يسمّى بـ «المضاف إليه» و هو ما جُرّ بدخول اسم عليه.

٢. المجرور بالحرف: و هو اسم دخلت عليه إحدى حروف الجرّ.

و نستوفي البحث عن كلّ منهما في ضمن البحث عن الإضافة و حروف الجرّ.

---

١. و قد يكون المضاف إليه جملةً فتجرّ محلاً و سيأتي الكلام عنها في البحث عن الجمل.

١
الإضافة

١. التعريف

الإضافة: هي نسبة تقييديّة بين اسم و لفظ آخر توجب لثانيهما الجرّ دائماً.

٢. الأركان و الإعراب

للاضافة ركنان

الأوّل: المضاف

و هو الاسم المقدّم الّذي يُضَمُّ إلى اللفظ الآخر بعده و يعرب حسب موقعه في الكلام، نحو «يوم» في قوله تعالى: ﴿وَ نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ﴾.[١]

الثاني: المضاف إليه

و هو ما يُضَمُّ إليه المضاف و يؤخّر عنه و يجرّ دائماً و له صورتان:

١. اسم، نحو: «يوم الوعيد».

٢. جملة، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾.[٢]

و قداجتمعا في قوله تعالى: ﴿هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾.[٣]

و العامل في المضاف إليه هو المضاف في المشهور.[٤]

٣. الأقسام و الفائدة

الإضافة على قسمين:

الأوّل: معنويّة[٥]

و هي الإضافة الّتي أفادت تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة[٦] و تخصيصه إن

---

١. ق (٥٠): ٢٠. ٢. الأنعام (٦): ٧٣.

٣. المائدة (٥): ١١٩.

٤. و ذهب بعض النحاة إلى أنّه معنويّ و هو الإضافة و آخر إلى أنّه حرف جرّ مقدّر بين المضاف و المضاف إليه.

٥. و تسمّى أيضاً «الإضافة الحقيقيّة» و «الإضافة المحضة».

٦. إلّا إذا كان المضاف متوغّلاً في الإبهام و التنكير فلاتفيده الإضافة إلى المعرفة تعريفاً و إلى النكرة تخصيصاً

كان نكرة و ذلك في صورتين:

١. إذا كان المضاف اسماً غير مشتق، نحو: «يوم» في «يوم الوعيد» و «يوم عيد».

٢. إذا كان المضاف اسماً مشتقّاً[١] مضافاً إلى غير معموله، نحو: «كاتب» في «جاء كاتب القاضي» و «جاء كاتب قاضٍ».

الثاني: لفظيّة[٢]

و هي الإضافة الّتي أفادت تخفيف المضاف في اللفظ فقط بحذف التنوين أو نوني التثنية و الجمع منه و ذلك في صورة إضافة الاسم المشتقّ[٣] إلى معموله، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ﴾.[٤]

واعلم أنّ الإضافة المعنويّة على ثلاثة أقسام:

١. **الإضافة الظرفيّة:** و ذلك فيما إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف، و يعرف بجواز تقدير «في» بينهما، كقوله تعالى: ﴿بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَ ٱلنَّهَارِ﴾.[٥]

٢. **الإضافة البيانيّة:** و ذلك فيما إذا كان المضاف إليه جنساً للمضاف، و يعرف بجواز تقدير «من» بينهما، كقوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٍ وَ ثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾.[٦]

٣. **الإضافة الاختصاصيّة:** و ذلك فيما إذا لم يكن المضاف إليه ظرفاً أو جنساً للمضاف بل كان بينهما نسبة اختصاصيّة،[٧] و يعرف بجواز تقدير اللام بينهما، كـ: «بيت الله» و «جناح الطير» و

و ذلك في مثل «غير، شبه، مثل، نظير».

١. و ذلك على قسمين:

أ) المشتقّات الّتي لاتعمل مطلقاً، كأسماء الزمان و المكان و الآلة.

ب) المشتقّات العاملة الّتي لم تكن لها شرائط العمل فتضاف إلى غير معموله.

٢. و تسمّى هذه الإضافة «الإضافة المجازيّة» و «الإضافة غير المحضة» أيضاً.

٣. و المراد باسم المشتقّ هنا اسما الفاعل و المفعول و الصفة المشبّهة إذا كانت واجدة لشرائط العمل.

٤. القمر (٥٤): ٢٧. ٥. سبأ (٣٤): ٣٣.

٦. الحاقّة (٦٩): ٧.

٧. سواء كان المضاف مختصاً بالمضاف إليه أم المضاف إليه مختصاً به.

«صاحب الدار» و قوله تعالى: ﴿وَ كَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾.[١]

٤. أحكام المضاف و المضاف إليه

١. المضاف يجب أن يكون نكرة[٢] مجرّداً من التنوين و نوني التثنية و الجمع مطلقاً و أن يجرّد من «أل» إذا كانت الإضافة معنويّة و أمّا إذا كانت لفظيّة فيجوز دخولها على المضاف بشرط أن يكون مثنى أو جمع مذكّر سالماً أو مضافاً إلى ما فيه «أل» أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه «أل»، و يعرب حسب موقعه في الكلام، كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ ٱلصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَ ٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَاةِ﴾.[٣]

٢. المضاف إليه مجرور مطلقاً سواء كان مفرداً أم جملة كما تقدّم.

٣. لايجوز الفصل بين المضاف و المضاف إليه.

٥. أقسام الاسم باعتبار الإضافة

الأسماء بهذا الاعتبار تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأوّل: جائز الإضافة

و هو أغلب الأسماء النكرة، كقوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.[٤]

الثاني: ممتنع الإضافة

و هو المعارف[٥] و أسماء الشرط و الاستفهام غير «أيّ» في الثلاثة و أسماء الأفعال.

الثالث: واجب الإضافة

و ذلك على قسمين:

١. واجب الإضافة إلى المفرد، و ذلك على ضربين:

أ) ما لايجوز قطعه عن الإضافة، نحو «عند» و «مثل».

ب) ما يجوز قطعه عن الإضافة ظاهراً، نحو «قبل» و«كلّ» فحينئذٍ إن كان المضاف نحو لفظة «كلّ»، «بعض»، «جميع»، «مع»، «أيّ» عوّض عن المضاف إليه تنوين[٦] وتعرب منوّنة،

---

١. الإسراء (١٧): ١٧.

٢. و قديكون علماً كما إذا أُضيف اسم علم إلى لقبه و هذا نادر.

٣. الحجّ (٢٢): ٣٥. ٤. الشعراء (٢٦): ١٨٩.

٥. نعم يجوز إضافة ذواللام في الإضافة اللفظيّة في بعض الصور و يجوز إضافة العلم نادراً.

٦. يسمّى هذا التنوين بـ«تنوين العوض».

كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً﴾.[١]

و إن كان المضاف نحو «قبل» و «دون» و «بعد» و الجهات الستّ[٢] فتعرب منوّنة إن كان المضاف إليه لم يلحظ مطلقاً[٣] و تبنى على الضمّ إن يلحظ معنىً، كقوله تعالى: ﴿لِلّٰهِ ٱلْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ﴾.[٤] و تعرب بلا تنوين إن يلحظ لفظاً، نحو: «سأكرمك و أكرم حسناً و لكن سأكرمك قبلَ»، أي: قبل إكرام حسنٍ.

٢. واجب الإضافة إلى الجملة الخبريّة و هي: «إذ»، «إذا»، «حيث»، «لمّا»،[٥] و «مُذ، منذ» إذا كانتا اسمين، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[٦] و ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾[٧] و ﴿وَ مَنْ يَتَّقِ ٱللّٰهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾[٨] و ﴿فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾.[٩] و قول الأعشى:

٣١. «وَ مَا زلت أبغي المالَ مُذْ أنا يافع وليداً و كهلاً حين شبت و أمرداً»[١٠]

و قد تحذف الجملة المضافة إليها «إذ» فيعوّض عنها التنوين و تكسر الذال دفعاً لالتقاء الساكنين فيقال «إذٍ»، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ ٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّٰهِ﴾.[١١]

٦. موارد حذف المضاف و المضاف إليه

الأوّل: قد يحذف المضاف و يخلفه المضاف إليه فيعرب بإعرابه، كقوله تعالى: ﴿وَ أُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾،[١٢] أي: حبّ العجل.

الثاني: قد يحذف المضاف إليه سواءً كان مفرداً أو جملة، كقوله تعالى: ﴿لِلّٰهِ ٱلْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[١٣] و قد تقدّم بحثه.

---

١. العنكبوت (٢٩): ٢٥.
٢. و هي: «أمام، خلف، فوق، تحت، يمين، شمال».
٣. أي لا لفظاً و لا معنىً فيقال: «قبلاً».
٤. الروم (٣٠): ٤. أي: من قبل الغَلَب و من بعده.
٥. أي الظرفية لأنّ «لمّا» على ثلاثة أقسام: «نافية» و هي حرف تجزم المضارع، و «استثنائيّة» و هي حرف بمعنى «إلّا» تدخل على الجملة الاسميّة، و «ظرفية» و هي اسم تضاف دائماً إلى الجملة الفعليّة الّتي فعلها ماضٍ.
٦. البقرة (٢): ٣٠.
٧. المؤمنون (٢٣): ١٠١.
٨. الطلاق (٦٥): ٢ ـ ٣.
٩. الإسراء (١٧): ٦٧.
١٠. شرح *شواهد المغني*، ج ٢، ص ٥٧٦.
١١. الانفطار (٨٢): ١٩.
١٢. البقرة (٢): ٩٣.
١٣. الروم (٣٠): ٤.

للمطالعة و البصيرة

الأسماء دائم الإضافة إلى المفرد

ما لايجوز قطعه ظاهراً					
١	عند	١٥	سبحان	٢٩	لَبَّى[١]
٢	لدى	١٦	سائر	٣٠	سَعدَيِ[٢]
٣	لدن	١٧	ذو	٣١	حَنَانَي[٣]
٤	بين	١٨	ذوا	٣٢	دوالَي[٤]
٥	وسط[٥]	١٩	ذووا	٣٣	هنَاذَي[٦]
٦	شبه	٢٠	ذات	٣٤	حجازَي[٧]
٧	مثل	٢١	ذواتا	٣٥	حذارَي[٨]
٨	نظير	٢٢	ذوات		
٩	سوى	٢٣	أُولى		
١٠	كلا	٢٤	أُولُوا		
١١	كلتا	٢٥	أُولات		
١٢	عُمر[٩]	٢٦	معاذ		
١٣	قصارى[١٠]	٢٧	بيد		
١٤	حُمادى[١١]	٢٨	وحد		

مايجوز قطعه ظاهراً			
١	أوّل	١٥	حِذاء
٢	دون	١٦	أسفل
٣	فوق	١٧	قبل
٤	تحت	١٨	بعد
٥	يمين	١٩	مع
٦	شمال	٢٠	كُلّ
٧	أمام	٢١	بعض
٨	قدّام	٢٢	خلف
٩	غير	٢٣	وراء
١٠	جميع	٢٤	أيّ الاستفهاميّة
١١	تِلقاء	٢٥	أيّ الموصولة
١٢	تجاه	٢٦	أيّ الشرطيّة
١٣	آل	٢٧	حسب
١٤	إزاء		

١. معنى «لبّى» هو «أُلَبّي طلبك تلبية بعد تلبيةٍ»، أي: أُجيبك.

٢. معنى «سعديك» هو «أسعدك الله إسعاداً بعد إسعادٍ».

٣. معنى «حنانيك» هو «أُحَنِّنك تحنّناً بعد تحنُّنٍ». ٤. معنى «دواليك» هو «أُداولك مداولة بعد مداولة».

٥. إذاكان ظرفاً بمعنى «بين» و أمّا إذاكان بمعنى «معتدل» فلايلزم الإضافة.

٦. معنى «هذاذيك» هو حنانيك. ٧. معنى «حجازيك» هو «أحجزك حجزاً بعد حجز».

٨. معنى «حذاريك» هو «أُحَذِّرُك حذراً بعد حذر».

٩. إنّ «عُمر» إذا وقع في القسم يضاف دائماً و تبدل ضمته فتحةً.

١٠. معنى «قصارى» هو «الغاية». ١١. معنى «حُمادي» هو «النهاية».

الأسماء دائم الإضافة إلى الجملة

الرقم	مايضاف إلى الجملة الاسمية و الفعليّة	ما يضاف إلى الفعليّة فقط
١	إذ	«إذا» الشرطيّة
٢	حيث	«لمّا» الشرطيّة
٣	مذ	
٤	منذ	

الخلاصة

١. الإضافة: هي نسبة تقييديّة بين اسمٍ و لفظ آخر توجب لثانيهما الجرّ دائماً.

٢. للإضافة ركنان: المضاف و هو الاسم المقدّم، و المضاف إليه و هو ما يضمّ إليه المضاف و قديكون اسماً و قديكون جملة.

٣. العامل في المضاف إليه هو المضاف في المشهور.

٤. الإضافة على قسمين: لفظيّة و هي إضافة المشتقّ إلى معموله، و معنويّة و هي بخلافها.

٥. الإضافة المعنويّة على ثلاثة أقسام: «الاختصاصيّة»، «البيانيّة»، «الظرفيّة».

٦. حكم المضاف هو التجرّد من التنوين و نوني التثنية و الجمع مطلقاً و أن يجرّد أيضاً من «أل» في الإضافة المعنويّة و أمّا اللفظيّة فيجوز دخولها على المضاف بشرط أن يكون مثنّى أو جمع مذكّر سالماً أو مضافاً إلى ما فيه «أل» أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه «أل» و يعرب حسب موقعه في الكلام. و حكم المضاف إليه هو الجرّ دائماً.

٧. الأسماء باعتبار الإضافة إلى ثلاثة أقسام:

ا) جائز الإضافة.

ب) ممتنع الإضافة.

ج) واجب الإضافة و ذلك على ضربين: «واجب الإضافة إلى المفرد» و «واجب الإضافة إلى الجملة الخبرية».

٨. قد يحذف المضاف و يخلفه المضاف إليه فيعرب بإعرابه، و قديحذف المضاف إليه.

٢
حروف الجرّ

١. التعريف و التعداد

حروف الجرّ: حروف تدخل على الأسم[١] و تجرّه و هي:

إلى،	الباء،	التاء،	حاشا،	خلا،	عدا،	حتّى،	رُبَّ،	على،	
عن،	في،	الكاف،	اللام،	مُذ،	مُنذُ،	مِنْ،	الواو[٢]		

٢. الأقسام

أ: حروف الجرّ باعتبار معانيها على ثلاثة أقسام:

الاوّل) حروف الجرّ الأصليّة: و هي حروف جرّ تفيد معاني غير تأكيدية و ترفع الإبهام عن متعلّقها[٣] بإيجاد الربط بينه و بين مجرورها.

فلها خصوصيّتان:

أ) الدلاليّة: و هي معانيها الّتي تحدثها في الكلام، كالظرفيّة و السببيّة و غيرهما.

ب) الارتباطيّة: و هي إيجاد الربط بين المتعلّق و مجرورها.

و بهاتين الخصوصيّتين ترفع حروف الجرّ الأصليّة عن متعلّقها الإبهام الفرعي[٤] الّذي حوله.

الثّاني) حروف الجرّ الزائدة: و هي حروف جرّ ليس لها الخصوصيّتان اللتان في الأصليّة، و تفيد معنى التأكيد فقط و ليس لها متعلّق.[٥]

الثّالث) حروف الجرّ شبه الزائدة: و هي حروف جرّ تحدث معنى جديداً في الكلام و لم‌يكن

---

١. و قدتدخل ظاهراً على الفعل فهذه على تقدير «أنْ» فهي في الحقيقة داخلة على الاسم المؤوّل.

٢. و عُدَّ منها: «لعلّ، كي، متى، لولا».

٣. و «المتعلّق» هو لفظ له نحو إبهام يرتفع بحروف الجرّ و هو عامل في محلّ مجرورها أيضاً.

٤. الإبهام في الكلام على قسمين: أصليّ و فرعيّ، و الأصليّ هو ما يكون في ناحية المسند و المسند إليه فبذكرهما يرتفع. و الفرعيّ ما يكون في ناحية غيرهما فبذكر الجار و المجرور و المنصوبات يرتفع.

٥. لايخفى عليك أنّ بعض حروف الجرّ قدتكون أصليّة و قدتكون زائدة كماترى في الجدول.

لها متعلّق كـ «رُبَّ» فهي من هذه الجهة شبيه بحروف الجرّ الزائدة.[١]

أقسام حروف الجرّ

الأصليّة	الزائدة	شبه الزائدة
باء، تاء، واو	باء	رُبَّ
في، كاف، لام	من	
من، عن، حتّى	لام	
عدا، حاشا، خلا	كاف	
على، مذ، منذ		
إلى		

ب: حروف الجرّ باعتبار كيفيّة مجرورها على قسمين:

١. العامّة: و هي الّتي تدخل على الاسم الظاهر و المضمر و هي: «إلى، الباء، حاشا، خلا، عدا، على، عن، في، اللام، من، رُبَّ»، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَ لِوَٰلِدَيَّ وَ لِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ ٱلْمُؤْمِنَاتِ﴾.[٢]

٢. الخاصّة: و هي الّتي تدخل على الاسم الظاهر فقط و هي: «التاء، حتّى، الكاف، مذ، منذ، الواو»،[٣] كقوله تعالى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾.[٤]

٣. المتعلّق و كيفيّة معرفته

إنّ حروف الجرّ الأصليّة لابُدّ لها من متعلّق؛ لأنّها تستعمل في الكلام لرفع إبهامه الفرعيّ، فالمتعلّق هو اللفظ الّذي يرفع بها إبهامه.[٥]

---

١. قد ذهب بعض النحاة إلى أنّ «عدا، خلا، حاشا» شبه زائد أيضاً.

٢. نوح (٧١): ٢٨.

٣. واعلم أنّ حروف الجرّ الخاصّة على ثلاثة أقسام:

أ) ما لا يختصّ بظاهر خاص، و هي: «حتّى، الكاف، الواو».

ب) ما يختصّ بأسماء الزمان و هي: «مُذ و منذ».

ج) ما يختصّ بلفظة «ٱللّه» و «الرحمن» و «رَبّ» مضافاً إلى «الكعبة» أو ياء المتكلّم و هي التاء.

٤. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٥. و قد مرّ أنّ للكلام إبهامين: أصليّ و فرعيّ؛ فالأصليّ ما يرتفع بذكر المسند و المسند إليه، و الفرعي ما

و المتعلّق إمّا فعل و إمّا شبهه من «المصدر و اسمي الفاعل و المفعول و الصفة المشبّهة و صيغة المبالغة و اسم التفضيل و اسم الفعل». و هو الّذى يعمل في محل المجرور.[١]

و الجار و المجرور إذا كان متعلّقه عامّاً و محذوفاً فهو ظرف مستقرّ و إلّا فلغو[٢] و يجب أن يكون الجار و المجرور مستقرّاً في أربعة مواضع:

١. الخبر، كقوله تعالى: ﴿وَ لِلَّهِ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.[٣]

٢. الصفة، كقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ﴾.[٤]

٣. الحال، كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِى زِينَتِهِ﴾.[٥]

٤. الصلة، كقوله تعالى: ﴿وَ لَهُ مَنْ فِى ٱلسَّمَٰوَاتِ وَ ٱلارضِ﴾.[٦]

٤. معاني حروف الجرّ[٧]

إلى:

و لها معان منها:

يرتفع بذكر سائر المتعلّقات فإذا قيل «زيد» و لم يذكر مسند له، أو قيل: «ذهب» و لم يذكر مسندٌ إليه كان الكلام مبهماً و أمّا إذا قيل «ذهب زيدٌ» فيصحّ السكوت عليه و لم يكن في الكلام إيهام أصليّ و لكن فيه إبهامات أُخر كالابهام في علّة الذهاب و وسيلته و مبدءه و منتهاه فـ«ذهب» من هذه النواحي مبهم فبذكر الجار و المجرور ترتفع هذه الإبهامات فيقال: «ذهب زيدٌ من البصرة إلى الكوفة بالسيارة للزيارة» فالمبهم و هو «ذهب» متعلّق لهذه الحروف و عامل في محلّ مجرورها.

١. يجوز تعلّق حروف الجرّ بأسماء تؤوّل بالفعل أو شبهه، كقوله تعالى: ﴿وَ هُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَاءِ إِلَٰهٌ﴾ (الزخرف (٤٣): ١١). فالجار و المجرور متعلّق بـ«إله» الّذي يؤول بـ«مألوه» و أمّا تعلّقهما بالحرف، فالمشهور المنع مطلقاً. و قال جماعة منهم ابن الحاجب بجوازه مطلقاً و فصّل بعضهم فقال إن كان نائباً عن فعل جاز ذلك على سبيل النيابة لا الأصالة فقال في قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ (القلم (٦٨): ٢) «بنعمة» متعلّق بـ«ما» لأنّها نائبة عن فعل كـ«ليس» أو «انتفى».

٢. هذه الأحكام ثابتة للظروف أيضاً فيقال للجار و المجرور و الظرف إذا كان متعلّقهما عامّاً و محذوفاً «ظرف مستقرّ» و إلّا «ظرف لغو» تغليباً.

٣. الأعراف (٧): ١٨٠.

٤. يوسف (١٢): ٥٩.

٥. القصص (٢٨): ٧٩.

٦. الأنبياء (٢١): ١٩.

٧. قد ذكر في كتب النحاة لحروف الجر معان كثيرة و لكنّا نذكر هيهنا المعاني المشهورة فقط و نشير إلى غيرها في الجدول التفصيلي لمعاني حروف الجر.

١. انتهاء الغاية المكانيّة و الزمانيّة:[١] و هذا المعنى هو الغالب فيها، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾[٢] و ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾.[٣]

واعلم أنّ مابعد «إلى» لاتدخل في حكم ما قبلها ما لم‌توجد قرينة تدلّ على دخوله، نحو: «قرأت القرآن إلى سورة البراءة» و «قرأت القرآن من أوّله إلى آخره»، بخلاف «حتّى».

٢. المصاحبة:[٤] كقوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾،[٥] أي: مع اللّه.

٣. الاختصاص: كقوله تعالى: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾،[٦] أي: لك.

٤. الظرفيّة: كقوله تعالى: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾،[٧] أي: في يوم القيامة.

الباء:

و لها معان منها:

١. الإلصاق:[٨] و ذلك هو الغالب فيها و هو على قسمين: حقيقي، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾[٩] و مجازي، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾.[١٠]

٢. الاستعانة: و هي الداخلة على آلة الفعل، كقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾.[١١]

٣. السببيّة:[١٢] و هي الدالّة على أنّ مابعدها سببٌ و علّة لما قبلها، كقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ

---

١. و المراد من «الغاية» هي المسافة و المقدار، و هي إمّا حقيقية كما في الآيتين المذكورتين في المتن و إمّا مجازيّة كما في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾. (الشورى (٤٢): ٥٣)

٢. البقرة (٢): ١٨٧.

٣. الإسراء (١٧): ١.

٤. و المراد من «المصاحبة» هنا معيّة الشيئين و اشتراكهما في حكم. و علامة المصاحبة أن يصحّ حذف حرف الجرّ و وضع كلمة «مع» في مكانه فلايتغيّر المعنى.

٥. آل‌عمران (٣): ٥٢.

٦. النمل (٢٧): ٣٣.

٧. النساء (٤): ٨٧.

٨. و المراد من «الإلصاق» هو الاتّصال و الملامسة بين الشيئين و ذلك كما ذكرنا في المتن على قسمين: «حقيقي» و ذلك إذا اتّصل ماقبل الباء بمجرورها و «مجازي» و ذلك إذا اتّصل ما قبلها بشيء يقرب من مجرورها.

٩. الأنعام (٦): ١٧.

١٠. المطفّفين (٨٣): ٣٠.

١١. البقرة (٢): ٧٩.

١٢. والفرق بين الاستعانة والسببيّة هو أنّ الباء الّتي للاستعانة تدلّ على أنّ مجرورها آلة لحصول ما قبلها وأمّا

أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾،[١] أي: بسبب اتّخاذكم العجل.

٤. المصاحبة: كقوله تعالى: ﴿اهْبِطْ بِسَلَامٍ﴾،[٢] أي: مع سلام.

٥. الظرفيّة الزمانيّة و المكانيّة: كقوله تعالى: ﴿نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ﴾[٣] و ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾،[٤] أي: فيهما.

٦. المقابلة: و هي الداخلة على الأعواض، كقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.[٥]

٧. القَسَم: و هي أصل أحرفه[٦] و لذلك خصّت بجواز ذكر فعل القسم معها، كقوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ﴾[٧] و دخولها على الظاهر و المضمر، نحو: «بك لأفعلنّ» و كون القسم معها استعطافياً[٨] بخلاف سائر أحرف القسم، كقوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ * أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾.[٩]

٨. التعدية: و هي الباء الّتي تعدّي الفعل اللازم و تجعل فاعله مفعولاً و لذا تسمّى بباء النقل أيضاً، كقوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾.[١٠]

٩. التوكيد: و هي فيما إذا كانت زائدة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.[١١] و ﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾[١٢]

تنبيه: قد مرّ أنّ الحروف الجارّة الزائدة و شبهها ليس لهما متعلّق بخلاف غيرهما.

التاء:

و معناها القسم مع التعجّب و لاتدخل إلّا على لفظة «اللّه» و «ربّي» و «ربّ الكعبة» و

السببيّة فتدلّ على أنّ مابعدها سببٌ وعلّة لما قبلها.

١. البقرة (٢): ٥٤.
٢. هود (١١): ٤٨.
٣. القمر (٥٤): ٣٤.
٤. آل‌عمران (٣): ١٢٣.
٥. النحل (١٦): ٣٢.
٦. و أحرف القسم هي «الباء، التا، اللام، واو».
٧. البلد (٩٠): ١.
٨. القسم الاستعطافي هو ماكان جوابه انشائياً، و غيرالاستعطافي هو ماكان جوابه غير إنشائيٌ.
٩. القيامة (٧٥): ١ـ٣.
١٠. البقرة (٢): ١٧.
١١. البقرة (٢): ٧٤.
١٢. الرعد (١٣): ٤٣.

«الرحمن» و يحذف فعل القسم معها وجوباً، كقوله تعالى: ﴿وَ تَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾.[١]

حاشا، خلا، عدا:

و معناها الاستثناء، أي: إخراج مجرورها عن حكم ما قبلها، نحو قول الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام: «لَا أَسْتَجِيرُ بِتَهَجُّدِي لَيلاً وَ لَاتُثْنِي عَلَيَّ بِإِحيائِها سُنَّةٌ حَاشَا فُرُوضِكَ الَّتِي مَن ضَيَّعَهَا هَلَكَ».[٢]

حتّى:

و معناها انتهاء الغاية، كقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.[٣]

و قدتدخل على الفعل المضارع المنصوب بـ «أن» المقدّرة فحينئذٍ لها ثلاثة معانٍ:

١. انتهاء الغاية: كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾،[٤] أي: إلى أن يَرجِعَ.

٢. التعليل: كقوله تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا﴾،[٥] أي: لينفضّوا.

٣. الاستثناء: كقوله تعالى: ﴿وَ مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾،[٦] أي: إلّا أن يقولا.

رُبّ:

و معناها التكثير أو التقليل و تعيّنه القرينة،[٧] نحو قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «يا رُبَّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة».[٨]

و قول الشاعر:

---

١. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٢. *الصحيفة السجاديّة*، الدعاء ٣٢، في الاعتراف بالذنب بعد الفراغ من صلوة الليل.

٣. القدر (٩٧): ٥.

٤. طه (٢٠): ٩١.

٥. المنافقون (٦٣): ٧.

٦. البقرة (٢): ١٠٢.

٧. و إن لم تكن قرينة في البين يحمل الكلام على الأكثر استعمالاً و هو التكثير.

٨. *صحيح البخاري*، ج ٢، ص ٦٤.

٣٢. «ألا رُبَّ مولود و ليس له أب   و ذي ولد لم يَلْدَهُ أبوان»[١]

و لها أحكام:

١. وجوب تصديرها في جملتها فلا يجوز أن يتقدّم عليها شيء منها.[٢]

٢. وجوب تنكير مجرورها و توصيفه[٣] إن كان اسماً ظاهراً، نحو: «رُبَّ رجلٍ صالح لقيته.»

٣. وجوب إفراد مجرورها و تذكيره و تمييزه بما يطابق المراد منه إن كان ضميراً،[٤] نحو: «رُبّه رجلين لقيتهما.»

٤. عدم افتقارها إلى متعلّق لأنّها حرف جرّ شبه زائدة.

٥. جواز حذفها و بقاء عملها و ذلك بعد الواو أكثر و بعد الفاء كثير و بعد «بل» قليل، نحو قول امرئ القيس:

٣٣. «و ليلٍ كموج البحر أرْخَى سُدُولَهُ   عليّ بأنواع الهُمُوم ليبتلي»[٥]

تنبيه: قدتخفّف و تقال «رُبَ» و قدتزاد بعدها «ما» الزائدة و الغالب[٦] حينئذٍ أن تكفّها عن العمل فتدخل على الجملتين، كقوله تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾.[٧] و قول أبي دؤاد:

٣٤. «رُبّما الجاملُ المؤبَّل فيهم   و عناجيج بينهنّ المهار»[٨]

---

١. لم يسمّ قائله، شرح *أبيات مغني اللبيب*، ج ٣، ص ١٧٤.

٢. إلّا أداة الاستفتاح كـ«ألا» و لايخفى عليك أنّ أداة النداء مع مناديها جملة مستقلّة و «يا» في الحديث السابق إمّا أداة نداء و إمّا أداة استفتاح.

٣. و لو تقديراً. فقول الشاعر «ربّ مولود»، أي: «ربّ رجل يولد» و قول أميرالمؤمنين عليه السلام: «رُبَّ قولٍ أَنْفَذُ من صَوْلٍ»، أي: ربّ قول نافذٍ. (*نهج البلاغة*، الحكمة ٣٨٨، ص ١٢٧٣.)

٤. و يُسمّى هذا الضمير بـ«الضمير المجهول» لعدم عوده على متقدّم كما هو شأن الضمائر بل يرفع جهله بتمييز بعده قديكون غير مطابق له.

٥. شرح *المعلّقات السبع*، ص ٢٦.

٦. قديبقى عملها شاذّاً، كقول عدي بن الرعلاء:

«رُبّما ضربةٍ بسيفٍ صقيل   بين بُصرى و طعنة نجلاء»

٧. الحجر (١٥): ٢.

٨. شرح *شواهد المغني*، ج ١، ص ٤٠٥.

على:

و لها معانٍ منها:

١. الاستعلاء: و هذا أكثر استعمالاتها و هو نوعان:

حقيقيّ و هو إمّا «حسّيّ»، كقوله تعالى: ﴿وَ عَلَيْهَا وَ عَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[١] أو «معنويّ»، كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾.[٢]

و مجازيّ، كقوله تعالى: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾.[٣]

٢. المصاحبة: كقوله تعالى: ﴿وَ يُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً﴾،[٤] أي: مع حبّه.

٣. الظرفية: كقوله تعالى: ﴿وَ دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾،[٥] أي: في حين غفلةٍ.

٤. مرادفة «من»: كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾،[٦] أي: من النّاس.

عن:

و لها معانٍ منها:

١. المجاوزة:[٧] و هذا أكثر استعمالاتها، نحو: «رميت السهم عن القوس» و كقوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾[٨] و ﴿رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ﴾.[٩]

٢. البدل: كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا يَوْماً لَاتَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً﴾،[١٠] أي: بدل نفسٍ.

٣. مرادفة «بعد»: كقوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾،[١١] أي: بعد طبقٍ.

---

١. المؤمنون (٢٣): ٢٢.
٢. البقرة (٢): ٢٥٣.
٣. طه (٢٠): ١٠.
٤. الإنسان (٧٦): ٨.
٥. القصص (٢٨): ١٥.
٦. المطفّفين (٨٣): ٢.
٧. و معنى المجاوزة في اللغة هو الابتعاد و التعدية و المراد هنا ابتعاد ما قبل حرف الجرّ عمّا بعده و هي قد تكون «حسيّاً» كما في الآية الأُولى و قد تكون «معنويّاً» كما في الآية الثّانية.
٨. السجدة (٣٢): ١٦.
٩. البيّنة (٩٨): ٨.
١٠. البقرة (٢): ٤٨.
١١. الانشقاق (٨٤): ١٩.

في:

و لها معانٍ منها:

١. الظرفيّة المكانيّة و الزمانيّة:[١] و هذا أكثر استعمالاتها، كقوله تعالى: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ * فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَ هُمْ مِن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِى بِضْعِ سِنِينَ﴾[٢] و ﴿وَ كُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِى عُنُقِهِ﴾.[٣]

٢. المصاحبة: كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِى زِينَتِهِ﴾،[٤] أي: مع زينته.

٣. الاستعلاء: كقوله تعالى: ﴿وَ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾،[٥] أي: على جذوع النخل.

الكاف:

و لها معانٍ منها:

١. التشبيه: و هو الغالب فيها، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾.[٦]

٢. التعليل: كقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾،[٧] أي: بسبب هدايته إيّاكم.

٣. الاستعلاء: كقولك: «كخير» في جواب: «كيف حالك؟»، أي: على خير.

٤. التأكيد: و هي زائدة،[٨] كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ﴾.[٩]

اللام:

و لها معان منها:

١. الاختصاص: و هذا أكثر استعمالاتها، كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[١٠] و ﴿لَهُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾.[١١]

---

١. سواء كانت حسيّة أم معنويّة كما ترى في الآية الثانية.

٢. الروم (٣٠): ١ ـ ٤.

٣. الإسراء (١٧): ١٣.

٤. القصص (٢٨): ٧٩.

٥. طه (٢٠): ٧١.

٦. القمر (٥٤): ٥٠.

٧. البقرة (٢): ١٩٨.

٨. و لايخفى أنّ استعمال الكاف في التأكيد قليل و لكنّه قياسي.

٩. الشورى (٤٢): ١١.

١٠. الحمد (١): ٢.

١١. البقرة (٢): ٢٥٥.

٢. التمليك و شبهه:[١] نحو: «وهبت لزيدٍ ديناراً» و كقوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً﴾.[٢]

٣. التعليل: كقول أبي طالب عليه السلام في النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله و أميرالمؤمنين عليه السلام:

٣٥. «قد بذلناك و البلاء شديد لفداء الحبيب و ابن الحبيب»[٣]

٤. الصيرورة و العاقبة:[٤] كقوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَ حَزَناً﴾.[٥]

٥. التبليغ:[٦] و ذلك بعد القول و نحوه، كقول حسّان بن ثابت في الغدير:

٣٦. «فقال له قُمْ يا عليّ، فإنّني رضيتُك من بعدي إماماً و هادياً»[٧]

٦. المجاوزة: كقوله تعالى: ﴿وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْراً مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾،[٨] أي: عن الّذين.

٧. القسم و التعجب معاً، و تختص باسم اللّه تعالى، كقول ساعدة بن جوية:

٣٧. «للّه يبقى على الأيام ذو حِيَدٍ أدفى صَلودٌ من الأوعال ذوخدم»[٩]

٨. التعجب المجرد عن القسم كقول الأعشى:

٣٨. «شباب و شيب و افتقار و ثروة فللّه هذا الدهر كيف تردّدا»[١٠]

٩. التوكيد: و ذلك عند زيادتها، وأكثر ما زيدت، بين الفعل و مفعوله، نحو قول ابن ميّادة:

٣٩. «و ملكت ما بين العراق و يثرب مُلكاً أجار لمسلم و معاهدٍ»[١١]

---

١. و «التمليك» هو جعل الشخص مالكاً متمكناً من التصرّف في شيءٍ و على الإطلاق و «شبه التمليك» هو جعل الشخص متمكناً من التصرّف بغير بيع و نحوه.

٢. النحل (١٦): ٧٢.

٣. *أعيان الشيعة*، ج ١، ص ٣٧٣.

٤. معنى الصيرورة و العاقبة هو أنّ مجرور اللام نتيجة فعل سابقها و إن لم يقصدها الفاعل.

٥. القصص (٢٨): ٨.

٦. و معناه إيصال المعنى ـ معنى القول و نحوه ـ إلى مجرورها و هو السامع للمقول.

٧. *الإرشاد*، ج ١، ص ١٧٧.

٨. الأحقاف (٤٦): ١١.

٩. شرح *شواهد المغني*، ج ١، ص ١٥٦. و لا يخفى عليك أن «لا» قبل «يبقى» محذوفة، أي: لا يبقى.

١٠. شرح *شواهد المغني*، ج ٢، ص ٥٨٠.

١١. شرح *شواهد المغني*، ج ٢، ص ٥٨٠.

و قد تجيء لتقوية عامل ضعيف[١] إمّا لتأخّره عن معموله، كقوله تعالى: ﴿هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾[٢] و إمّا لفرعيّته في العمل، كقوله تعالى: ﴿وَ ءَامِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ﴾[٣] و قداجتمعتا في قول أبي الشعثاء:

٤٠. «يا ربّ إنّي للحسين ناصر   و لابن سعد تارك و هاجر».[٤]

تنبيهان

الأوّل: قدتؤكّد اللامُ النفيَ الواقع في الكلام فتسمّى لام الجحود و ذلك فيما إذا دخلت على الفعل الّذي هو خبر لـ «ما كان» أو «لم يكن» الناقصة الّتي اسمها متّحد مع فاعل الفعل الّذي كان خبرها، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾.[٥]

الثّاني: إنّ اللام تكسر مع الاسم الظاهر و ياء المتكلّم و تفتح مع غير ياء المتكلّم من الضماير و مع المستغاث المباشر لـ «يا»، كقوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ﴾[٦] و نحو «يا لَلّهِ».

مُذ و مُنذُ:

تختصّان بأسماء الزمان الماضية و الحاضرة و معناهما:

١. **ابتداء الزمان:** إن كان المجرور معرفة و زمانه ماضياً، نحو: «ما رأيته مذ يوم الجمعة».

٢. **الظرفيّة:** إن كان المجرور معرفة و زمانه حالاً، نحو: «ما رأيته مذ يومنا».

٣. **مرادفة «من» و «إلى» معاً:** إن كان المجرور نكرة معدودة، نحو: «ما رأيته مذ ثلاثة أيّام».

مِنْ:

و لها معانٍ منها:

---

١. إنّ الأصل في العوامل هو الفعل و الأصل تقدّمه على معموله؛ فالاسميّة و تأخّر العامل عن معموله يوجبان تضعيف عمل العامل فللاسم المتأخّر عن معموله ضعفان.

٢. الأعراف (٧): ١٥٤.

٣. البقرة (٢): ٤١.

٤. *أعيان الشيعة*، ج ١، ص ٦٠٣.

٥. النساء (٤): ١٣٧.

٦. الكافرون (١٠٩): ٦.

١. ابتداء الغاية المكانيّة و الزمانيّة: و هذا هو الغالب في استعمالها، كقوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾.[١]

و قول الفرزدق في الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام:

٤١. «مَنْ يعرفِ ٱللهَ يعرفْ أوليّةَ ذا — فالدِّين من بيت هذا نالَه الأُمَـمُ»[٢]

٢. التبعيض: و علامتها جواز وقوع «بعض» في مكانها و عدم تغيّر المعنى حينئذٍ، كقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾،[٣] أي: بعض ما تحبّون.

٣. بيان الجنس:[٤] كقوله تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ ٱللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾[٥] و ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾.[٦]

٤. التعليل: كقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾،[٧] أي: لما.

٥. البدل: كقوله تعالى: ﴿أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾،[٨] أي: بدل الآخرة.

٦. الظرفيّة: كقوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾،[٩] أي: في يوم الجمعة.

٧. المجاوزة:[١٠] كقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ﴾،[١١] أي: عن ذكر الله.

٨. التأكيد: و هي زائدة و يشترط فيها تقدّم نفي أو نهي أو استفهام بـ «هل»، و تنكير مجرورها و كونه فاعلاً، كقوله تعالى: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾[١٢] أو مفعولاً، كقوله تعالى: ﴿مَا تَرَىٰ

---

١. التوبة (٩): ١٠٨. ٢. *الغدير*، ج ٢، ص ١٩٥.

٣. آل‌عمران (٣): ٩٢.

٤. و المراد من «بيان الجنس» تبيين المراد من اسم عام مبهم قبلها.

٥. فاطر (٣٥): ٢.

٦. الكهف (١٨): ٣١. فـ«من» الأُولى للابتداء و الثّانية لبيان الجنس.

٧. نوح (٧١): ٢٥. ٨. التوبة (٩): ٣٨.

٩. الجمعة (٦٢): ٩.

١٠. «مِن» الّتي للمجاوزة هي الّتي تدلّ على البعد بين مجرورها و بين ما قبله.

١١. الزمر (٣٩): ٢٢. ١٢. المائدة (٥): ١٩.

فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَـٰنِ مِن تَفَاوُتٍ﴾[١] أو مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾.[٢]

الواو:

معناها القسم و لاتدخل إلّا على الاسم الظاهر و لاتتعلّق إلّا بـ «أُقسم» محذوفاً و نحوه، كقوله تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.[٣]

تتمّة:

قد تحذف حرف الجرّ و ينصب الاسم بعده و يسمّى بـ «المنصوب بنزع الخافض» و هو قياسيّ مع «أن» و «أنّ»، كقوله تعالى: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾.[٤] أي: من أن جاءكم.

و سماعي في غير ذلك، كقوله تعالى: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾،[٥] أي: من قومه.

الخلاصة

١. حروف الجر: حروف تدخل على الأسماء فقط و تجرّها و هي: إلى، الباء، التّاء، حاشا، خلا، عدا، حتّى، رُبّ، على، عن، في، الكاف، اللام، مُذ، مُنذُ، مِن، الواو.

٢. حروف‌الجر تنقسم باعتبار معناها إلى ثلاثة أقسام: «الأصليّة»، «الزائدة» و «شبه‌الزائدة».

٣. و هي باعتبار كيفية مجرورها على قسمين: عامة و هي: إلى، الباء، حاشا، خلا، عدا، على، عن، في، اللام، من و رُبّ. و خاصة و هي: التاء، حتّى، الكاف، مذ، منذ و الواو. و العامة تدخل على الظاهر و المضمر بخلاف الخاصة فإنّها تدخل على الظاهر فقط.

٤. إنّ حروف الجر الأصليّة لابدّ لها من متعلّق ترفع إبهامه بخلاف الزائدة و شبه‌الزائدة.

٥. المتعلّق إن كان عاماً محذوفا فالجار و المجرور مستقر و إلّا فلغو. و هذا الحكم يجرى في الظروف أيضاً.

---

١. الملك (٦٧): ٣.
٢. فاطر (٣٥): ٣.
٣. العصر (١٠٣): ١ ـ ٢.
٤. الأعراف (٧): ٦٣.
٥. الأعراف (٧): ١٥٥.

الجدول التفصيلي في معاني حروف الجر

الرقم	حرف الجر	المعنى: الأشهر	المعنى: غيرالأشهر
١	إلى	انتهاء الغاية، المصاحبة، الاختصاص، الظرفيّة	مرادفة «من» و «عند»
٢	الباء	الإلصاق، الظرفيّة، القسم، السببيّة، المقابلة، الاستعانة، المصاحبة، التعدية، التوكيد	التبعيض، المجاوزة، الاستعلاء، الانتهاء، البدل
٣	التاء	القسم	—
٤	حاشا	الاستثناء	—
٥	خلا	الاستثناء	—
٦	عدا	الاستثناء	—
٧	حتّى	انتهاء الغاية، التعليل، الاستثناء	—
٨	ربّ	التكثير، التقليل	—
٩	على	الاستعلاء، المصاحبة، الظرفيّة، مرادفة «من»	التعليل، مرادفة «عن» و الباء، الاستدراك
١٠	عن	المجاوزة، البدل، مرادفة «بعد»	مرادفة «من»، التعليل، الظرفيّة، الاستعلاء
١١	في	الظرفيّة، المصاحبة، الاستعلاء	مرادفة «إلى» و«من» و «الباء»، التعليل، المقايسة، التوكيد
١٢	الكاف	التشبيه، التعليل، الاستعلاء، التوكيد	—
١٣	اللام	الاختصاص، التمليك، التعليل، التبليغ، التعجب، القسم و التعجب معاً، الصيرورة، المجاوزة، التوكيد	انتهاءالغاية، المصاحبة،الظرفية، مرادفة «على» و«من» و «بعد»
١٤	مذ	الابتداء، مرادفة «في» و مرادفة «من و إلى» معاً	—
١٥	منذ	الابتداء، مرادفة «في» و مرادفة «من و إلى» معاً	—
١٦	من	ابتداء الغاية، التبعيض، بيان الجنس، التعليل، البدل، الظرفيّة، المجاوزة، التوكيد	الاستعلاء، الاستعانة
١٧	الواو	القسم	—

خصوصيات حروف الجرّ

الرقم	حرف الجرّ	الأصليّة	الزائدة	شبه الزائدة	العامّة	الخاصّة
١	إلى	✓			✓	
٢	حاشا	✓			✓	
٣	خلا	✓			✓	
٤	عدا	✓			✓	
٥	على	✓			✓	
٦	عن	✓			✓	
٧	الباء	✓	✓		✓	
٨	اللام	✓	✓		✓	
٩	مِن	✓	✓		✓	
١٠	الكاف	✓	✓			✓
١١	التاء	✓				✓
١٢	حتّى	✓				✓
١٣	مذ	✓				✓
١٤	منذ	✓				✓
١٥	الواو	✓				✓
١٦	في	✓			✓	
١٧	ربّ			✓	✓	

المقصد الرّابع:

المجزومات

الفعل المضارع المجزوم

المجزومات

و هي منحصرة في الفعل المضارع.[1] و جازمه على قسمين:

الأوّل: ما يجزم فعلاً واحداً و هي لام الأمر و «لا» النهي و «لم» و «لمّا»[2] و الأوّل تدخل على صيغ الغائب و المتكلّم من المعلوم و على الجميع من المجهول، و غيره تدخل على الجميع مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَ لاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ﴾[3] و ﴿قَالَتِ ٱلأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلِ ٱلإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾.[4]

الثاني: ما يجزم فعلين و هي أداة الشرط الجازمة،[5] كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا ٱللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾.[6]

---

١. و قد تحلّ الجملة محلّ الفعل المضارع المجزوم فتجزم محلاً كما في بعض جمل الشرط و سيأتي البحث عنها في المقصد التاسع.

٢. و سيأتي البحث عن «لم» و «لمّا» في المقصد الثامن مستوفىً.

٣. البقرة (٢): ٢٨٢.

٤. الحجرات (٤٩): ١٤.

٥. و سيأتي البحث عن أداة الشرط في المقصد الثامن مستوفىً.

٦. محمّد (٤٧): ٧.

الجدول العام في المعمولات

المعمولات	المرفوعات	الاسمية	«الفاعل»، «نائب الفاعل»، «المبتدء»، «الخبر»، «اسم الأفعال الناقصة»، «اسم أفعال القرب»، «اسم الحروف المشبهة بـ ليس»، «خبر الحروف المشبهة بالفعل»، «خبر «لا» النافية للجنس»
		الفعلية	«الفعل المضارع المجرد من النواصب و الجوازم»
		الجملة	«الخبر»
	المنصوبات	الاسمية	«المفعول به»، «المفعول المطلق»، «المفعول له»، «المفعول معه»، «المفعول فيه»، «الحال»، «التمييز»، «المنادى»، «بعض المستثنى»، «خبر الأفعال الناقصة»، «خبر أفعال القرب»، «خبر الحروف المشبهة بـ «ليس»، «اسم الحروف المشبهة بالفعل»، «اسم «لا» النافية للجنس»، «مفعولي أفعال القلوب»
		الفعلية	«الفعل المضارع المقرون بالنواصب»
		الجملة	«الحال»، «المفعول به»
	المجرورات	الاسمية	«المضاف إليه»، «المجرور بالحرف»
		الفعلية	ـــــ
		الجملة	«المضاف إليه»
	المجزومات	الاسمية	ـــــ
		الفعلية	«المضارع المقرون بالجوازم»
		الجملة	«جملة الجواب لشرط جازم مع دخول الفاء أو إذا عليها»

المقصد الخامس:

التوابع

١. النعت
٢. التوكيد
٣. البدل
٤. عطف البيان
٥. عطف النسق

التوابع

١. التعريف

التوابع: هي الألفاظ المتأخّرة دائماً الّتي تعرب بإعراب ما قبلها مطلقاً، فيسمّى المتأخّر تابعاً و المتقدّم متبوعاً.[١]

٢. أنواع التوابع

و هي على خمسة أنواع:

١. النعت

٢. التوكيد

٣. البدل

۴. عطف البيان

۵. عطف النسق.

واعلم أنّ العامل في التابع هو العامل في المتبوع.[٢]

---

١. و بقيد «دائماً» و «مطلقاً»، خرج الحال في نحو: «رأيت زيداً مجرّداً» و الخبر في نحو: «زيدٌ قائم»؛ لأنّهما لايكونان متأخّران دائماً و لايشاركان ما قبلهما في الإعراب مطلقاً، إذ قد يكون الخبر منصوباً، نحو: «زيدٌ يَمينَكَ» أو المبتدأ مجروراً، نحو: «بحسبك درهم» و قديكون إعراب الحال و ذي الحال متغايراً، نحو: «جاء زيدٌ ضاحكاً» بخلاف التوابع، فإنّها متأخّرة عن المتبوع و مشابهة له في الإعراب دائماً.

٢. راجع: *شرح الكافية*، ج ١، ص ٢٩٨؛ *همع الهوامع*، ج ٢، ص ١١٥؛ *شرح الأشموني*، ج ٣، ص ۵٨؛ *التصريح على التوضيح*، ج ٢، ص ١٠٨.

١
النعت

١. التعريف

النّعت:[١] هو التابع الّذي يكمّل متبوعه ببيان صفة من صفات متبوعه أو صفة من صفات متعلّق[٢] متبوعه الّذي يذكر بعدها.

و يُسمّى الأوّل «النعت الحقيقي»، نحو: «جاء زيدٌ العالم» و الثّاني «النعت السببي»، نحو: «جاء زيد القائم أبوه».

العامل	المنعوت (الموصوف)	النعت (الصفة)
جاء	عليٌ	العالمُ
جاء	عليٌ	العالم أبوه

٢. فائدة النعت

للنعت فوائد:

أ. التوضيح:[٣] إذا كان المنعوت معرفة ولكنّه لم يتعيّن عند المخاطب، كقوله تعالى: ﴿فَآمِنُوا بِاللهِ وَ رَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ﴾.[٤]

ب. التخصيص:[٥] إذا كان المنعوت نكرة و قصد تقليل إبهامه، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.[٦]

---

١. قد يقال للنعت الصفة أيضاً.

٢. و هو كلّ من كان له قرابة و ارتباط بالمنعوت كالأب و الابن و الأخ و الصديق و الثوب و نحوها.

٣. و المراد بـ«التوضيح» هو رفع الاشتراك اللفظي الحاصل في المعارف.

٤. الأعراف (٧): ١٥٨.

٥. و المراد من «التخصيص» تقليل الاشتراك.

٦. الأحزاب (٣٣): ٢١.

ج. المدح أو الذمّ أو الترحّم: إذا كان في لفظ النعت ما يدلّ على إحديها و المنعوت معيّن عند المخاطب، كقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ﴾[١] و ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[٢] و قول الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام: «فَإِنِّي عَبْدُكَ ٱلْمِسْكِينُ ٱلْمُسْتَكِينُ ٱلضَّعِيفُ ٱلضَّرِيرُ ٱلْحَقِيرُ ٱلْمَهِينُ ٱلْفَقِيرُ ٱلْخَائِفُ ٱلْمُسْتَجِيرُ».[٣]

د. التوكيد: إذا كان المنعوت مشتملاً على معنى النعت، كقوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾.[٤]

٣. أشكال النعت

النعت باعتبار لفظه على ثلاثة أشكال:

أ) مفرد

و يشترط فيه أن يكون مشتقّاً[٥] أو مؤوّلاً به،[٦] كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَ لَعِبًا وَ غَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا﴾.[٧]

ب) جملة

و ينعت بها النكرة و يشترط فيها أن تكون:

١. خبريّة.

٢. مشتملة على ضمير مذكور أو مقدّر يعود إلى المنعوت.

---

١. الحشر (٥٩): ٢٣. ٢. النحل (١٦): ٩٨.

٣. *الصحيفة السجاديّة*، الدعاء ٢١، في الدعاء إلى الله عند الحزن و إهمام الخطايا.

٤. النحل (١٦): ٥١.

٥. كاسمي الفاعل و المفعول و الصفة المشبّهة و صيغة المبالغة و اسم التفضيل.

٦. و هو الاسم الجامد الّذي يرادفه اسم مشتقّ أو يراد به معنى اسم مشتقّ كأسماء الإشارة غير المكانيّة لأنّها مؤوّلة بـ«المشار إليه» و أمّا المكانيّة فظروف لاتقع بنفسها نعتاً لكنّها تتعلّق بمحذوف يكون هو النعت، و اسم الموصول المصدر بـ«أل» و الاسم المنسوب و اسم العدد و «ذو» بمعنى «صاحب» و المصادر و «كلّ» و «أيّ» و «ما» النكرة و بعض أسماء الأجناس الّتي يراد بها المشتقّ، كـ«الأسد» المراد به «الشجاع» و «الأرنب» المراد به «الجبان».

٧. الأعراف (٧): ٥١.

كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾[١] و ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً لَاتَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً﴾،[٢] أي: لاتجزى فيه.

ج) شبه جملة (الظرف و الجار و المجرور)

ينعت بها النكرة أيضاً و يشترط فيها أن تكون مستقراً مشتملاً على ضمير المنعوت،[٣] كقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾،[٤] أي: صلوات كائنات من ربّهم.

و قد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى: ﴿وَ قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَونَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ﴾.[٥]

٤. أحكام أقسام النعت

أ) النعت المفرد

فالحقيقي منه يتبع المنعوت في الإعراب و التعريف و التنكير مطلقاً و يطابقه في التعداد و الجنس و يرفع ضميراً عائداً إلى المنعوت إن كان مشتقاً، كقوله تعالى: ﴿هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾.[٦]

و السببي منه إن رفع ضميراً مستتراً عائداً إلى المنعوت فهو كالنعت الحقيقي، نحو: «جائتني امرأة كريمة الأب» و «جائني رجلان كريما الأب». و إن رفع اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً يتبع متبوعه في الإعراب و التعريف و التنكير فقط و يراعى ما بعده في الجنس و يلزم الإفراد كالفعل مع فاعله. و يشتمل على ضمير المنعوت، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾.[٧]

ب و ج) النعت الجملة و شبه الجملة

و هما تتبعان المنعوت في محلّهما الإعرابيّة، و تشتملان على ضميره كما تقدّم.

---

١. البقرة (٢): ٢٨١. ٢. البقرة (٢): ٤٨.

٣. قد تقدّم أنّ الظرف و الجار و المجرور إن كان متعلّقهما عامّاً مقدّراً فمستقرّ و إلّا فلغو.

٤. البقرة (٢): ١٥٧. ٥. غافر (٤٠): ٢٨.

٦. الحشر (٥٩): ٢٤. ٧. النساء (٤): ٧٥.

الخلاصة

١. النعت على قسمين:

أ) **النعت الحقيقي:** هو نعت يبيّن صفة من صفات متبوعه.

ب) **النعت السببي:** هو نعت يبيّن صفة من صفات متعلق متبوعه.

٢. فوائد النعت:

أ) التوضيح، إذا كان المنعوت معرفة،

ب) التخصيص، إذا كان المنعوت نكرة،

ج) التوكيد، إذا كان المنعوت مشتملاً على معنى النعت،

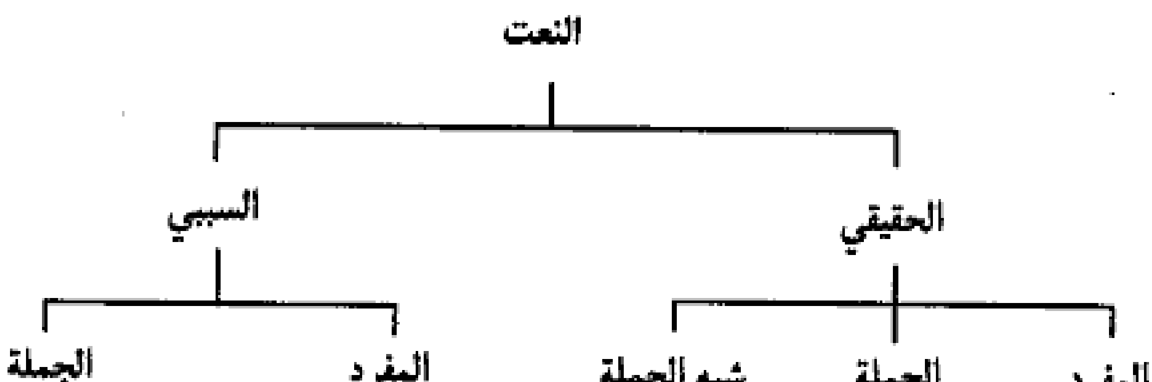
د) المدح و الذم و الترحّم، إذا كان لفظ النعت دالاً عليها.

٣. أشكال النعت: «مفرد»، «جملة»، «شبه جملة».

٤. أحكام النعت:

أ) **أحكام النعت الحقيقي:** يتبع المنعوت في الإعراب و التعريف و التنكير مطلقاً و يطابقه في التعداد و الجنس و يرفع ضميراً يعود إلى المنعوت إن كان مشتقاً.

ب) **أحكام النعت السببي:** هو كالنعت الحقيقي في الإعراب و التعريف و التنكير مطلقاً ـ سواء رفع ضميراً مستتراً أو اسماً ظاهراً ـ و أمّا في الجنس و التعداد فكالفعل إن رفع اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً، و يشتمل على ضمير المنعوت.



٢

التوكيد

١. التعريف

التوكيد:[1] هو التابع الّذي يدلّ على تقرير المتبوع على معناه الظاهر.

العامل	المؤكَّد (المتبوع)	المؤكِّد (التابع)
جاء	عليٌّ	عليٌّ
جاء	عليٌّ	نفسُهُ

٢. الأقسام و أحكامها

و هو نوعان: لفظي و معنوي.

الأوّل: التوكيد اللفظي

و هو تكرير اللفظ الأوّل بعينه[2] لتقرير المؤكَّد و إزالة شبهة التجوّز عنه. و يقع في الاسم، كقوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾،[3] و الفعلِ، نحو: «قام قام زيدٌ» و الحرفِ، نحو:

---

١. يسمّى بـ«التأكيد» أيضاً من «أكّد» ـ كالتوريخ و التأريخ ـ و التابع هنا يسمّى بـ«المؤكِّد» و المتبوع بـ«المؤكَّد».

واعلم أنّ للتوكيد في كلام العرب أساليب مختلفة منها: «التوكيد بالمفعول المطلق»، «التوكيد بالنون الثقيلة و الخفيفة»، «التوكيد بـ«إنّ» و «أنّ»، «التوكيد باللام»، «التوكيد بحروف الزوائد»، «التوكيد بالقسم» و «التوكيد بضمير الفصل».

و المراد من «التوكيد» هنا أُسلوب التابعيّة في الإعراب الّتي تحصل بألفاظ خاصة أو تكرار اللفظ السابق.

٢. قديكون التوكيد اللفظي بتكرار مرادفه قليلاً، نحو: «زيد جلس قعد».

٣. المؤمنون (٢٣): ٣٦.

«نعم، نعم»، و الأغلب فيه ـ غير أحرف الجواب ـ أن يعاد مع ما يتّصل به، كقول قيس بن سعد:

٤٢. «إنّا إنّا الذين إذا الفتـ ـح شهدنا و خيبراً و حنيناً»[١]

و الجملة،[٢] كقوله تعالى: ﴿وَ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ * ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾[٣] و ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْراً﴾.[٤]

الثّاني: التوكيد المعنوي

و هو توكيد المتبوع بألفاظ مخصوصة و هي:

نفس، عين، كلّ، كِلا، كِلتا، جميع، عامّة

ثمّ التوكيد المعنوي على قسمين:

١. التقريري

و هو ما يكون لتقرير المؤكّد و إزالة شبهة التجوّز عنه و له لفظان: «نفس» و «عين» و حكمهما الإفراد مع المؤكّد المفرد، و الجمع مع المثنّى و المجموع و الإضافة إلى ضمير المؤكّد، نحو: «جاء عليّ نفسه»، «جاء العليّان أنفسهما»،[٥] «جاء العليّون أنفسهم»، «جاءت فاطمة نفسها»، «جاءت الفاطمتان أنفسهما» و «جاءت الفاطمات أنفسهنّ».

و قد تدخل عليهما الباء الزائدة الجارّة، نحو: «جاء عليّ بعينه».

---

١. ديوان قيس بن سعد، ص ١٠٣.

٢. واعلم أنّ الجملة المؤكّدة كثيراً ما تقترن بحروف العطف كما ترى في الآيتين، و لايخفى عليك أنّ العطف هنا مهمل فهو صوري.

٣. الإنفطار (٨٢): ١٨.

٤. الانشراح (٩٤): ٥ـ٦.

٥. و يجوز مع المثنّى إفرادهما و تثنيتهما أيضاً و إن كان الجمع أفصح، نحو: «جاء العليان نفسهما أو نفساهما».

۲. الشمولي

و هو ما يكون لرفع توهّم عدم إرادة الشمول عن المؤكّد و ذلك على ضربين:

أ) التوكيد المعنوي الشمولي للمجموع أو المفرد ذي الأجزاء.

و ألفاظه: «كلّ»، «جميع» و «عامّة».

و حكمها وجوب الإضافة إلى ضمير المؤكّد، كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ﴾[1] و ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾.[2]

ب) التوكيد المعنوي الشمولي للمثنّى.

و ألفاظه: «كلا» للمذكّر و«كلتا» للمؤنّث.

و حكمهما وجوب الإضافة إلى ضمير المؤكّد، نحو: «جاء العليّان كلاهما» و«جاءت الفاطمتان كلتاهما».

قال حسّان:

٤۳. «لساني و سيفي صارمان كلاهما   و يبلغ ما لايبلغ السيف مذودي»[3]

تنبيهات

۱. إذا أُريد تقوية التوكيد بـ «كلّ» يؤتى بعد «كلّه» بـ «أجمع» و «كلّها» بـ «جمعاء» و «كلّهم» بـ «أجمعين» و «كلّهنّ» بـ «جُمَع»،[4] كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.[5]

و إذا أُريد شدّة تقوية التوكيد يؤتى بعد «أجمع» و فروعه بـ «أكتع» و «أبصع» و «أبتع».

---

۱. الحجر (۱٥): ۳۰.   ۲. آل‌عمران (۳): ۱٥٤.

۳. ديوان حسّان بن ثابت، ص ۱۳۲. و المراد من «مِذودي» هو «لساني».

٤. ولايخفى أنّه قد يوكّد بـ «أجمع» و فروعه مستقلّا، كقوله‌تعالى: ﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾. (الأنعام (٦): ۱٤٩).

٥. الحجر (۱٥): ۳۰.

نحو: «جاء القوم كلّهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون» و لايلحق بها ضمير المؤكّد.

٢. إذا أُريد توكيد الضمير المرفوع المتّصل بـ «نفس» و «عين» وجب أوّلاً توكيده بالضمير المنفصل المرفوع، نحو: «قوموا أنتم أنفسكم».

و أمّا توكيد ضميري النصب و الجرّ بهما أو بغيرهما من ألفاظ التوكيد المعنوي، فلا يلزم فيه ذلك، نحو: «رأيتك نفسك» و «مررت بكَ عينك»، قال عزّوجلّ: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[١] و ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾.[٢]

و إذا أُريد توكيد الضمير لفظاً، فيجوز مطلقاً و يجب حينئذٍ إعادة ما يتّصل بالمؤكّد في صورة نصبه و جرّه، نحو: «إنّك إنّك...» و «مررت بك بك...».

٣. يجوز تأكيد جميع ضمائر المتصلة بالضمير المرفوع المنفصل، كقوله تعالى: ﴿وَ قُلْنَا يَا ءَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾[٣] و نحو: «أكرمتك أنت» و «مررت بك أنت».

٤. لايجوز حذف المؤكّد،[٤] لأنّ الغرض من التوكيد التقوية، و الحذف ينافيها.

---

١. الأنعام (٦): ١٤٩.
٢. الأعراف (٧): ١٨.
٣. البقرة (٢): ٣٥.
٤. سواء كان التوكيد لفظيّاً أم معنويّاً.

الخلاصة

١. **التوكيد:** التابع الّذي يدلّ على تقرير المتبوع على معناه الظاهر.

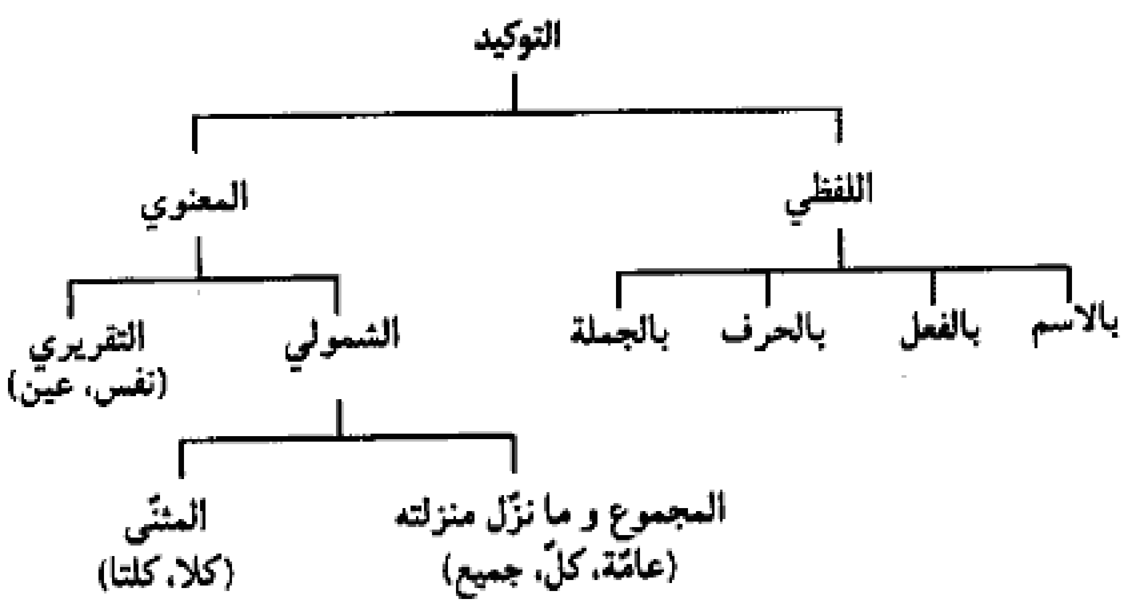
٢. **أقسام التوكيد:** «لفظي» و «معنوي»، فاللفظي هو تكرير اللفظ الأوّل بعينه لتقرير المؤكّد و إزالة شبهة التجوّز عنه.

و المعنوي هو توكيد المتبوع بألفاظ مخصوصة و هي على قسمين:

١. **التوكيد المعنوي التقريري:** هو ما يكون لتقرير المؤكّد و إزالة شبهه التجوّز عنه و له لفظان: «عين» و «نفس».

٢. **التوكيد المعنوي الشمولي:** هو ما يكون لرفع لتوهّم عدم إرادة الشمول عن المؤكّد و قديكون للمجموع و ما نزّل منزلته و له ألفاظ، كـ: «كلّ»، «عامة» و «جميع». و قديكون للمثنّى و له لفظان: «كلا» و «كلتا».

٣. **أحكام التوكيد:** يتبع المؤكّد المؤكّد في الإعراب و يجب إضافة المؤكّد إلى ضمير المؤكّد في التوكيد المعنوي. و تستعمل «نفس» و «عين» في توكيد المفرد مفردتين و في توكيد المثنّي و المجموع مجموعتين. و إذا أُريد تقوية التوكيد بـ «كلّ» يؤتى بعده بـ «أجمع» و فروعه و إذا أُريد شدّة تقوية التوكيد يؤتى بعد «أجمع» بـ «أبصع»، «أبتع» و «أكتع». و إذا أُريد توكيد الضمير المرفوع المتصل بـ «نفس» و «عين» وجب توكيده أوّلاً بالضمير المرفوع المنفصل.



٣

البدل

١. التعريف

البدل: التابع المقصود بالحكم[١] بلاواسطة، و يسمّى المتبوع «المبدل منه» و التابع «البدل».

العامل	المبدل منه (المتبوع)	البدل (التابع)
جاء	وصيّ رسول‌الله	عليٌّ

٢. الأقسام

و هو على أربعة أقسام:

أ) **بدل الكلّ من الكلّ:** و هو البدل المطابق للمبدل منه في المصداق و إن خالفه مفهوماً، كقوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.[٢]

ب) **بدل البعض من الكلّ:** و هو البدل الّذى كان جزءً من أجزاء المبدل منه أو فرداً من أفراده، كقوله تعالى: ﴿وَ لِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾.[٣]

ج) **بدل الاشتمال:** و هو البدل الّذى يدلّ على معنى يشمله المبدل منه، كقوله تعالى: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾.[٤]

د) **بدل المبائن:** و هو البدل الّذى كان مغايراً للمبدل منه و ذلك على ثلاثة أنحاء:

بدل الغلط: و هو البدل الّذي ذكر لرفع الخطأ الحاصل من ذكر المبدل منه غلطاً مع عدم

---

١. و المراد بـ«المقصود» في التعريف هو المهمّ عند المتكلّم في الكلام كأنّ المبدل منه (المتبوع) في نيّة السقوط، بخلاف سائر التوابع.

٢. الفاتحة (١): ٦ـ٧.

٣. آل‌عمران (٣): ٩٧.

٤. البقرة (٢): ٢١٧.

قصده، نحو: «جاء زيدٌ عمرو».

بدل النسيان:[۱] و هو البدل الّذي ذكر لرفع الخطأ الحاصل من ذكر المبدل منه سهواً و غفلةً مع قصده، نحو: «جاء أبي أخي».

بدل الإضراب:[۲] و هو البدل الّذي ذكر لتغيير رأي و اعتقاد، نحو: «حبيبي قمر شمس».

۳. الأحكام

۱. إنّ بدل البعض و الاشتمال،[۳] يلازمان ضميراً يربطهما بالمبدل منه مذكوراً، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾[٤] و ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾.[٥]

أو مقدّراً، كقوله تعالى: ﴿وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾،[٦] أي: منهم. و ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾،[۷] أي: النّارِ فيه.

۲. لاتشترط مطابقة البدل للمبدل منه في التعريف و التنكير، فتبدل المعرفة من النكرة، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ﴾.[۸]

و النكرة من المعرفة بشرط أن تكون النكرة موصوفة، كقوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾.[۹]

و أمّا المطابقة في التعداد و الجنس فتشرط في بدل الكلّ من الكلّ، دون غيره من أنواع البدل.

۳. لايبدل الضمير من الضمير و لا الضمير من الظاهر و لكن يجوز العكس، فيبدل الظاهر من الضمير، كقوله تعالى: ﴿وَ أَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾.[۱۰] و كقوله تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَ آخِرِنَا﴾.[۱۱]

---

۱. و لايخفى أنّ بدل الغلط و النسيان لايقعان في الفصيح، بخلاف الإضراب.

۲. و يسمّى أيضاً بـ«بدل البداء».

۳. بخلاف سائر الأبدال.

٤. المائدة (٥): ۷۱.

٥. البقرة (۲): ۲۱۷.

٦. آل‌عمران (۳): ۹۷.

۷. البروج (۸٥): ٤ ـ ٥.

۸. الشورى (٤۲): ٥۲ ـ ٥۳.

۹. العلق (۹٦): ۱٥ ـ ۱٦.

۱۰. الأنبياء (۲۱): ۳.

۱۱. المائدة (٥): ۱۱٤. و لا يخفى أنّ البدل من المجرور يجوز أن يكون مع إعادة الجار كماترى في الآية.

٤. اذا كان المبدل منه اسم شرط أو استفهام دخلت أداة الشرط و الاستفهام على البدل، نحو: «متى قمت إن ليلاً أو نهاراً أقوم» و «كيف أنت أ صحيح أم سقيم» و كقول الإمام عليّ ابن الحسين عليه السلام: «فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ أَ جَمِيلَ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ».[١]

٤. الأشكال

و هي خمسة:

١. بدل الاسم من الاسم، سواء كانا نكرتين، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً * حَدَائِقَ وَ أَعْنَاباً﴾،[٢] أم معرفتين أم مختلفين كما في الأمثلة المتقدّمة.

٢. بدل الفعل من الفعل، كقوله تعالى: ﴿وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ﴾.[٣]

٣. بدل الجملة من الجملة، كقوله تعالى: ﴿أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَ بَنِينَ﴾.[٤]

و قول الشاعر:

٤٤. «أقول له ارحل لاتقيمنّ عندنا و إلّا فكن في السرّ و الجهر مسلماً»[٥]

٤. بدل الجملة من المفرد، كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾.[٦]

٥. بدل المفرد من الجملة، كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً * قَيِّماً﴾.[٧]

---

١. *أعيان الشيعة*، ج ١، ص ٦٤٩.
٢. النبأ (٧٨): ٣١ـ٣٢.
٣. الفرقان (٢٥): ٦٨ـ٦٩.
٤. الشعراء (٢٦) ١٣٢ـ١٣٣.
٥. لم يسمّ قائله. *تطبيقات نحوية و بلاغية*، ج ٣، ص ٣٢٩؛ *شرح الأشموني*، ج ٣، ص ١٣٢. و البدل في الآية بدل بعض و في البيت بدل اشتمال.
٦. الغاشية (٨٨): ١٧ـ١٨. فجملة «كيف خُلِقَتْ» و «كيف رُفِعَتْ» بدلان من «الابل» و «السماء».
٧. الكهف (١٨): ١ـ٢. فلفظة «قَيِّماً» بدل من «لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً».

الخلاصة

١. **البدل:** هو التابع المقصود بالحكم بلاواسطة و يسمّى المتبوع «المبدل منه» و التابع «البدل».

٢. **الأقسام:**

- البدل
  - الكلّ من الكلّ
  - البعض من الكلّ
  - الاشتمال
  - المبائن
    - الغلط
    - النسيان
    - الإضراب

٣. انواع البدل و شرائطه

الرقم	نوع البدل	الشرائط	المثال
١	بدل كلّ من كلّ	ـــــ	أُحِبُّ ديني الإسلام
٢	بدل بعض من كلّ	١. وجود ضمير فيه يعود إلى المبدل منه ٢. كون البدل جزءاً أو فرداً من المبدل منه	قرأت الكتاب نصفه أكرم العلماء الفقهاء منهم
٣	بدل الاشتمال	١. وجود ضمير فيه يعود إلى المبدل منه ٢. وجود الملابسة بين البدل و المبدل منه	أعجبني عليٌ إيمانه
٤	بدل النسيان	ـــــ	جاء زيدٌ عمروٌ
٥	بدل الغلط	ـــــ	جاء أخوكَ أبوك
٦	بدل الإضراب	صحّة وقوع «بل» الإضرابيّة قبله معنىً	حبيبي قمرٌ شمس

٤. أحكام البدل

أ. إنّ بدل البعض و الاشتمال يلازمان ضميراً يربطهما بالمبدل منه مذكوراً أو مقدراً.

ب. و لاتشترط مطابقة البدل للمبدل منه فيبدل النكرة من المعرفة بشرط أن تكون النكرة موصوفة. و تشترط المطابقة في التعداد و الجنس في بدل الكل من الكل فقط.

ج. و لايبدل الضمير من الضمير و لاالضمير من الظاهر و يجوز العكس.

د. إذا كان المبدل منه اسم شرط أو استفهام دخلت أداة الشرط و الاستفهام على البدل.

٥. أشكال البدل

و هي خمسة: الاسم من الاسم، الفعل من الفعل، الجملة من الجملة، الجملة من المفرد، المفرد من الجملة.

٤

عطف البيان

١. التعريف

عطف البيان: هو التابع الجامد الّذي يكشف عن حقيقة المراد من المتبوع و يكون أشهر من متبوعه.

العامل	المتبوع	التابع (عطف البيان)
قُتِلَ	أبوتراب	عليٌّ عليه السلام

٢. الفائدة

و هي:

ا) توضيح المتبوع إن كان معرفة، كقوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِياماً لِلنَّاسِ﴾.[١]

ب) تخصيصه إن كان نكرة، كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾.[٢]

٣. الأحكام

و هي تبعيّة المتبوع في الإعراب و مطابقته في التعداد و الجنس و التعريف و التنكير كالنعت.[٣]

---

١. المائدة (٥): ٩٧. ٢. المائدة (٥): ٩٥.

٣. لهذا اشتهر بأنّ عطف البيان في الجوامد كالنعت في المشتقّات في الأحكام و إن كان بينهما وجوه من التفاوت منها: أن الصفة مشتقة أو مؤوّلة بالمشتق و العطف جامد أو بمنزلة الجامد، و الصفة تدلّ على أحوال الموصوف و العطف على ذاته.

٤. الأشكال

و الغالب منها:

أ) الاسم بعد الكنية، نحو: «قام ابن أبي‌طالب عليّ‌عليه‌السلام».

ب) الاسم بعد اللقب، نحو: «قام أميرالمؤمنين عليّ‌عليه‌السلام».

ج) الاسم الظاهر الجامد بعد أسماء الإشارة، كقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَابُ لَارَيْبَ فِيهِ﴾.[1]

د) المفسّر المفرد بعد «أي» التفسيريّة، نحو: «جاء عليّ أيْ أميرُالمؤمنين».

هـ) الموصوف بعد الصفة، نحو: «جاء الشجاع عليّ» و قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾.[2]

تنبيه

واعلم أنّ عطف البيان لايكون ضميراً و لاتابعاً لضمير ولا فعلاً و لاتابعاً لفعل و لا جملة و لا تابعاً لجملة و لايكون أيضاً بلفظ متبوعه، لأنّ الشيء لايوضّح نفسه و لايخصّصه.

---

١. البقرة (٢): ٢.

٢. طه (٢٠): ١٢.

للمطالعة و التحقيق

يفارق بدل كلّ من كلّ، عطف البيان من خمسة وجوه:

١. عطف البيان لايخالف متبوعه في التعريف و التنكير، بخلاف البدل.

٢. عطف البيان لايكون جملة و لاتابعاً لجملة، بخلاف البدل.

٣. عطف البيان لايكون فعلاً و لاتابعاً لفعل، بخلاف البدل.

۴. عطف البيان لايكون تابعاً لضمير، بخلاف البدل.

۵. عطف البيان لايكون بلفظ متبوعه، بخلاف البدل فيجوز أن يكون بلفظ متبوعه إذا كان معه زيادة.

٦. عطف البيان ليس على نيّة إحلاله محلّ متبوعه، بخلاف البدل.

الخلاصة

١. **عطف البيان:** هو التابع الجامد الّذي يقصد به إيضاح المتبوع و يكون أشهر من متبوعه.

٢. **فوائده:**

أ) توضيح المتبوع إن كان معرفة.

ب) تخصيصه إن كان نكرة.

٣. **حكمه:** التبعية للمتبوع في الإعراب و المطابقة له في التعداد و الجنس و التعريف و التنكير كالنعت.

٤. **الأشكال:** الغالب منها: الاسم بعد اللقب أو الكنية، و الاسم الظاهر الجامد بعد أسماء الإشارة، و المفسّر بعد المفسَّر، الموصوف بعد الصفة.

٥. عطف البيان لايكون ضميراً و لاتابعاً لضمير و لافعلاً و لاتابعاً لفعل و لاجملة و لاتابعاً لجملة و لايكون بلفظ متبوعه.

٥
عطف النسق

۱. التعريف

عطف النسق:[1] هو التابع الّذي يتوسّط بينه و بين متبوعه أحد أحرف العطف. و يسمّى المتبوع، «معطوفاً عليه» و التابع، «معطوفاً».

العامل	المعطوف عليه	حرف العطف	المعطوف
فاز	عليٌّ عليه السلام	و	أصحابُه

و حروف العطف هي:

الواو، الفاء، ثُمّ، حتّى، أو، أم، إمّا، بل، لا، لكن

۲. معاني حروف العطف و أحكامها

الواو:

معناها مطلق الجمع[2] بين المعطوف و المعطوف عليه، كقوله تعالى: ﴿وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَ إِبْرَاهِيمَ﴾[3] و ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَ إِلَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[4] و ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَ أَصْحَابَ ٱلسَّفِينَةِ﴾.[5]

الفاء:

معناها الجمع الترتيبي بين المعطوف و المعطوف عليه بلامهلة،[6] كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي

---

۱. و يُسمّى بـ«العطف بالحرف» أيضاً. و «النسق» معناه «الربط». يقال: «نسقت الكلام»، أي: ربطت بعضه ببعضٍ ربطاً. يجعل المتأخّر متّصلاً بالمتقدّم. و علّة تسمية هذا التابع بـ«عطف النسق» هو وجود الربط بين التابع و المتبوع و اتّصالهما.

۲. سواءٌ كان تعلّق الحكم أوّلاً بالمعطوف عليه ثمّ بالمعطوف أم لا، و سواءٌ كان المعطوف و المعطوف عليه مصاحبين في الحكم أم لا، كما ترى في الآيات.

۳. الحديد (۵۷): ۲۶.

٤. الشورى (٤۲): ۳.

۵. العنكبوت (۲۹): ۱۵.

٦. لا يخفى أنّ عدم المهلة في كلّ شيء بحسبه، فالمراد منه أوّل وقت يمكن التحقّق فيه.

﴿خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾.[١]

و قد تقتضي مع ذلك معنى السببيّة[٢] و ذلك غالب فيما إذا كان المعطوف جملة أو صفة، كقوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِ﴾[٣] و ﴿لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ * فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ * فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ﴾.[٤]

ثُمّ:

معناها الجمع الترتيبي بمهلة، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ﴾.[٥]

حتّى:

معناها الجمع الغائي،[٦] نحو قول النبيّ ﷺ: «إنّ طالب العلم ليستغفر له كلّ شيء حتّى حيتان البحر».[٧]

و لمعطوفها ثلاث خصوصيات:

أحدها: أنّه يكون ظاهراً لامضمراً و لايكون جملة.

ثانيها: أنّه يكون بعضاً من المعطوف عليه أو جزءاً أو كالجزء منه.

ثالثها: أنّه يكون غاية لما قبلها في الزيادة أو النقص. كقول الشاعر:

٤٥. «قهرناكم حتّى الكماة فأنتم تهابوننا حتّى بنينا الأصاغرا»[٨]

أو:

معناها تعلّق الحكم بأحد المتعاطفين أو المتعاطفات، نحو: «جاء زيدٌ أو عمروٌ».

و تستعمل في موارد، منها:

---

١. الانفطار (٨٢): ٧.

٢. أي: سببيّة المعطوف عليه لتحقّق المعطوف.

٣. القصص (٢٨): ١٥.

٤. الواقعة (٥٦): ٥٢ ـ ٥٤.

٥. الحج (٢٢): ٥.

٦. و المراد من «الجمع الغائي» هو الجمع بين المعطوف و المعطوف عليه، مع الدّلالة على أنّ المعطوف هو الغاية في الحكم رفعة أو خِسّة.

٧. بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٢.

٨. لم يسمّ قائله، شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٣٧٣.

۱. الشكّ، إذا كان المتكلّم شاكاً في تعلّق الحكم بأحد المتعاطفين، كقوله تعالى: ﴿لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾.[1]

۲. الإبهام، إذا كان المتكلّم عالماً بكيفيّة تعلّق الحكم و لكن أراد إيهامه على السامع، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدىً﴾.[2]

۳. التخيير، إذا أراد المتكلّم أن يختار المخاطب أحد المتعاطفين فقط مع عدم جواز الجمع بينهما عرفاً أو شرعاً أو عقلاً، كقوله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾[3] و قولك: «أقم عندنا أو سافر».

٤. الإباحة، إذا أراد المتكلّم أن يختار المخاطب أحد المتعاطفين مع جواز الجمع بينهما، كقوله تعالى: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾.[4]

۵. التقسيم، إذا أراد المتكلّم تقسيم لفظٍ عامٍّ مذكور قبل المعطوف عليه، كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً﴾،[5] أي: إن يكن المشهود عليه غنيّاً أو فقيراً.

٦. انتهاء الغاية، إذا أراد المتكلّم بيان غاية الحكم و حينئذٍ ينصب فعل المضارع بعدها بـ «أن» الناصبة المقدّرة حملاً لها على «إلى»، كقول الشاعر:

٤٦. «لأستسهلنّ الصعب أو أُدرك المنى فما انقادت الآمال إلّا لصابر»[6]

أم:

و هي على قسمين: متّصلة و منقطعة:

أمّا المتّصلة[7] فهي تستعمل في موضعين:

۱. بعد همزة التسوية،[8] و معناها حينئذٍ معنى الواو و تعطف الجملة على الجملة، كقوله

---

۱. المؤمنون (۲۳): ۱۱۳.
۲. سبأ (۳٤): ۲٤.
۳. المائدة (۵): ۸۹.
٤. البقرة (۲): ۷٤.
۵. النساء (٤): ۱۳۵.
٦. لم يسمّ قائله، *شرح شواهد المغني*، ج ۱، ص ۲۰٦.
۷. سُمّيت «أم» هذه متّصلة لأنّ ما قبلها و ما بعدها متّصلين، بحيث لا يستغني الكلام بذكر أحدهما.
۸. و هي همزة يراد بها التساوي بين ما بعدها و مابعد «أم» في الحكم و هذه أحد المعاني المجازي للهمزة الاستفهامية و كثيراً تقع بعد لفظة «سواء» و نحوها و تؤوّل الجملة بالمصدر.

تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.[١]

٢. بعد همزة الاستفهام الّتي يطلب بها و بـ «أم» التعيينُ و معناها حينئذٍ معنى «أو» و تعطف الجملة على الجملة، كقوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾.[٢] و المفرد على المفرد، كقوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ﴾.[٣]

و أمّا المنقطعة[٤] فمعناها الإضراب و كثيراً ما تتضمّن مع ذلك استفهاماً. و تعطف الجملة على الجملة، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَ الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلّهِ شُرَكَاءَ﴾.[٥]

إمّا:

معناها تعلّق شيءٍ بأحد المتعاطفين أو المتعاطفات و تستعمل في موارد، كالشك و الإبهام و الإباحة و التفصيل و التخيير و يشترط فيها ذكر واو قبلها و تقدّم «إمّا» الأُخرى[٦] عليها قبل المعطوف عليه و تعطف المفرد على المفرد، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَ إِمَّا كَفُوراً﴾.[٧] و الجملة على الجملة، كقوله تعالى: ﴿وَ ءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾.[٨]

لا:

معناها تقرير الحكم لما قبلها و عدمه لما بعدها و يشترط فيها أن يتقدّمها إيجاب و ألّاتقترن بعاطف و أن يتعاند متعاطفاها و أن يكون معطوفها مفرداً، نحو: «قام عليٌ لا عمروٌ».

بل:

معناها الإضراب و الصرف إن تقدّمها إيجاب و تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه، فلاتحكم

---

١. البقرة (٢): ٦.
٢. الواقعة (٥٦): ٥٩.
٣. البقرة (٢): ١٤٠.
٤. سُمّيت «أم» هذه منقطعة لانقطاع مابعدها عمّا قبلها و صحّة ذكر أحدهما بدون الآخر.
٥. الرعد (١٣): ١٦. فمعنى «أم» هنا الإضراب المجرّد.
٦. و هي ليست بعاطفة بل هي توطئة لذكر «إمّا» الثّانية.
٧. الإنسان (٧٦): ٣.
٨. التوبة (٩): ١٠٦.

عليه بشيءٍ و تصرف الحكم إلى ما بعدها، نحو: «قام عمروٌ بل عليٌّ».

و تقرير الحكم للسابق و تثبيت ضدّه للّاحق إن تقدّمها نهي أو نفي، نحو: «لا يقم عمرو بل عليّ» و «ما قام عمروٌ بل عليٌّ».

و تعطف المفرد على المفرد فقط.[۱]

لكن:

معناها الاستدراك[۲] و تعطف المفرد على المفرد فقط.

و يشترط فيها أمران:

۱. عدم اقترانها بالواو.

۲. تقدّم نفي أو نهي عليها، نحو: «ما قام عمروٌ لكن عليّ».[۳]

۳. أشكال العطف

و هي خمسة:

أ) عطف الاسم على الاسم مطلقاً،[٤] كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.[۵]

واعلم أنّه إذا عطف الاسم الظاهر على الضمير المتّصل المرفوع يجب أن يفصل بين المعطوف و المعطوف عليه بفاصلٍ أو يؤكّد الضمير بضمير منفصل مرفوع مطابق، كقوله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾[٦] و ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَ لَا ءَابَاؤُنَا﴾.[۷]

---

۱. و إن دخلت على الجملة فهي حرف ابتداء و معناها إمّا الإضراب الإبطالي، كقوله تعالى: ﴿وَ قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَـٰنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ (الأنبياء (۲۱): ۲٦) و إمّا الإضراب الانتقالي، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ * وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾. (الأعلى (۸۷): ۱٤ـ ۱٦)

۲. و المراد بـ«الاستدراك» هنا، دفع توهّم تقرير الحكم السابق لمابعدها.

۳. فإذا كانت بعدها جملة أو اقترنت بالواو أو لم يسبقها نفي أو نهي فهي حرف ابتداء يستأنف بها الكلام، كقوله تعالى: ﴿وَ لَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾. (الزخرف (٤۳): ۷٦)

٤. سواءٌ كانا معرفتين أم نكرتين أم مختلفين، و سواءٌ كانا ظاهرين أم ضميرين أم مختلفين.

۵. المائدة (۵): ۵۵.

٦. البقرة (۲): ۳۵.

۷. الأنعام (٦): ۱٤۸.

و إذا عطفَ على الضمير المجرور وجب إعادة الجار،[١] كقوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَ لِوَٰلِدَىَّ وَ لِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ ٱلْمُؤْمِنَاتِ﴾[٢] و ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَ إِلَٰهَ ءَابَائِكَ﴾.[٣]

ب) عطف الاسم على الفعل و بالعكس، و شرطه مشابهة ألاسم للفعل،[٤] كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾[٥] و ﴿فَٱلْمُغِيرَاتِ صُبْحاً * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾.[٦]

ج) عطف الفعل على الفعل،[٧] و شرطه اتّحادهما في الزمان و إذا كانا مضارعين يجب أن يكونا متّحدين في الإعراب و النفي و الإثبات أيضاً، كقوله تعالى: ﴿وَ إِن تُؤْمِنُوا وَ تَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾[٨]

د) عطف الجملة على الجملة، و يشترط فيه على المشهور اتّفاقهما في الخبريّة[٩] و الإنشائيّة، كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَٰهَدُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَ أَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ﴾[١٠] و ﴿وَ كُلُوا وَ ٱشْرَبُوا وَ لَا تُسْرِفُوا﴾.[١١]

هـ) عطف المفرد على شبه الجملة و بالعكس، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَانَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً﴾[١٢] و ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِى ٱلدُّنْيَا وَ ٱلْآخِرَةِ وَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾.[١٣]

و تنقسم العطف باعتبار كيفيّة التابعيّة للمعطوف عليه على ثلاثة أقسام:

---

١. ذهب الكوفيّون و جماعة منهم يونس و الأخفش و الزجاج و ابن مالك إلى عدم وجوبه و استدلّوا عليه بالسماع، كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِ وَ ٱلْأَرْحَامِ﴾ (النساء (٤): ١) بجرّ «الأرحام» في قراءة حمزة و ابن عباس.

٢. نوح (٧١): ٢٨.

٣. البقرة (٢): ١٣٣.

٤. كالمشتقّات من الفعل و أسماء الأفعال و المصادر.

٥. الأنعام (٦): ٩٥.

٦. العاديات (١٠٠): ٣ ـ ٥.

٧. ذهب بعض النحاة إلى امتناعه إذ لايمكن تصوّر فعل بلافاعله و ذهب بعض آخر إلى إمكانه و استعماله و لأنّ الاستعمال اعتبارٌ من المتكلّم، فيمكن لحاظ فعل بلافاعله و الشاهد على صحّته جزم «تتّقوا» في الآية ٣٦ من سورة محمد ﷺ.

٨. محمد ﷺ (٤٧): ٣٦.

٩. سواء كانتا اسميّتين أو فعليّتين أو مختلفتين و في الإنشائيّة سواء كانتا موجبتين أو منفيّتين أو مختلفتين.

١٠. التوبة (٩): ٢٠.

١١. الأعراف (٧): ٣١.

١٢. يونس (١٠): ١٢. و الشاهد فيه أنّ «قاعداً» عطف على «لجنبه».

١٣. آل‌عمران (٣): ٤٥. و الشاهد فيه أنّ «من المقرّبين» عطف على «وجيهاً».

۱. **العطف على اللفظ:** و هو اتّباع المعطوف من المعطوف عليه في إعرابه اللفظي و شرطه إمكان توجّه العامل إلى المعطوف أيضاً، نحو: «ليس عليٌ بقاعدٍ و ضعيفٍ»، بخلاف «ما جائني من امرأة و زيد»، لأنّ «مِن» الزائدة الّتي هي عامل في المعطوف عليه هنا لايصحّ دخولها على «زيد»، لأنّه معرفة و «من» الزائدة تدخل على النكرات فقط.

۲. **العطف على المحلّ:** و هو اتّباع المعطوف للمعطوف عليه في إعرابه المحلّي، نحو: «ليس عليّ بقاعدٍ و ضعيفاً». قال الله تعالى: ﴿وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ﴾.[1]

۳. **العطف على التوهّم:** و هو اتّباع المعطوف للمعطوف عليه في إعرابه التوهّمي و الفرضي، و شرطه صحّة دخول ذلك العامل المتوهّم على المعطوف عليه في الكلام، نحو: «ليس عليٌ قاعداً و ضعيفٍ».[2]

تبصرة

إذا اجتمعت التوابع في الكلام يجب تقديم النعت فعطف البيان فالتوكيد فالبدل فالعطف بالحرف، نحو: «أقبل الرجل العالم سعيد نفسه صاحبك و أخوه».

الخلاصة

۱. **عطف النسق:** هو التابع الّذي يتوسّط بينه و بين متبوعه أحد أحرف العطف، و يسمّي المتبوع «معطوفاً عليه» و التابع «معطوفاً».

۲. **أداة عطف النسق:** هي الواو، الفاء، ثمّ، حتّى، أو، أم، إمّا، بل، لا، لكن.

۳. **أشكال العطف:** و هي خمسة: «عطف الاسم على الاسم مطلقاً»، «عطف الاسم على الفعل و بالعكس» و شرطه مشابهة الاسم للفعل، «عطف الفعل على الفعل» و شرطه

---

۱. المائدة (٥): ٦.

۲. و قول زهير بن أبي سلمى: «بدا لي أنّي لستُ مدركَ مامضى و لاسابقٍ شيئاً إذا كان جائيا» (شرح *شواهد المغني*، ج ۱، ص ۲۸۲)

اتّحادهما في الزمان، «عطف الجملة على الجملة»، و شرطه اتفاقهما في الخبريّة و الإنشائيّة، «عطف المفرد على شبه الجملة و بالعكس».

٤. أقسام العطف: «العطف على اللفظ»، «العطف على المحل»، «العطف على التوهم».

أقسام حروف العطف

الأقسام	الحروف	الأمثلة
ماتدلّ على مشاركة المعطوف و المعطوف عليه في الحكم	واو	قام عليٌ و فاطمة
	فاء	اللّهمّ صلّ على عليٍّ ففاطمة
	ثمّ	جاء عليّ ثمّ فاطمة
	حتّى	جاء القوم حتّى المشاة
	أم المتّصلة بعد همزة التسوية	سواءٌ أتكون عالماً أم متعلّماً
ماتدلّ على تردّد الحكم بين المعطوف عليه و المعطوف	أو	كن عالماً أو متعلّماً
	أم المتّصلة بعد همزة الاستفهام	أ عليّ عليه السلام إمام أم غيره
	إمّا	جاء إمّا عليّ و إمّا فاطمة
ماتدلّ على إسناد عين الحكم أو ضده للمعطوف	بل[1]	قام عمروٌ بل عليّ ، ما قام عمرو بل عليّ
	لكن	ما قام عمرو لكن عليّ
ماتدلّ على تثبيت الحكم للمعطوف عليه	لا	قام علي لاعمرو

١. و قديقال إنّ «أم» المنقطعة كـ«بل» في هذا التقسيم لكن الأصحّ أن «أم» هذه ليست بعاطفة بل هي حرف ابتداء، كما ذهب إليه بعض النحاة.

المقصد السّادس:

الأسماء العاملة

١. المصدر

٢. اسم الفاعل

٣. اسم المبالغة

٤. اسم المفعول

٥. الصفة المشبّهة

٦. اسم التفضيل

٧. اسم الفعل

ـ فصل في تنازع العوامل

١
المصدر

١. التعريف

المصدر: اسم يدلّ على حدث مجرّد عن الزمان متضمّن على أحرف فعله.

٢. العمل و شرائطه [١]

المصدر يعمل عمل فعله بشرط أن يكون:

أ) مفرداً.

ب) مكبّراً.

ج) مقدّماً على معموله.[٢]

د) غير مفصول عنه بأجنبي.

هـ) غير مفعول مطلق تأكيديّ إلّا إذا كان نائباً عن فعله.

و) غير مختوم بتاء الوحدة،

كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾.[٣]

٣. أشكال المصدر العامل

و هي ثلاثة:

أ) المضاف، و الأكثر إضافة المصدر إلى فاعله[٤] ثمّ ذكر منصوبه إن كان متعدّياً كما ترى في

---

١. لايخفى أنّ اسم المصدر و المصدر الميمي كالمصدر الأصلي، قديعملان عمل فعلهما مع الشرائط المذكورة في المصدر و لكن عملهما قليل.

٢. إلّا إذا كان المعمول ظرفاً فيجوز تقديمه عليه.

٣. البقرة (٢): ٢٠٠.

٤. أو اسمه إذا كان ناقصاً ثمّ ذكر خبره منصوباً، نحو: «أعجبني كونك عالماً». و قديضاف إلى مفعوله، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾. (آل‌عمران (٣): ٩٧)

الآية السابقة. و كثيراً ما يكتفي بذكر أحدهما، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ﴾،[١] أي: استغفار إبراهيم ربّه، و ﴿لَا يَسْئَمُ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ ٱلْخَيْرِ﴾،[٢] أي: دعائه الخيرَ.

ب) المنوّن، كقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۞ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾.[٣]

ج) المقرون بـ «أل» و عمله حينئذٍ ضعيف،[٤] كقول الشاعر:

٤٧. «ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل»[٥]

تنبيه

الأسماء العاملة ضعيفة في العمل و لذا قدتدخل على معمولها اللام الّتي تُسمّى بـ «لام التّقوية»، ليعمل العامل في محلّ مجرورها، كقول الإمام السجادﷺ: «وَ ٱجْعَلْ طَاعَتِي لِوَالِدَيَّ وَ بِرِّي بِهِمَا أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ ٱلْوَسْنَانِ».[٦]

للمطالعة و التحقيق

المصدر الصريح و المؤوّل و الفرق بينهما

المصدر إمّا صريح أو مؤوّل.

فالمصدر الصريح هو اسم يدلّ على معناه المصدرى بلاتأويل، كـ «علم» و «إعلام» و المصدر المؤوّل هو ما يتركب من الأداة المصدرية مع الفعل، أو الجملة الاسمية، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَ بِرَسُولِهِ﴾.[٧]

---

١. التوبة (٩): ١١٤.

٢. فصّلت (٤١): ٤٩.

٣. البلد (٩٠): ١٤ ـ ١٥.

٤. حتّى قيل إنّه لم يَرِد في القرآن مصدراً مقروناً بـ «أل» عاملاً في الفاعل أو المفعول، نعم ورد عاملاً في الظرف، كقوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ ٱللّٰهُ ٱلْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾. (النساء (٤): ١٤٨)

٥. لم يسمّ قائله. *تطبيقات نحويّة و بلاغيّة*، ج ٣، ص ٤٦؛ *شرح الأشموني*، ج ٢، ص ٢٨٤؛ *شذور الذهب*، ص ٣٤٢.

٦. *الصحيفة السجادية*، الدعاء ٢٤، في الدعاء للأبوين.

٧. التوبة (٩): ٥٤.

و يفترقان في مواضع منها:

١. إنّ المصدر المؤوّل يصحّ أن يقع مسنداً، نحو قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا﴾[١] و مسنداً إليه، نحو قوله تعالى: ﴿أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٢] بخلاف المصدر الصريح، فإنّه يقع مسنداً إليه خاصّة، نحو قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾.[٣]

٢. المصدر المؤوّل يدلّ على الزمان بخلاف المصدر الصريح.

٣. المصدر المؤوّل له معنى خاص مستفاد من أداته كمعنى الاستقبال المستفاد من «أن» و التمنّي المستفاد من «لو» بخلاف الصريح.

٤. المصدر المؤوّل يصاغ من الأفعال الجامدة أيضاً بخلاف الصريح.

٥. في المصدر المؤوّل صراحة بالفاعل و غيره بخلاف الصريح.

٦. المصدر الصريح يصحّ وصفه بخلاف المؤوّل، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾.[٤]

٧. المصدر الصريح ينوب عن فعله بخلاف المؤوّل، كقوله تعالى: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَراً رَسُولاً﴾.[٥]

٨. المصدر الصريح يجوز أن يؤكّد فعله و يبيّن نوعه و عدده، بخلاف المؤوّل.

٩. المصدر الصريح يصغّر و يثنّى و يجمع بخلاف المؤوّل.

١٠. معنى المصدر المؤوّل مصدري صرف لا فيه لحاظ خصوصيّة ككثرته أو قلّته، و المصدر الصريح محتمل لبعض تلك الحالات فإذا قيل: «أعجبني أن تأكلَ»، فمعناه: إعجابك بمجرّد أكله لذاته لا لاعتبار شيء آخر، ككثرته أو قلّته، بطئه أو سرعته و لو قلت: «أعجبني أكلك» كان محتملاً لبعض تلك الحالات.

---

١. القلم (٦٨): ٣٢.

٢. البقرة (٢): ١٨٤.

٣. البقرة (٢): ١٨٣.

٤. الحاقة (٦٩): ١٣.

٥. الإسراء (١٧): ٩٣.

٢

اسم الفاعل

١. التعريف

اسم الفاعل: هو اسم مشتق يدلّ على ما يوجد عنه الفعل على معنى الحدوث.

٢ و ٣. الأشكال و شرائط العمل

اسم الفاعل يعمل عمل فعله و هو على شكلين:

ا) مقرون بـ «أل» الموصولة، فلايشترط في عمله شيء، كقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾[١] و ﴿وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً﴾.[٢]

ب) غير مقرون بـ «أل» الموصولة، فيشترط في رفعه الفاعلَ الظاهر[٣] أُمور:

١. أن يكون مبتدأ معتمداً على النفي أو الاستفهام أو خبراً[٤] أو صفة أو حالاً.

٢. عدم كونه مصغّراً.

٣. عدم فصله من معموله بأجنبي،[٥] نحو: «أقائم الزيدان».

---

١. الزمر (٣٩): ٢٢.

٢. الأحزاب (٣٣): ٣٥.

٣. فلايشترط شيء للعمل في فاعله الّذي يكون ضميراً مستتراً أو ضميراً منفصلاً إلّا إذا كان اسم الفاعل مبتدأً وصفياً فيشترط فيه الاعتماد فقط.

٤. سواءٌ كان خبراً لمبتدءٍ غير منسوخ أم خبراً لأحد من النواسخ.

٥. و المراد من «الأجنبي» هنا ما ليس بمعمول لاسم الفاعل.

و يشترط في نصبه المفعولَ مضافاً إلى الشرائط المذكورة كونه بمعنى الحال أو الاستقبال،[١] كقوله تعالى: ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾.[٢]

١

تنبيهات

الأول: لا يجوز إضافة اسم الفاعل إلى فاعله ـ بخلاف المصدر ـ و يجوز إضافته إلى مفعوله و إذا أُضيف إلى مفعوله فإضافته «لفظيّة»، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَ ٱلنَّوَىٰ﴾.[٣] و أمّا إذا أضيف إلى غيرمفعوله فإضافته «معنويّة»، كقوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾.[٤]

الثاني: يجوز جرّ مفعول اسم الفاعل بلام التقوية، كقوله تعالى: ﴿وَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلْكِتَابَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.[٥]

الثالث: المثنّى و المجموع من اسم الفاعل يعملان ـ مع الشرائط المذكورة ـ بخلاف المصدر فإنّه لايعمل إذا يثنّى أو يجمع، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَ ٱلْمُسْلِمَاتِ ... وَ ٱلذَّاكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيراً﴾.[٦]

١. راجع للتحقيق في شرائط عمل اسم الفاعل إلى حاشية *الصبان*، ج ٢، ص ٢٩٤؛ *النحو الوافي*، ج ٣، ص ٢٤٦.
٢. البقرة (٢): ٣٠.
٣. الأنعام (٦): ٩٥.
٤. الحمد (١): ٤.
٥. المائدة (٥): ٤٨.
٦. الأحزاب (٣٣): ٣٥.

٣
اسم المبالغة

١. التعريف

اسم المبالغة: هو اسم مشتقّ بمعنى اسم الفاعل مع دلالته على كثرة اتصاف صاحبه بالحدث.[١]

٢. شرائط العمل

واعلم أنّ صيغة المبالغة[٢] في العمل كاسم الفاعل بجميع الشرائط السابقة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ * و هو الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾[٣] و ﴿وَ لَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ * مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾.[٤]

٤
اسم المفعول[٥]

١. التعريف

اسم المفعول: هو اسم مشتقّ يدلّ على ما وقع عليه الفعل على معنى الحدوث.

٢. شرائط العمل

و يعمل عمل فعله المجهول بالشرائط المذكورة في عمل اسم الفاعل، كقوله تعالى: و ﴿وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ * جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾.[٦]

---

١. صيغ المبالغة على قسمين: «قياسي»، و هي: «فَعَّال، مِفْعال، فَعُول، فَعِيل، فَعِل» و «سماعي» و هي: «فِعِّيل، مِفْعَل، فُعُول، فَعَّالة، فُعَّال، فَيْعُول، مِفْعِيل».

٢. ذهب المحقّق الرضي إلى أنّ صيغة المبالغة لايشترط في إعمالها على المفعول دلالتها على الحال و الاستقبال و أمّا فيما عدا ذلك فكاسم الفاعل. (شرح *الكافية*، ج ٢، ص ٢٠٢)

٣. البروج (٨٥): ١٣ ـ ١٤.

٤. القلم (٦٨): ١٠ ـ ١٢.

٥. و هو في الثلاثي المجرّد على وزن «مفعول» و في غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف مضارعه ميماً مضمومة مع فتح ما قبل آخره.

٦. ص (٣٨): ٤٩ ـ ٥٠.

٥

الصفة المشبّهة

١. التعريف

الصفة المشبّهة: هو اسم مشتقّ يدلّ على ذات متصف بحدث على معنى الثبوت.

٢. العمل و شرائطه

الصفة المشبّهة تعمل عمل فعلها اللازم، نحو: «جاء رجل حسنٌ خلقُه».

و قدتعمل عمل المتعدّي لواحدٍ و إن كان فعلها لازماً و يُسمّى منصوبها «الشبيه بالمفعول»[١] إن كان معرفة، نحو: «جاء رجل حسنٌ خلقَه» و «التمييز» إن كان نكرة، نحو: «جاء رجل حسنٌ خلقاً».

و يشترط في عملها ما يشترط في عمل اسم الفاعل سواء كانت مقرونة بـ «أل» أم لم تكن، نعم لايشترط في عملها الدلالة على الحال و الاستقبال.

و لايجوز تقديم معمولها عليها[٢] إلّا إذا كان جاراً و مجروراً أو ظرفاً، نحو: «زيد في الحرب حسنٌ عملُه» و تجوز إضافتها إلى معمولها مطلقاً إذا كانت مجردة من «أل»، نحو: «عليّ حَسَنُ خلقِهِ» و أمّا إذا كانت مقرونة بـ «أل» فلا تجوز إضافتها إلّا إذا كان المعمول أو ما يضاف إليه المعمول مقروناً بها، فيقال: «جاء عليّ الحسنُ الخُلقِ» و «جاء عليّ الحسنُ خُلقِ الأب» و لايقال: «جاء عليّ الحسن خلقٍ» و «جاء عليّ الحسن خلقِ أبٍ».

---

١. و لايقال له «المفعول به» لأنّ الصفة المشبهة تصاغ دائماً من الفعل اللازم فلا تطلب لغة مفعولاً.

٢. بخلاف اسم الفاعل فيجوز «زيدٌ عمراً ضاربٌ».

٦
اسم التفضيل

١. التعريف

اسم التفضيل: هو اسم يشتقّ من الفعل[١] على صيغة «أفعَل» للمذكّر و «فُعلى» للمؤنّث للدلالة على أنّ لمرفوعه زيادة على غيره[٢] في شيءٍ اشتركا في أصله.

٢. العمل

اسم التفضيل يرفع فاعله، و الغالب أن يكون ضميراً مستتراً، فلايشترط فيه شرط من شروط عمل أخواته،[٣] كقوله تعالى: ﴿لَيُوسُفُ وَ أَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾.[٤]

و قدينصب نكرة على التمييز، و يعمل في الظرف و الجارّ و المجرور و في المفعول له و الحال،[٥] كقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَ أَعَزُّ نَفَراً﴾.[٦]

---

١. يصاغ اسم التفضيل من الفعل إذاكان جامعاً لهذه الشروط: أن يكون ذلك الفعل ثلاثيّاً متصرّفاً تامّاً مثبتا معلوماً قابلاً للتفاضل غيرمصوغ منه «أفعل» للون أو حلية أو عيب، كـ«أعلم» من «عَلِمَ» فلذلك لايشتقّ اسم التفضيل من «دحرج» و لا من «نِعْمَ» و لا من «كان» و لا من «ماكتب» و لا من «كُتِبَ» و لا من «مات» و لا من «خضر». فإذا أُريد صوغ اسم التفضيل من هذه الأفعال يؤتى بمصدر تلك الأفعال بعد «أشدّ» أو «أكثر» و نحوهما، منصوباً على التمييز، كقوله تعالى: ﴿اَلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفراً و نِفَاقاً﴾. (التوبة (٩): ٩٧)

٢. واعلم أنّ للمفاضلة ثلاثة أركان:

أ) المفضّل، و هو الّذي زاد على الآخر.

ب) المفضّل عليه أو المفضول، و هو الآخر.

ج) أداة التفضيل و هو «أَفْعَل» و «فُعْلَى».

٣. و قديرفع ضميراً بارزاً، نحو: «رأيت رجلاً أفضلَ منه أنت» و قديرفع اسماً ظاهراً على الفاعليّة فيشترط فيه شروطٌ. راجع: «للمطالعة و التحقيق».

٤. يوسف (١٢): ٨.

٥. و لايعمل في المفعول به و المفعول معه و المفعول المطلق.

٦. الكهف (١٨): ٣٤.

٣. الأشكال و الأحكام

لاسم التفضيل ثلاثة أشكال:

أ) التجرّد من «أل» و الإضافة

و يلزم فيه الإفراد و التذكير و دخول «مِن» على المفضّل عليه، نحو: «هو أفضل من غيره» و «هما أفضل من غيرهما» و «هم أفضل من غيرهم» و «هي أفضل من غيرها» و...، كقوله تعالى: ﴿لَيُوسُفُ وَ أَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا﴾.[1]

و قدتحذف «من» و المفضّل عليه معاً، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقَىٰ﴾.[2]

ولايجوز الفصل بينهما و بين اسم التفضيل إلّا بمعموله،[3] كقوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾.[4]

ب) الاقتران بـ «أل»

و يلزم مطابقته لما قبله إفراداً و تثنيةً و جمعاً، تذكيراً و تأنيثاً و عدم مجيء «مِنْ» بعده لأنّ المفضّل عليه لايذكر في هذا القسم، نحو: «هو الأفضل، هما الافضلان، هم الأفضلون»، «هي الفضلى، هما الفضليان، هنّ الفضليات». و كقوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ وَ رَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾[5] و ﴿وَ لَاتَهِنُوا وَ لَاتَحْزَنُوا وَ أَنْتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾[6] و ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَ هُمْ بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَ ٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾.[7]

ج) الإضافة

و يشترط فيه أن يكون المفضّل بعضاً من المضاف إليه و لايذكر بعده «من» و مجرورها، فله صورتان:

الأولى: أن يكون مضافاً إلى النكرة فيلازم الإفراد و التذكير في جميع الحالات و يطابق

---

١. يوسف (١٢): ٨.
٢. الأعلى (٨٧): ١٧.
٣. أو نداء أو «لو» و مدخولها.
٤. الأحزاب (٣٣): ٦.
٥. العلق (٩٦): ٣.
٦. آل‌عمران (٣): ١٣٩.
٧. الأنفال (٨): ٤٢.

المضاف إليه مع ما قبله، نحو: «هذا أتقى رجل، هذان أتقى رجلين، هؤلاء أتقى رجال»، «هذه أتقى امرأة، هاتان أتقى امرأتين، هؤلاء أتقى نسوة.»

الثانية: أن يكون مضافاً إلى المعرفة فيجوز فيه المطابقة و الإفراد و تجب المطابقة جنساً، نحو: «هذا أفضل الناس» و «هذان أفضل الناس، و أفضلا الناس» و «هؤلاء أفضل الناس؛ و أفضلوا الناسِ». «هذه فضلى الناس» و «هاتان فضلى الناس و فضليا الناس» و «هؤلاء فضلى الناس و فضليات الناس» و كقوله تعالى: ﴿وَ لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾.[١]

تنبيهان

الأوّل: قديراد من اسم التفضيل معنى اسم الفاعل أو الصفة المشبّهة،[٢] كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾،[٣] أي: الله عالم، و ﴿وَ هُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾،[٤] أي: هو هيّن عليه.

الثاني: تحذف همزة «أفعل» في ثلاثة ألفاظ كثيراً و هي: «خير، شرّ، حبّ»، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ وَ ٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ * إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أُولَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾.[٥]

---

١. البقرة (٢): ٩٦.

٢. و في هذه الصورة يطابق الموصوف عدداً و جنساً و لاتذكر بعدها «مِن».

٣. الأنعام (٦): ١٢٤.

٤. الروم (٣٠): ٢٧.

٥. البيّنة (٩٨): ٦ و ٧.

٧

اسم الفعل

١. التعريف

اسم الفعل: هو اسم مبني يدلّ على معنى الفعل و يعمل عمله من غير أن يقبل علامته. و فائدته المبالغة[١] و الاختصار.[٢]

٢. الأقسام

أ) ينقسم باعتبار صوغه إلى قسمين:

الأوّل: سماعيّ و هو على ضربين:

١. **مرتجل:** و هو ما وضع من أوّل أمره اسم فعل، كـ «هيهات» و «آمين» و «شتّان».

٢. **منقول:** و هو ما وضع من أوّل أمره لمعنى غير اسم فعل ثمّ نقل إليه، و هو على ثلاثة أنواع:

أ. منقول من جار و مجرور، نحو: «عليك» و «إليك» و فروعهما.

ب. منقول من ظرف مكان، نحو: «أمامك» و «عندك» و فروعهما.

ج. منقول من مصدر، نحو: «رُوَيد» و «بَلْهَ».

الثاني: قياسي و هو منحصر في «فَعالِ» و معناه معنى فعل الأمر من مصدره، كـ: «نَزالِ» بمعنى «اِنْزِل» و «حَذارِ» بمعنى «اِحذَرْ» و يصاغ من كلّ فعل ثلاثي[٣] تامّ متصرّف.

---

١. فمعنى «هيهات منّا الذّلّة»، هو: «بَعُدَت منّا الذّلّة جدًا».

٢. في الأغلب، و وجه الاختصار هو مجيئها لجميع الصيغ بلفظ واحد، نحو: «صه يا زيد» و «صه يا زيدان» و «صه يا زيدون» و «صه يا هند».

٣. و شذّ مجيئه من الثلاثي المزيد، نحو: «دَراكِ» بمعنى «أدرك» و «بَدارِ» بمعنى «بادِر».

ب) ينقسم باعتبار معناه إلى ثلاثة أقسام:

۱. اسم فعل الأمر: و هو ما يدلّ على معنى فعل أمرٍ و فاعله ضمير مستتر وجوباً، نحو: «عَلَيْكُم»، أي: إلزموا، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾.[1]

۲. اسم الفعل الماضي: و هو ما يدلّ على معنى فعل ماضٍ، نحو: «هيهات»، أي: بَعُدَ، كقول الامام الحسين‌بن علي عليه‌السلام: «هَيْهَاتَ مِنَّا الذِّلَّةُ».[2]

۳. اسم الفعل المضارع: و هو ما يدلّ على معنى فعل مضارع، نحو: «أُف»، أي: أ تـضجّرُ، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾.[3]

تنبيهات

الأوّل: إنّ اسم الفعل يعمل عمل فعله كما مرّ إلّا «آمين» و «إيه» فإنّهما لاينصبان المفعول و إن كان فعلهما متعدّياً.

الثاني: فاعل اسم الفعل في اسم الفعل الماضي يكون ظاهراً أو ضميراً غائباً مستتراً جوازاً و في اسم الفعل المضارع و الأمر يكون ضميراً حاضراً مستتراً وجوباً إلّا في «بجل» و «قد» و «قطّ» فإنّ الضمير فيها غائب.

الثالث: إنّ أسماء الأفعال باعتبار التعريف و التنكير على ثلاثة أقسام:

۱. مايكون نكرة دائماً و هو مايلزم فيه التنوين، نحو: «واهاً» و «إيهاً».

۲. مايكون معرفة دائماً و هو مايمتنع فيه التنوين، نحو: «آمين».

۳. مايكون ذا وجهين و هو ما يستعمل مع التنوين نكرة و بدونه معرفة، نحو: «مه» و «صه».[4]

الرابع: يجوز أن تلحق كاف الخطاب بـ «ها» الّتي بمعنى «خُذْ» و حينئذٍ يتصرّف حسب

---

۱. المائدة (٥): ١٠٥.

۲. *مقتل الحسين*، ص ۲٥٠.

۳. الأسراء (١٧): ٢٣.

٤. و التنكير في هذه الألفاظ راجع إلى مصدر الفعل الّذي تدلّ هذه الألفاظ عليه فمعنى «صهٍ» هو أُسكت سكوتاً، أي: أُسكت عن كلّ كلام، إذ لاتعيين فيه و أمّا «صه» المجرّد من التنوين فمعناه: اسكت عن الحديث الخاصّ، مع جواز التكلّم بغيره. (راجع: *حاشية الصبّان*، ج ۳، ص ۲۰۷)

المخاطب فيقال: «هاكَ، هاكما، هاكم، هاكِ، هاكُنّ» كما يجوز أن يبدل الكاف بالهمزة فيتصرّف أيضاً فيقال: «هاءَ، هاءُما، هاؤُم، هاءِ، هاءُنّ»، كقوله تعالى: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾.[١]

الخامس: إنّ أسماء الأفعال كلّها مبنيّة و ليس لها محلّ إعرابي مع أنّها أسماء و لكنّها مع فاعلها بمنزلة الجملة الفعليّة فلها جميع أحكامها كوقوعها خبراً أو صفة أو صلة أو حالاً.

الجداول العامّة في أسماء الأفعال

١. اسم فعل الأمر

الرقم	الكلمة	المعنى	الرقم	الكلمة	المعنى
١	آمين	استجب	١٤	أمامك	أقبل
٢	صَه	أسْكُت	١٥	عندك	خذ
٣	مَه	انكفِف	١٦	لديك	خذ
٤	حَيّ	عَجِّل، أقبِل	١٧	دونك	خذ
٥	عليك	إلزَم	١٨	إيهاً	أُسْكُتْ
٦	إليك	خُذ، ابتعد[٢]	١٩	إيهِ	زِدْ في الحديث
٧	هاتِ	أعط	٢٠	حَيَّهَل	إئتِهِ، أقبل[٣]
٨	وَرَاءَك	تأخَّر	٢١	حَذارِ	احذَر
٩	مكانك	أثبُت	٢٢	رُوَيْدَ	تَمَهَّلْ
١٠	هَلُمَّ	تعالَ	٢٣	نَزالِ	انزل
١١	هَيْت	أسرع	٢٤	بَلْهَ	أُترك
١٢	هَيَّا	أسرع	٢٥	إليَّ	أقبل
١٣	ها	خذ	٢٦	النجاءك	أسرع

١. الحاقّة (٦٩): ١٩.

٢. «إليك»، إن تعدّى بنفسه فهو بمعنى «خُذ» و إن تعدّى بـ«عن» فهو بمعنى «ابتعد».

٣. «حَيَّهَل»، إن تعدّى بنفسه فهو بمعنى «ائته» و إن تعدّى بـ«على» فهو بمعنى «أقبل».

٢. اسم الفعل الماضي

الرقم	الكلمة	المعنى
١	هَيْهَاتَ	بَعُدَ
٢	شَتَّان	بَعُدَ، افتَرَقَ
٣	سَرْعانَ	أسْرَعَ
٤	بَطْآنَ	أبْطَأَ
٥	وَشْكَانَ	أوْشَكَ

٣. اسم الفعل المضارع

الرقم	الكلمة	المعنى
١	أُفٍّ	أتَضَجَّرُ
٢	وي	أعْجَبُ
٣	وا	أعجب
٤	واهاً	أعجب
٥	بَخٍ	استحسنُ
٦	أخ	أتكره
٧	أه	أتَوَجَّعُ
٨	أوّه	أتوجَّع
٩	بَجَل	يكفي
١٠	قد	يكفي
١١	قطّ	يكفي

الخلاصة

الأسماء العاملة

إنّ الأسماء العاملة سبعة: المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبّهة، اسم التفضيل، اسم الفعل.

١. المصدر

أ. المصدر يعمل عمل فعله و يشترط فيه عدم كونه مصغراً أو مثنّى أو مجموعاً و عدم كونه مؤخّراً عن معموله وعدم كونه مفصولاً عن معموله بأجنبي و عدم كونه مفعولاً مطلقاً تأكيدياً إلّا إذا كان نائباً عن فعله وعدم كونه مختوماً بتاء الوحدة.

ب. المصدر يضاف إلى فاعله كثيراً و يحذف مرفوعه أو منصوبه أيضاً.

ج. المصدر على ثلاثة أشكالٍ: مضاف، منوّن، مقرون بـ «أل»، و عمله في الصورة الثالثة قليل.

٢. اسم الفاعل

أ. اسم الفاعل على شكلين: مقرون بـ «أل» الموصولة، و غيرمقرون بها، فالأوّل لايشترط في عمله شرط، و الثاني يشترط في نصب مفعوله و رفع فاعله الظاهر و الضمير البارز أن يكون مبتدأ معتمداً على النفي أو الاستفهام أو أن يقع خبراً أو صفة أو حالاً، و زمانه حال أو استقبال و عدم كونه مصغّراً و عدم فصله عن معموله بأجنبي.

ب. إضافة اسم الفاعل إلى معموله لفظية و إلى غيره معنوية.

٣ و ٤. اسم المبالغة و اسم المفعول

اسم المبالغة يعمل عمل اسم الفاعل، و اسم المفعول يعمل عمل فعله المجهول و يشترط في عملهما ما يشترط في عمل اسم الفاعل.

٥. الصفة المشبهة

أ. تعمل عمل فعله غالباً و قدتعمل عمل الفعل المتعدي و إن كان فعله لازما و يسمّى منصوبها «الشبيه بالمفعول» إن كان معرفة و «التمييز» إن كان نكرة.

ب. يشترط في عملها ما يشترط في عمل اسم الفاعل إلّا اشتراط الدلالة على الحال أو الاستقبال.

ج. لايجوز تقديم معمولها عليها إلّا إذا كان جاراً و مجروراً أو ظرفاً، و يجوز اضافتها إلى معمولها إلّا اذا كانت مقرونة بـ «أل» و لم‌يكن المعمول أو ما أُضيف إليه مقترناً بها.

٦. اسم التفضيل

أ. يرفع فاعله و الغالب أن يكون ضميراً مستتراً و لايشترط فيه شيء من شروط عمل أخواتها و قدينصب نكرة على التمييز و يعمل في الظرف و المفعول له و الحال.

ب. لاسم التفضيل ثلاثة أشكال: التجرّد من «أل» و الإضافة، فيلزم الإفراد و التذكير و دخول «مِن» على المفضّل عليه، و قد تحذفان. و الاقتران بـ أل، فيلزم المطابقة لما قبله و عدم مجيء «مِن» بعده، و الإضافة، فيشترط فيه أن يكون بعضاً من المضاف إليه و لايذكر بعده «مِن» و إن أضيف إلى نكرة يلازم الإفراد و التذكير، و إن أضيف إلى معرفة يجوز فيه الوجهان: المطابقة و عدمه.

٧. اسم الفعل

أ. ينقسم اسم الفعل باعتبار صوغه إلى قسمين: سماعي: و هو على نوعين: مرتجل و منقول و ذلك إما منقول من الجار و المجرور و إمّا من ظرف المكان و إمّا من المصدر.

و قياسي: و هو على صيغة «فَعالِ» أمراً من ثلاثي متصرّف تامّ.

و ينقسم أيضاً باعتبار معناه إلى ثلاثة أقسام: «اسم فعل الأمر»، «اسم الفعل الماضي» و «أسم الفعل المضارع».

ب. اسم الفعل يعمل عمل فعله إلّا «آمين» و «إيه»، فإنّهما لاينصبان المفعول و إن كان فعلهما متعدّيا.

ج. فاعل اسم الفاعل قديكون ظاهراً أو ضميراً غائباً مستتراً جوازاً ـ هذا في اسم الفعل الماضي ـ و قديكون ضميراً حاضراً مستتراً وجوباً ـ هذا هو الأغلب في اسم الفعل المضارع و الأمر ـ.

فصل في
التنازع

١. التعريف

التنازع: هو توجّه عاملين[١] أو أكثر[٢] إلى معمول واحد متأخّر عنهما.

العامل الأوّل	العامل الثاني	المعمول المتنازع فيه
وقف	و تكلّم	الخطيب

كقوله تعالى: ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً﴾[٣].

٢. الحكم في باب التنازع

لايجوز إعمال عاملين أو أكثر في معمول واحد و لذلك اختلف النحاة في تعيين العامل في المتنازع فيه فذهب الكوفيّون إلى أولويّة إعمال الأوّل لسبقه و البصريّون إلى أولويّة الثاني لقربه و على كلّ منهما يعمل المهمل في ضمير مطابق للمتنازع فيه، نحو: «نجحا فأكرمت المعلّمين» و «نجح فأكرمتهما المعلّمان».

ثمّ إن كان ذلك الضمير مرفوعاً لم يجز حذفه مطلقاً و إن كان غيره يحذف عند إهمال الأوّل و أمن اللبس، نحو: «أكرمت فَسُرَّ المجتهدان».

---

١. و يسمّى العاملان «المتنازعين» و ذلك المعمول «المتنازع فيه» و يسمّى باب التنازع بـ«باب الإعمال» أيضاً في الاصطلاح.

٢. نحو: «أكرمت و فرّحت و أعطيت زيداً.»

٣. الكهف (١٨): ٩٦. فـ«آتوا» فعل أمر يتعدّى إلى مفعولين و مفعوله الأوّل هو ضمير الياء فيطلب «قطراً» ليكون مفعوله الثّاني و «أفرغ» فعل مضارع متعدٍّ إلى واحد يطلب «قطراً» على أن يكون مفعوله.

تنبيهات

الأوّل: قديتّفق العاملان في طلب الفاعل، نحو: «ذهب و فرح الزيدان» فعلى قول البصريّين يقال: «ذهبا و فرح الزيدان» و على قول الكوفيّين: «ذهب و فرحا الزيدان».

أو المفعول، نحو: «أكرمتُ و فرّحت زيداً» فعلى قول البصريّين يقال: «اكرمته و فرّحت زيداً» و على قول الكوفيّين: «أكرمت و فرّحته زيداً».

و قديختلفان فيطلب أحدهما فاعلاً و الآخر مفعولاً، نحو: «أكرمني ففرّحت زيد» فعلى مبنى البصريّين يقال: «أكرمني ففرّحت زيداً» و على مبنى الكوفيّين: «اكرمني ففرّحته زيدٌ».

الثاني: يقع التنازع بين:

۱. فعلين متصرّفين[۱] كما تقدّم.

۲. اسمين مشتقّين، نحو «عليٌّ مكرِم و مفرّح زيداً».

۳. فعل متصرّف و اسم يشبهه، كقوله تعالى: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾.[۲]

و لايقع بين حرفين و لا بين حرف و غيره.

الثالث: قد يتنازع عاملان أو أكثر في أكثر من معمول واحدٍ، نحو: «علمتُ و ظننتُ زيداً عالماً».

الخلاصة

۱. **التنازع:** هو توجّه عاملين أو اكثر إلى معمول واحد متأخر عنهما.

۲. البصريون ذهبوا إلى أولوية إعمال الثاني والكوفيون إلى أولوية الأوّل و على كلّ منهما يعمل المهمل في ضمير مطابق للمتنازع فيه ثمّ إن كان ذلك الضمير مرفوعاً لميجز حذفه و إن كان غيره يحذف عند إهمال الأوّل و أمن اللبس.

---

۱. نَعَم يجوز تنازع فعلي تعجب في معمول مع أنّهما جامدان، نحو «ما أجمل و أنفع الصدق».

۲. الحاقّة (٦٩): ١٩.

المقصد السّابع:

الأفعال الإنشائيّة غير الطلبيّة

١. أفعال المدح و الذم

٢. فعل التعجّب

الأفعال الإنشائيّة غيرالطلبيّة

الأفعال إمّا إخباريّة كالفعل الماضي و المضارع و إمّا إنشائيّة.

و الإنشائيّة على قسمين:

طلبيّة كفعل الأمر و النهي، كقوله تعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَ مَن تَابَ مَعَكَ وَ لَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.[1]

و غير طلبيّة كأفعال المدح و الذم و التعجّب.

و يبحث عن الأفعال الإخبارية و الإنشائية الطلبيّة في الصرف، و غيرالطّلبيّة في النحو لوجود المباحث النحويّة فيها.

---

١. هود (١١): ١١٢.

۱

أفعال المدح و الذمّ

۱. التعريف

أفعال المدح و الذم: هي أفعال جامدة وضعت لإنشاء المدح أو الذمّ.

و هي:

الذمّ	المدح
«بِئْسَ» و «ساءَ»	«نِعْمَ» و «حَبَّ»[1]

۲. الأركان

تتألف جملة المدح أو الذمّ من ثلاثة أركان:

أ) فعل المدح أو الذمّ.

ب) الفاعل.

ج) المخصوص بالمدح أو الذمّ.

المخصوص	الفاعل	فعل المدح أو الذمّ
ألإسلامُ	ألدينُ	نعم
ألشيطانُ	ألقرينُ	بِئسَ

۳. الأحكام

إنّ هذه الأفعال جامدة مفردة مذكّر دائماً و يجوز أن تلحقها تاء التأنيث إذا كان فاعلها أو مخصوصها اسماً ظاهراً مؤنّثاً، كـ «نعمت البنتُ فاطمةُ».

---

۱. و هذا الفعل يستعمل في المدح إلّا إذا دخلت عليه «لا» النافية فيتحوّل إلى معنى الذمّ.

و قول الشاعر:

٤٨. «نعمت جزاء المتّقين الجنّة دار الأمـان و المنى و المنّة»[١]

والفاعل معرفة دائماً و المخصوص يجب أن يكون معرفة أو نكرة مختصّة و قديحذف في الكلام إذا عُلِمَ، كقوله تعالى: ﴿وَ قَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَ نِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾،[٢] أي: نعم الوكيل الله.

٤. الإعراب

واختلفوا في إعراب المخصوص، فذهب بعض إلى أنّه مبتدأ مؤخّر و الجملة السابقة خبره المقدّم.[٣] و ذهب آخرون إلى أنّه خبر مبتدأ محذوف يكون ضميراً عائداً إلى الفاعل؛ فعلى الأوّل يصير المجموع جملة واحدة اسميّة و على الثاني جملتين: فعليّة و اسمية.

٥. أشكال الفاعل

فاعل هذه الأفعال ـ غير حبّ ـ على شكلين:

١. الاسم الظاهر و ذلك على أقسام:

أ) المعرّف بـ «أل» الجنسيّة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾.[٤]

ب) المضاف إلى المعرّف بـ «أل»، كقوله تعالى: ﴿بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ ٱللَّهِ﴾.[٥]

ج) المضاف إلى المضاف إلى المعرّف بـ «أل»، كقول أبي طالب عليه السلام:

٤٩. «فنعم ابن أخت القوم غير مكذّب زهير حساماً مفرداً من حمائل»[٦]

---

١. لم يسمّ قائله، *النحو الشافي*، ص ٤٩٠.

٢. آل‌عمران (٣): ١٧٣.

٣. واعلم أن الرابط بين جملة الخبر و المبتدأ هو شمول الفاعل للمبتدأ. (راجع: *حاشية الصبّان*، ج ٣، ص ٣٠)

٤. ص (٣٨): ٤٤.

٥. الجمعة (٦٢): ٥.

٦. *شرح الأشموني*، ج ٣، ص ٢٨.

۲. الضمير المستتر المفرد المذكّر الّذي يعود إلى اسم منصوب بعده على التمييز مطابقاً للمخصوص جنساً و عدداً، كقوله تعالى: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾.[۱]

و قول الشاعر:

۵۰. «نِعْمَ ٱمْرَأَيْنِ حَاتِمٌ و كَعْبُ … كِلَاهُمَا غَيْثٌ و سَيْفٌ عَضْبُ»[۲]

و أمّا فاعل «حبّ» فهو «ذا» الّذي يذكر بعده متّصلاً دائماً في جميع الصور،[۳] كقول أميرالمؤمنين عليه السلام: «حَبَّذَا نَوْمُ ٱلْأَكْيَاسِ و إِفْطَارُهُمْ»[٤] و قول النبي صلى الله عليه و آله: «حبّذا المتخلّلون من أمّتي».[۵]

تنبيه

قد تستعمل صيغة «فَعُلَ»[٦] في المدح أو الذم و حينئذٍ يجري فيه جميع ما يجري فيه إلّا أنّه يجوز تجرّد فاعله من «أل»، كقوله تعالى: ﴿وَ حَسُنَ أُوْلَـٰئِكَ رَفِيقاً﴾[۷] و ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾.[۸]

---

۱. الكهف (۱۸): ۵۰.

۲. لم يسمّ قائله، شرح الأشموني، ج ۳، ص ۳۲.

۳. سواء كان المخصوص مفرداً أم مثنى أم مجموعاً، مذكّراً أو مؤنثاً.

٤. نهج البلاغة، الحكمة ۱۳۷، ص ۱۱۵٤.

۵. بحارالأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤۲. و المراد بـ«المتخلّلون» هو من يزيلون ما بين أسنانهم بالخلالة.

٦. بشرط وجود بناء فعل التعجب منه من أن يكون مثبتاً متصرفاً تامّاً قابلاً للتفاوت غير مصوغ منه الصفة المشبهة على صيغة «أفعل» كما سيأتي.

۷. النساء (٤): ٦۹.

۸. الكهف (۱۸): ۵.

الخلاصة

١. أفعال المدح و الذم: أفعال جامدة وضعت لإنشاء المدح و الذم.

٢. جملة المدح أو الذم لها ثلاثة أركان: فعل المدح أو الذم، الفاعل، المخصوص بهما.

٣. إنّ هذه الأفعال جامدة مفردة مذكّر دائماً و يجوز إلحاق تاء التأنيث بها إذا كان فاعلها أو مخصوصها اسما ظاهراً مؤنثاً.

٤. الاسم الأوّل بعدها فاعل لها و الثّاني المخصوص بالمدح أو الذم و هو إمّا مبتدء، و الجملة قبله خبره المتقدم و إمّا خبر لمبتدءٍ محذوف.

٥. الفاعل فيها ـ غير «حبّ» ـ على شكلين: الاسم الظاهر المعرفة و الضمير المستتر المفرد المذكر و أمّا فاعل «حبّ»، فهو «ذا» بعده.

٦. قد تستعمل صيغة «فَعُلَ» في المدح أو الذم.

۲
فعل التعجّب

۱. التعريف

فعل التعجّب: فعل جامد وضع لإنشاء تعجّب المتكلّم من شيء.

۲. صيغة فعل التعجّب[1] و إعراب الجملة التعجبيّة

لفعل التعجّب صيغتان:

أ) «ما أَفْعَلَهُ»، كقوله تعالى: ﴿أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾،[2] فـ «ما» نكرة بمعنى «شيء» مبتدءٌ ـ على المشهور ـ و جملة «أفعله» خبره تشتمل على الفعل و فاعله ـ و هو ضمير مستتر فيه يعود إلى «ما» ـ و مفعوله ـ و هو الاسم المنصوب بعده ـ.

ب) «أَفْعِلْ به»، كقول حسّان:

۵۱. «يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بِخُمٍّ و أسمع بالرسول منادياً»[3]

و «أَفْعِلْ» فعل جامد و الاسم المجرور بعده في محلّ الرفع على الفاعليّة و الباء زائدة.

---

۱. واعلم أنّ لبيان التعجّب في اللغة العربيّة أسلوبين: أُسلوب إصطلاحي قياسي يبحث عنه في النحو كماترى و أُسلوب آخر لاضابط له سماعي، نحو: «سبحان الله» و «كيف تكفرون بالله» و «يا لَلماء» و«ياعجبا» و الفعل من مادّة «التعجّب».

و لايخفى عليك أنّ التعجّب في اللغة هو انفعال النفس عند الشعور بأمر خفيٍّ سببه و لهذا قيل إذا ظهر السبب بطل التعجّب و لايجوز التعجّب منه تعالى حقيقة إذ لايخفى عليه شيء كما قال به المحقق الرضي (ره). راجع: *شرح الكافية*، ج ۲، ص ۳۰۷.

۲. البقرة (۲): ۱۷۵.

۳. *الغدير*، ج ۲، ص ۳۹.

٣. شرائط صوغ فعل التعجّب

فعل التعجّب كاسم التفضيل يصاغ من فعل ثلاثيّ مثبت متصرّف معلوم تامّ قابل للتفاوت و غير مصوغة منه الصفة المشبّهة على صيغة «أفعَل».[١] و يتوصّل في الفاقد بـ «أشَدَّ» و «أشدِد» و نحوهما[٢] و ينصب مصدر ذلك الفاقد بعد «أشدّ» و نحوه مفعولاً و يجرّ بعد «أشدِد» و نحوه بالباء الزائدة فاعلاً، نحو: «ما أشدّ زلزلةً» و أشدِد بزلزلةٍ».

٤. الأُصول في باب التعجّب

و هي أربعة:

١. لزوم كون المتعجّب منه معرفة أو نكرة مختصّة، كقول السبط الشهيد الإمام حسين بن عليّ عليهما السلام حين رأى القبور: «مَا أَحْسَنَ ظَوَاهِرَهَا وَ إِنَّمَا ٱلدَّوَاهِي فِي بُطُونِهَا».[٣]

٢. عدم جواز الفصل بين «ما» و فعل التعجّب، نعم قدتزاد «كان» بينهما فتفيد المبالغة و الماضويّة، كقول الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام: «ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ ٱلْعُيُوبِ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى ٱلْمُجْرِمِينَ وَ أَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ ٱلْمُؤْمِنِينَ».[٤]

٣. الذكر في الفاعل المجرور بالباء بعد «أفعِلْ» و لكن قديحذف للعلم به، كقوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ﴾.[٥]

٤. عدم جواز تقدّم معمول فعل التعجّب عليه و إن كان ظرفاً.

---

١. فلايبنى فعل التعجّب من نحو: «ليس» و «عسى» من الأفعال الجامدة و لا من الأفعال الناقصة و لا من نحو «مات» لأنّه غير قابل للتفاوت و لا من «عمي» و «عرج» لأنّ الصفة المشبّهة منهما «أعمى» و «أعرج».

٢. كـ«أكثَرَ» و «أكثِرْ».

٣. موسوعة كلمات الإمام الحسين، ص ٨٤٠.

٤. الصحيفة السجاديّة، الدعاء ٤٥، في وداع شهر رمضان.

٥. مريم (١٩): ٣٨.

الخلاصة

١. فعل التعجّب هو فعل جامد وضع لإنشاء التعجّب.

٢. لفعل التعجّب صيغتان: «مَا أَفْعَلَهُ» و «أَفْعِلْ بِهِ» و «ما» مبتدء و الجملة المشتملة على الفعلِ و الفاعلِ المستترِ و المفعولِ خبرُهُ، و «أَفْعِلْ» فعل و الباء زائدة و المجرور في محل الرفع فاعلٌ له.

٣. فعل التعجّب كاسم التفضيل يصاغ من فعل ثلاثي مثبت متصرّف معلوم تامّ قابل للتفاوت و لم‌تكن الصفة المشبهة منه على صيغة «أَفْعَل» و يتوصّل في الفاقد بـ «أَشَدَّ» و «أَشْدِدْ» و نحوهما و ينصب مصدر ذلك الفاقد بعد «أشدّ» و نحوه مفعولاً و يجرّ بعد «أَشْدِدْ» و نحوه بالباء فاعلاً.

٤. الأصل لزوم كون المتعجّب منه معرفة أو نكرة مختصّة.

٥. الأصل في باب التعجّب عدم الفصل بين «ما» و فعل التعجّب.

٦. الأصل في الفاعل المجرور بالباء بعد «أَفْعِلْ» الذكر و لكن قديحذف.

٧. الأصل عدم جواز تقدّم معمول فعل التعجّب عليه.

المقصد الثّامن:

الأدواة

١. الشرط
٢. الاستفهام
٣. الجواب
٤. التنبيه (الاستفتاح)
٥. العرض و التحضيض و التوبيخ
٦. التفسير
٧. المصدريّة (الموصول الحرفي)
٨. الاستقبال (حروف التّنفيس و التّوسع)
٩. المفاجاة
١٠. الزيادة
١١. الاستئناف (الابتداء)
١٢. القسم
١٣. الردع و الزجر
١٤. النفي

١
أداة الشرط

١. التعريف

أداة الشرط: كلمات تدخل على جملتين لتعليق وقوع الجملة الثانية على تحقّق الجملة الأُولى.

و تُسمّى الجملة الأُولى «جملة الشرط» و الثانية «جملة الجواب»، و المجموع منهما «الجملة الشرطيّة»، و كثيراً ما تدخل على الجواب، أداة الربط.

٢. أركان الجملة الشرطية

و هي أربعة:

١. أداة الشرط: و هي على نوعين: اسميّة و حرفيّة:

الاسميّة	الحرفيّة
أنّى، أيْنَ، أيْنَمَا، أيّ، أيّانَ، إذا، حَيْثُمَا، كُلَّمَا، كَيْفَ، كَيْفَمَا، لَمَّا، مَا، مَتَى، مَنْ، مَهْمَا	إنْ، إذْمَا، لَوْ، أمَّا

٢. جملة الشرط: و تشترط فيها أن تكون جملة فعليّة فعلها خبريّ متصرّف غيرمقرون بـ «قد»، «لن»، «ما»، «سين» و «سوف».

٣. أداة الربط بين الجواب و الشرط: و هي الفاء و «إذا» الفجائيّة و اللام.

٤. جملة الجواب.

أداة الشرط	جملة الشرط	أداة الربط	جملة الجواب
﴿مَن	يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا	فـ	لَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾[١]

---

١. آل‌عمران (٣): ٨٥.

٣. أحكام أداة الشرط

و هي أمور:

أ) كلّها مبنيّة إلّا «أيّ» و «كلّما».

ب) لها حقّ الصدارة في الجملة فلايعمل في الاسميّة[١] منها ما قبلها إلّا حرف الجرّ و المضاف، و يصحّ إعمال ما بعدها فيها.

ج) إنّ أداة الشرط بعضها جازمة تجزم فعلين على الشرط و الجواب فيقال لها «أداة الشرط الجازمة» و بعضها غير جازمة فيقال لها «أداة الشرط غير الجازمة».

أداة الشرط

الاسميّة		الحرفيّة	
الجازمة	المهملة (غيرالجازمة)	الجازمة	المهملة (غيرالجازمة)
أَنّى أيّ أيّانَ، مَتى أينَ، أينَما حَيثُما، كَيفَما مَا، مَنْ، مَهْمَا	إذَا كُلَّمَا لَمَّا كَيفَ	إنْ إذْمَا	أمّا لَو

٤. معاني أداة الشرط

١ و ٢. «إنْ» و «إذما»: لمجرّد تعليق الجواب بالشرط، كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.[٢]

٣ و ٤ و ٥. «أينَ ـ أينَما»، «أنّى» و «حَيثُمَا»:[٣] للتعليق المكاني، كقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾.[٤]

---

١. و أمّا الحرفيّة من أداة الشرط فلا شأن لها أن يعمل فيها عامل.

٢. محمّد (٤٧): ٧.

٣. و قيل إنّها تستعمل في الزمان قليلاً أيضاً.

٤. النحل (١٦): ٧٦.

٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠. «إذا»، «متى»، «أيّان»، «لمّا» و «كلّما»: للتعليق الزماني، كقول الفرزدق في الإمام السجاد عليه السلام:

٥٣. «إذا رأته قريش قال قائلُها إلى مكارم هذا ينتهي الكرمُ»[1]

واعلم أنّ محلّ هذه الثمانية الأخيرة منصوبة على الظرفيّة[2] إلّا «كلّما» فإنّ «كلّ» فيها منصوب لفظاً على الظرفيّة و «ما» مصدريّة توقيتيّة.

١١. «مَن»: لتعليق الجواب على شيءٍ و هو للعاقل غالباً، كقوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾.[3]

١٢ و ١٣. «ما» و «مهما»: لتعليق الجواب على تحقّق شيء و هما لغير العاقل غالباً، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾.[4]

و محلّ هذه الأسماء الأخيرة تعرب حسب موقعها في الكلام.[5]

١٤ و ١٥. «كيف» و «كيفما»: لتعليق الجواب على كيفيّة الشرط و يشترط فيهما أن يكون فعل الشرط و جوابه متّفقين لفظاً و معنىً، نحو: «كيف تعملُ أعملُ».

و هما مبنيّتان على الفتح و في محلّ النصب على الحاليّة لما بعدهما غالباً[6] و «كيفما» جازمة بخلاف «كيف»، و «ما» فيها زائدة، نحو: «كيفما تعملْ أعملْ».

١٦. «أيّ»: لتعليق الجواب على تحقّق الشرط حسب ما تضاف إليه و قد تلحق بها «ما» الزائدة و يقال: «أيّما»، كقوله تعالى: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾.[7]

---

١. شرح شواهد المغني، ج ٢، ص ٧٣٣.

٢. إمّا بفعل الشرط إذا كان تامّاً، كقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ (النحل (١٦): ٧٦) و إمّا بخبر فعل الشرط إذا كان ناقصاً، كقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء (٤): ٧٨).

٣. النساء (٤): ١٢٣.

٤. البقرة (٢): ١٩٧.

٥. فقد يكون محلّها مرفوعاً على الابتدائيّة إذا كان فعل الشرط لازماً أو ناقصاً أو متعدّياً استوفى مفعوله و خبرها حينئذٍ جملة الشرط و قيل جملة الجواب و قيل هما معاً كما في الآية ١٢٣ من سورة النساء (٤).

و قد يكون محلّها منصوباً على المفعوليّة و ذلك فيما إذا كان بعدها فعل متعدّ لم يستوف مفعوله كالآيات المذكورة في المتن كما في الآية ١٩٧ من سورة البقرة (٢). و قد يكون مجروراً إمّا بالاضافة و إمّا بحرف الجرّ.

٦. و قد تكون خبراً لـ«كان»، نحو: «كيف يكون الوالد يكون ابنه».

٧. القصص (٢٨): ٢٨.

و قد يحذف ما تضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿قُلْ ٱدْعُوا ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمَـٰنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.[١]

١٧. «لو»: لتعليق الجواب على شرطها في المضى و تدلّ على انتفاء الشرط، فالجواب أيضاً من جهة عدم وقوع الشرط منتف، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾.[٢] و قد تكون للتعليق في الاستقبال، كـ «إنْ»، كقوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾.[٣]

١٨. «امّا»: لتحقّق الجواب موكّداً على كلّ حالٍ،[٤] كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَاتَقْهَرْ * وَ أَمَّا ٱلسَّائِلَ فَلَاتَنْهَرْ﴾.[٥]

تذنيب

قد ذكروا أنّ «لولا» و «لوما» تفيدان معنى الشرط، و لكنّه لايشترط فيهما مايشترط في أداة الشرط من فعلية جملة الشرط بل تلزمان الجملة الاسمية و يغلب فيهما حذف الخبر، كقوله تعالى: ﴿وَ لَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾،[٦] أي: لولا رهطك موجود لرجمناك.

٥. موارد دخول أداة الربط على الجواب

قد تقدّم أنّ أداة الربط ثلاثة: الفاء، إذا و اللام، و الأصل فيها هي الفاء لكثرة استعمالها، فنقول: يجب دخول الفاء الرابطة على جملة الجواب الّتي لايصحّ أن تقع شرطاً[٧] في الكلام. و

---

١. الإسراء (١٧): ١١٠. ٢. الحشر (٥٩): ٢١.
٣. النساء (٤): ٩.
٤. قد يكون لها مع معنى الشرط معنى التفصيل أيضاً كما إذا كان قبلها مجمل و إلّا فليس لها هذا المعنى كما في أوائل الكتب و الخطب. ٥. الضحى (٩٣): ٩ـ ١٠.
٦. هود (١١): ٩١.
٧. يشترط في جملة الشرط ستّة أُمور: ١. أن تكون فعلية، ٢. أن لايكون فعلها طلبيّاً، ٣. أن لايكون جامداً، ٤. أن لايكون مقروناً بحرف تنفيس، ٥. أن لا يكون مقروناً بـ«قد»، «ربّما» و «كأنّما» ٦. أن لايكون مقروناً بحرف نفي غير «لم» و «لا». فإذا وقعت جملة فاقدة لأحد من هذه الشرائط جواباً يجب دخول الفاء عليها.

هي عشرة:[١]

١. الجملة الاسميّة، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.[٢]

٢. الفعليّة الطلبيّة،[٣] كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾.[٤]

٣. الفعليّة الّتي فعلها جامد، كقوله تعالى: ﴿وَ مَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾.[٥]

٤. الفعليّة المقرونة بـ «ما» النافية، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ﴾.[٦]

٥. الفعليّة المقرونة بـ «لن»، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾.[٧]

٦. الفعليّة المقرونة بـ «قد»، كقوله تعالى: ﴿وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.[٨]

٧. الفعليّة المقرونة بالسين أو «سوف»، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ﴾[٩] و ﴿وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.[١٠]

٨. الجملة المركّبة من شرط و جواب، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾.[١١]

٩. الجملة الداخلة عليها «كأنّما»، كقوله تعالى: ﴿وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾.[١٢]

١٠. الجملة الداخلة عليها «ربّما»، نحو: «إن أحسنتم فربّما ترون ثمرته في الدنيا».

تنبيهان

الأوّل: قد تدخل الفاء على الجواب في غير هذه المواضع جوازاً، كقوله تعالى: ﴿وَ مَنْ عَادَ

---

١. و قد جمعها البيتان:

اسميّة، طلبيّة، و بجامد	و بـ«ما» و«لن» و بـ«قد» و بالتسويف
و بجملةٍ شرطيّة و «كأنّما»	و بجملة قد تدخل فيها «ربّما»

٢. الأنعام (٦): ١٧.

٣. و الجملة الطلبيّة تشمل الأمر و النهي و الدعاء و الاستفهام و العرض.

٤. آل‌عمران (٣): ٣١.

٥. الأحقاف (٤٦): ٣٢.

٦. الحشر (٥٩): ٦.

٧. آل‌عمران (٣): ١١٥.

٨. البقرة (٢): ٢٦٩.

٩. النساء (٤): ١٧٥.

١٠. التوبة (٩): ٢٨.

١١. الأنعام (٦): ٣٥.

١٢. المائدة (٥): ٣٢.

﴿فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾.[1]

و قد تكون أداة الربط «إذا» الفجائيّة إذا كان الجواب جملة اسميّة، كقوله تعالى: ﴿وَ إِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾.[2] أو اللام إذا كانت أداة الشرط «لو» أو «لولا»، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَاشِعاً﴾[3] و ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾.[4]

الثاني: أداة الشرط الجازمة تجزم الفعلين مضارعين، كقوله تعالى: ﴿إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾.[5]

و قد تدخل على ماضيين، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾،[6] فلاتعمل في ألفاظهما.

و قد يكون فعل الشرط ماضياً و الجواب مضارعاً، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾،[7] فيجوز في الجزاء الجزم و عدمه.

و قد يكون فعل الشرط مضارعاً و الجواب ماضياً، كقوله تعالى: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾،[8] فيجزم فعل الشرط دون الجزاء.

٦. موارد حذف أجزاء الجملة الشرطيّة

١. قد يحذف فعل الشرط مع وجود القرينة و ذلك بعد «إن» و «إذا» كثير، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾،[9] أي: إن استجارك أحدٌ و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾،[10] أي: إذا انشقّت السماء. و قد تحذف جملة الشرط كذلك و يكثر بعد «إن» مع «لا» النافية، نحو قول الإمام محمّد بن عليّ الباقر ﷺ: «تَفَقَّهُوا و إلاّ فأنتم أعرابٌ».[11] أي: و إن لاتفقهوا.

٢. قد يحذف جواب الشرط مع وجود القرينة، كقوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾،[12] أي: إن كنتم مؤمنين فبقيّة الله خير لكم و ﴿وَ إِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ مَا

---

١. المائدة (٥): ٩٥.
٢. التوبة (٩): ٥٨.
٣. الحشر (٥٩): ٢١.
٤. سبأ (٣٤): ٣١.
٥. الأنفال (٨): ٣٨.
٦. الإسراء (١٧): ٨.
٧. التوبة (٩): ٢٨.
٨. يوسف (١٢): ٧٧.
٩. التوبة (٩): ٦.
١٠. الانشقاق (٨٤): ١.
١١. بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٤.
١٢. هود (١١): ٨٦.

خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾،[١] أي: أعرضوا.

٣. قد تحذف الفاء الرابطة و ذلك خاص بالشعر، كقول عبد الرحمن بن حسّان:

٥٤. «مَن يفعل الحسنات الله يشكرها   الشرُّ بالشرّ عندالله مثلان»[٢]

٤. قد تحذف جملتا الشرط و الجواب معاً، كقوله ﷺ: «آلناس مجزيّون بأعمالهم إنْ خيراً فخير و إنْ شرّاً فَشَرٌ»،[٣] أي: إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير و إن كان عملهم شرّاً فجزاؤهم شرٌ.

٧. مواضع جزم المضارع جواباً للشرط المقدّر

قد يجزم فعل المضارع جواباً للشرط المقدّر بعد الطلب[٤] و ذلك فيما إذا كان فعل المضارع جزاءً للطلب و مسبّباً عنه و لم يكن مقروناً بالفاء،[٥] كقوله تعالى: ﴿وَ قَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾،[٦] أي: إنْ تدعوني أستجب لكم.

و ذلك من المواضع الّتي يجب حذف الشرط فيها وجوباً.

٨. أحكام اجتماع الشرط و القسم

قد يجتمع الشرط و القسم[٧] و حينئذٍ يحذف جواب المؤخّر منهما بقرينة الجواب المذكور، كقول أبي‌الفضل العباس ﷺ:

٥٥. «والله إن قطعتمو يميني   إنّي أُحامي أبداً عن ديني»[٨]

و «إنْ تتّقوا و اللهِ يدخلْكم الجنّة».

---

١. يس (٣٦): ٤٥.

٢. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ١٧٨.

٣. الغارات، ج ٢، ص ٦٤٩.

٤. الطلب هو الأمر و النهي و الدعاء و الاستفهام و العرض و التحضيض و التمنّي و الترجّي.

٥. و إلّا فمنصوب، نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ (طه (٢٠): ٨١).

٦. غافر (٤٠): ٦٠.

٧. أو ما يدلّ عليه، كاللام المؤذنة للقسم كما ترى في قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَ لَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ﴾. (الحشر (٥٩): ١٢)

٨. مقتل الحسين، ص ٣٣٧.

٢
أداة الاستفهام

١. التعريف و الأنواع

أداة الاستفهام: هي ألفاظ مخصوصة يطلب بها الفهم.

و هي على نوعين: اسميّة و حرفيّة، و الإسميّة إمّا معربة أو مبنيّة.

أداة الاستفهام

الاسميّة		الحرفيّة
المبنيّة	المعربة	
مَن، ما، ماذا، أينَ، متَى، أيّانَ كَمْ، كَيْفَ، أنَّى	أيّ	أ هَلْ

٢. المعنى و الأحكام

«الهمزة»:

لمطلق الاستفهام سواء كان الاستفهام تصوريّاً أم تصديقيّاً،[١] فتدخل على الجملتين سواءً كانتا مثبتتين أم منفيتين، كقوله تعالى: ﴿ءَ أَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ ٱلسَّمَاءُ بَنَاهَا﴾[٢] و ﴿أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.[٣] و هي أصل أدواة الاستفهام.

---

١. إنّ الاستفهام على قسمين: تصوّري و تصديقي. و التّصوّري هو أن يستفهم عن أمر غير النسبة في الكلام كالاستفهام عن الفاعل أو المفعول أو المكان أو الزمان أو غيرها. كما في نحو «مَن جاء؟» و «ما رأيت؟» و «أين جلست؟» و «متى جئت؟» و «من هو؟» و التصديقي هو أن يستفهم عن النسبة في الكلام كما في نحو: «هل زيد قائم» ففي الاستفهام التّصوّري يجاب بتعيين المستفهم عنه، و في التصديقي بـ«لا» و «نعم» و نحوهما.
و الهمزة تستعمل في كلا القسمين بخلاف غيرها فإنّ «هل» تستعمل في التصديقي خاصّة و غيرها تستعمل في التصوّري فقط.

٢. النازعات (٧٩): ٢٧.

٣. الإنشراح (٩٤): ١.

و قد تحذف في الكلام لوجود القرينة، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَالِبِينَ* قَالَ نَعَمْ وَ إِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾،[١] أي: أ إنّ لنا لأجراً.

و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالإنكار الإبطالي أو التوبيخي، كقوله تعالى: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَ ٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ إِنَاثاً﴾[٢] و ﴿أَ تَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾.[٣]

و إذا دخلت همزة الإنكار الإبطالي على النفي يستلزم الإثبات، كقوله تعالى: ﴿أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾.[٤]

«هل»:

للاستفهام عن النسبة فتختصّ بالاستفهام التصديقي، و هي تدخل على الجملة المثبتة، كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُوا نَعَمْ﴾.[٥]

و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالنفي، كقوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ ٱلْإِحْسَانِ إِلَّا ٱلْإِحْسَانُ﴾.[٦]

«مَن»:

للاستفهام عن العاقل أو ما نزّل منزلته، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ﴾.[٧]

و قول حسان:

٥٦. «مَن كان بات على فراش محمّدٍ و محمّدٌ أسرى يوم الغارا»[٨]

و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالنفي، كقوله تعالى: ﴿وَ مَنْ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾.[٩]

«ما» و «ماذا»:

للاستفهام عن غير العاقل بمعنى «أيّ شيء»، كقوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾[١٠] و ﴿وَ قِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْراً﴾.[١١]

---

١. الأعراف (٧): ١١٣ ـ ١١٤.
٢. الاسراء (١٧): ٤٠.
٣. الصافّات (٣٧): ٩٥.
٤. الأعراف (٧): ١٧٢.
٥. الأعراف (٧): ٤٤.
٦. الرحمن (٥٥): ٦٠.
٧. طه (٢٠): ٤٩.
٨. *الغدير*، ج ٢، ص ٤٧.
٩. آل عمران (٣): ١٣٥.
١٠. المدثّر (٧٤): ٤٢.
١١. النحل (١٦): ٣٠.

و تحذف ألف «ما» وجوباً إذا دخلت عليها حرف جرّ، كقوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَاتَفْعَلُونَ﴾.[١]

«أينَ»:

للاستفهام عن المكان، كقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾.[٢]

«متى» و «أيّان»:

للاستفهام عن الزمان، كقوله تعالى: ﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾[٣] و ﴿أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ﴾.[٤]

«كم»:[٥]

للاستفهام عن المقدار بمعنى «أيّ عددٍ»، كقوله تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾.[٦]

«كيف»:

للاستفهام عن حالة الشيء، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِم﴾.[٧]

و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالتعجّب و التوبيخ، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾[٨] و ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ ٱللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ﴾.[٩]

«أنّى»:

للاستفهام عن الأحوال كـ «كيف»، و المكان بمعنى «مِنْ أَيْنَ» و الزمان كـ «متى»، كقوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[١٠] و ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا قَالَتْ هو مِنْ عِنْدِاللهِ﴾.[١١]

و قد تخرج عن الاستفهام و تستعمل ظرفاً غير متضمّن معنى الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾.[١٢]

---

١. الصفّ (٦١): ٢.
٢. التكوير (٨١): ٢٦.
٣. البقرة (٢): ٢١٤.
٤. القيامة (٧٥): ٦.
٥. لـ«كم» قسم آخر، يقال لها «كم» الخبريّة تفيد معنى «كثير»، نحو قول أميرالمؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في دعاء الكميل: «كم من قبيحٍ سترته و كم من فادحٍ من البلاء أقلته».
٦. البقرة (٢): ٢٥٩.
٧. آل عمران (٣): ٨٦.
٨. البقرة (٢): ٢٨.
٩. آل عمران (٣): ١٠١.
١٠. البقرة (٢): ٢٥٩.
١١. آل عمران (٣): ٣٧.
١٢. البقرة (٢): ٢٢٣.

«أيّ»:

للاستفهام عمّا تضاف إليه في الكلام، كقوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَـٰذِهِ إِيمَانًا﴾[١] و ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾.[٢]

تنبيه

لأداة الاستفهام حقّ الصدارة في الجملة الّتي هي فيها.

٣. إعراب أسماء الاستفهام

أ) **الجرّ**: إذا دخل عليها حرف جرّ أو مضاف، فإن كانت مبنيّة فمحلّها مجرور، و إن كانت معربة فلفظها مجرور، كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾[٣] و ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.[٤]

ب) **النصب**: إذا كانت ظرف زمان أو مكان أو مفعولاً مطلقاً[٥] أو حالاً أو مفعولاً[٦] أو خبراً للأفعال الناقصة، كقوله تعالى: ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾[٧] و ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾[٨] و ﴿وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[٩] و ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ﴾[١٠] و ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللهِ تُنْكِرُونَ﴾[١١] و ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾.[١٢]

ج) **الرفع**: إذا كانت مبتدءً أو خبراً، فإن كانت مع نكرة أو فعل لازم أو متعدٍّ استوفي مفعوله و لم تكن منصوبة أو مجرورة فهي مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾[١٣] و ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾.[١٤]

و إن كانت مع معرفة فهي خبر، كقوله تعالى: ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[١٥] و ﴿مَنْ رَبُّكُمَا﴾.[١٦]

---

١. التوبة (٩): ١٢٤.
٢. الأعراف (٧): ١٨٥.
٣. النبأ (٧٨): ١ ـ ٢.
٤. الرحمن (٥٥): ١٣.
٥. ذلك إذا أُضيفت «أيّ» إلى مصدر أو وقعت «كيف» موضع مفعول مطلق.
٦. ذلك إذا وقعت قبل فعل متعدٍّ لم يستوف مفعوله.
٧. النمل (٢٧): ٦٥.
٨. التكوير (٨١): ٢٦.
٩. الشعراء (٢٦): ٢٢٧.
١٠. البقرة (٢): ٢٨.
١١. غافر (٤٠): ٨١.
١٢. الزخرف (٤٣): ٢٥.
١٣. الأنعام (٦): ١٩.
١٤. المدّثّر (٧٤): ٤٢.
١٥. الأعراف (٧): ١٨٧.
١٦. طه (٢٠): ٤٩.

٣
أداة الجواب

١. التعريف

أداة الجواب: حروف تدلّ على تأييد كلام سابق عليها أو نفيه.

٢. الأقسام

و هي على قسمين:

١. أداة الجواب التأييديّة

و هي تصديق للمخبر إن وقع بعد خبر، نحو «نعم» بعد «قام عليّ» و وعدٌ للطالب إن وقع بعد طلب، نحو «نعم» بعد «قم يا عليّ» و إعلام للمستفهم إن وقع بعد استفهام، نحو «نعم» بعد «هل قام عليّ؟».

و هي:

نَعَم،	أَجَل،	جَيْرِ،	جَلَلْ،	إنَّ،	بَجَل،	إيْ

واعلم أنّ «إي» لا تستعمل إلّا مع القسم بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾.[1]

٢. أداة الجواب النافية

و هي حرفان لنفي كلام سابق عليهما و هي:

لا ،	بَلَى

---

١. يونس (١٠): ٥٣.

و لايخفى أنّ «بلى» لاتستعمل إلّا بعد الكلام المنفي فتفيد إبطاله و إثبات نقيضه، كقوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَ رَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾.[1]

و «لا» لا تأتي إلّا بعد الكلام الموجب فتفيد إبطاله؛ فإذا قيل: «ما قام زيد» فتصديقه «نعم» و تكذيبه «بلى» و يمنع دخول «لا» لأنّها لنفي الإثبات لا لنفي النفي.

تنبيه

تحذف الجمل بعد هذه الحروف كثيراً، كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُوا نَعَمْ﴾،[2] أي: نَعَم وجدنا ما وعد ربّنا حقّاً.

أداة الجواب

الرقم	التأييديّة	النافية
۱	نَعَم	لا
۲	أَجَل	بَلَى
۳	جَيْرِ	
۴	جَلَل	
۵	إنّ	
۶	بَجَل	
۷	إي	

۱. التغابن (٦٤): ٧.

۲. الأعراف (٧): ٤٤.

٤

أداة التنبيه

١. التعريف و الأداة

أداة التنبيه:[١] هي حروف وضعت لتنبيه المخاطب على أهمّيّة مابعدها و تحقّقه لئلّا يفوته.

و هي:

ألا،	أما،	ها[٢]

٢. الأحكام

«ألا» تدخل على الجملتين، كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[٣] و ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ﴾.[٤]

«أمَا» تدخل على الجملتين و تكثر قبل القسم، كقول أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام: «أَمَا وَاللّٰهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ»[٥] و «أَمَا لَوْ أُذِنَ لهم في الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوكُم أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ».[٦]

«ها» تدخل على أربعة ألفاظ:

١. اسم الإشارة غير المختصّ بالبعيد، نحو «هذا».

---

١. و يسمّى أيضا حروف الاستفتاح.

٢. و أضاف بعض النحاة إليها «يا» و ذلك فيما إذا دخلت على ما ليس بمنادى، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾. (نساء (٤): ٧٣)، و ردّه بعض آخر بأنّ «يا» هنا حرف نداء حذف مناداها و هو «قومي» مثلاً.

٣. المجادلة (٥٨): ٢٢.

٤. هود (١١): ٨.

٥. *نهج البلاغة*، الخطبة ٣، ص ٤٦.

٦. *نهج البلاغة*، الحكمة ١٢٥، ص ١١٤٧.

٢. ضمير الرفع إذا كان مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿هَا أَنتُمْ أُوْلَاءِ﴾،[١] و قول أميرالمؤمنين‌؛: «هَا هُمْ رَهَائِنُ ٱلقُبورِ».[٢]

٣. اسم المرفوع بعد «أيّ» و «أيّة» في النداء، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾[٣] و ﴿يَا أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ * ٱرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾.[٤]

٤. اسم «الله» تعالى في القسم عند حذف حرف القسم، نحو: «ها أللهِ».

أداة التّنبيه

الرقم	الداخلة على الجملة	الداخلة على المفرد
١	ألَا	هَا
٢	أمَا	

١. آل‌عمران (٣): ١١٩.

٢. *نهج البلاغة*، الكتاب ٤٥، ص ٩٧٣.

٣. البقرة (٢): ٢١.

٤. الفجر (٨٩): ٢٧ ـ ٢٨.

٥

أداة العرض و التحضيض و التوبيخ

١. التعريف و الأداة

أداة العرض و التحضيض و التوبيخ: هي حروف تدلّ على الطلب بِلينٍ أو شدّة أو التوبيخ على ترك الفعل.[١]

و هي: | أَلا، أَلّا، هَلّا، لَوْلا، لَوْما، لَو |

٢. المعنى

«ألا»، «لولا» و «لوما»: للعرض أو التحضيض إن دخلت على المضارع، كقوله تعالى: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ﴾[٢] و ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾[٣] و ﴿لَوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.[٤]

و للتوبيخ و التنديم إن دخلت على الماضي، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا جَاءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾.[٥]

«ألّا» و «هلّا»: للتحضيض و التوبيخ فقط، كقول النبي الأعظمﷺ لرجل قبّل أحد ولده و لم يقبّل الآخر: «فهلّا واسيتَ بينهما».[٦]

«لو»: للعرض فقط، نحو: «لو تنزلُ عندنا فتُصيبَ خيراً».

أداة العرض و التحضيض و التوبيخ

العامّة	الخاصّة	
	التحضيض و التوبيخ	العرض
أَلا لَوْلا لَوْما	أَلّا هَلّا	لَو

---

١. العرض هو طلب بلين و تأدّب، و التحضيض هو طلب بحثّ و شدّة و إزعاج، و التوبيخ هو اللوم على ترك الفعل في الماضي.

٢. النور (٢٤): ٢٢. ٣. التوبة (٩): ١٣.

٤. الحجر (١٥): ٧. ٥. النور (٢٤): ١٣. ٦. *وسائل الشيعة*، ج ١٥، ص ٢٠٤.

٦

أداة التفسير

١. التعريف و الأداة

أداة التفسير: هي حرفان تبيّنان المراد ممّا قبلهما بما بعدهما.

و هي

أن	أي

٢. أركان التفسير

للتفسير ثلاثة أركان:

الأوّل. المفسَّر: و هو اللفظ المبهم الّذي يقع قبل أداة التفسير و يوضحه مابعدها.

الثّاني. أداة التفسير: و هي الواقعة بين المفسَّر والمفسِّر و هي: «أيْ» و «أنْ».

الثالث. المفسِّر: و هو اللفظ الّذي يقع بعد أداة التفسير و يوضح ماقبلها.

٣. أحكام أداة التفسير

«أي»:

و هي لتفسير المفرد بالمفرد و الجملة بالجملة، نحو: «هذا عسجُدٌ»، أي: ذَهَبٌ. و «أريق رفده»، أي: مات.

«أن»:

و هي لتفسير الجملة بالجملة فقط و لها شرائط:

۱. الوقوع بين الجملتين.

۲. وجود معنى القول في الجملة السابقة.

۳. عدم وجود أحرف القول في الجملة السابقة.[1]

۴. عدم دخول الجار عليها.[2]

كقوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾[3] و ﴿وَ نُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ﴾.[4]

---

١. إلّا مؤوّلاً بغيره، كقوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ﴾. (المائده (٥): ١١٧) أي: ما أمرتهم إلّا ما أمرتني به أن اعبدوا الله.

٢. و إلّا تكن مصدريّة.

٣. المؤمنون (٢٣): ٢٧.

٤. الأعراف (٧): ٤٣.

٧
الأداة المصدريّة

١. التعريف و الأداة

الأداة المصدرية: حروف تدخل على الجملة و تؤوّلها بالمصدر.

و هي:

أن،	ما،	لو،	كَيْ،	أنّ

و يقال لها موصولات حرفية أيضاً.

٢. الأقسام

هذه الحروف باعتبار العمل على قسمين:

الأوّل. عاملة: و هي: «أن» و «كي» تنصبان الفعل و «أنّ» و هي المشبهة بالفعل.

الثاني. مهملة: و هي: «ما» و «لو».[١]

و باعتبار صلتها على قسمين:

الأوّل: الداخلة على الجملة الفعليّة و هي: «أن، ما، لو وكي» و الأخيرة تدخل على الجملة المضارعية فقط و البواقي تدخل على الماضوية و المضارعية.

و كيفيّة تأويل المصدر بها هو أن يؤوّل الفعل بمصدره و يضاف إلى مرفوعه، كقوله تعالى: ﴿وَ أَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٢] أي: صبركم خير لكم.

الثاني: الداخلة على الجملة الاسميّة، و هي: «أنّ».

و كيفيّة تأويل المصدر بها هو أن يؤوّل الخبر بمصدره المضاف إلى اسمها، كقوله تعالى:

---

١. واعلم أنّ «لو» المصدريّة تقع غالباً بعد فعل من مادّة «ودّ» و ما في معناه.

٢. النساء (٤): ٢٥.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾[1] أي: ألم ترَ إنزال الله من السماء ماءً.

		الأداة	الشرائط	المثال
الأداة المصدريّة	المختصّة بالجملة الفعليّة – العاملة	أن	—	﴿وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[2]
		كي	دخول لام الجرّ عليها ولوتقديراً	﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾[3]
	المختصّة بالجملة الفعليّة – المهملة	ما	—	﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾[4] ﴿وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[5]
		لو	وقوعها بعد لفظ يفيد التمنّي	﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[6]
	المختصّة بالأسميّة	أنّ	—	﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾[7]

٣. كيفيّة إعراب الاسم المؤوّل

هذه الأسماء تعرب محلاً حسب موضعها في الكلام فقد تكون مرفوعة، كقوله تعالى: ﴿وَ أَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[8] و ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾[9] و ﴿أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾.[10]

و قد تكون منصوبة، كقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾،[11] ﴿وَ مَا كَانَ هَـٰذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ﴾[12] و ﴿وَ لَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾.[13]

---

١. الحج (٢٢): ٦٣.
٢. البقرة (٢): ١٨٤.
٣. الحديد (٥٧): ٢٣.
٤. التوبة (٩): ١١٨.
٥. مريم (١٩): ٣١.
٦. البقرة (٢): ٩٦.
٧. العنكبوت (٢٩): ٥١.
٨. النساء (٤): ٢٥.
٩. الحديد (٥٧): ١٦.
١٠. العنكبوت (٢٩): ٥١.
١١. المائدة (٥): ٥٢.
١٢. يونس (١٠): ٣٧.
١٣. الأنعام (٦): ٨١.

و قد تكون مجرورة، كقوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾[١] و ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَافَاتَكُمْ وَ لَاتَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَاكُمْ﴾.[٢]

تنبيه

قد تقدّر «أن» جوازاً بعد لام التعليل إذا دخلت على المضارع، كقوله تعالى: ﴿وَ أُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٣] و قوله تعالى ﴿وَ أُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٤] و وجوباً بعد ألفاظ كذلك، منها:

١. «حتّى»، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾.[٥]

٢. لام الجحود، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾.[٦]

٣. «أو» الّتي بمعنى «إلى» أو «إلّا». كقول الشاعر:

٥٦. «لأستسهلنّ الصعب أو أُدركَ المنى   فما انقادت الآمال إلّا لصابر»[٧]

٤. الفاء السببيّة،[٨] كقوله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ لَاتَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾.[٩]

---

١. المنافقون (٦٣): ١٠.   ٢. الحديد (٥٧): ٢٣.

٣. الأنعام (٦): ٧١. كما أنّه يجب التصريح بها، في نحو قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾. (البقرة (٢): ١٥٠)   ٤. الزمر (٣٩): ١٢.

٥. طه (٢٠): ٩١.   ٦. النساء (٤): ١٣٧.

٧. لم يسمّ قائله، شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٢٠٦.

٨. الفاء السببيّة هي الفاء الّتي تقع في جواب الأمر و النهي و الاستفهام و العرض و التحضيض و التمنّي و الترجّي، فتدلّ على أنّ ما قبلها سبب لما بعدها.   ٩. طه (٢٠): ٨١.

٨
أداة الاستقبال

١. التعريف و الأداة

أداة الاستقبال: حرفان مهملتان تدخلان على المضارع و تخلّصانه للاستقبال[١] و تُسمّيان بحرفي التنفيس و التوسّع أيضاً.

و هما:

السين ، سوف

٢. الأحكام

و هما تدخلان على المضارع المثبت و لا تعملان فيه و تختص «سوف» بجواز دخول اللام عليها و جواز الفصل بينها و بين فعلها بفعل آخر، كقوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللهُ إِنَّ ٱللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾،[٢] ﴿أُوْلَـٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَ كَانَ ٱللهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾[٣] و ﴿وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾.[٤]

و قول زهير بن أبي سلمى:

٥٧. «وما أدري و سوف إخال أدري   أ قوم آل حصن أم نساء»[٥]

أي: إخال سوف أدري.

---

١. و «سوف» مرادفة للسين أو أوسع منها زماناً على خلاف.

٢. التوبة (٩): ٧١.   ٣. النساء (٤): ١٥٢.

٤. الضحى (٩٣): ٥.

٥. شرح شواهد *المغني*، ج ١، ص ١٣٠. و لايخفى أنّ «إخال» بكسر الهمزة فعل متكلّم من «خال ـ يخال» على خلاف القاعدة.

تنبيه

إنّ «لَن» و «كَي» و بعض أداة الشرط تخلص الفعل للاستقبال أيضاً و لكنّها لاتسمّى بحروف الاستقبال.

فـ «لن» تدخل على المضارع المثبت فتنصبه و تنفيه و تحوّله بالاستقبال، كقوله تعالى: ﴿إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَـٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيّاً﴾.[1]

و «كي» حرف مصدرية تنصب المضارع و الغالب أن تسبقه لام الجرّ ٱلّتي تفيد التعليل، كقوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَافَاتَكُمْ﴾.[2]

و بعض أداة الشرط كـ «إنْ» تدخل على الماضي و المضارع و تبدلهما بالاستقبال، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنْ عُدْتُّمْ عُدْنا﴾[3] و ﴿إِنْ تَنصُرُوا ٱللهَ يَنصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.[4]

١. مريم (١٩): ٢٦.

٢. الحديد (٥٧): ٢٣.

٣. الإسراء (١٧): ٨.

٤. محمد (٤٧): ٧.

۹
أداة المفاجاة

١. التعريف و الأداة

أداة المفاجاة: ما تدلّ على وقوع ما بعدها بغتةً عند وقوع ما قبلها.

و هي اثنتان: | إذ ، إذا |

٢. الأحكام

«إذ»:

تقع بعد «بينا» أو «بينما»[١] و تدخل على الجملة الفعليّة الّتي فعلها ماضٍ. كقول أميرالمؤمنين الإمام عليّ‌بن أبي‌طالب عليه السلام: «إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرَكْبٍ بَيْنَا هُمْ حَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا».[٢] و قول الشاعر:

٥٨. «فاستقدر اللهَ خيراً و ارضينّ به　　فبينما العسرُ إذ دارتْ مياسيرُ»[٣]

«إذا»:

تدخل على الجملة الاسميّة، كقوله تعالى: ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾.[٤]

و قد تقع رابطة للجواب بالشرط كالفاء، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾.[٥]

تنبيه

قد اختلف النحاة في نوعيّة «إذ» و «إذا» الفجائيتين فقيل إنّهما حرفان و قيل إنّهما ظرفان.[٦]

---

١. «بين» ظرف و قد دخلت عليه ألف أو «ما» الكافّة.　　٢. *نهج البلاغة*، الحكمة ٤٠٧، ص ١٢٧٩.

٣. اختلف في قائله و قيل هو عثير بن لبيد العذري، و قيل هو حُريث بن جبلة العذري، *شرح شواهد المغني*، ج ١، ص ٢٤٤.　　٤. طه (٢٠): ٢٠.　　٥. الروم (٣٠): ٢٥.

٦. ذهب الأخفش و ابن‌مالك إلى أنّ «إذا» هذه حرف، و ذهب المبرّد و ابن‌عصفور إلى أنّها ظرف مكان، و الزجاج و الزمخشري إلى أنّها ظرف زمان، و ذهب ابن‌جنّي إلى أنّ «إذ» ظرف و بعض آخر إلى أنّها حرف. و الاصحّ أنّهما حرفان. (راجع: *مغني الأديب*، ج ١، ص ١٨ و ٢٠)

١٠
أداة الزيادة

١. التعريف و الأداة

أداة الزيادة: حروف لاتدلّ على معنى زائد على المعنى الأصلي و إنّما تزاد لتأكيد المعنى الأصلي.

و هي:

الباء، مِن، الكاف، أن، إن، اللام، لا، ما، أل

٢. مواضع استعمالها

«الباء»:

هي حرف جرّ، و مواضع زيادتها كثيرة، منها:

١. المبتدأ، نحو: «بحسبك درهم».

٢. الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً﴾[١] و ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ﴾.[٢]

٣. المفعول به، كقوله تعالى: ﴿وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾.[٣] و قول أميرالمؤمنين عليه السلام: «وَ عَلَيْكُم بالتَّواصُلِ وَ التَّبَادُلِ»[٤]

٤. خبر «ليس» و «ما» المشبّهة بها، كقوله تعالى: ﴿قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾[٥] و ﴿وَ مَا اللَّهُ

---

١. الفتح (٤٨): ٢٨. ٢. مريم (١٩): ٣٨.

٣. مريم (١٩): ٢٥.

٤. نهج البلاغة، الكتاب ٤٧، ص ٩٧٨. و «عليك» اسم فعل أمرٍ بمعنى «الزَم» و فاعله «أنت» مستتراً فيه وجوباً و المجرور مفعوله فمحلّه منصوب و هذا الحكم يجري في سائر أسماء الأفعال من هذا اللفظ، نحو: «عليكم» و «عليكِ».

٥. الأنعام (٦): ٦٦.

بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.[۱]

۵. بعض ألفاظ التوكيد المعنوى و هي «نفس» و «عين»، كقولك: «جاء عليّ بنفسه».

«مِنْ»:

هي حرف جرّ تزاد في الجملة غيرالموجبة و الاستفهاميّة بـ «هل» وتفيد التأكيد. و أكثر مواضع زيادتها هو:

۱. المبتدأ النكرة، كقوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ﴾.[۲]

۲. الفاعل النكرة، كقوله تعالى: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾.[۳]

۳. المفعول النكرة، كقوله تعالى: ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ﴾.[٤]

«الكاف»:

هي حرف جرّ و تزاد قليلاً، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.[۵]

«أنْ»:

هي حرف مهملة تزاد كثيراً[٦] بعد «لمّا» التوقيتيّة، كقوله تعالى: ﴿وَ لَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ﴾.[۷]

«إنْ»:

هي حرف مهملة تزاد كثيراً بعد «ما» النافية، كقول فروة بن مسيك:

۵۹. «فما إنْ طبُّنا جُبنٌ و لكن   منايانا و دَولةُ آخرينا»[۸]

«اللام»:

هي على قسمين: غير عاملة و جارّة، و أكثر مواضع زيادة غير العاملة على المبتدأ، كقول الإمام عليّبن الحسينعليه‌السلام: «لَمَغْفِرَتُكَ وَ رَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبي»،[۹] و خبر «إنّ» بشرط أن

---

۱. البقرة (۲): ۱٤۹.
۲. فاطر (۳۵): ۳.
۳. المائدة (۵): ۱۹.
٤. الملك (٦۷): ۳.
۵. الشورى (٤۲): ۱۱.
٦. و تزاد قليلاً بين «لو» و فعل القسم، و بين الكاف الجارّة و مجرورها و بعد «إذا».
۷. العنكبوت (۲۹): ۳۳.
۸. شرح شواهد *المغني*، ج ۱، ص ۸۱.
۹. *الصحيفة السجادية*، الدعاء ٤۸، في يوم الأضحى و الجمعة.

يكون مؤخراً مثبتاً غير ماضٍ، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ﴾[١] و على اسمها بشرط تأخيره عن الخبر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾

و أكثر مواضع زيادة الجارّة على المفعول الصريح، و هذه اللام تُسمّى بالمعترضة، كقول ابن ميّادة:

٦٠. «و ملكتَ ما بين العراقِ و يثربٍ مُلكاً أجارَ لمسلمٍ و مُعاهدٍ»[٢]

و على المعمول لعامل ضعف إمّا لتأخّره، كقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾.[٣]

و إمّا لكونه فرعاً في العمل، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَ ٱلْحَافِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ﴾.[٤]

و تُسمّى اللام الزائدة هذه «لام التقوية».

«لا»:

هي حرف مهملة تزاد لمجرد التقوية و التأكيد، كقوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾[٥] و قد تزاد في الإعراب دون المعنى، نحو: «جئتُ بلا زادٍ»

«ما»:

هي حرف مهملة تكون على قسمين:

الأوّل) كافّة: و هي الّتي تكفّ ما قبلها عن العمل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[٦] و ﴿رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾.[٧]

الثاني) غير كافّة: و هي الّتي لاتكفّ ماقبلها عن العمل، كقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْماً﴾[٨] و ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾.[٩]

«أل»:

هي على قسمين: اللازمة كما في «الّذي» و «الّتي» و في «اللّات» و ... زى». و غير اللازمة، كـ «الفضل» و «الحارث»[١٠].

---

١. النمل (١٦): ١٢٤.

٢. شرح شواهد المغني ج ٢، ص ...

٣. يوسف (١٢): ٤٣.

٤. التوبة (٩): ١١٢.

٥. الأعراف (٧): ١٢ و الشاهد على زيادتها معناها، و قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ (ص (٣٨): ٧٥).

٦. النساء (٤): ١٧١.

٧. الحجر (١٥): ٢.

٨. مريم (١٩): ٢٦.

٩. آل‌عمران (٣): ١٥٩.

١٠. و قد تقدّم البحث عنها في صفحة ٧٣.

١١

أداة الاستئناف

١. التعريف و الأداة

أداة الاستئناف:[١] حروف تدلّ على الشروع بجملة بعدها و الابتداء بها أو قطعها عن الكلام السابق عليها لفظاً. و هي:

الواو،	الفاء،	حتّى،	بل[٢]

كقوله تعالى: ﴿وَ اتَّقُوا اللهَ وَ يُعَلِّمُكُمُ اللهُ﴾[٣] و ﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٤] و ﴿حَتَّى عَفَوا وَ قَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَ السَّرَّاءُ﴾[٥] و ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾.[٦]

تنبيه: إنّ الجملة الاستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

---

١. و تُسمّى بـ«أداة الابتداء» أيضاً و لا محلّ للجملة الّتي بعدها.

واعلم أنّ الجملة الاستئنافيّة على قسمين:

أ) الجملة الاستئنافيّة الابتدائيّة الّتي يبتدء الكلام بها.

ب) الجملة الاستئنافيّة المنقطعة الّتي ليس لها ارتباط إعرابي و لفظي بكلام سابق عليها و إن كان لها ارتباط معنوي.

٢. يشترط في «بل» الاستئنافيّة دخولها على الجملة، و قد تدلّ على معنى الإضراب أيضاً، كقوله تعالى: ﴿وَ قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾. (الأنبياء(٢١): ٢٦) و قد تكون للانتقال فقط كما في آية سورة الأعلى المذكورة في المتن.

٣. البقرة (٢): ٢٨٢.

٤. الأعراف (٧): ١٩٠. و الشاهد في الأخير.

٥. الأعراف (٧): ٩٥.

٦. الأعلى (٨٧): ١٤ـ١٦.

۱۲

أداة القسم

۱. التعريف

أداة القسم: هي ألفاظ مخصوصة تدلّ على أنّ جوابها مؤكّد و محقّق.

۲. الأنواع

و هي على ثلاثة أنواع:[1]

الأوّل. الحرفيّة، و هي: الباء و الواو و التاء و اللام.

الثاني. الإسميّة، كـ: «أيمن» و «عَمر»، كقوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.[2]

الثالث. الفعليّة، كـ: «حلفت» و «أُقسم»، نحو قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾.[3]

أداة القسم الحرفية كلّها حرف جرّ متعلّقة بـ «أقسم» محذوفاً وجوباً، كقوله تعالى: ﴿وَ تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾[4] و ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.[5]

و قول ساعدة بن جؤية:

٦١. «لِلّهِ يبقى على الأيّامِ ذُو حِيَدٍ   أدفى صلود من الأوعال ذوخدم»[6]

إلّا الباء فإنّها يجوز ذكر متعلقها لأنّها أصل أداة القسم فلهذا تدخل على الظاهر و الضمير،

---

۱. للقسم أربعة أركان: ۱. المُقسِم: هو المتكلّم بالجملة القسميّة. ۲. المقسَم به: هو الاسم الّذي يقسم بـه. ۳. أداة القسم. ٤. جواب القسم و يُسمّى بـ «مقسَم له» أيضاً.

۲. الحجر (١٥): ٧٢.

۳. التوبة (٩): ٧٤.

٤. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٥. العصر (١٠٣): ١ و ٢.

٦. شرح شواهد *المغني*، ج ١، ص ١٥٦.

كقوله تعالى: ﴿وَ أَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾[١] و ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٢] و نحو: «بك لأفعلنّ كذا».

و لايخفى أنّه قد يحذف القسم و يبقى جوابه، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾[٣] و ﴿وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ﴾.[٤]

٣. جواب القسم و أحكامه

و لابدّ للقسم من جواب و يجب أن يكون جملة لا محل لها من الإعراب. و هي على أشكال:

١. الفعليّة: و هي على قسمين:

الأوّل: المضارعيّة. فإن كان الفعل المضارع مثبتاً فلابدّ من أن يقترن باللام و نون التأكيد غالباً،[٥] كقوله تعالى: ﴿وَ تَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾[٦] و إن كان منفياً لايحتاج إلى شيء منهما، كقوله تعالى: ﴿فَلَا وَ رَبِّكَ لَايُؤْمِنُونَ﴾.[٧]

و قد يحذف حرف النفي منها، كقوله تعالى: ﴿تَاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾،[٨] أي: تالله لاتفتؤا.

الثاني: الماضويّة. فإن كان الفعل الماضي متصرّفاً مثبتاً يغلب أن يسبقه اللام و «قد» معاً،[٩] كقوله تعالى: ﴿وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ * وَ طُورِ سِينِينَ * وَ هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾.[١٠]

---

١. الأنعام (٦): ١٠٩.

٢. ص (٣٨): ٨٢.

٣. الهمزة (١٠٤): ٤.

٤. آل‌عمران (٣): ١٥٢.

٥. و من القليل الاقتصار على اللام أو النون فقط.

٦. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٧. النساء (٤): ٦٥.

٨. يوسف (١٢): ٨٥.

٩. و قد يكتفى بأحدهما، كقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَ ضُحَيٰهَا... قد أفلح من زكّاها﴾ (الشمس (٩١): ١٠-٩)

١٠. التين (٩٥): ١ ـ ٤.

و إن كان جامداً غير «ليس» يجب أن يسبقه اللام، كقولك: «باللّه لَبئس ألقرين ألشيطان».

و لاتدخل على الماضي المتصرّف المنفيّ و لا على «ليس» شيء، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾.[١]

٢. الاسمية: و هي إن كانت مثبتة تتّصل بـ «إنّ» و اللام أو أحدهما، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ﴾.[٢]

و إن كانت منفيّة لاتحتاج إلى شيء، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱلسَّمَاءِ وَ ٱلطَّارِقِ ... إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.[٣]

تنبيهان

الأوّل: القسم إن كان جوابه إنشائيّاً فاستعطافيّ، كقوله تعالى: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ * وَ لَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ * أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾[٤] و إلّا فغير استعطافي، كما مرّ.

الثاني: إذا اجتمع الشرط و القسم في كلام فالجواب المذكور للمتقدّم منهما[٥] و جواب الآخر محذوف بقرينة المذكور، كقول أبي‌الفضل العباس عليه السلام:

٦٢. «والله إن قطعتمو يميني إنّي أحامي أبداً عن ديني»[٦]

---

١. الأنعام (٦): ٢٣.

٢. العصر (١٠٣): ١ ـ ٢.

٣. الطارق (٨٦): ١ ـ ٤.

٤. القيامة (٧٥) ١ ـ ٣.

٥. قال ابن‌مالك إنّ ذلك إذا لم يتقدّم عليهما مبتدء و إلّا فالجواب للشرط سواءً كان مقدّماً على القسم أم لا، نحو «زيد و الله إن يقم أقم معه». (راجع شروح الألفية في آخر باب عوامل الجزم.)

٦. *مقتل الحسين*، ص ٢٣٧.

١٣

أداة الردع و الزجر

التعريف و الأداة

أداة الردع و الزجر: هي حرف تدلّ على المنع و الزجر عن كلام سابق عليها.

و هي «كلّا»،[١] كقوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾.[٢]

١. ذهب بعض النحاة إلى أنّ لـ«كلّا» معاني أُخر و هي مرادفة «ألا» الاستفتاحيّة، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾. (المطفّفين (٨٣): ١٥) و «حقّاً»، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾. (العلق (٩٦): ٦) و حرف جواب بمنزلة «نعم»، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ * كَلَّا وَ ٱلْقَمَرِ﴾. المدّثّر (٧٤): ٣١ـ ٣٢) و لكن الأصل عدم الاشتراك و عند وجوده الأصل تقليل الاشتراك و أنّ جميع شواهدهم يصحّ أن ترجع إلى معنى الردع، فتأمّل.

٢. المؤمنون (٢٣): ٩٩ـ ١٠٠.

١٤
أداة النفي

١. التعريف و الأداة

أداة النفي: حروف تدخل على الجملة لنفيها.

و هي:

ما، لا، لات، لن، لم، لمّا، إنْ

٢. الأحكام

«إنْ» و «لات» فقد تقدّم الكلام فيهما.

«لن» و «لم» و «لمّا» فيدخلن على المضارع، فـ «لن» تنصبه، كقوله تعالى: ﴿وَ لَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً﴾[١] و هما تجزمانه و تقلبانه ماضياً،[٢] كقوله تعالى:﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾.[٣]

و «ما» فهي على قسمين: المشبّهة بـ «ليس» فقد تقدّم البحث عنها و الداخلة على الماضي و المضارع، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾.[٤]

و «لا» على ثلاثة أقسام: النافية للجنس و المشبّهة بـ «ليس» و قد مرّ الكلام عنهما، و النافية للماضي و المضارع. و لايخفى عليك أنّها إذا دخلت على الماضي يجب تكراره، كقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَ لَا صَلَّى﴾.[٥]

---

١. البقرة (٢): ٩٥.

٢. الفرق بينهما أنّ «لمّا» يمتد زمان نفيها إلى زمن التكلم بخلاف «لم» فيجوز انقطاعها.

٣. الحجرات (٤٩): ١٤.

٤. البقرة (٢): ٢٧٢.

٥. القيامة (٧٥): ٣٦.

الجدول العام في الأدواة

الرقم	العنوان	الأداة: الحرفيّة	الأداة: الاسميّة: المبنيّة	الأداة: الاسميّة: المعربة
١	أداة الشرط	إنْ، إذما، أمّا، لو	إذًا، أنّى، أينَ (أينَما)، أيّانَ، حَيثُمَا، لمّا، كَيفَ، كَيفمَا، مَا، مَتَى، مَنْ، مَهْمَا	أيُّ كُلّمَا
٢	أداة الاستفهام	أ ، هل	مَنْ، مَا، مَتَى، أيّانَ، أيْنَ أنّى، كَيفَ، كَم، مَاذَا	أيُّ،
٣	أداة الجواب	نَعَم، أجَل، جَيْرِ، جَلَلْ، إنّ، بَجَل، إي، لا، بَلَى	—	—
٤	أداة التنبيه	ألا، أما،ها	—	—
٥	أداة العرض و التحضيض و التوبيخ	ألاَ، ألاّ، هَلّا، لَولا، لَومَا، لَو	—	—
٦	أداة التفسير	أيْ ، أنْ	—	—
٧	أداة المصدريّة	أنْ، ما، لو، كَي، أنّ	—	—
٨	أداة الاستقبال	سين ، سوف	—	—
٩	أداة المفاجاة	إذ ـ إذا	—	—
١٠	أداة الزيادة	الباء، مِن، اللام، لا، الكاف، إنْ، أنْ، ما، أل	—	—
١١	أداة الاستئناف	الواو، الفا، حتّى، بل	—	—
١٢	أداة القسم	الباء، التاء، الواو، اللام	—	أيمُنْ عَمْرُ
١٣	أداة الردع و الزجر	كلّا	—	—
١٤	أداة النفي	ما، لا، لات، لن، لم، لمّا، إنْ	—	—

المقصد التّاسع:

الجملة و الكلام

١. الاسميّة و الفعليّة

٢. الساذجة و الكبرى و الصغرى

٣. الإخباريّة و الإنشائيّة

٤. ذات المحل و غيرها

الجملة و الكلام

١. التعريف

الجملة: هي ما تركّب من المسند و المسند إليه و إن لم يصحّ السكوت عليها. سواءٌ كان المسند و المسند إليه فعلاً و فاعلاً، نحو: «جاء زيد» و نحو: «إنْ جاءك زيد» في «إنْ جاءكَ زيد فأكرمه» أو فعلاً و نائباً عن الفاعل، نحو: «خُلِقَ الإنسان» أو مبتدأ و خبراً، نحو: «زيد عالم».

الكلام: هو القول المفيد ـ مايصحّ السكوت عليه ـ بالقصد.[١]

فالجملة و الكلام ليسا مترادفين بل الكلام أخصّ من الجملة، إذ شرطه الإفادة بخلافها، فجملة الشرط و جملة الجواب و جملة الصلة مثلاً ليست كلاماً لأنّها ليست في نفسها مفيدة.

٢. أقسام الجملة

للجملة أربع انقسامات: الاسميّة و الفعليّة؛ و الساذجة و الكبرى و الصغرى؛ و الإخباريّة و الإنشائيّة؛ و ذات المحل و غيرها.

الأوّل: الاسميّة و الفعليّة

تنقسم الجملة باعتبار نوع الكلمة الّتي تقع في صدرها بالأصالة إلى قسمين:

١. الاسميّة:[٢] و هي الجملة الّتي صدرها في الأصل اسم، كقوله تعالى: ﴿وَ هُوَ ٱلَّذِي فِـي

---

١. و بهذا القيد خرج قول النائم لأنّه لم يقصد المعنى.

٢. واعلم أنّ لكلّ من الجملة الاسميّة و الفعليّة حكمين:

أ) معنوي: و هو أنّ الجملة الفعليّة تفيد حدوث شيء في زمن خاص إلّا المبدوّة بأفعال المدح و الذمّ و التعجّب و نحوها، و الاسميّة تفيد ثبوت شيء لشيء من دون نظر إلى زمان.

و قد تنعكس الأمر فتفيد الجملة الفعليّة الاستمرار بمعونة القرائن، كقوله تعالى: ﴿وَ كَانَ ٱللهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾. (النساء (٤): ١٠٤) و الاسميّة الحدوث إذا كان خبرها فعليّة، كقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً﴾. (مريم (١٩): ٤١)←

﴿ٱلسَّمَاءِ إِلَـٰهٌ وَ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَـٰهٌ وَ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ﴾.[١]

٢. الفعليّة: و هي الجملة الّتي صدرها في الأصل فعل، كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ * وَ ٱلْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾.[٢]

و المراد بصدر الجملة هو المسند و المسندإليه، فلا عبرة بما تقدّم عليهما من الحروف و الأسماء غير المسند و المسندإليه، فالجملة في نحو: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾،[٣] اسميّة و في نحو: ﴿خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾[٤] فعليّة.

الثّاني: السّاذجة و الكبرى و الصغرى

و تنقسم الجملة باعتبار كيفيّة أركانها إلى ثلاثة أقسام:

١. السّاذجة: و هي المشتملة على فعل و فاعله أو نائبه، أو مبتدأ و خبر غير جملة، كقوله تعالى: ﴿وَ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.[٥]

٢. الكبرى: و هي جملة اسميّة خبرها جملة أيضاً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِٱلْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾.[٦]

٣. الصغرى: و هي جملة اسميّة أو فعليّة وقعت خبراً لمبتدءٍ في الجملة الكبرى، كقوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ في الآية السابقة.

الثّالث: الإخباريّة و الإنشائيّة

و تنقسم الجملة من ناحية الحكاية عن الواقع و عدمها إلى قسمين:

١. إخباريّة: و هي الّتي تحكي عن الواقع و تحتمل الصدق و الكذب.

٢. إنشائيّة: و هي الّتي توجد معنىً و لاتحكي عن الواقع و لاتحتمل الصدق و الكذب و هي

← ب) لفظي: و هو أنّه لكلّ من الجملة الاسميّة و الفعليّة أحكام لفظية خاصّة، كجواز دخول النواسخ على الاسميّة و وجوب دخول فاء الجواب عليها مطلقاً إذا كانت جواباً للشرط بخلاف الفعليّة.

١. الزخرف (٤٣): ٨٤.
٢. النحل (١٦): ٤ ـ ٥.
٣. البقرة (٢): ١٩٦.
٤. القمر (٥٤): ٧.
٥. الزخرف (٤٣): ٧٢.
٦. الملك (٦٧): ١٢.

على قسمين:

الأوّل) طلبيّة: و هي الّتي توجد معنى الطلب فتستدعي مطلوباً، كالأمر و النهي و الاستفهام و التمنّي و النداء.

الثاني) غير طلبيّة: و هي الّتي توجد معنى غير الطلب، كصيغ المدح و الذمّ و التعجّب و القسم و صيغ العقود.

الرّابع: الجملات ذات المحل و غيرها

و تنقسم الجملة باعتبار قبولها الإعراب و عدمه إلى قسمين:

١. الجمل الّتي لا محلّ لها من الإعراب.

٢. الجمل الّتي لها محلّ من الإعراب.

أمّا الجمل الّتي لا محلّ لها من الإعراب فهي سبع:

١. **المُستأنفة**: و هي نوعان:

الأوّل: الجملة المفتتحة بها الكلام،[١] كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرْ﴾.[٢]

الثاني: الجملة المنقطعة عمّا قبلها لفظاً، كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.[٣] و منها الجملة الّتي فعلها قلبي ملغى و موخّر عن معموليه، نحو: «زيد قائم أظنّ».

٢. **الجملة المعترضة**: و هي الجملة الّتي تتوسّط بين شيئين متلازمين و فائدتها توكيد الكلام أو توضيحه و تقع كثيراً بين الفعل و فاعله، نحو: «ذهب ـ أظنّ ـ زيدٌ إلى مكّة». و بين الفعل و مفعوله، نحو: «اغفر ـ يا الهيّ ـ ذنوبي». و بين المبتدأ و الخبر منسوخين أو غير منسوخين،

---

١. و تُسمّى بالجملة الابتدائيّة أيضاً.
٢. الكوثر (١٠٨): ١ ـ ٢.
٣. النحل (١٦): ٣.

كقوله تعالى: ﴿وَ مَا أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَ لَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[١] و منه باب الاختصاص، نحو: «إنّا ـ معاشر المسلمين ـ منصورون» و الإلغاء إذا كانت الجملة توسّط بين معموليها، نحو: «زيدٌ ـ أظنّ ـ قائم» و توسّط القسم، نحو: «عليّ ـ والله ـ أوّل الأوصياء». و بين الشرط و جوابه، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَ ٱلْحِجَارَةُ﴾.[٢] و بين الموصوف و صفته، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾.[٣]

٣. الجملة التفسيريّة: و هي الجملة الّتي تفسّر ما قبلها و كانت فضلة[٤] و هي على قسمين:

أ) الجملة التفسيريّة المجرّدة، كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنفُسِكُمْ﴾.[٥]

ب) الجملة التفسيريّة المقرونة بحرف التفسير، و هي: «أنْ» و «أي»، كقوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾.[٦]

٤. الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم[٧] مطلقاً أو جازم و لم تقترن بالفاء أو «إذا» الفجائيّة، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ ٱللهِ﴾[٨] و ﴿إِن تَنصُرُوا ٱللهَ يَنصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.[٩]

٥. الجملة الواقعة جواباً للقسم، كقوله تعالى: ﴿وَ ٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾[١٠] و منها[١١]

---

١. يوسف (١٢): ١٠٣. ٢. البقرة (٢): ٢٤ـ ٢٥.

٣. الواقعة (٥٦): ٧٦.

٤. احترزنا بهذا القيد عن الجملة الّتي وقعت خبراً عن ضمير الشأن، فإنّها تفسّره و لكنّها ليست بفضلة و هكذا الجملة المذكورة في باب الاشتغال. ٥. الصفّ (٦١): ١٠ـ ١١.

٦. المؤمنون (٢٣): ٢٧.

٧. و هي: «إذا، لو، لولا،لوما، لمّا، كيف كُلّما، أمّا». و بعض النحاة ذهب إلى أنّ جملة الجواب لامحل لها سواء كان الشرط جازما أم لا و سواء وقعت بعد الفاء أو «إذا» أم لا؛ لِأَنّ جملة الجواب لايحلّ محلها المفرد.

٨. الحشر (٥٩): ٢١. ٩. محمّد (٤٧): ٧. ٩. العصر (١٠٣): ١ـ ٢.

١١. حينما يوجد على جملة لام الجواب للقسم فهناك قَسَمٌ مقدّر فهي جواب له كالآية.

﴿لَيُنبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾.[١]

٦. جملة الصلة: و هي جملة خبريّة معلومة للمخاطب تقع بعد الموصول[٢] لتوضيحه و تعيينه، نحو قول حسّان:

٦٤. «فأنت الّذي أعطيت إذ أنت راكع فدتك نفوس القوم يا خير راكع»[٣]

٧. الجملة التابعة لما لا محل له، كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾.[٤]

و أمّا الجمل الّتي لها محلّ من الإعراب فهي أيضاً سبع:

١. الجملة الواقعة خبراً: و هي قد تكون في محلّ الرفع و ذلك في بابي المبتدأ غير المنسوخ و الحروف المشبهة بالفعل، كقوله تعالى: ﴿وَ لِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[٥] و ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ إِنَّا لَانُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾.[٦]

و قد تكون في محلّ النصب و ذلك في الأفعال الناقصة و القرب، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَـٰذَا ٱلَّذِى كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾[٧] و ﴿وَ مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾.[٨]

٢. الجملة الواقعة مفعولاً،[٩] كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾[١٠] و ﴿وَ وَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَ

---

١. الهمزة (١٠٤): ٤.

٢. سواءٌ كان الموصول اسماً أم حرفاً و قد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ﴾. (الملك (٦٧): ١٦) فـ«مَن» و «أن» موصولان و «فِي السَّمَاء» و «يَخْسِفَ بِكُم الأرض» صلتان لا محلّ لهما.

٣. الغدير، ج ٢، ص ٥٨.

٤. البقرة (٢): ٣.

٥. الأعراف (٧): ٢٦.

٦. الكهف (١٨): ٣٠.

٧. المطفّفين (٨٣): ١٧.

٨. البقرة (٢): ٧١.

٩. الجملة تقع مفعولاً في ثلاثة أبواب: باب الحكاية بالقول و مرادفه كماترى في الآيتين الأولبين و باب «ظنّ و اعلم» ـ المفعول الثّاني من «ظن» و الثّالث من «اعلم» ـ و باب التعليق في كلّ فعل قلبيّ و لو لم يكن من أفعال القلوب الناسخة.

١٠. مريم (١٩): ٣٠.

يَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ﴾[۱] و ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾.[۲]

و لايخفى أنّ الجملة الواقعة مفعولاً قد تقع نائباً عن الفاعل فحينئذٍ محلّها مرفوع، و المشهور على أنّ هذه مختصّة بباب القول و مرادفه، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾.[۳]

۳. الجملة المضاف إليها،[٤] كقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾.[٥]

٤. الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم[٦] مع دخول الفاء أو «إذا» الفجائيّة عليها، كقوله تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾[۷] و ﴿وَ إِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.[۸]

٥. الجملة الواقعة حالاً، كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَ أَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾،[۹] ﴿وَ لَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾[۱۰] و ﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَ اتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾.[۱۱]

٦. الجملة الواقعة تابعة لمفرد: و هي في ثلاثة أبواب من التوابع:

الأوّل) النعت، كقوله تعالى: ﴿وَ اتَّقُوا يَوْماً لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَ لَا تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾.[۱۲]

الثاني) العطف بالحرف، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَ يَقْبِضْنَ﴾.[۱۳]

---

۱. البقرة (۲): ۱۳۲ ۲. الكهف (۱۸): ۱۲. ۱۱. المطفّفين (۸۳): ۱۷.

٤. سواء كانت اسميّة أو فعليّة، و يجب كونها خبرية لا إنشائيّة. و الأسماء الّتي تضاف إلى الجملة على قسمين:

۱. دائم الإضافة: و هي «إذ، إذا، حيث، لمّا، مُذ و منذ».

۲. جائز الإضافة: و هي «يوم، حين، وقت، زمان، آية، ذو، لدن، ريث، قول، قائل».

٥. المرسلات (۷۷): ۳٥.

٦. ذلك فيما إذا لم تصدر جملة الجواب بفعل يقبل الجزم لفظاً أو محلاً، و إلاّ فالجزم فيه يكون للفعل لا الجملة بأسرها، نحو قولك: «إن تقم أقم».

۷. الأعراف (۷): ۱۸٦.

۸. الروم (۳۰): ۳٦. ۹. النساء (٤): ٤۳.

۱۰. المدّثّر (۷٤): ٦. ۱۱. الشعراء (۲٦): ۱۱۱.

۱۲. البقرة (۲): ۱۲۳. ۱۳. الملك (٦۷): ۱۹.

الثالث) البدل، كقوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَ ذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾.[١]

۷. الجملة الواقعة تابعة لجملة لها محلّ: و هي في ثلاثة أبواب من التوابع:

الأوّل) العطف بالحرف، كقوله تعالى: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾.[٢]

الثاني) البدل، كقوله تعالى: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.[٣]

الثالث) التوكيد،[٤] نحو: «زيد قام أبوه قام أبوه».

۳. حكم الجمل بعد المعارف و النكرات

إنّ الجملة الخبريّة الّتي لم يستلزمها ما قبلها حال بعد المعرفة و صفة بعد النكرة،[٥] كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَ أَنْتُمْ سُكَارَىٰ﴾[٦] و ﴿وَ لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَقْرَؤُهُ﴾.[٧]

و قول الرّباب زوجة الإمام الحسين عليه السلام في رثائه:

٦٤. «إنّ الّذي كان نوراً يستضاء به في كربلاء قتيل غير مدفون»[٨]

---

١. فصّلت (٤١): ٤٣. ٢. الكافرون (١٠٩): ٢ـ٣.

٣. يوسف (١٢): ٤.

٤. ذهب كثير من النحاة إلى أن الجملة الواقعة لجملة لها محل في البابين فقط ـ العطف بالحرف و البدل ـ و لم يذكروا التوكيد، و استدلوا عليه بما لم يصح التمسك به. (راجع: *شرح الشمني على مغني اللبيب*، ج ۲، ص ١٤١؛ *حاشية الدسوقي*، ج ۲، ص ۸۰؛ *النحو الوافي*، ج ۳، ص ٥٣١ و ٥٣٦)

٥. واعلم أنّ المراد من المعرفة و النكرة هنا المحضتان، نحو: «زيد» و«رجل»، و أمّا غير المحضتين، فيجوز في كلّ منهما أن تكون الجملة الّتي وقعت بعدهما حالاً أو صفة، كقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾. (الجمعة (٦٢): ٥) و ﴿وَ هَٰذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾. (الأنبياء (٢١): ٥٠)

٦. النساء (٤): ٤٣. ٧. الإسراء (١٧): ٩٣.

٨. *أدب الطف*، ج ١، ص ٦١.

الخلاصة

١. الجملة: هي ما تركّب من المسند و المسندإليه و إن لم يصحّ السكوت عليها.

٢. الكلام: هو القول المفيد بالقصد.

٣. النسبة بين الجملة و الكلام هي العموم و الخصوص و الجملة أعم.

٤. الجملة باعتبار صدرها على قسمين: الاسميّة و الفعليّة.

٥. الجملة باعتبار كيفيّة أركانها على ثلاثة أقسام: الساذجة، الكبرى و الصغرى.

٦. الجملة باعتبار حكايتها عن الواقع و عدمها على قسمين: إخباريّة و إنشائيّة و هي إمّا طلبيّة أو غيرطلبيّة.

٧. الجملة باعتبار قبولها الإعراب و عدمه على قسمين: الجمل الّتي لا محل لها من الإعراب و هي سبع، و الجمل الّتي لها محل من الإعراب و هي سبع أيضاً.

٨. الجمل الخبريّة الّتي لاتكون ركناً حال بعد المعرفة و صفة بعد النكرة.

الجدول في أقسام الجملة باعتبار الإعراب

الرقم	الّتي لامحل لها من الإعراب	الّتي لها محل من الإعراب
١	المستأنفة	الخبر
٢	المعترضة	المفعول
٣	التفسيريّة	المضافإليه
٤	الصلة	التابعة لمفرد
٥	الواقعة جواباً للقسم	الحال
٦	التابعة لما لا محل له	التابعة لجملة لها محل من الإعراب
٧	الواقعة جواباً لأداة شرط غيرجازم مطلقاً أو جازم مع عدم دخول الفاء أو «إذا» عليها	الواقعة جواباً لأداة شرط جازم مع دخول الفاء أو «إذا» عليها

الخاتمة:

أسماء العدد

١. العدد الأصلي

٢. العدد الترتيبي

٣. العدد الكسري

أسماء العدد

اسم العدد: هو ما دلّ على كميّة الأشياء المعدودة[1] أو على ترتيبها أو نسبتها و يقال للأوّل: العدد الأصلي، كـ: «أحد» و للثاني: العدد الترتيبي، كـ: «أوّل» و للثالث: العدد الكسري، كـ: «ثُلث».

الأوّل: العدد الأصلي

أ) أقسام العدد الأصلي

العدد الأصلي على أربعة أقسام:

١. مفرد: و هو من «واحد» إلى «عشرة»[2] و «مأة» و «ألف».[3]

٢. مركّب: و هو من «أحد عشر» إلى «تسعة عشر».

٣. عقود: و هي «عشرون» و أخواتها، أي: «ثلاثون، أربعون، خمسون، ستّون، سبعون، ثمانون، تسعون».

٤. معطوف: و هو من «واحد و عشرين» إلى «تسعة و تسعين» إلّا ثلاثين و أخواتها.

ب) أحكام العدد الأصلي

الأوّل: حكم العدد المفرد

١. «واحد (أحد)، واحدة (إحدى)» و «اثنان و اثنتان» فيذكّران عند إرادة المذكّر و يؤنّثان عند إرادة المؤنّث و لاحاجة إلى ذكر المعدود بعدهما، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[4] و ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا

---

١. لابدّ للعدد من المعدود الّذي يعيّن كميّته كـ«كتاب» في «أحد عشر كتاباً».

٢. واعلم أنّ شين «عشرة» تكون مفتوحة في المفرد و ساكنة أو مفتوحة أو مكسورة في المركّب، أمّا شين «عشر»، فهي ساكنة في المفرد و مفتوحة في المركّب.

٣. هذه هي أُصول الأعداد و سائر الأعداد يتفرّع منها.

٤. التوحيد (١١٢): ١.

إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا﴾.[١]

٢. من «الثلاثة» إلى «العشرة» فتكون على عكس معدودها، فتؤنّث مع المذكّر و تذكّر مع المؤنّث،[٢] و المعدود جمع و مجرور بإضافة العدد إليه، كقوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً﴾.[٣]

٣. «المأة» و «الألف» و مثنّاهما و جمعهما[٤] و المليون و المليار، فتكون بلفظ واحد مع المذكّر و المؤنّث، و معدودها مفرد مجرور بإضافتها إليه، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ﴾[٥] و ﴿فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾[٦] و ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[٧] و ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ﴾.[٨]

و لايخفى أنّ المأة و الألف قدتقعان معدوداً للأعداد المفردة و حينئذٍ يتركون جمع المأة و يستعملونها مفردة غالباً، كقوله تعالى: ﴿وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾[٩] و أمّا الألف فيستعمل جمعاً على ما مرّ، كقوله تعالى: ﴿أَ لَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ﴾.[١٠]

الثاني: حكم العدد المركّب

أمّا الجزء الأوّل منه فعلى عكس معدوده في الجنس، و أمّا الثاني منه فيطابقه إلّا «أحد

---

١. يس (٣٦): ١٤.

٢. المناط في الجنس هو جنسيّة المفرد فـ«أيّام» و إن كانت مؤنّثة لأنّها جمع مكسر، لكنّها أن يعامل معها معاملة المذكّر هنا، لأنّ مفردها هو «يوم» مذكّر.

٣. الحاقّة (٦٩): ٧.

٤. و مثنّاهما «مأتان» و «ألفان» و جمعهما «مئات» و «مئون» و «أُلوف» و «آلاف»، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ (الأنفال (٨): ٦٦) و ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾. (البقرة (٢): ٢٤٣)

٥. البقرة (٢): ٢٥٩.

٦. البقرة (٢): ٢٦١.

٧. القدر (٩٧): ٣.

٨. العنكبوت (٢٩): ١٤.

٩. الكهف (١٨): ٢٥. و «سِنِين» إمّا بدل من «ثلاث مائة» و إمّا عطف بيان عليها و لاتكون معدوداً لـ«مائة» لأنّ معدودها مفرد تضاف إليه و «سِنِين» هنا ليست كذلك.

١٠. آل‌عمران (٣): ١٢٤.

عشر» و «اثنا عشر» فيطابقان مع معدودهما. و المعدود مفرد منصوب على التمييز، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾[١] و ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ و ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾،[٢] أي: تسعة عشر مَلَكاً.[٣]

واعلم أنّ جزئي العدد المركّب يبنيان على الفتح إلّا «اثني عشر» و «اثنتي عشرة»، فإنّ الجزء الأوّل منهما يعرب إعراب المثنّى و تحذف منه النون لإضافته إلى الجزء الثاني الّذي يبنى على الفتح، كقوله تعالى: ﴿وَ قَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً﴾[٤] و ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً﴾.[٥]

الثالث: حكم عدد العقود

إنّ هذه الأعداد كانت بلفظ واحد مع المذكّر و المؤنّث و تعرب إعراب جمع المذكّر السالم و المعدود مفرد منصوب على التمييز، كقوله تعالى: ﴿وَ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾[٦] و ﴿وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً﴾.[٧]

الرابع: حكم العدد المعطوف

إنّ الجزء الأوّل منه بعكس معدوده في الجنس إلّا «أحد و عشرين» و «اثنين و عشرين» و ما شابههما، و الجزء الثاني كالعقود، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[٨] و الجزء الأوّل يعرب بحسب العوامل و الثاني تابع له و المعدود مفرد منصوب على التمييز.

---

١. يوسف (١٢): ٤.

٢. المدّثّر (٧٤): ٣٠.

٣. البقرة (٢): ٦٠.

٤. الأعراف (٧): ١٦٠.

٥. التوبة (٩): ٣٦.

٦. الأعراف (٧): ١٤٢.

٧. الأحقاف (٤٦): ١٥.

٨. ص (٣٨): ٢٣.

الثّاني:
العدد الترتيبي

أ) أقسام العدد الترتيبي

و قدتقدّم أنّ العدد الترتيبي هو ما دل على رتب الأشياء. و أُصوله: «أوّل، ثانٍ، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشر».

و هو كالعدد الأصلي على أربعة أقسام:

ا) المفرد، و هو: «أوّل، ثانٍ، ... و أولى، ثانية، ...»

ب) المركب، و هو: «حادي عشر، ... و حادية عشرة، ...»

ج) العقود، و هو: «عشرون، ...»

د) المعطوف، و هو: «حادي و عشرون، ... و حادية و عشرون، ...»

ب) أحكام العدد الترتيبي

١. حكم جنسه

العدد الترتيبي مطابق لمعدوده جنساً إلّا العقود و «مأة» و «ألف» و فروعهما فإنّها بلفظ واحد مطلقاً؛ فالمفرد و جزءا المركّب و الجزء الأوّل من المعطوف مطابق للمعدود، نحو: «الباب الأوّل، الرسالة الأُولى»، «الإمام الثّاني عشر، الرسالة الثانية عشرة»، «الباب العشرون، الرسالة العشرون»، «الباب الحادي و العشرون، الرسالة الحادية و العشرون».

٢. حكم إعرابه

العدد الترتيبي يقع نعتاً لمعدوده كما مرّ و يعرب حسب العوامل إذا لم يذكر المعدود، نحو: «هذا أوّلٌ» و «رأيت الأوّلَ» و «مررتُ بالأوّلِ».

و لايخفى أنّ المركب منه مبني مطلقاً و غيره معرب.

الثّالث:

العدد الكسري

العدد الكسري: هي عدد يقسّم عدد فوق الكسر (بَسْط) على عدد تحته (مَقام)، نحو: «$\frac{١}{١٠}$» و يستعمل على ثلاثة أقسام:

١. مع «على»، كـ «واحد على واحد» و «واحد على اثنين» لبيان «$\frac{١}{١}$» و «$\frac{١}{٢}$» و هكذا.

٢. مع «من»، و يستعمل كالقسم السابق مع تبديل «على» بـ «مِن» فيقال: «واحد من واحد» و «واحد من اثنين» لبيان «$\frac{١}{١}$» و «$\frac{١}{٢}$» و هكذا.

٣. على صيغة خاصّة: فيستعمل «واحد» لبيان «$\frac{١}{١}$» و «نصف» لبيان «$\frac{١}{٢}$» و صيغة «فُعْل» أو «فُعُل» لبيان «$\frac{١}{٣}$» إلى «$\frac{١}{١٠}$»، كـ: «ثُلْث ـ ثُلُث» و «عُشْر ـ عُشُر»، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ وَ لِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾[1] و تثنيتهما لبيان $\frac{٢}{٣}$ إلى $\frac{٢}{١٠}$، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾[2] و إضافة عدد البسط إلى جمع عدد المَقام لبيان $\frac{٣}{٣}$ إلى ما فوقها، كـ: «ثلاثة أخماس».

تنبيه

قد يكنّى عن العدد بألفاظ مخصوصة فيقال لها الأعداد الكنائي و هي: «بِضع، بِضعة، نَيِّف، كم، كأيِّن، كذا».

أمّا «بِضع و بِضعة» فيكنّى بهما عن عدد من الواحد إلى العشرة و تستعملان استعمال الأعداد الآحاد في جميع أحكامها، كقوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ * فِي أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾.[3]

---

١. النساء (٤): ١١.
٢. النساء (٤): ١٧٦.
٣. الروم (٣٠): ٢ ـ ٤.

و «نيّف» يكنّى بها عن الواحد إلى العشرة و لاتستعمل إلّا بعد عدد العقود و «عشـرة» و «مائة» و «ألف» بلفظ واحد للمذكر و المؤنّث، نحو: «عشرة و نيّف» و «ثلاثون و نيّف» و «مائة و نيّف» و «ألف و نيّف».

و أمّا «كم» و «كذا» و «كأيّن» فيكنى بها عن مطلق العدد و يؤتى بعدها بتمييز، فتمييز «كم» الاستفهامية و «كذا» مفرد منصوب و تمييز «كم» الخبريّة، مجرور ـ إمّا بإضافتها إليه و إمّا بـ «مِن» ـ ، و تمييز «كأيّن» مجرورٌ بـ «مِن» غالباً و قد يأتي منصوباً.

الخلاصة

١. أسماء العدد: هو ما دل على كمية الأشياء المعدودة أو على ترتيبها أو نسبتها و يقال للأوّل: العدد الأصلي، كـ: «أحد» و للثاني: الترتيبي، كـ: «أوّل» و للثالث: العدد الكسري، كـ: «ثُلث».

٢. العدد الأصلي على أربعة أقسام: «مفرد»، «مركب»، «عقود»، «معطوف».

٣. حكم العدد الأصلي:

أ. العدد المفرد فواحد و اثنان و فروعهما يذكّران عند إراده المذكر و يؤنّثان عند إرادة المؤنّث، و «الثلاثة» إلى «العشرة» على عكس معدودها و المعدود جمع و مجرور بإضافة العدد إليه و «ألف» و «مأة» و فروعهما تكون بلفظ واحد للمذكر و المؤنث و معدودهما مفرد مجرور بإضافتهما إليه.

ب. العدد المركّب هو الجزء الأوّل منه على عكس معدوده في الجنس و الثاني منه يطابقه إلّا «أحد عشر» و «اثنا عشر» و المعدود مفرد منصوب على التمييز.

ج. العدد العقود كالمأة إلّا أنّ معدوده مفرد منصوب على التمييز.

د. المعطوف، الجزء الأوّل منه بعكس معدوده في الجنس إلّا أحد و اثنين في نحو «أحد و عشرين» و «اثنين و عشرين» و الجزء الثاني كالعقود.

٤. حكم العدد الترتيبي: إنّ العدد الترتيبي مطابق لمعدوده جنساً إلّا العقود و «مأة» و «ألف» و فروعهما.

٥. الأعداد الكنايي: هي «بِعضة، بِضع، نَيِّف، كم، كَأَيِّن، كذا»

٦. الأعداد الكسريّة: تستعمل على ثلاثة أقسام:

١. مع «على» بين عدد البَسْط و المَقام،

٢. مع «مِن» بينهما،

٣. من $\frac{١}{١}$ إلى $\frac{١}{١٠}$ على صيغة «فُعْل» أو «فُعُل» إلّا «واحد» و «نصف» و مِن $\frac{٢}{٢}$ إلى $\frac{٢}{١٠}$ على التثنية من عدد المقام، و مِن $\frac{٣}{٢}$ إلى ما فوقها على إضافة عدد البَسط إلى جمع عدد المقام.

المنابع و المآخذ

١. *القرآن*.

٢. *نهج البلاغة*، الإمام علي بن أبي‌طالب ﷺ، بترجمة فيض‌الإسلام، المطبعة الإسلامية، طهران، إيران.

٣. *الصحيفة السجادية*، الإمام علي بن الحسين ﷺ، بترجمة الصفائي البوشهري، الطبعة الأولى، قدر الولاية، طهران، إيران، ١٣٨٢ ش.

(الف)

٤. *أدب الطف*، جواد شبّر، دار المرتضى، بيروت، لبنان، ١٤٠٠ ق / ١٩٨٠ م.

٥. *الإرشاد*، محمد بن محمد بن نعمان المفيد، مع الترجمة للمحلاتی، العلمية الإسلامية.

٦. *أساس النحو*، السيد علي الموسوي البهبهاني، تحقيق محمدحسين الاحمدي الشاهرودي، دارالعلم، قم، إيران، ١٤٢٢ ق.

٧. *أعيان الشيعة*، السيد محسن الأمين، بتحقيق حسن الأمين، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٨. *الإقتراح*، جلال‌الدين عبدالرحمن بن ابي‌بكر السيوطي، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.

٩. *الألفية*، جمال‌الدين محمد بن عبدالله بن مالك، بشرح السيوطي، منشورات الحكمة، قم، إيران، ١٤١٣ ق.

(ب)

١٠. *بحارالأنوار*، محمدباقر المجلسي، المطبعة الإسلامية، قم، إيران، ١٣٨٤ ق.

١١. *البحث النحوي عند الأُصوليين*، مصطفى جمال‌الدين، منشورات دارالهجرة، قم، إيران، ١٤٠٥ ق.

١٢. *البيان في غريب إعراب القرآن*، أبوالبركات ابن‌الأنباري، انتشارات الهجرة، قم، إيران، ١٤٠٣ ق / ١٣٦٢ ش.

(ت)

١٣. *تحف العقول*، حسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّاني، الطبعة الخامسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، بيروت، ١٣٩٤ ق / ١٩٧٤ م.

١٤. *التصريح على التوضيح*، خالد بن عبدالله الأزهري، دارالفكر، قم، إيران.

١٥. *تطبيقات نحوية و بلاغية*، عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٣ ق / ١٩٩٢ م.

(ج)

١٦. *الجامع الصغير*، جلال‌الدين السيوطي، دارالفكر، للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ١٤٠١ ق / ١٩٨١ م.

(ح)

١٧. *حاشية الخضري على شرح ابن عقيل*، محمد الخضري، بتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، دارالفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٩ ق / ١٩٩٨ م.

١٨. *حاشية الصبّان*، محمد بن عليّ الصبان، الطبعة الثانية، منشورات الرضي و الزاهدي، قم، إيران، ١٣٦٣ ش.

١٩. *الحدائق الندية*، علي بن أحمد الحسيني، انتشارات دارالهجرة، قم، إيران.

(خ)

٢٠. *الخصائص*، أبوالفتح ابن‌جنّي، بتحقيق النجار، دارالكتب العربية، قاهرة، مصر، ١٩٦٩ م.

(د)

٢١. *الدليل إلى قواعد اللغة العربية*، حسن نورالدين، دارالعلوم‌العربية، بيروت، لبنان، ١٤١٦ ق / ١٩٩٦ م.

٢٢. *ديوان حسان بن ثابت*، حسان بن ثابت، المكتبة العربية، قاهرة، مصر، ١٣٩٤ ق / ١٩٧٤ م.

٢٣. *ديوان الفرزدق*، همّام بن غالب، قاهره، مصر، ١٩٣٦ م.

۲۴. *ديوان قيس بن سعد*، قيس بن سعد الأنصاري، بتحقيق قيس العطار، الطبعة الأُولى، منشورات الدليل، قم، إيران، ۱۴۲۱ ق / ۱۳۷۹ ش.

۲۵. *ديوان مالك الأشتر*، مالك الأشتر، بتحقيق قيس العطار، الطبعة الأُولى، منشورات الدليل، قم، إيران، ۱۴۲۱ ق / ۱۳۷۹ ش.

(ر)

۲۶. *الروضة المختارة*، صالح علی صالح، منشورات الشريف الرضي، قم، إيران، ۱۴۰۸ ق.

(س)

۲۷. *سفينة البحار*، الشيخ العباس القمي، منشورات الفراهاني و السنائي، طهران، إيران، ۱۳۶۳ ش.

(ش)

۲۸. *شذور الذهب*، أبومحمد عبدالله جمال‌الدين بن هشام، بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، منشورات دارالهجرة، قم، إيران.

۲۹. شرح *ابن عقيل*، بهاءالدين عبدالله بن عقيل، انتشارات ناصر خسرو، طهران، إيران.

۳۰. شرح *أبيات مغني اللبيب*، عبدالقادر عمر البغدادي، بتحقيق عبدالعزيز رباح و احمد يوسف دقاق، الطبعة الأُولی، دارالمأمون للتراث، ۱۳۹۶ ق / ۱۹۷۶ م.

۳۱. شرح *الأُشموني*، علي بن محمّد الأُشموني، بحاشية الصبان، منشورات الرضي و الزاهدي، قم، إيران، ۱۳۶۳ ق.

۳۲. شرح *شواهد المغني*، جلال‌الدين عبدالرحمن بن أبي‌بكر السيوطي، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.

۳۳. شرح *قطر الندى و بلّ الصدى*، أبومحمد جمال‌الدين بن هشام، بتحقيق محمد محيي الدّين عبدالحميد، الطبعة الحادية عشرة، المكتبة السعادة، قاهره، مصر، ۱۳۸۳ ق / ۱۹۶۳ م.

۳۴. شرح *الكافية*، محقق الرضي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران، إيران.

۳۵. شرح *المعلّقات السبع*، الزوزني، انتشارات مكتبة الأُرومية، قم، إيران، ۱۴۰۵ ق.

۳۶. شرح *نهج البلاغة*، ابن أبي‌الحديد، بتحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ۱۳۷۸ ق / ۱۹۵۹ م.

(ص)

۳۷. *صحيح البخاري*، أبوعبدالله محمد بن إسمعيل البخاري، دارالجليل، بيروت، لبنان، ۱۳۱۳ ق.

(ع)

۳۸. *عوالم العلوم*، عبدالله البحراني، الطبعة الأُولى، مكتبة الزهراء، ۱۴۰۵ ق / ۱۳۶۳ ش.

(غ)

۳۹. *الغارات*، إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، بتحقيق سيد جلال‌الدين محدث، مطبعة بهمن، طهران، إيران.

۴۰. *الغدير*، عبدالحسين أحمد الأميني، الطبعة الرابعة، دارالكتاب العربي، بيروت، لبنان، ۱۳۹۷ ق / ۱۹۷۷ م.

(ف)

۴۱. *الفوائد الصمدية*، الشيخ البهائي، انتشارات الإسلامية، طهران، إيران.

۴۲. *الفوائد الضيائية*، جامي، انتشارات الوفاء، طهران، إيران.

(ك)

۴۳. *الكشاف*، محمود بن عمر الزمخشري، نشر أدب الحوزه، قم، إيران.

۴۴. *كشف الغمّة عن معرفة الأئمّة*، عليّ بن عيسى بن أبي‌الفتح الأربلي، نشر أدب الحوزه، قم، إيران.

(ل)

۴۵. *لسان العرب*، ابن‌منظور، بتعليق على الشيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأُولى، بيروت، لبنان، ۱۴۰۸ ق / ۱۹۸۸ م.

(م)

۴۶. *مجمع البيان*، أبوعلى الفضل بن الحسن الطبرسي، مكتبة آية‌الله النجفي، قم، إيران، ۱۴۰۳ ق.

۴۷. *مستدرك الوسائل*، المحدّث النوري، مؤسسة آل البيت، قم، إيران، ۱۴۰۸ ق.

٤٨. *مسند أحمد*، أحمد بن حنبل، بهامشه منتخب كنز العمال، دارالفكر، بيروت، لبنان.

٤٩. *المعجب في النحو*، رؤوف جمال‌الدين، منشورات دارالهجرة، قم، إيران.

٥٠. *المعجم المفصل في شواهد النحو الشّعريّة*، أميل بديع يعقوب، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٣ ق / ١٩٩٢ م.

٥١. *مغني الأديب*، جماعة من الأساتذة، انتشارات النهاوندي، قم، إيران.

٥٢. *مغني اللبيب*، ابن‌هشام، طبعة الحجرية، قم، إيران.

٥٣. *مقتل الحسين*، عبدالرزاق الموسوي المقرم، مكتبة بصيرتي، قم، إيران، ١٣٩٤ ق.

٥٤. *موسوعة كلمات الإمام الحسين*ع، دارالتحقيق باقرالعلوم، دارالمعروف، قم، إيران، ١٤٠٢ ق.

٥٥. *موسوعة النحو و الصرف و الإعراب*، أميل بديع يعقوب، الطبعة الأُولى، بيروت، لبنان، ١٩٩٨ م.

(ن)

٥٦. *النحو الشافي*، محمود حسيني مغالسة، دارالبشير، عمان، الأردن، ١٤١١ ق / ١٩٩١ م.

٥٧. *النحو الميسَّر*، محمدالخير الحلواني، دارالمأمون للتراث، دمشق، سورية، ١٤١٨ ق / ١٩٩٧ م.

٥٨. *النحو الوافي*، عباس حسن، الطبعة الثالثة، دارالمعارف بمصر، قاهره، مصر، ١٩٦٩ م.

٥٩. *نصوص من النثر و الشعر*، النظام الطهراني و السعيد الواعظ، منشورات جامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران، ١٣٧٨ ش.

٦٠. *نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء و المحدثين*، حسن خميس سعيد الملخ، دارالشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأُردن، ٢٠٠٠ م.

(هـ)

٦١. *همع الهوامع*، عبدالرحمن بن أبي‌بكر السيوطي، منشورات‌الرضي والزاهدي، قم، إيران، ١٤٠٥ ق.

(و)

٦٢. *وسائل الشيعة*، محمد بن الحسن الحر العاملي، بتحقيق عبدالرحيم الرباني الشيرازي، المكتبة الإسلامية، طهران، إيران، ١٣٩٨ ق.